سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٥٧٢)

صاحب البدعة

أحكام و أوصاف و تراجم
من كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"خالفها، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم، وساءت مصيرا».

عدم التأويل في آيات وأحاديث الصفات

٣ - قال ابن وهب: «كنا عند مالك، فقال رجل: يا أبا عبد الله، «الرحمن على العرش استوى» كيف استواؤه؟ فأطرق مالك، وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه، فقال: «الرحمن على العرش استوى» كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، و «كيف» عنه مرفوع. وأنت رجل سوء صاحب بدعة، أخرجوه».

٤ - «وقال محمد بن عمرو قشمرد النيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك فجاءه رجل، فقال: «الرحمن على العرش استوى» فذكر نحوه، فقال: الاستواء غير مجهول».

قال الوليد بن مسلم: «سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن الأحاديث التي فيها الصفات، فكلهم قال أمروها كما جاءت بلا تفسير.

وقال أحمد بن حنبل: يسلم لها كما جاءت، فقد تلقاها العلماء بالقبول».

«وأما قول الله عز وجل: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾ [البقرة: ١٠٦]. فمعناه بخير منها لنا لا في نفسها، والكلام في صفة الباري كلام يستبشعه أهل السنة، وقد سكت عنه الأئمة؛ فما أشكل علينا من مثل هذا الباب وشبهه، أمررنا كما جاء، وآمنا به؛ كما نصنع بمتشابه القرآن، ولم نناظر عليه، لأن المناظرة إنما تسوغ وتجوز فيما تحته عمل، ويصحبه قياس؛ والقياس غير جائز في صفات الباري تعالى، لأنه ليس كمثله شيء».." (١)

"٥٣٣١ - عبد الرحمن بن نافع أبو زياد المخرمي مولى المهدي أمير المؤمنين يعرف بدرخت حدث عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، والمغيرة بن سقلاب، وعلي بن ثابت الجزري، وأبي الجنيد الضرير.

روى عنه عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، ويعقوب بن إسحاق المخرمي، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي، ومحمد بن الفضل السقطي.

(٣٤١٢) -[١١: ٥٤٦] أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن نافع أبو زياد، قال: حدثنا الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أعرض **عن صاحب بدعة بغضا** له في الله، ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا، ومن انتهر بصاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر، ومن **أهان صاحب بدعة رفعه** الله في الجنة مائة درجة، ومن سلم على صاحب بدعة، أو لقيه بالبشر أو استقبله بما يسره، فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ".

تفرد برواية هذا الحديث الحسين بن خالد، وهو أبو الجنيد، وغيره أوثق منه أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال:

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢٥٢/١

أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن نافع أبو زياد الدرخت المخرمي جار خلف، وكان ثقة.." [1]

"٧١١٦ – مهدي بن محمد بن العباس، أبو الحسن الهاشمي الطبري ذكر لي أنه من ولد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، قدم بغداد، وحدث بها عن: محمد بن أحمد الحاجي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، وأبي عبد الرحمن السلمي، وعبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكي، وسهل بن أبي سهل الصعلوكي، ومحمد بن أحمد بن عبدوس المزكي، والحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابوريين.

كتبت عنه، وسألته عن مولده، فقال: ولدت بطبرستان في أول سنة ست وسبعين وثلاث مائة.

(٤٤٥٥) -[١٥: ٢٤٣] أخبرنا مهدي بن محمد بن العباس في جمادى الآخرة من سنة خمسين وأربع مائة، قال: حدثنا أبو جعفر بن محمد بن أحمد الحاجي، بأهلم، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، بالري، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي، قال: حدثنا بشر بن منصور الخياط، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته "، خرج من عندنا مهدي وقت سمعنا منه ورجع إلى بلاد العجم." [2]

"٢١٠١ – أحمد بن روح أبو يزيد البزاز حدث عن: عمرو بن مرزوق، وعبد الله بن يحيى الثقفي، وإبراهيم بن محمد الفريابي المقدسي، وغيرهم، روى عنه: أحمد بن كامل القاضي.

(١٣٨٥) -[٥: ٢٥٦] أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، قال: حدثنا أحمد بن روح أبو يزيد، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق الباهلي، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا مات مبتدع فإنه قد فتح على الإسلام فتح ".

الإسناد صحيح والمتن منكر، وكتبه عني أبو عبد الله الصوري، وكنت أظن أحمد بن روح هذا تفرد بروايته حتى

(١٣٨٦) -[٥: ٢٥٧] أخبرني محمد بن علي بن أحمد بن الحارث التاني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف الوراق، قال: حدثنا محمد بن السري بن عثمان التمار، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، عن عمران القطان،، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا **مات صاحب بدعة فقد** فتح في الإسلام فتح "." [3]

"٢٩٧٨ – أحمد بن يزيد أبو العوام الرياحي حدث عن مالك بن أنس، وإبراهيم بن أبي يحيى، وهشيم بن بشير، ومحمد بن يزيد الواسطي، وحفص بن عمر العمري، ويحي بن ميمون الهدادي، وأبي أسامة حماد بن أسامة.

روى عنه: ابنه محمد، وكان ثقة، وكان يستملي على إسماعيل ابن علية.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١١/٥٤٥

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥/٢٤٢

(٣) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥/٢٥٦

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن ميمون الهدادي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: لا يمكن أحدكم أذنه من صاحب بدعة.

أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد الرياحي، قال: قال أبي سمعت أبي أحمد، يقول: استمليت يوما لإسماعيل ابن علية، فضجرت من كثرة ما يرددون علي، فقال لي إسماعيل: يا أبا العوام إن للرياسة مؤونة.." (١)

"١١٧ - ع: زائدة هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي، الكوفي الحافظ، [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]
أحد الأعلام.

عن: زياد بن علاقة، وسماك بن حرب، وموسى بن أبي عائشة، وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، والسدي، وسعيد بن مسروق، وهشام بن عروة، وأبي طوالة، وطبقتهم، وما أحسبه رحل.

وكان إماما حجة، صاحب سنة واتباع.

روى عنه: ابن عيينة، وحسين الجعفي، ومعاوية بن عمرو، وأبو حذيفة النهدي، وأبو نعيم، ومحمد بن -[٣٦٦]- سابق، وأبو الوليد، وعبد الله بن رجاء، وطلق بن غنام، وأحمد بن يونس، وخلق كثير.

قال أبو داود الطيالسي: كان زائدة لا يحدث صاحب بدعة. مات مرابطا بأرض الروم - رحمه الله -.

وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة، هو أحب إلي من أبي عوانة، وكان عرض حديثه على الثوري.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو أسامة: كان من أصدق الناس وأبرهم.

قلت: مات في أول سنة إحدى وستين ومائة.." (٢)

"٢٤٣ - ع: مالك بن أنس، هو الإمام العلم، شيخ الإسلام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، [الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ هـ]

والحارث هو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن، وقيل: ذو أصبح من حمير؛ المدني الأصبحي، حليف عثمان بن -[٧٢٠]- عبيد الله التيمي أخي طلحة رضي الله عنهما.

مولد مالك سنة ثلاث وتسعين، سمعه منه يحيى بن بكير، وهي السنة التي مات فيها أنس بن مالك الأنصاري خادم النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وقال أبو داود: ولد سنة اثنتين وتسعين.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٨١/٦

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٣٦٥/٤

قلت: الأول هو الصحيح.
وقيل: ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك، وليس بشيء.
وأول طلبه للعلم في حدود سنة عشر ومائة، وفيها توفي الحسن البصري، وأخذ عن نافع ولازمه، وعن: سعيد المقبري، ونعيم المجمر، ووهب بن كيسان، والزهري، وابن المنكدر، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وإسحاق بن أبي طلحة، ومحمد بن يحيى بن حبان، ويحيى بن سعيد، وأيوب السختياني، وأبي الزناد، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وخلق سواهم من علماء المدينة، فقل ما روى عن غير أهل بلده.
روى عنه من شيوخه: الزهري، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وغيرهم.
ومن أقرانه: الأوزاعي، والثوري، والليث، وخلق، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن الحسن، وابن وهب، ومعن بن عيسى، والشافعي، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو مسهر، وأبو عاصم، وعبد الله بن يوسف التنيسي، والقعنبي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن يحيى القرطبي، ويحيى بن بكير، والنفيلي، ومصعب الزبيري، وأبو مصعب الزهري، وقتيبة بن سعيد، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد، وعتبة بن عبد الله المروزي، وإسماعيل بن موسى السدي، وخلائق آخرهم وفاة أحمد بن إسماعيل السهمي.
قال مصعب الزبيري: سمعت ابن أبي الزبير يقول: حدثنا مالك قال: رأيت عطاء بن أبي رباح دخل المسجد، وأخذ برمانة المنبر، ثم استقبل القبلة يدعو.
قال علي ابن المديني: لمالك نحو ألف حديث.
وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم على مالك أحدا. -[٧٢١]-
قال معن بن عيسى، والواقدي، ومحمد بن الضحاك: حملت بمالك أمه ثلاث سنين.
وعن عيسى بن عمر المدني قال: ما رأيت بياضا قط، ولا حمرة أحسن من وجه مالك، ولا أشد بياض ثوب من مالك.
وقال غير واحد: كان مالك رجلا طوالا جسيما، عظيم الهامة، أبيض الرأس واللحية، أشقر، أصلع، عظيم اللحية، عريضها، وكان لا يحفي شاربه، ويراه مثلة، وقيل: كان أزرق العينين.
وقال مطرف بن عبد الله: كان طويلا عظيم الهامة أبيض الرأس واللحية، شديد البياض بشقرة.
وقال محمد بن الضحاك الحزامي: كان مالك نقي الثوب رقيقه، يكره اختلاف اللبوس.
قال الوليد بن مسلم: كان مالك يلبس البياض، ورأيته والأوزاعي يلبسان السيجان ولا يريان بلبسها بأسا.
قال أشهب: كان مالك إذا اعتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه.
وقال خالد بن خداش: رأيت على مالك طيلسانا، وثيابا مروية جيادا.
قال أشهب: كان مالك إذا اكتحل للضرورة جلس في بيته.
وقال مصعب: كان يلبس الثياب العدنية الجياد ويتطيب.
قلت: قد كان هذا الإمام عظيم الجلالة كثير الوقار.
قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.

وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

وقال ابن سعد في " الطبقات ": كان مالك رحمه الله ثقة، ثبتا، حجة، فقيها، عالما، ورعا. -[٧٢٢]-

وقال ابن مهدي: مالك أفقه من الحكم، وحماد.

وقال الشافعي: لولا مالك، وابن عيينة لذهب علم الحجاز، وما في الأرض كتاب في العلم أكثر صوابا من " الموطأ ".

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن أبي القاسم الخطيب، وأخبرنا علي بن تيمية بمصر، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف قالا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: أخبرنا علي بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة يبلغ به النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " ليضربن الناس أكباد الإبل في طلب العلم، فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة ".

وبه قال ابن مخلد: حدثنا ليث بن الفرج بالعسكر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن جريج، فذكر الحديث مرفوعا.

وبه قال ابن مخلد: حدثني إسحاق بن يعقوب العطار، قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري قال: سألت ابن عيينة: أكان ابن جريج يقول: نرى أنه مالك بن أنس؟ فقال: إنما العالم من يخشى الله، ولا نعلم أحدا كان أخشى لله من العمري، يعني عبد الله بن عبد العزيز.

وقال محمد بن حماد الطهراني: قال عبد الرزاق عقيبه: كنا نرى أنه مالك.

قلت: وكذا قال غير واحد إنه مالك. وقيل: هو سعيد بن المسيب.

قال خالد بن نزار الأيلي: بعث أبو جعفر المنصور إلى مالك حين قدم المدينة فقال: إن الناس قد اختلفوا بالعراق، فضع للناس كتابا نجمعهم عليه، فوضع الموطأ.

قال ابن وهب، عن مالك قال: دخلت على أبي جعفر مرارا، وكان لا يدخل عليه أحد من الهاشميين وغيرهم إلا قبل يده، فلم أقبل يده قط. -[٧٢٣]-

وقال يحيى القطان: كان مالك إماما في الحديث، وهو أحب إلي من معمر.

وقال الشافعي: كان مالك إذا شك في حديث طرحه كله.

قال شعبة: قدمت المدينة بعد وفاة نافع بسنة، وإذا لمالك حلقة.

قلت: تصدر للعلم، وقد نيف على العشرين.

قال عبد السلام بن عاصم: قلت لأحمد بن حنبل: رجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه؟ قال: يحفظ حديث مالك. قلت: فرأى؟ قال: رأي مالك.

وقال ابن وهب: قيل لأخت مالك: ما كان شغل مالك في بيته؟ قالت: المصحف والتلاوة.

وقال أبو مصعب: كانوا يزدحمون على باب مالك حتى يقتتلوا من الزحام، وكنا نكون عنده فلا يكلم ذا ذا، ولا يلتفت ذا إلى ذا، والناس قائلون برؤوسهم هكذا، وكانت السلاطين تهابه، وهم قابلون منه ومستمعون.

وكان يقول: لا ونعم، ولا يقال له: من أين قلت هذا؟ قال مطرف بن عبد الله، وغيره: كان خاتم مالك فصه أسود حجر، ونقشه: حسبي الله ونعم الوكيل، كان يلبسه في يساره، وربما لبسه في يمينه.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما رأيت أهيب من مالك، ولا أتم عقلا، ولا أشد تقوى.

قال ابن وهب: الذي نقلنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه.

وعن مالك قال: ما جالست سفيها قط.

قال ابن عبد الحكم: أفتى مالك مع نافع، وربيعة، ويحيى بن سعيد.

وعن مالك قال: قدم الزهري، وحدثنا فقال له ربيعة: ها هنا من يسرد عليك ما حدثت به أمس، قال: ومن؟ قال: ابن أبي عامر، قال: هات، فحدثه بأربعين حديثا من نيف وأربعين، فقال الزهري: ما كنت أرى من يحفظ هذا الحفظ غيري.

وقال الواقدي: حسدوا مالكا وسعوا به إلى جعفر بن سليمان وهو على المدينة، وقال: إنه لا يرى بيعتكم هذه شيئا، ويأخذ بحديث في طلاق المكره -[٧٢٤]- أنه لا يجوز، فغضب، ودعا به، وجرد ومدت يده حتى انخلع كتفه، وفي رواية: يداه، حتى انخلعت كتفاه.

قال الواقدي: فوالله ما زال بعد ذلك الضرب في علو ورفعة.

وروى الحافظ أبو الوليد الباجي قال: حج المنصور فأقاد مالكا من جعفر بن سليمان، فامتنع مالك وقال: معاذ الله.

قال نعيم بن حماد: حدثنا ابن المبارك قال: ما رأيت أحدا ارتفع مثل ما ارتفع مالك، من رجل لم تكن له كثير صلاة، إلا أن تكون له سريرة.

وقال أشهب: رأيت أبا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي أبيه.

وقال أبو مصعب: سمعت مالكا يقول: سألني أبو جعفر عن أشياء ثم قال: أنت، والله أعقل الناس، وأنت أعلم الناس، قلت: لا، والله يا أمير المؤمنين، قال: بلى، ولكنك تكتم، والله لئن بقيت لأكتبن قولك كما تكتب المصاحف، ولأبعثن به إلى الآفاق فأحملهم عليه.

حفص بن عبد الله: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: أتيت المدينة فكتبت بها ثم قدمت الكوفة فأتيت أبا حنيفة، فسلمت عليه، فقال لي: عمن كتبت؟ أكتبت عن مالك شيئا؟ قلت: نعم، قال: جئني بما كتبت عنه، فأتيته به فدعا بقرطاس ودواة، فجعلت أملي عليه، وهو يكتب.

وقال نصر بن علي: حدثنا حسين بن عروة قال: قدم المهدي فبعث إلى مالك بألفي دينار، أو قال: بثلاثة آلاف دينار.

قال قتيبة: كنا إذا دخلنا على مالك خرج إلينا مكحلا مزينا مطيبا قد لبس من أحسن ثيابه، ثم تصدر فدعا بالمراوح فأعطى كل إنسان منا مروحة.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: كان مالك يشهد الصلوات، والجمعة، والجنائز، ويعود المرضى، ويقضي الحقوق، ويجلس في المسجد، ثم ترك الجلوس في المسجد، فكان يصلي ويرجع إلى منزله، وترك شهود الجنائز فكان يأتي أصحابها فيعزيهم، ثم ترك ذلك كله حتى ترك الجمعة، واحتمل الناس ذلك كله، وكانوا أرغب ما كانوا فيه، وأشد له تعظيما، حتى مات على ذلك، وكان ربما كلم قي ذلك فيقول: ليس كل واحد يقدر أن يتكلم بعذره. -[٧٢٥]-

وكان يجلس في منزله على ضجاع ونمارق يمنة ويسرة في سائر البيت لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم وعلم، وكان مهيبا نبيلا ما في مجلسه شيء من المراء واللغط، ولا رفع صوت، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث فلا يجيب إلا في الحديث بعد الحديث، وربما أذن لبعضهم أن يقرأ عليه، وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له: حبيب، يقرأ للجماعة، فليس أحد من يحضره يدنو، ولا ينظر في كتابه، ولا يستفهم هيبة له وإجلالا، وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلا.

قال هلال بن العلاء، وأبو حاتم: أخبرنا أبو يوسف محمد بن أحمد، قال: حدثنا عتبة بن حماد الدمشقي، عن مالك قال: قال لي المنصور: ما على ظهرها أعلم منك، قلت: بلى، قال: فسمهم لي، قلت: لا أحفظ أسماءهم، قال: قد طلبت هذا الشأن في زمان بني أمية فقد عرفته، فأما أهل العراق فأهل إفك وباطل، وأما أهل الشام فأهل جهاد، وليس فيهم كثير علم، وأما أهل الحجاز ففيهم بقية العلم فأنت عالم الحجاز، زاد أبو حاتم: فلا تردن على أمير المؤمنين قوله، ثم قال: اكتب هذا العلم لمحمد.

حماد بن غسان واه، قال: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكا يقول: لقد حدثت بأحاديث وددت أني ضربت بكل حديث منها سوطين ولم أحدث بها.

قال مصعب الزبيري: سأل الرشيد مالكا، وهو في منزل مالك، ومعه بنوه أن يقرأ عليهم فقال: ما قرأت على أحد منذ زمان، وإنما يقرأ علي، فقال: أخرج الناس حتى أقرأ أنا، فقال: إذا منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص، وأمر معنا، فقرأ عليه.

قال إسماعيل بن أبي أويس: كان مالك لا يفتي حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وقال أبو مصعب: لم يشهد مالك الجماعة خمسا وعشرين سنة، فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى منكرا فأحتاج أن أغيره، رواها إسماعيل القاضي عنه.

وقال الحسين بن الحسن بن مهاجر الحافظ: سمعت أبا مصعب يقول: كان مالك بعد تخلفه عن المسجد يصلي في منزله في جماعة يصلون بصلاته. -[٧٢٦]- وكان يصلي صلاة الجمعة في منزله وحده.

وقال أحمد بن سعيد الرباطي: سمعت عبد الرزاق قال: سأل سندي مالكا عن مسألة فأجابه، فقال: أنت من الناس أحيانا تخطئ وأحيانا لا تصيب، قال: صدقت، هكذا الناس، ففطنوا مالكا فقال: عهدت العلماء لا يتكلمون بمثل هذا.

وقال يحيى بن بكير: قلت لمالك: إني سمعت الليث يقول: إن رأيت صاحب كلام يمشي على الماء فلا تثقن به، فقال مالك: إن رأيته يمشي على الهواء فلا تأمنن ناحيته، ولا تثقن به.

النجاد: حدثنا هلال بن العلاء: قال: حدثني أبو يوسف الصيدلاني قال: سمعت محمد بن الحسن الشيباني قال: كنت عن مالك فقال لأصحابه: انظروا أهل المشرق فنزلوهم بمنزلة أهل الكتاب، إذا حدثوكم فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، ثم رآني فكأنه استحيى فقال: يا أبا عبد الله أكره أن تكون غيبة، كذا أدركت أصحابنا يقولون.

فهذه الحكاية عن مالك يريد بها من لم تثبت عدالته منهم، فإنه بلا ريب مجهول الحال فلا يعتمد عليه، ومن علم كذبه رد خبره، أما من ثبت صدقه، وإتقانه فهم كعلماء المدينة، فلمالك نظراء في أهل المشرق مثل: شعبة، وحماد بن زيد، ويزيد بن

زريع، ولشيوخ مالك نظراء كمنصور، والأعمش، وقتادة، وللقاسم، وسالم، وعروة نظراء في الجلالة كالشعبي، والنخعي، ومحمد بن سيرين، نعم، الكذابون يندرون بالحجاز ويكثرون بالعراق.

قال البوسنجي: سمعت عبد الله بن عمر بن الرماح قال: دخلت على مالك فقلت: يا أبا عبد الله ما في الصلاة من فريضة، وما فيها من سنة؟ فقال مالك: هذا كلام الزنادقة أخرجوه.

وقال أشهب: كنت عند مالك فسئل عن البتة فقال: هي ثلاث، فأخذت ألواحي لأكتب فقال: لا تكتب فعسى في العشي أن أقول إنها واحدة.

وقال معن بن عيسى: سمعت مالكا يقول: إنما أنا بشر أخطئ وأصيب، فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به، وما خالف فاتركوه.

إسماعيل بن أبي أويس: حدثني مالك قال: لما أراد يحيى بن سعيد أن -[٧٢٧]- يخرج إلى العراق قال لي: اكتب لي مائة حديث من حديث ابن شهاب، فكتبتها له، فأخذها، قلت لمالك: فما قرأها عليك، ولا قرأتها عليه؟ قال: لا، هو كان أفقه من ذلك.

منصور بن سلمة الخزاعي: كنت عند مالك فقال له رجل: يا أبا عبد الله أقمت على بابك سبعين يوما وقد كتبت ستين حديثا، فقال: ستون حديثا وجعل يستكثرها، فقال له الرجل: إنا ربما كتبنا بالكوفة في المجلس ستين حديثا، قال: وكيف بالعراق دار الضرب، يضرب بالليل وينفق بالنهار.

أحمد بن حنبل: حدثنا إسحاق ابن الطباع: سألت مالكا عما يترخص فيه أهل المدينة من الغناء، فقال: إنما يفعله عندنا الفساق.

ابن وهب، عن مالك قال: سمعت من الزهري أحاديث كثيرة لا أحدث بها أبدا.

وقال معن: كان مالك يتحفظ من الباء، والتاء.

وسمع ابن وهب مالكا يقول: إن الرجل إذا ذهب يمدح نفسه ذهب بهاؤه.

وقال أبو الربيع ابن أخي رشدين: حدثنا ابن وهب قال: كنا عند مالك فقال رجل: يا أبا عبد الله " الرحمن على العرش استوى "كيف استواؤه؟ فأطرق مالك وأخذته الرحضاء، ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، وكيف عنه مرفوع، وأنت رجل **سوء صاحب بدعة أخرجوه**، فأخرج الرجل.

وقال محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك فجاءه رجل فقال: " الرحمن على العرش استوى "كيف استوى؟، وذكر نحوه ولفظه، فقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول.

وقال عبد الله بن نافع: قال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان، رواه أحمد بن حنبل، عن سريج بن النعمان، عن ابن نافع.

قال عبد الرحمن بن مهدي: سمعت مالكا يقول: التوقيت في المسح على الخفين بدعة.

قلت: قد صح التوقيت، ولكن لم يبلغ مالكا ذلك. -[٧٢٨]-

قال البخاري: أصح الأسانيد مالك، عن نافع، عن ابن عمر.
قال ابن عبد البر في " تمهيده ": هذا كتبته من حفظي أن عبد الله بن عبد العزيز العمري كتب إلى مالك يحضه على الانفراد، والعمل، فكتب إليه مالك: إن الله قسم الأعمال كما قسم الأرزاق، فرب رجل فتح له في الصلاة، ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح له في الصدقة، ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح له في الجهاد، ونشر العلم من أفضل الأعمال، وقد رضيت ما فتح لي فيه، وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر.
قلت: ما أحسن ما جاوب العمري واحتج عليه بسابق مشيئة الله في عباده، ولم يفضل طريقته في العلم على طريقة العمري في التأله والزهد.
قال أبو حاتم الرازي: حدثنا عبد المتعالي بن صالح صاحب مالك قال: قيل لمالك: إنك تدخل على السلطان وهم يظلمون، ويجورون، قال: يرحمك الله، فأين المكلم بالحق؟.
قال موسى بن داود: سمعت مالكا يقول: قدم علينا أبو جعفر سنة خمسين ومائة، فدخلت عليه، فقال لي: يا مالك كثر شيبك، قلت: نعم يا أمير المؤمنين، من أتت عليه السنون كثر شيبه، قال: ما لي أراك تعتمد على قول ابن عمر من بين الصحابة؟، قلت: كان آخر من بقي عندنا من الصحابة، فاحتاج إليه الناس فسألوه، فتمسكوا بقوله.
قال ابن المديني في مراتب أصحاب نافع: أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعبيد الله بن عمر وحفظه.
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد بن الحسن: أيما أعلم، صاحبنا أو صاحبكم؟ قلت: على الإنصاف، قال: نعم، قلت: أنشدك بالله من أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم، قلت: فمن أعلم بالسنة؟ قال: اللهم صاحبكم، قلت: فمن أعلم بأقاويل الصحابة، والمتقدمين؟ قال: صاحبكم، يعني مالكا، قلت: لم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول على أي شيء يقيس؟.
أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: كنا عند مالك، فجاءه -[٧٢٩]- رجل فقال: جئتك من مسيرة ستة أشهر، حملني أهل بلادي مسألة، قال: سل. فسأله عنها، فقال: لا أحسن، قال: فأي شيء أقول لأهل بلادي؟ قال: تقول: قال مالك لا أحسن.
قال الفضل بن زياد: سألت أحمد: من الذي ضرب مالكا؟ قال: ضربه بعض الولاة في طلاق المكره. كان لا يجيزه، فضربه لذلك.
وقال أبو داود السجزي: ضرب جعفر بن سليمان العباسي مالكا في طلاق المكره، فحدثني بعض أصحاب ابن وهب، عن ابن وهب أن مالكا ضرب وحلق، وحمل على بعير، فقيل له: ناد على نفسك، فنادى: ألا من عرفني فقد عرفني، أنا مالك بن أنس، أقول: طلاق المكره ليس بشيء، فقال جعفر: أدركوه أنزلوه.
وعن إسحاق الفروي، وغيره قال: ضرب مالك ونيل منه، وحمل مغشيا عليه.
فعن مالك قال: ضربت فيما ضرب فيه سعيد بن المسيب، ومحمد بن المنكدر، وربيعة، ولا خير فيمن لا يؤذى في هذا الأمر.
وعن الليث بن سعد قال: إني لأرجو أن يرفعه الله بكل سوط درجة في الجنة.

قال مصعب بن عبد الله: ضربوه ثلاثين سوطا ويقال: ستين سوطا وذلك في سنة ست وأربعين ومائة.
قال الأصمعي: ضربه جعفر، ثم بعد مشيت بينهما حتى جعله في حل.
سليمان بن معبد: حدثنا الأصمعي قال: قال عمر بن قيس سندل لمالك: يا أبا عبد الله، أنت مرة تخطئ، ومرة لا تصيب، قال: كذاك الناس، ثم فطن فقال: من هذا؟ قيل: أخو حميد بن قيس، فقال: لو علمت أن لحميد أخا مثل هذا ما رويت عن حميد.
عن ابن وهب: أن مناديا نادى بالمدينة: ألا لا يفتي الناس إلا مالك، وابن أبي ذئب.
حرملة: حدثنا ابن وهب: سمعت مالكا، وقال له رجل: طلب العلم فريضة؟ قال: طلب العلم حسن لمن رزق خيره، وهو قسم من الله.
وقال: لا يكون إماما من حدث بكل ما سمع. -[٧٣٠]-
وقال: إن حقا على من طلب العلم أن يكون له وقار، وسكينة، وخشية، وأن يكون متبعا لأثر من مضى قبله.
قال الرمادي: حدثنا القعنبي، وسئل: كم أتى على مالك، قال: سمعتهم يقولون: تسع وثمانون سنة، قال: ومات سنة تسع وسبعين ومائة، وعرضت عليه سنة إحدى وستين.
قال إسماعيل بن أبي أويس: اشتكى مالك، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت، قالوا: تشهد ثم قال: لله الأمر من قبل ومن بعد.
وتوفي في صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول فصلى عليه أمير المدينة عبد الله بن محمد بن إبراهيم الملقب بالإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي -، وأمه زينب بنت سليمان العباسية، وكان الأمير عبد الله يعرف بأمه، يقال له: ابن زينب، رواها محمد بن سعد، عن إسماعيل: ثم قال: وسألت مصعبا الزبيري فقال: بل توفي في صفر، فأخبرني معن بن عيسى بمثل ذلك.
وقال أبو مصعب الزهري: مات لعشر مضت من ربيع الأول.
وقال ابن سحنون: مات في حادي عشر ربيع الأول.
وقال ابن وهب: مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول.
واتفقوا على سنة تسع.
ومناقب مالك وسيرته يطول شرحها، وقد أفردت له ترجمة في جزء ضخم، وكذا أفردت ما وقع لي عاليا من حديثه في جزء، وقد سمعنا " موطأ أبي مصعب " عنه بالإجازة العالية، و " موطأ القعنبي "، و " موطأ يحيى بن بكير "، و " موطأ سويد بن سعيد " الثلاثة بالاتصال، والله أعلم.." (١)
(٢)

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧١٩/٤
(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠٢٤/٥

"ولا رواية من وجه ثابت إلا هذا الحديث الواحد.

وقال أبو بكر بن أبي داود والترمذي وابن ماجه هذا الحديث (١).

- (خ م ت س) أبو زيد الهروي، اسمه: سعيد بن الربيع، شيخ البخاري وغيره. تقدم.

٢٠٣٨ - (د ق) أبو زيد (٢) مولى بني ثعلبة، قيل: اسمه الوليد.

يروي عن معقل بن أبي معقل الأسدي: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلتين (٣) بغائط أو بول».

روى عنه: عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري. روى له أبو داود، وفي رواية ابن العبد عن أبي داود عن أبي زيد وهو الوليد مولى بني ثعلبة.

٢٠٣٩ - (ق) أبو زيد (٤).

عن أبي المغيرة عن ابن عباس حديث: «أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته». وعنه بشر بن منصور الحناط.

قال أبو زرعة: لا أعرف أبا زيد ولا أبا المغيرة ولا بشر بن منصور.

وقال الطبراني: أبو زيد (٥).

---

(١) كذا وقعت العبارة في الأصل، وفيها سقط ظاهر، صوابها: وقال أبو بكر بن أبي داود: [كان أبو زيد هذا نباذا بالكوفة. روى له أبو داود] والترمذي...

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٣٣٤).

(٣) في الأصل: القبلة. خطأ، والتصحيح من المصدر.

(٤) «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٣٣٥).

(٥) كذا في الأصل، وقد وقع هنا سقط ظاهر، ولعل صواب العبارة: وقال الطبراني: أبو زيد [هذا عندي عبد الملك بن ميسرة الزراد. قال شيخنا في «تهذيبه»: وفيما قاله نظر].." (١)

"وقوله فيها: ومن عيوب كتابه، يعني ابن الجوزي- أنه يسرد الجرح ، ويسكت عن التعديل.

وقال في ترجمة أبان بن حاتم الأملوكي: اعلم أن كل من أقول فيه: مجهول، ولا أسنده إلى قائل فإن ذلك هو قول أبي حاتم فيه ، وسيأتي من ذلك شيء كثير جدا فاعلمه فإن عزيته إلى قائله كابن المديني، وابن معين فذلك بين ظاهر.

وإن قلت: فيه جهالة، أو نكرة، أو يجهل ، أو لا يعرف ، وأمثال ذلك ، ولم أعزه إلى قائل ، فهو من قبلي ، كما إذا قلت: صدوق ، وثقة ، وصالح ، ولين ، ونحو ذلك ، ولم أضفه إلى قائل فهو من قولي واجتهادي.

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ١٩٩/٣

وقوله في ترجمة أبان بن تغلب: فإن قيل: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان فكيف يكون عدلا وهو صاحب بدعة؟ وجوابه: أن البدعة على ضربين:

فبدعة صغرى: كغلو التشييع، وكالتشييع بلا غلو، ولا تحرق ، فهذا كثير في التابعين وأتباعهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة." (١)

"ثم بدعة كبرى: كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاء إلى ذلك فهؤلاء لا يقبل حديثهم، ولا كرامة.

وأيضا فلا أستحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا، ولا مأمونا بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم فكيف يقبل من هذا حاله؟ حاشا وكلا.

فالشيعي والغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه وتعرض لسبهم.

والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي كفر هؤلاء السادة وتبرأ من الشيخين أيضا فهذا ضال معثر.

وقال في ترجمة إبراهيم بن الحكم بن ظهير: اختلف الناس في رواية الرافضة على ثلاثة أقوال:

أحدها: المنع مطلقا.

والثاني: الترخص مطلقا إلا في من يكذب ويضع.

والثالث: التفصيل فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث وترد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقا.

قال أشهب: سئل مالك عن الرافضة فقال: لا تكلمهم، ولا ترو عنهم فإنهم يكذبون.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: لم أر أشهد بالزور من الرافضة.

وقال مؤمل بن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: يكتب عن **كل صاحب بدعة إذا** لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون." (٢)

"٢٥٠٤ - الحسين بن خالد أبو الجنيد [الضرير أو خالد بن حسين]

عن شعبة.

قال ابن معين: ليس بثقة لحقه الحارث بن أبي أسامة.

وقال ابن عدي: عامة حديثه عن الضعفاء. انتهى.

وروى الخطيب من طريق هذا، عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: من أعرض عن

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٠١/١

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٠٢/١

صاحب بدعة بغضا له في الله ملأ الله قلبه إيمانا... الحديث.

قال الخطيب: تفرد به الحسين، وغيره أوثق منه.." (١)

"٥١٦٤ - عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي البصري.

أحد الأئمة على ضعف في حديثه. -[٤١٣]-

روى عن منصور وقتادة والمقبري والكبار وصنف وجمع.

حدث عنه سفيان وأبو عاصم وأبو داود وشيبان بن فروخ والناس.

وكان ينكر الميزان يوم القيامة ويقول: إنما هو العدل.

تركه يحيى القطان، وابن المبارك.

وقال أحمد: حديثه منكر.

وقال الجوزجاني: كذاب.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال الفلاس: صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة.

مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة قال: أفادني مرة عثمان البري عن قتادة حديثا فسألت قتادة فلم يعرفه فجعل عثمان يقول: أنت حدثتني فيقول: لا ، فيقول: بلى أنت حدثتني ، فقال قتادة: هذا يخبرني عني أن لي عليه ثلاث مئة درهم.

محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع قال: خالفني معتمر في البري وجعلت أضع البري فقلت: اجعل بيننا من شئت قال: أترضى بأبي عوانة؟ قلت: نعم ، فأتينا أبا عوانة أنا ومعتمر ، فقلت: إن هذا يخالفني في البري فما تقول؟ قال: ما عسى أن أقول فيه؟ أقول: عسل في جلد خنزير!.

العقيلي: حدثنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل سمعت عثمان البري يقول: كذب أبو هريرة ، قلت: ما ضر أبا هريرة تكذيب البري ، بل يضر البري تكذيب الحفاظ له.

قال يحيى بن معين: عثمان البري ليس بشيء هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث. -[٤١٤]-

وقال محمد بن المنهال الضرير: حدثني عبد الله بن مخلد قال: كنت عند البري فذكرنا الميزان فقال: ميزان علف، أو تبن؟! فرميت ما كتبت عنه.

وقال عفان: كان عثمان البري يرى القدر وكان يجد في كتابه الصواب فيخالفه ويحدث عشرين حديثا، عن علي وعبد الله وعمر ثم يقول: هذا كله باطل. ثم يذكر رأي حماد فيقول: هذا هو الحق.

سفيان بن عبد الملك: سألت ابن المبارك عن عثمان البري فقال: كان قدريا وأكثر ما جاء به لا يعرف.

الحسن بن علي الحلواني: حدثنا عفان سمعت عثمان البري يقول: قضايا شريح كلها باطل.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: حديث عثمان البري عن الحجازيين مقارب.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١٦١/٣

وقال ابن حبان: عثمان البري من موالي كندة من أهل الكوفة روى عنه البصريون، وغيرهم. روى يزيد بن هارون عن عثمان البري عن نعيم بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أكذب الناس الصباغ.

علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: كنت جالسا مع سفيان الثوري فقلت: حدثني البري عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله في المسح على الخفين فقال: كذب.

قال ابن عدي: سمعت عبدان يقول: كان عند شيبان عن عثمان خمسة وعشرون ألفا لا تسمع منه. -[٤١٥]-

الفلاس: سمعت أبا داود يقول: في صدري عشرة آلاف حديث عن البري، يعني وما حدثت بها.

يحيى بن سعيد: سمعت البري يحدث عن نافع أنه سمع ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف.

قال يحيى: حدثني ابن جريج ، قال: قلت لنافع: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف؟ قال: لا.

أبو أسامة: عن عثمان بن مقسم عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه.

رواه ابن وهب عن يحيى بن سلام عن عثمان.

قال ابن عدي: عامة حديثه مما لا يتابع عليه إسنادا ومتنا وهو ممن يغلط الكثير ونسبه قوم إلى الصدق وضعفوه للغلط الكثير ومع ضعفه يكتب حديثه.

قلت: مات بعد الثوري، انتهى.

وقال الفلاس: سمعت سلم بن قتيبة يقول: قلت لشعبة: إن البري يحدث، عن أبي إسحاق أنه سمع أبا عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود يقول. فقال شعبة: أوه كان أبو عبيدة لسبع سنين وجعل يضرب جبهته.

وقال الفلاس: سمعت معاذ بن معاذ ذكره فقال: لم يكن فيه خير.

وأورد ابن عدي من طريق يحيى بن سعيد قال: قال عبيد الله بن عمر العمري نزل علي البري فكان يدخل على نافع فيسأله عن شيء أراه من القرآن فاتهمه فأخرجه. قال يحيى: ثم قدمت البصرة فجعل يلطفني فقال لي أيوب: إنه قد بدل بعدك.

وقال الدارقطني: في العلل ضعيف.

وقال مرة: متروك.

وقال صالح بن أحمد، عن أبيه: رأيه رأي سوء. -[٤١٦]-

وقال الساجي: تركه أهل الحديث لرأيه وغلوه في الاعتزال وأما صدقه في الرواية فقد اختلفوا فيه. سمعت ابن مثنى يقول: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

قال ابن مثنى: وسمعت عبد الرحمن يطريه في حديث الحجازيين ويقول: كان حديثه عنهم متقاربا.

وقال العقيلي: قال عفان: كان يغلط في الحديث فيجد الصواب في كتابه فلا يرجع إليه وكان يرى القدر.

وقال ابن سعد في الطبقات الكبير: ليس بشيء وقد ترك حديثه.

وقال العجلي: ضعيف الحديث حدث يزيد بن زريع يوما بحديث عن عثمان فقالوا: البري؟ قال: معاذ الله!.

وقال ابن عدي: كان شيبان بن فروخ إذا حدث عن عثمان بن مقسم قال: حدثنا أبو سلمة يكنيه لضعفه.." [(١)]

"٧٩٦٥ - مهدي بن هلال أبو عبد الله البصري.

عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ويونس بن عبيد.

وعنه ابنه محمد وحمدان بن عمر وجماعة. -[١٨١]-

كذبه يحيى بن سعيد، وابن معين.

وقال الدارقطني، وغيره: متروك.

وقال ابن معين **أيضا: صاحب بدعة يضع** الحديث.

وساق ابن عدي له أحاديث وقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

أحمد بن خلاد القطان: حدثنا مهدي بن هلال حدثنا يعقوب بن عطاء عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه مرفوعا: ليس على من نام قاعدا وضوء حتى يضع جنبه إلى الأرض.

وقال زيد بن المبارك: حدثنا مهدي بن هلال حدثنا ابن جريج والمثنى وإبراهيم بن يزيد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة.

رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قوله: وكان مهدي قدريا.

قال ابن المديني: كان يتهم بالكذب. انتهى.

وقال ابن معين أيضا: ومن المعروفين بالكذب ووضع الحديث: مهدي بن هلال.

وقال ابن عدي أيضا: ليس على حديثه ضوء، ولا نور ، لأنه كان يدعو الناس إلى بدعته.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: كذبه أحمد بن حنبل.

وقال أبو داود في سؤالات أبي عبيد والنسائي في التمييز: كذاب.

وقال العجلي: متروك الحديث قدري وليس هو أخا معلى بن هلال.

وقال الساجي: كان قدريا من الدعاة.

ونقل النباتي في ترجمة مهدي الهجري أن ابن حزم قال: مهدي بن هلال مجهول. -[١٨٢]-

قلت: وذلك من أوهامه فإنه ظن أنه الهجري فقلد ابن معين في قوله: لا أعرفه ، فقال: هو مجهول ، وليس ابن هلال هجريا، ولا الهجري بمجهول.

وقال العقيلي في الضعفاء: كان يرى القدر ونقل، عن عبد الرحمن بن مهدي أنه حدث عن مالك بأحاديث في التسليمة

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤١٢/٥

، وأنه كتب إلى إبراهيم بن حبيب المدني يسأل مالكا عن ذلك فأنكر ذلك كله.

وقيل ليحيى بن سعيد: تسقط شهادة إسماعيل بن مسلم؟ قال: نعم ، وإلا فأروي إذا عن مهدي بن هلال.." (١)

"وقال أبو حاتم (١): ضعيف الحديث.

وقال النسائي (٢): ليس بالقوي.

وقال الدارقطني (٣): متروك.

وقال ابن عدي (٤): أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثقات.

وقال العقيلي (٥): كان رأسا في القدر ضعيف الحديث.

وقال الساجي (٦): صاحب بدعة، متروك الحديث.

وقال ابن ماكولا (٧): ليس بالقوي في الحديث.

٢٢٥٧ - جامع [٣] بن راشد، كوفي.

يروي عن صفوان بن محرز. يروي عنه سفيان الثوري، وليس هذا بجامع بن أبي راشد (٨).

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «الضعفاء» له: (ص١٦٤).

(٣) «الضعفاء» له: (رقم ١٤٩).

(٤) «الكامل»: (٢/ ١٧٤).

(٥) «الضعفاء» له: (١/ ٢٠٣).

(٦) «لسان الميزان»: (٢/ ٤١٤).

(٧) «الإكمال»: (٢/ ٣).

(٨) «الثقات»: (٦/ ١٥٣).." (٢)

"يقول: «لَوْلاَ شُعْبَةُ مَا عُرِفَ الحَدِيثُ بِالعِرَاقِ، كَانَ يَجِيءُ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ: " لاَ تُحَدِّثْ وَإِلاَّ اسْتَعْدَيْتُ عَلَيْكَ السُّلْطَانَ "».

فعلى هذه الجملة كان ذَبُّهُمْ عن حريم السُنَّةِ. وشواهد ما ذكرنا كثيرة، وفيما ذكرنا عن التطويل غنية. اهـ.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٨/١٨٠

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٤٦/٣

وكذلك قال الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي – رَحِمَهُ اللهُ – في كتاب " العلل " من جامعه " (١): «وَقد عَابَ بعض من لَا يفهم على أهل الحَدِيث الكَلَام فِي الرِّجَال وَقد وجدنَا غير وَاحِد من الْأَئِمَّة من التَّابِعين قد تكلمُوا فِي الرِّجَال مِنْهُم الحسن الْبَصْرِيّ وطاووس تكلما فِي معبد الْجُهَنِيّ وَتكلم سعيد بن جُبَير فِي طلق بن حبيب وَتكلم إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ وعامر الشّعبِيّ فِي الحَارث الْأَعْوَر وَهَكَذَا رُوِيَ عَن أَيُّوب السّخْتِيَانِيّ وَعبد الله بن عون وَسليمَان التَّيْمِيّ وَشعْبَة بن الحجَّاج وسُفْيَان الثَّوْريّ وَمَالك بن أنس وَالْأَوْزَاعِيّ وَعبد الله بن الْمُبَارك وَيحيى بن سعيد الْقطَّان ووكيع بن الْجراح وَعبد الرَّحْمَن بن مهْدي وَغَيرهم من أهل الْعلم أَنهم تكلمُوا فِي الرِّجَال وَضَعَّفُوا.

وَإِنَّمَا حملهم على ذَلِك عندنَا – وَالله أعلم – النَّصِيحَة للْمُسلمين لَا نظن بهم أَنهم أَرَادوا الطعْن على النَّاس أَو الْغَيْبَة إِنَّمَا أَرَادوا عندنَا أَن يبينوا ضعف هَؤُلَاءِ لكَي يعرفوا لِأَن بَعضهم من الَّذين ضعفوا **كَانَ صَاحب بدعة وَبَعْضهمْ** كَانَ مُتَّهَمًا فِي الحَدِيث وَبَعْضُهُمْ كَانُوا

---

(١) ١٣/ ٣٠٥ – ٣٠٩ مع " عارضة الأحوذي "، طبع مصر سَنَةَ ١٣٥٢هـ.." (١)

"* قال علي بن الجعد (ج٢ ص٣٨):

وسمعت عبد الرحمن (هو ابن مهدي) يقول سمعت سفيان (هو الثوري) يقول: إني لأدعو للسلطان ولكن لا أستطيع إلا أن أذكر ما فيهم.

* قال الإمام الآجري رحمه الله (ص٦٤):

وحدثنا الفريابي قال حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: إذا **لقيت صاحب بدعة في** طريق فخذ في غيره.

* قال الآجري رحمه الله (ص٧٣):

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا إسماعيل ابن محمد بن أبي كثير قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن أبي خصيفة عن السائب بن يزيد، قال: أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن فقال: اللهم أمكنني منه، فبينما عمر رضي الله عنه ذات يوم يغدي الناس إذ جاءه رجل عليه ثياب وعمامة يتغدى حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً (١) فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً﴾ فقال عمر رضي الله عنه: أنت هو؟ فقام إليه فحسر عن ذراعيه، فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فقال: والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقاً لضربت رأسك، ألبسوه ثيابه." (٢)

---

(١) مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث، محمد عبد الرشيد النعماني ص/٢٥

(٢) نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة، مقبل بن هادي الوادعي ص/٥٨

"@٢٨٤ @٢١٠- وحدثني وهب عن الصمادحي عن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش : قال كان كبار أصحاب عبد الله يصلون الجمعة مع المختار، ويحتسبون بها.

٢١١- ابن مهدي عن الحكم بن عطية قال سألت الحسن فقلت رجل من الخوارج يؤمنا أنصل خلفه؟ قال : نعم، قد أم الناس من هو شر منه.

٢١٢- وحدثني وهب عن ابن وضاح قال سألت حارث بن مسكين هل ندع الصلاة خلف أهل البدع؟

فقال : أما الجمعة خاصة فلا، وأما غير ها من الصلاة فنعم.

قال ابن وضاح وسألت يوسف بن عدي عن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلف كل بر وفاجر قال : الجمعة خاصة، قلت : وإن كان **الإمام صاحب بدعة**؟

قال نعم، وإن **كان صاحب بدعة**؛ لأن الجمعة في مكان واحد ليس توجد في غيره.." (١)

" سمعت الفضيل بن عياض يقول

بلغني أن الله عز و جل قد حجر التوبة عن **كل صاحب بدعة وشر** أهل البدع المبغضون لأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم التفت إلي فقال اجعل أوثق عملك عند الله حبك أصحاب نبيه فإنك لو قدمت الموقف بمثل قراب الأرض ذنوبا غفرها الله لك ولو جئت الموقف وفي قلبك مقياس ذرة بغضا لهم لما نفعك عمل

١٤٨ - أخبرنا يوسف بن هبة الله أخبرنا أبو الفضل أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ حدثنا أحمد بن علي الموصلي قال سمعت عبد الصمد بن مردوية قال

سمعت الفضيل يقول

حب المؤمن في الله وحب المنافق في الشيطان

١٤٩ - قرىء على الشيخ أبي بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي وأنا أسمع أخبركم الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري حدثنا ابن أبي العوام محمد بن أحمد قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضوان الله عليه يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن خذا الحديث فسمعت." (٢)

"١١٩ - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو مسلمة المنقري، قال : سمعت سلام بن أبي مطيع، يقول : « لا أعلمه يحل لرجل أن **يزوج صاحب بدعة ولا** صاحب الشراب؛ **أما صاحب البدعة فيدخل** ولده النار، وأما صاحب الشراب فيطلق ولده ولا يعلم ويفعل ويفعل »." (٣)

" بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم في الفضل والخلافة جميعا

---

(١) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٢٨٤

(٢) المتحابين في الله، ص/٩٨

(٣) النفقة على العيال، ١/١٢٥

عن ثابت بن انس قال وعظ النبي صلى الله عليه و سلم الناس فرفع رجل صوته بالبكاء فقال صلى الله عليه و سلم من هذا الذي لبس علينا ان كان صادقا شهر نفسه وان كان كاذبا محقه الله

قال ابو بكر بن عبد الخالق سألت عبد الوهاب عمن لا يكفر الجهمية قلت يا ابا الحسن يصلي خلفه قال لا يصلي خلفه هذا ضال مضل منهم على الاسلام

سألت عبد الوهاب قلت يا ابا الحسن كان لي مع رجل سماع حديث ثم تبين لي بعد ذلك **انه صاحب بدعة آخذ** سماعي منه قال لا ليس بمأمون على اخبار رسول الله صلى الله عليه و سلم لاتأخذ منه

سألت عبد الوهاب يجالس من لايكفر الجهمية قال لا تجالسون ولا يكلمون المرء على دين خليله

سألت عبد الوهاب عن القرأءة عند القبور قال لا يقرأ عند القبور قلت يا ابا الحسن رجل اوصته امه اذا ماتت ان يقرأ عند قبرها قال يقرأ ولا يرفع صوته سألت عبد الوهاب عن تخريق الثوب داخل القبر قال مكروه لا يخرق

سألت عبد الوهاب عن الاخذ باليد عند التعزية قال بدعة قلت فالقرأءة عند القبور قال مكروهة

سألت عبد الوهاب عن الرجل يصلي فيعيا فيتكيء على الحائط قال لايفعل لا يتكيء على الحائط قلت كيف يعمل قال يقعد قعدة ثم يقوم." (١)

"ولا يستبعد من فضل اللَّه تعالى مَعَ أهل الْإِسلام والإيمان أن يفديهم بأهل الكفر والطغيان، وذلك عدل من اللَّه تَعَالَى مَعَ أهل معصيته، وفضل عَلَى أهل طاعته، فإذا كَانَ الفداء محمولا عَلَى مَا تقدم ذكره فلا يصح استدلالهم بالآية، لأن كل كافر معاقب بوزره عَلَى مَا بيناه.

أَخْبَرَنَا جمال الأئمة أَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بْن مَنْصُور السَّمْعَانِيّ، أَخْبَرَنَا والدي شَيْخ الْإِسلامِ أَبُو المظفر مَنْصُور بْن مُحَمَّد السَّمْعَانِيّ، قَالَ:

قَالَ الفضيل بْن عياض: من **أحب صاحب بدعة أحبط** اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عمله، وأخرج نور الْإِسلام من قلبه، ومن زوج كريمته، من مبتدع فقد قطع رحمها.

وَكَانَ يَقُول: نظر المؤمن إِلَى المؤمن جلاء القلب، ونظر الرجل **إِلَى صاحب بدعة يورث** العمى.

وحكينا عَنِ الحاكم أَبِي عَبْد اللَّهِ الْحَافِظ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ: توفي أَبُو بَكْر أحمد بْن الْحُسَيْن بْن مهران المقرئ يوم الأربعاء السابع والعشرين من شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، وتوفي فِي ذَلِكَ اليوم أَبُو الحسن العامري صاحب الفلسفة، قَالَ الحاكم: فحدثني عمر بْن أَحْمَدَ الزاهد قَالَ: سمعت الثقة من أصحابنا يذكر أَنَّهُ رأى أبا بكر بْن الْحُسَيْن المقرئ فِي المنام فِي تلك الليلة الَّتِي دفن فِيهَا، قَالَ: قلت لَهُ: أيها الأستاذ، مَا فعل اللَّه بك؟ قَالَ: إن اللَّه تَعَالَى أقام أبا الحسن العامري حذائي، وَقَالَ: هَذَا فداؤك من النار.." (٢)

---

(١) الورع، ص/٨٩

(٢) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٣٣

"١٣٧٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ احْتَجَرَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ».(١) = صحيح

(١) الأحاديث المختارة [٢٠٥٥]، [٢٠٥٤]، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح"، تعليق الألباني "صحيح"، صحيح الجامع [١٦٩٩]، مناسك الحج والعمرة [٤٥].." (١)

"فأغتنم ذلك أدع إلى السُنة حتى يكون لك في ذلك ألفة وجماعة يقومون مقامك إن حدث بك حدث فيكونون أئمة بعدك فيكون لك ثواب ذلك إلى يوم القيامة كما جاء الأثر فأعمل على بصيرة ونية وحسبة فيرد الله بك المبتدع المفتون الزائغ الحائر فتكون خلف من نبيك صلى الله عليه وسلم فأنك لن تلقى الله بعمل يشبهه، وإياك أن يكون لك من أهل البدع أخ أو جليس أو صاحب فأنه جاء الأثر "من **جالس صاحب بدعة نزعت** منه العصمة ووكل إلى نفسه ومن مشى **إلى صاحب بدعة مشى** في هدم الإسلام" وجاء "ما من إله يعبد من دون الله أبغض إلى الله من صاحب هوى" وقد وقعت اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البدع وأن الله لا يقبل منهم صرفاً ولا عدلاً ولا فريضة ولا تطوعاً وكلما ازدادوا اجتهاداً وصوماً وصلاة ازدادوا من الله بعدا! فأرفض مجالسهم وأذلهم وأبعدهم كما أبعدهم الله وأذلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأئمة الهدى بعده

باب ما يكون بدعة

حدثني محمد بن وضاح. قال نا محمد بن سعيد. قال نا أسد بن موسى. قال نا روح قال نا أبو أسحق@." (٢)

"وحدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا قيس أبن الربيع عن أبي سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبي الهذيل العنبري قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن خباب أبن الأرت وهو يقول سبحوا كذا وكذا وكبروا كذا وكذا قال فمر خباب فنظر إليه ثم أرسل إليه فدعاه فأخذ السوط فجعل يضرب رأسه به وهو يقول يا أبتاه فيم تضربني؟ قال مع العمالقة؟ هذا قرن الشيطان قد طلع أو قد بزغ نا أسد قال نا أبو هلال قال نا معاوية بن قرة قال: كنا إذا رأيتنا الرجل يقص قلنا **هذا صاحب بدعة حدثني** إبراهيم بن محمد عن حرملة بن يحيي عن أبن وهب عن أبن عون قال كان محمد بن سيرين يقول في أصوات القرآن محدث حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأجلح عن أبي الهذيل عن عبد الله بن خباب عن أبيه قال إنما هلكت بنو إسرائيل حين قصوا وحدثني عن موسى عن أبن مهدي عن سفيان عن همام بن الحارث التيمي قال لما قص إبراهيم التيمي أخرجه أبوه من داره وقال: ما هذا الذي أحدثت؟@." (٣)

(١) العمل الصالح، ص/٢٠٠٢

(٢) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/١٤

(٣) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٢٨

"نا أسد قال نا الوليد ين مسلم عمن حدثه عن قتادة في قوله "يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم" قال لا تبتدعوا نا أسد قال نا ربيعة قال نا سلامان بن عامر عن أبي عثمان الأصبحي قال سمعت أبا هريرة يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمتي دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يفتنونكم نا أسد قال نا مهدي بن ميمون عن الحسن **قال صاحب البدعة لا** يزداد اجتهاداً صياماً وصلاة إلا أزداد من الله بعداً نا أسد قال نا بعض أصحابنا قال كان أيوب السختياني يقول ما **أزداد صاحب بدعة اجتهاداً** إلا أزداد من الله بعداً، قال أسد وثنا بعض أصحابنا عن هشام بن حسان قال لا يقبل الله **من صاحب بدعة صياماً** ولا صلاة ولا زكاة ولا حجاً ولا جهاداً ولا عمرة ولا صدقة ولا عتقاً ولا صرفاً ولا عدلاً@." (١)

"لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فأصاب الحق حتى يقتل عليه فهو في الجنة وأن لم يصب الحق ولم يوفقه الله للحق فهو في النار ثم قال والذي نفسي بيده ليدخلن النار في مثل الذي سألت عنه أكثر من كذا وكذا.

نا سفيان بن عيينة عن بعض مشيخة قال قال حذيفة أجود ما أخاف على الناس اثنتان أن يؤثروا ما يرون على ما يعلمون وأن يضلوا وهم لا يشعرون قال سفيان هو صاحب البدعة.

نا أسد قال نا عبد الله بن خالد عن أبي عبد السلام قال سمعت بكر بن عبد الله المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حلت شفاعتي لأمتي **إلا صاحب بدعة نا** أسد قال نا محمد بن الفضيل عن أبي بكر بن عياش قال كان عندنا فتى يقاتل ويشرب وذكر أشياء من الفسق ثم أنه تقرأ فدخل في التشيع فسمعت حبيب بن أبي ثابت وهو يقول لأنت يوم كنت تقاتل وتفعل ما تفعل خير منك اليوم.

باب تغير البدع

نا أسد قال إسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمي عن لقمان عن أبي إدريس الخولاني أنه كان يقول لأن أسمع بناحية المسجد بنار تحترق أحب إلي من أن أسمع فيه ببدعة ليس لها مغير وما أحدثت أمة في دينها بدعة إلا رفع الله بها عنهم سُنة.

نا أسد بن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الأعيسر عن أبي إدريس الخولاني أنه قال لأن أرى في المسجد ناراً لا أستطيع أطفيها أحب إلي من أن أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها نا أسد عن عبد الله بن خالد عن حذيفة عن موسى بن أبي حبيب قال حدثني الحكم@." (٢)

"شهدت إبراهيم النخعي سئل عن اجتماع الناس عشية عرفة فكرهه وقال محدث وحدثني محمد بن وضاح قال حدثني أبن نمير عن أبن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل أنه كان لا يأتي المسجد عشية عرفة حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن عبيد الله عن سفيان قال ليست عرفة إلا بمكة ليس في هذه الأمصار عرفة حدثني محمد بن وضاح قال نا غير واحد منهم زيد عن سفيان عن موسى بن عيسى أن نافعاً كره الصبح مع الإمام حين يقرأ مثل قوله "و أنا ربكم

---

(١) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٣٤

(٢) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٤٣

الأعلى" ومثل قوله "ما علمت لكم من آله غيري" قال سفيان إنما ينصت

النهي عن الجلوس مع أهل البدع وخلطتهم والمشي معهم

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا بعض أصحابنا عن موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم عن الحسن قال لا **تجالس صاحب بدعة فأنه** يمرض قلبك نا أسد قال بعض أصحابنا عن عبد الملك بن أبي كريمة عن سفيان الثوري قال من **جالس صاحب بدعة لم** يسلم من إحدى ثلاثة أما أن يكون فتنة لغيره وأما أن يقع في قلبه شيء فيزل به فيدخله الله النار وأما أن يقول والله ما أبالي ما تكلموا وأني واثق بنفسي فمن أمن الله على دينه طرفة عين سلبه إياه.

نا أسد عن أيوب النجار اليمامي@." (١)

"باب هل لصاحب البدعة توبة

نا أسد نا رديح بن عطية عن يحي عن أبي عمر الشيباني قال كان يقال: يأبى الله لصاحب بدعة بتوبة وما **أنتقل صاحب بدعة إلى** إلا شر منها

نا أسد قال نا عبد الله بن خالد عن بقية قال حدثني رجل من أهل الكوفة عن عمرو أبن قيس عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال ما كان رجل على رأي من البدعة فتركه إلا إلى ما هو شر منه نا أسد قال نا ضمرة عن سودة قال سمعت عبد الله بن القاسم وهو يقول ما كان عبد على هوى فتركه إلا إلى ما هو شر منه قال فذكرت هذا الحديث لبعض أصحابنا فقال تصديقه في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرجع السهم إلى فوقه@." (٢)

"نا أسد قال نا موسى بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن أيوب قال كاب رجل يرى رأياً فرجع عنه فأتيت محمداً فرحاً بذلك اخبره فقلت أشعرت إن فلاناً ترك رأيه الذي كان يرى؟ فقال انظروا إلى ما يتخول أن آخر الحديث أشد عليهم من أوله يمرقون من الإسلام لا يعودون فيه نا أسد قال نا عبد الله بن خالد عن بقية قال حدثني محمد عن هشام عن الحسن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبى الله لصاحب بدعة بتوبة نا أسد نا عبد الله بن خالد عن بقية قال حدثني أيضاً محمد بن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حجز التوبة عن **كل صاحب بدعة نا** أسد قال نا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمر عن سليم بن عامر الخبائري@." (٣)

---

(١) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٥٤

(٢) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٦١

(٣) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٦٢

" الأمة من منافق قهرهم واستأثر عليهم **ومن صاحب بدعة خرج** عليهم بسيفه صنفان خبيثان قد عما كل مؤمن أعلاج عجم وأعرابي لا فقه له ولا دين ومنافق مكذب وأمير مترف نعر بهم ناعر فخرجوا يسعون معه فراش نار وذباب طمع يبيع أقوام دينهم بثمن حقير من مات مات إلى النار ومن عاش عاش عيشة سوء ظهر الجفاء وقل العلماء وذهب الحياء وفشت النكراء ذهب الصالحون أسلافا وبقي خشارة كخشارة الشعير لا يبالي الله عز وجل بهم بالة

أنشدنا أبو سليمان قال أنشدنا أبو رجاء الغنوي قال أنشدني ابن العتبي في قصيدة له يصف فيها قوس البندق

(إني تبدلت بإخوان الصفا ٪ قوما يرون النبل تطويل اللحى)

(لا علم دنيا عندهم ولا تقى ٪ غدوا صغارا ثم خلوهم سدى)

(بغرة الجهل وآداب النسا ٪ فلو ترى شيخهم إذا احتبى)

(ثم ابتدا في وصف شيء أو بدا ٪ من رخص سعر ومن إفراط غلا)

(ورفعوا أصواتهم بلا ولا ٪ حسبتهم ضأنا تداعت بثغا)

(أو سرب بط جاوبت سرب قطا ٪ فذلك الدأب إلى وقت العشا)

(فالقلب يزداد صدى إلى صدى ٪ لقربهم والعلم يزداد فنا)

(وكلهم في العقل يمشي القهقرى ٪ يريد قداما فيجري من ورا)

قال أبو سليمان قال بعض الناس إني لا أشبه أهل الزمان إذا رأيتهم قد تلاقوا في المحافل وتدانوا في المجالس وتحالت بهم الركب إلا بقوم تصافوا مستعدين لمحاربة أعدائهم وتضافروا متأهبين لمناصبة أقرانهم فشدوا مركز اللقاء بسيوف مشهورة وأسنة مطرورة وقسي موترة وسهام مفوقة فتطاعنوا ضربا بسيوفهم ودعسا برماحهم وتراشقوا خصلا بسهامهم حتى أنفلت سيوفهم وكلت أيديهم ونثلت كنانتهم

". (١)

"" وبه " قال قال يونس بن عبيد إذا أصبح العبد أو أمسى فقال: اللهم إني أصبحت في ذمة منك وجوار، وأعوذ بك من شر خلقك، يا عظيم لم يضره إنسان ولا جان ولا دابة، فقال يونس: ليس رجل يكون له دابة صعبة فيقول في أذنها: " أفغير دين الله يبغون، وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه ترجعون " إلا ذلك بإذن الله عز وجل.

" وبه " قال يونس بن عبيد: وثلاث ونعم الثلاث، لا يخلون رجل بامرأة وإن وثق بنفسه، ولا **يمكن صاحب بدعة من** سمعه، ولا يجيب أحدا وإن دعاه يمسك عليه مصحفا.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال حدثنا بكر بن بكار، قال حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم عن أبيه عن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال في سوق من

---

(١) العزلة، ص/٧٣

الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتا في الجنة ".

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن النضر الأزدي، قال حدثنا معاوية بن عمرو، قال حدثنا زائدة عن هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد ".

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن مهران الصالحاني السمان قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر البزاز، قال حدثنا عباد بن أحمد العرزمي، قال حدثني عمي محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جابر الجعبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا بريدة إذا كان حين تفتتح الصلاة، فقل سبحانك اللهم وبحمدك، لا حول ولا قوة إلا بك، ولا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، تبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك، ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتقرأ ما تيسر من القرآن، وتركع فتقول: سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فإذا رفعت من الركوع فقل سمع الله لمن حمده، اللهم لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت بعد، فإذا سجدت فقل سبحان ربي الأعلى ثلاثا، سجد وجهي لمن خلقه، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين فإذا رفعت من السجد فقل رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني، إني لما أنزلت إلى من خير فقير، فإذا جلت في صلاتك فتبركت في التشهد، فقل لا إله إلا أنت، وإني رسول الله، والصلاة علي، وعلى جميع أنبياء الله، وسلم على عباد الله الصالحين ".

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحصين محمد بن الحسين الوادعي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا معاوية وإسماعيل بن علية، عن ليث عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد قال: باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج قال: باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك ".

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المعروف بالقايشي المقري الكسائي بقراءتي عليه، في درب خرسنانه بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء قال حدثنا أبو محمد جعفر بن عمر النهاوندي ومحمد بن الليث الجوهرين قالا حدثنا جبارة بن مقلس، قال حدثنا كثير بن سليم، قال سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قضى صلاته مسح جبهته بيمينه يقول: " باسم الله الذي لا إله غيره، الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن ".." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢١٠/١

"٢٧٨. قال: وسمعت الفضيل بن عياض يقول: ((ليس من فعل أهل الورع ولا من فعل العلماء أن تأخذ سماع الرجل وكتابه فتحبسه عليه، ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه))(١).

٢٧٩. قال: وسمعت الفضيل بن عياض يقول: ((إن الله يقسم المحبة كما يقسم الرزق، وإياكم والحسد؛ فإنه الداء الذي ليس له دواء))(٢).

٢٨٠. قال: وسمعت الفضيل يقول: ((نظر المؤمن إلى المؤمن جلاء للقلب، ونظر الرجل **إلى صاحب البدعة يورث** العمى))(٣).

٢٨١ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: سمعت عبد الله بن عمر السرخسي(٤) . صاحب ابن المبارك . يقول: ((أكلت **عند صاحب بدعة أكلة**، فبلغ ذلك ابن المبارك فقال: لا كلمتك ثلاثين يوما))(٥).[ل/٦١أ]

٢٨٢ . أخبرنا أحمد، حدثنا الحسين بن أحمد المعلم الموصلي، حدثنا أحمد بن علي

ابن المثنى، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي يقول:

---

(١) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/٢٤٣) عن العتيقي به.

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨/٤٤٦) من طريق أبي يعلى الموصلي به.

(٣) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/١٠٣) من طريق أبي يعلى به، وذكر أشياء غير ذلك.

(٤) ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٣٥٠).

(٥) إسناده صحيح.

أخرجه ابن حبان في "الثقات" (٨/٣٥٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم القارئ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/١٦٨) من طريق أبي يعلى الموصلي، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١/١٣٩) من طريق أحمد بن الحسين، كلهم عن عبد الصمد بن يزيد، عن عبد الله بن عمر السرخسي به مثله، غير أنه عند أبي نعيم "سمعت عبد الله بن عمر السرخسي يقول أن الحارث قال: أكلت... فذكر مثله.." (١)

"، وإذا رأيت الخراساني يطعن على عبد الله بن المبارك، فلا تشك أنه مرجئي(١)، واعلم أن هذه الطوائف كلها مجمعة على بغض أحمد بن حنبل، لأن ما منهم أحد إلا وفي قلبه سهم، لا برء له منه))(٢)

---

(١) المرجئ: نسبة إلى بدعة الإرجاء، وله تعريفات عدة: منها إرجاء العمل عن درجة الإيمان وجعله في منزلة ثانية بالنسبة للايمان، لا أنه جزء منه وأن الايمان يتناول الأعمال. على المجاز بينهما هو حقيقة في مجرد التصديق كما أنه قد يطلق على

---

(١) الطيوريات، ٤/٢١

أولئك الذين كانوا يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة.

وقيل الإرجاء يراد به تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه في الدنيا بحكم ما.

وقيل ربط الإرجاء بما جرى في الشأن علي – رضي الله عنه – من تأخيره في المفاضلة بين الصحابة إلى الدرجة الرابعة، أو إرجاء أمره هو وعثمان إلى الله ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا كفر. قلت هذا هو المراد هنا. انظر فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ٢/٧٤٦.

(٢) في إسناده أبو بكر بن أبي الخصيب لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

أخرجه ابن مفلح في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب إمام أحمد: ٢/٧٠ بدون إسناد. دون قوله: ((وإذا رأيت البصري يطعن على أيوب السختياني وابن عون فلا تشك أنه قدري)). وفيه: ((إلا في قلبه شيء)) بدل ((سهم)).

وقال قتيبة: خير أهل زماننا ابن المبارك، ثم هذا الشاب، يعني: أحمد بن حنبل، وإذا رأيت رجلا يحب أحمد، فاعلم أنه صاحب سنة. انظر سير أعلام النبلاء: ١١/١٩٥.

وسبب بغضهم لهؤلاء هو أنهم كانو رؤساء أهل السنة المحمدية، وقد حذروا الناس منهم وأغلظوا القول فيهم، ومعروف أن **كل صاحب بدعة مبغض** لحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المخالف لبدعته، ومعرض عنه، فكيف هو بالمتمسك به والداعي إليه. فجزاهم الله عنا وعن الإسلام كل خير.." (١)

"١٣٤٣ ـ أخبرنا عبد العزيز، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا الفضل بن زياد قال : سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله يقول : « نظرت في المصحف[ل٢٨٥/ب] فوجدت فيه طاعة الرسول ؟ في ثلاثة وثلاثين موضعا، ثم جعل يتلوا هذه الآية : ﴿ فليحذر اللذين يخالفون عن أمره ﴾ (١). وجعل يتلوا هذه الآية : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ (٢) » الآية(٣).

١٣٤٤ ـ أخبرنا عبد العزيز، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا محمد بن هارون بن حميد ابن المجدر، حدثنا أبو همام(٤)، حدثني بقية بن الوليد قال : قال لي الأوزاعي : « يا أبا محمد، ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم ؟؟ قال : قلت : قوم سوء، قال : ليس **من صاحب بدعة تحدثه** عن رسول الله ؟ بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث » (٥).

آخره والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه بلغت عرضا بأصل معارض بأصل سماعنا، ولله الحمد والمنة. [ل٢٨٦/أ]

في الأصل ما مثاله:–

بلغ السماع لجميعه على القاضي الجليل الصدر الأمين جمال الدين أبو طالب أحمد

---

(١) الطيوريات، ١٣/٤٠

ابن القاضي المكين، أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد أبقاه الله، بقراءة القاضي الأجل الفاضل الأسعد جمال الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن مقرب

---

(١) سورة النور، الآية رقم « ٦٣ ».

(٢) سورة النساء الآية رقم « ٦٥ ».

(٣) رجاله ثقات.

(٤) أبو همام : الوليد بن شجاع.

(٥) رجاله ثقات. أخرجه الالكائي في اعتقاد أهل السنة : ٤٣٠/٣ عن أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، عن عمر بن أحمد بن شاهين به.." (١)

"(صم) ، وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" إن الله حجب التوبة عن **كل صاحب بدعة** " (١)

---

(١) صححه الألباني في ظلال الجنة : ٣٧." (٢)

"(٤) هجر المجاهر بالمعاصي (١)

---

(١) قال ابن مفلح في (الآداب الشرعية) ج١ص٢٣٠ : يسن هجر من جهر بالمعاصي الفعلية والقولية والاعتقادية قال أحمد في رواية حنبل : إذا علم أنه مقيم على معصية وهو يعلم بذلك لم يأثم إن هو جفاه حتى يرجع ، وإلا كيف يتبين للرجل ما هو عليه إذا لم ير منكرا ولا جفوة من صديق؟ ونقل المروذي : يكون في سقف البيت الذهب يجانب صاحبه؟ يجفى صاحبه وقد اشتهرت الرواية عنه في هجره من أجاب في المحنة إلى أن مات ، وقيل : يجب أن ارتدع به وإلا كان مستحبا ، وقيل : يجب هجره مطلقا إلا من السلام بعد ثلاثة أيام وقيل : ترك السلام على من جهر بالمعاصي حتى يتوب منها فرض كفاية ، ويكره لبقية الناس تركه ، وظاهر ما نقل عن أحمد ترك الكلام والسلام مطلقا. قال أحمد في رواية الفضل وقيل له : ينبغي لأحد أن لا يكلم أحدا؟ فقال : نعم إذا عرفت من أحد نفاقا فلا تكلمه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم خاف على الثلاثة الذين خلفوا فأمر الناس أن لا يكلموهم قلت : يا أبا عبد الله كيف يصنع بأهل الأهواء قال أما الجهمية والرافضة فلا ، قيل له : فالمرجئة قال : هؤلاء أسهل إلا المخاصم منهم فلا تكلمه ، ونقل الميموني نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة الذين تخلفوا بالمدينة حين خاف عليهم النفاق ، وهكذا كل من خفنا عليه. وقال في رواية القاسم بن محمد أنه اتهمهم بالنفاق ، وكذا من اتهم بالكفر لا بأس أن يترك كلامه. قال القاضي وقد أخذ أحمد رضي الله عنه

---

(١) الطيوريات، ٤١/١٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٤٥/٢

بحديث عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك في رواية مثنى الأنباري ، وقد سأله أكثر ما يعرف في المجانبة فذكر حديث عائشة رضي الله عنها في ترك النبي صلى الله عليه وسلم كلامها ، والسلام عليها حين ذكر ما ذكر كذا حكاه ، ولم أجد في قصة الإفك هذا بل كان قبل أن يأذن لها أن تذهب إلى بيت أبيها إذا دخل عليها يسلم ثم يقول : "كيف تيكم؟ " ففي هذا ترك اللطف فقط ، وأما قصة كعب ففيها ترك السلام والكلام ، ولهذا كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال : فأقول : هل حرك شفتيه؟ وإنه سلم على أبي قتادة فلم يرد عليه وحمله جماعة ممن شرحه على ظاهره في هجر أهل البدع والمعاصي بترك الكلام ، والسلام بخوف المعصية. وفي رواية مثنى المذكورة والتي قبلها إباحة الهجر وترك الكلام والسلام بخوف المعصية ، ورواية الميموني تدل على وجوبه وكلام الأصحاب صريحة في النشوز على تحريمه. وأما ما رواه مسلم بعد قصة الإفك عن أنس ﴿ أن رجلا كان يتهم بأم ولده فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمر عليا أن يذهب فيضرب عنقه فذهب فوجده يغتسل في ركي وهي البئر فرآه مجبوبا فتركه ﴾ فلعل معناه : اذهب فاضرب عنقه إن ثبت ذلك عليه ، وحذف للعلم به. وفي شرح مسلم قيل : لعله مستحق القتل بغير الزنا وحركة الزنا ، وكف عنه علي اعتمادا على أن القتل بالزنا ، وقد علم انتفاء الزنا. قال القاضي : وذكر الآجري في هجرة أهل البدع والأهواء قصة حاطب بن أبي بلتعة وأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بهجره ، ثم تاب الله عز وجل عليه كذا ذكره القاضي عن رواية الآجري ، ولم أجد هذا في قصة حاطب بل فيها في صحيح البخاري ﴿ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر رضي الله عنه : إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني أضرب عنقه فقال : يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فدمعت عينا عمر وقال : الله ورسوله أعلم ﴾ ، وفي بعض طرقه " فقد غفرت لكم "كرواية مسلم وفي بعض طرقه أيضا أن عمر سأله في قتله مرتين. قال القاضي وروى الآجري عن أبي هريرة مرفوعا ﴿ : لكل أمة مجوس وإن مجوس هذه الأمة القدرية فلا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا ﴾. قال القاضي هذا مبالغة في الهجر. وقد روى أبو داود من حديث رجل من الأنصار عن حذيفة مرفوعا معناه ، وروي أيضا عن ابن عمر مرفوعا معناه وليس فيه " لكل أمة مجوس " ، وروي أيضا من رواية ربيعة الجرشي عن أبي هريرة عن ابن عمر مرفوعا ﴿ لا تجالسوا أهل القدر ولا تناكحوهم ﴾ رواه أحمد وإسناده جيد وفيه حكيم بن شريك الهذلي تفرد عنه عطاء بن دينار ووثقه ابن حبان. قال القاضي : وروى الخلال عن ابن مسعود أنه رأى رجلا يضحك في جنازة. فقال : أتضحك مع الجنازة؟ لا أكلمك أبدا. وبإسناده عن الحسن قال : كان لأنس بن مالك امرأة في خلقها سوء ، فكان يهجرها السنة والأشهر ، فتتعلق بثوبه فتقول : أنشدك بالله يا ابن مالك أنشدك بالله يا ابن مالك فما يكلمها. وبإسناده عن أنس وقيل له : إن قوما يكذبون بالشفاعة وقوما يكذبون بعذاب القبر ، قال : لا تجالسوهم وبإسناده عن حذيفة أنه قال لرجل جعل في عضده خيطا من الحمى : لو مت وهذا عليك لم أصل عليك ، وبإسناده عن الحسن قال قيل لسمرة : إن ابنك أكل طعاما حتى كاد أن يقتله ، قال : لو مات ما صليت عليه ، وبإسناده أن عمر كتب إلى أهل البصرة أن لا تجالسوا صبيغا. وبإسناده عن مجاهد قلت لابن عباس : إن أتيتك برجل يتكلم في القدر؟ فقال : لو أتيتني به لأوجعت رأسك ، ثم قال : لا تكلمهم ولا تجالسهم. وقال سعيد بن جبير لأيوب : لا تجالس طلق بن حبيب فإنه مرجئ ، وقال إبراهيم لرجل تكلم عنده في الإرجاء : إذا قمت من عندنا فلا تعد إلينا. وقال محمد بن كعب القرظي : لا تجالسوا أصحاب القدر ولا تماروهم

، وكان حماد بن سلمة إذا جلس يقول : من كان قدريا فليقم ، وعن طاوس وأيوب ، وسليمان التيمي أبي السوار ويونس بن عبيد وغيرهم معنى ذلك ، قال القاضي هو إجماع الصحابة والتابعين. وقال ولأن كل معصية حل بها الهجر لم تتقدر بالثلاث ، أو نقول جاز أن يزيد على الثلاث دليله هجر الزوج لزوجته عند إظهار النشوز بقوله تعالى : ﴿ واهجروهن في المضاجع ﴾. قال وإنما لم يهجر أهل الذمة لأنا عقدناها معهم لمصلحتنا بأخذ الجزية ، فلو قلنا : يهجرون زال المعنى المقصود. وأما أهل الحرب ففي الامتناع من كلامهم ضرر ؛ لأنه يؤدي إلى ترك مبايعتهم وشرائهم ، وأما المرتدون فإن الصحابة رضي الله عنهم باينتهم بالحروب والقتال ، وأي هجر أعظم من هذا؟ وذكر الشيخ موفق الدين رحمه الله في المنع من النظر في كتب المبتدعة قال : كان السلف ينهون عن مجالسة أهل البدع والنظر في كتبهم والاستماع لكلامهم إلى أن قال : وإذا كان أصحاب النبي ومن اتبع سنتهم في جميع الأمصار والأعصار متفقين على وجوب اتباع الكتاب والسنة ، وترك علم الكلام ، وتبديع أهله وهجرانهم ، والخبر بزندقتهم ، وبدعتهم ، فيجب القول ببطلانه وأن لا يلتفت إليه ملتفت ، ولا يغتر به أحد. وقال أبو داود لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : أرى رجلا من أهل السنة مع رجل من أهل البدعة أترك كلامه قال : لا أو تعلمه أن الرجل الذي رأيته **معه صاحب بدعة فإن** ترك كلامه فكلمه ، وإلا فألحقه به. قال ابن مسعود : المرء بخدنه وقال عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي : قال لي أحمد إذا سلم الرجل على المبتدع فهو يحبه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ : ألا أدلكم على ما إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم ﴾ ويجب الإغضاء عمن سترها وكتمها. زاد في الرعاية الكبرى وشق عليه إشاعتها عنه. قال المروذي قلت : لأبي عبد الله اطلعنا من رجل على فجور ، وهو يتقدم يصلي بالناس أخرج من خلفه قال : اخرج من خلفه خروجا لا تفحش عليه. وقال ابن منصور لأبي عبد الله : إذا علم من الرجل الفجور أنخبر به الناس؟ قال : لا بل يستر عليه إلا أن يكون داعية ، ويتوجه أن في معنى الداعية من اشتهر وعرف بالشر والفساد ينكر عليه ، وإن أسر المعصية ، وهو يشبه قول القاضي فيمن أتى ما يوجب حدا إن شاع منه استحب أن يذهب إلى ولي الأمر ليأخذه به ، وإلا ستر نفسه. وقد قال القاضي : فإن كان يستتر بالمعاصي فظاهر كلام أحمد أنه لا يهجر ، قال في رواية حنبل : ليس لمن يسكر ويقارف شيئا من الفواحش حرمة ولا صلة إذا كان معلنا بذلك مكاشفا. قال الخلال في كتاب المجانبة : أبو عبد الله يهجر أهل المعاصي ومن قارف الأعمال الردية ، أو تعدى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى الإقامة عليه ، أو الإضرار ، وأما من سكر أو شرب أو فعل فعلا من هذه الأشياء المحظورة ، ثم لم يكاشف بها ، ولم يلق فيها جلباب الحياء ، فالكف عن أعراضهم ، وعن المسلمين ، والإمساك عن أعراضهم ، وعن المسلمين أسلم. وكلام الشيخ موفق الدين السابق يقتضي أن لا فرق بين الداعية إلى البدعة وغيره ، وظاهره أنه إجماع السلف ، وذكر غيره في عيادة المبتدع الداعية روايتين ، وترك العيادة من الهجر ، واعتبر الشيخ تقي الدين المصلحة ، وذكر أيضا أن المستتر بالمنكر ينكر عليه ، ويستر عليه ، فإن لم ينته فعل ما ينكف به إذا كان أنفع في الدين ، وإن المظهر للمنكر يجب أن يعاقب علانية بما يردعه عن ذلك. وينبغي لأهل الخير أن يهجروه ميتا إذا كان فيه كف لأمثاله فيتركون تشييع جنازته. انتهى كلامه. وهذا لا ينافيه وجوب الإغضاء ، فإنه لا يمنع وجوب الإنكار سرا جمعا بين المصالح ، وكلامهم ظاهر ، أو صريح في وجوب الستر على هذا ، وظاهر كلام الخلال السابق يستحب ، ولم أجد بين الأصحاب

رحمهم الله خلافا في أن من عنده شهادة بما يوجب حدا له أن يقيمها عند الحاكم ، ويستحب أن لا يقيمها لقوله : عليه السلام ﴿ من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ﴾ ، فدل هذا على أن ستره لا يجب ، وأنه ينكر عليه بطريقة ، ولم يفرقوا بين أن يكون المشهود عليه مشهورا بالشر والفساد أم لا ، ولا يتوجه ما تقدم من كلام القاضي في المقر. وروى أبو داود حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ : من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة ﴾ حدثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن أبي مريم أنبأنا الليث حدثني إبراهيم بن نشيط عن ﴿كعب بن علقمة أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دحينا كاتب عقبة بن عامر قال : كان لي جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا ، فقلت لعقبة بن عامر : إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر ، وإني نهيتهم فلم ينتهوا فأنا داع لهم الشرط ، فقال : دعهم ، ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت : إن جيراننا قد أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر ، وأنا داع لهم الشرط ، فقال : ويحك دعهم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنى حديث مسلم. قال أبو داود : قال هشام بن القاسم عن ليث في هذا الحديث قال : لا تفعل ، ولكن عظهم وتهددهم ﴾ كعب تابعي ثقة لم يرو عن أبي الهيثم غيره ولهذا قال بعضهم في أبي الهيثم لا يعرف. وقد روى خبره أحمد والنسائي ، وقال ابن عقيل في الفنون : الصحابة رضي الله عنهم آثروا فراق نفوسهم لأجل مخالفتها للخالق سبحانه وتعالى ، فهذا يقول : زنيت فطهرني ، ونحن لا نسخو أن نقاطع أحدا فيه لمكان المخالفة. وقال في شرح مسلم في قوله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ومن ستر مسلما ستره الله عز وجل يوم القيامة ﴾ قال : وأما الستر المندوب إليه هنا فالمراد به الستر على ذوي الهيئات ونحوهم ممن ليس هو معروفا بالأذى والفساد ، وأما المعروف بذلك ، فيستحب أن لا يستر عليه ، بل ترفع قصته إلى ولي الأمر إن لم يخف من ذلك مفسدة ؛ لأن الستر على هذا يطمعه في الإيذاء والفساد وانتهاك الحرمات وجسارة غيره على مثل فعله ، وهذا كله في ستر معصية وقعت وانقضت ، أما معصية رآه عليها ، وهو بعد متلبس ، فتجب المبادرة بإنكارها عليه ومنعه على من قدر على ذلك ، فلا يحل تأخيرها ، فإن عجز لزمه رفعها إلى ولي الأمر إذا لم يترتب على ذلك مفسدة. وأما جرح الرواة والشهود والأمناء على الصدقات والأوقاف والأيتام ونحوهم فيجب عند الحاجة ، ولا يحل الستر عليهم إذا رأى منهم ما يقدح في أهليتهم ، وليس هذا من الغيبة المحرمة ، بل من النصيحة الواجبة ، وهذا مجمع عليه. قال العلماء في القسم الأول الذي يستر فيه : هذا الستر مندوب فلو رفعه إلى السلطان ونحوه لم يأثم بالإجماع ، لكن هذا الأولى وقد يكون في بعض صوره ما هو مكروه انتهى كلامه. وإذا لم يأثم برفع فاعل معصية انقضت فرفع من هو متلبس بها ابتداء مثله ، أو أولى وما ذكره من الإجماع فيه نظر لما سبق ولما يأتي. وقد ذكر هو وغيره قصة حاطب بن أبي بلتعة فيها هتك ستر المفسدة إذا كان فيه مصلحة ، أو كان في الستر مفسدة ، وإن الأحاديث في السنن تحمل على ما إذا لم تكن فيه مفسدة ، ولا تفوت به مصلحة. وقد ذكر المهدوي في تفسيره أنه لا ينبغي لأحد أن يتجسس على أحد من المسلمين قال : فإن اطلع منه على ريبة وجب أن يسترها ويعظه مع ذلك ويخوفه بالله تعالى. وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿كل أمتي معافى إلا المجاهرين ، وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح ، وقد ستره عليه الله ، فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره الله عز وجل ، ويصبح يكشف ستر الله عز وجل عنه ﴾. في نسخ معتمدة أو معظم النسخ ﴿ معافاة ﴾ يعود إلى الأمة. وفي بعض النسخ

﴿ وإن من المجاهرة ﴾ وفي بعضها ﴿ وإن من الجهار ﴾ يقال : جهر بأمره وأجهر وجاهر. قال ابن عقيل في الفنون : سؤال عن قوله : صلى الله عليه وسلم ﴿ وجبت ﴾ ، والجواب أنه يجوز أن يكون قوله ذلك مما ألقي إليه من الوحي. ويحتمل أن يكون لما ظهر له حين غفر شره لخيره (والثالث) يجوز أن يكون استسراره بالشر طاعة لله تعالى حيث قال : من أتى من هذه القاذورات فليستتر بستر الله عز وجل فوجبت له المغفرة بطاعة الشرع باستسراره لستر الله عز وجل ، فجازاه الله عز وجل على ذلك بالمغفرة لما ستره عن الخلق طاعة للحق والله سبحانه أعلم.." (١)

" ١٢٣ - حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو مسلمة المنقري قال سمعت سلام بن أبي مطيع يقول لا أعلمه يحل لرجل أن **يزوج صاحب بدعة ولا** صاحب الشراب **أما صاحب البدعة فيدخل** ولده النار وأما صاحب الشراب فيطلق ولده ولا يعلم ويفعل ويفعل." (٢)

"٤٩١- أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف، ثنا محمد بن علي، أنبأ حبيب بن الحسن القزاز، ثنا أحمد بن الحسن قال: سمعت مردويه الصائغ قال: سمعت فضيل بن عياض يقول:

((إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر، فانظر مع من يكون مجلسك لا يكون **مع صاحب بدعة فإن** الله لا ينظر إليهم)).." (٣)

"٤٩٢- وحدثنا محمد قال:

((وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة)).." (٤)

"٦٢٦١ حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي، وكان لا يحدث قدريا **ولا صاحب بدعة يعرفه**، قال: حدثنا سعيد ابن مسروق الثوري، عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج، عن جده رافع، قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذي الحليفة من تهامة وقد جاع القوم، فأصابوا إبلا وغنما، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أخريات الناس، فانتهى إليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد نصبت القدور، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالقدور، فأكفئت، ثم قسم بينهم، فعدل عشرا من الغنم ببعير، قال: فبينا هم كذلك إذ ند بعير من إبل من بين القوم، وليس في القوم إلا خيل يسيرة، فطلبوه، فأعياهم، فرماه رجل بسهم، فحبسه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منه شيء، فاصنعوا هكذا.." (٥)

" ٤٤ - أخبرنا حفص بن عمر قال حدثنا جامع بن مطر عن علقمة بن وائل عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه و سلم أقطع له أرضا بحضرموت قال البخاري وقصة وائل بن حجر مشهورة عند أهل العلم وما ذكر النبي صلى الله عليه و

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٣٣/٣

(٢) العيال، ٢٧١/١

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٠٠/١

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٠٠/١

(٥) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤٦٢/٨

سلم مرة بعد مرة ولو ثبت عن بن مسعود والبراء وجابر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه و سلم شيء لكان في علل هؤلاء الذين لا يعلمون أنهم يقولون إذا ثبت الشيء عن النبي صلى الله عليه و سلم أن رؤساءنا لم يأخذوا هذا بمأخوذ لما يريدون الحديث للإلغاء برأيهم ولقد قال وكيع من طلب الحديث كما جاء **فهو صاحب بدعة يعني** أن الإنسان ينبغي أن يلغي رأيه لحديث النبي صلى الله عليه و سلم." (١)

" ١٠٤ - حدثنا الهزيل بن سليمان أبو عيسى قال : سألت الأوزاعي قلت يا أبا عمرو ما تقول في رفع الأيدي مع كل تكبيرة وهو قائم في الصلاة قال ذلك الأمر الأول وسئل الأوزاعي وأنا أسمع عن الإيمان فقال يزيد وينقص فمن زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص **فهو صاحب بدعة فاحذروه**." (٢)

"علي ، أرد عليه؟ قال : لا.

٧٨٤- أخبرنا إسماعيل بن إسحاق الثقفي النيسابوري ، أن أبا عبد الله سئل عن رجل له جار رافضي يسلم عليه؟ قال : لا ، وإذا سلم عليه لا يرد عليه.

٧٨٥- كتب إلي يوسف بن عبد الله قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسن ، أنه سأل أبا عبد الله **عن صاحب بدعة ،** يسلم عليه؟ قال : إذا كان جهميا ، أو قدريا ، أو رافضيا داعية ، فلا يصلي عليه ، ولا يسلم عليه.

٧٨٦- أخبرني محمد بن الحسين ، أن الفضل بن زياد حدثهم ، أن أبا عبد الله قال : الرافضة لا تكلمهم.

٧٨٧- أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني ، قال : حدثنا أبو بكر حماد بن المبارك قال : حدثنا محمد بن هيضم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد." (٣)

"٩٤٥- أخبرني يزيد بن عبد الله الأصبهاني ، قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال : سمعت محمد بن المبارك الصوري ، يقول : قال رجل لسفيان بن عيينة وقد وعظ الناس عظة رقت منها قلوبهم ، فقام إليه ، فقال : يا أبا محمد ، ما تقول ، إن قمت إلى هذا المنبر ، فعاهدت الله أن لا أعصيه بعد يومي هذا؟ قال : فقال له سفيان : ومن أعظم منك جرما إن تأليت على الله عز وجل أن لا يمضي فيك حكمه.

٩٤٦- أخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر الأثرم ، قال : قيل لأبي عبد الله : رجل قدري أعوده؟ قال : إذا كان داعية إلى هوى فلا.

٩٤٧- أخبرني موسى بن سهل الشاوي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الأسدي ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحارث ، قال : قيل لأبي عبد الله : قدري أعوده؟ قال : إن كان داعية يدعو فلا.

٩٤٨- أخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر الأثرم ، قال : قيل لأبي عبد الله : أصلي عليه ، يعني على القدري؟

---

(١) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة للبخاري، ص/٣٧

(٢) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة للبخاري، ص/٧٣

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٣/٤٩٤

فلم يجب ، فقال العبادي وأبو عبد الله يسمع : إذا **كان صاحب بدعة ،** فلا يسلم عليه ، ولا يصلى خلفه ، ولا عليه ، فقال أبو عبد الله : عافاك الله يا أبا إسحاق ، وجزاك." [1]

"خيرا ، كالمعجب بقوله.

٩٤٩- أخبرني موسى بن سهل ، قال : حدثنا محمد بن أحمد الأسدي ، قال : حدثني إبراهيم بن الحارث ، قال : قيل لأبي عبد الله : القدري أصلي عليه؟ فلم يجب أبو عبد الله ، فقلت أنا له وأبو عبد الله يسمع : إذا **كان صاحب بدعة فلا** يكلم ، ولا يسلم عليه ، ولا يصلى خلفه ، ولا عليه ، فقال أبو عبد الله : عافاك الله يا أبا إسحاق ، وجزاك خيرا ، كالمعجب بقولي.

٩٥٠- أخبرنا الميموني ، قال : حدثنا ابن حنبل ، قال : حدثنا مروان بن شجاع ، قال : حدثني سالم بن عجلان الأفطس ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان.

تفريع أبواب الإيمان والإسلام ، والرد على المرجئة

ذكر فتنة المرجئة وإحداثهم ذلك ، وأول من تكلم فيه.

٩٥١- أخبرنا محمد بن حسان الأزرق ، قال : حدثنا ابن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن سعيد بن صالح ، قال : سمعت إبراهيم النخعي ، يقول : لفتنة المرجئة." [2]

"أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وابن المبارك وأمثالهم، والشافعي رضي الله عنه وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على طريقة هؤلاء من العلماء، وينبذ من سواهم، ولا نناظر، ولا نجادل ولا نخاصم، وإذا **لقي صاحب بدعة في** طريق أخذ في غيره، وإن حضر مجلسا هو فيه قام عنه هكذا أدبنا من مضى من سلفنا

١٣٢ - حدثنا الفريابي قال : حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال : إذا **لقيت صاحب بدعة في** طريق فخذ في غيره@." [3]

"١٣٣ - وحدثنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أنه كان يقول : إن أهل الأهواء أهل الضلالة، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار

١٣٤ - وحدثنا الفريابي قال : حدثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي قال : حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال **: صاحب البدعة لا** تقبل له صلاة ولا صيام ولا حج ولا عمرة ولا جهاد، ولا صرف (١) ولا عدل (٢)@." [4]

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٣/٥٦١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٣/٥٦٢

(٣) الشريعة للآجري، ١/٤٥٨

(٤) الشريعة للآجري، ١/٤٥٩

" علي أرد عليه قال لا // إسناده صحيح

٧٨٤ – أخبرنا إسماعيل بن إسحاق الثقفي النيسابوري أن أبا عبدالله سئل عن رجل له جار رافضي يسلم عليه قال لا وإذا سلم عليه لا يرد عليه // إسناده صحيح

٧٨٥ – كتب إلي يوسف بن عبدالله قال ثنا الحسن بن علي بن الحسن أنه سأل أبا عبدالله **عن صاحب بدعة يسلم** عليه قال إذا كان جهميا أو قدريا أو رافضيا داعية فلا يصلي عليه ولا يسلم عليه // إسناده صحيح

٧٨٦ – أخبرني محمد بن الحسين أن الفضل بن زياد حدثهم أن أبا عبدالله قال الرافضة لا تكلمهم // في إسناده محمد بن الحسين

٧٨٧ – أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني قال ثنا أبو بكر حماد بن المبارك قال ثنا محمد بن هيضم قال ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد." (١)

" ٩٤٥ – أخبرني يزيد بن عبدالله الأصبهاني قال ثنا أحمد بن إسماعيل قال سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول قال رجل لسفيان بن عيينة وقد وعظ الناس عظة رقت منها قلوبهم فقام إليه فقال يا أبا محمد ما تقول إن قمت إلى هذا المنبر فعاهدت الله أن لا أعصيه بعد يومي هذا قال فقال له سفيان ومن أعظم منك جرما إن تأليت على الله عز و جل أن لا يعمضي فيك حكمه // في إسناده من لم يعرف حاله

٩٤٦ – أخبرني محمد بن علي قال ثنا أبو بكر الأثرم قال قيل لأبي عبدالله رجل قدري أعوده قال إذا كان داعية إلى هوى فلا // إسناده صحيح

٩٤٧ – أخبرني موسى بن سهل الشاوي قال ثنا محمد بن أحمد الأسدي قال ثنا إبراهيم بن الحارث قال قيل لأبي عبدالله قدري أعوده قال إن كان داعية يدعو فلا // في إسناده موسى بن سهل لم أجد ترجمته

٩٤٨ – أخبرني محمد بن علي قال ثنا أبو بكر الأثرم قال قيل لأبي عبدالله أصلي عليه يعني على القدري فلم يجب فقال العبادي وأبو عبدالله يسمع إذا **كان صاحب بدعة فلا** يسلم عليه ولا يصلي خلفه ولا عليه فقال أبو عبدالله عافاك الله يا أبا إسحاق وجزاك." (٢)

" خيرا كالمعجب بقوله // إسناده صحيح

٩٤٩ – أخبرني موسى بن سهل قال ثنا محمد بن أحمد الأسدي قال حدثني إبراهيم بن الحارث قال قيل لأبي عبدالله القدري أصلي عليه فلم يجب أبو عبدالله فقلت أنا له وأبو عبدالله يسمع إذا **كان صاحب بدعة فلا** يكلم ولا يسلم

---

(١) السنة للخلال، ٤٩٤/٣

(٢) السنة للخلال، ٥٦١/٣

عليه ولا يصلي خلفه ولا عليه فقال أبو عبدالله عافاك الله يا أبا إسحاق وجزاك خيرا كالمعجب بقولي // في إسناده موسى بن سالم لم أجد ترجمته

٩٥٠ - أخبرنا الميموني قال ثنا ابن حنبل قال ثنا مروان بن شجاع قال حدثني سالم بن عجلان الأفطس قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان // تقدم بسنده ومتنه في ٩١٦ - وهو حسن

تفريع أبواب الإيمان والإسلام والرد على المرجئة

ذكر فتنة المرجئة وإحداثهم ذلك وأول من تكلم فيه

٩٥١ - أخبرنا محمد بن حسان الأزرق قال ثنا ابن مهدي قال ثنا سفيان عن سعيد بن صالح قال سمعت إبراهيم النخعي يقول لفتنة المرجئة." (١)

" الأغمية قال رأيت عمرو بن عبيد يصلي بقوم وهو معهم في الصف فسألت ابن فضاء فقال هذا **رجل صاحب بدعة //** في سنده متروك

٩٧٢ - حدثني محمد بن عبد الله المخرمي نا زكريا بن عدي نا ابن المبارك عن حماد بن زيد عن عائذ يعني الطوسي قال قلت لعمرو بن عبيد بلغني أنك تقول من قول الحسن قال فسكت قال ابن المبارك فلقيت عائذا فسألته فقال لقيته يعني عمرو بن عبيد فسألته فقال ما أفعل // في سنده عائذ الطوسي

٩٧٣ - حدثني محمد بن عبد الله نا زكريا بن عدي نا ابن المبارك عن معمر عن أيوب قال ما عددت عمروا عاقلا قط // إسناده صحيح

٩٧٤ - حدثني زياد بن أيوب أبو هاشم قال سمعت سعيد بن عامر وذكر رجل عمرو بن عبيد فأطراه فقال سعيد بن عامر رأيته يعني عمروا وهو يخرج من دار الطيالسة وهو يقول ما طاق بأجود منه قال سعيد وليس هكذا يقول يونس وابن عون // إسناده صحيح

٩٧٥ - حدثني أبو هاشم زياد بن أيوب نا سعيد بن عامر نا أبو بحر البكراوي." (٢)

"٨١- وروي عن محمد بن مقاتل، عن إبراهيم بن رُسْتُمْ(١)، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة رضي الله عنهما قال: لا يصلى خلف جهميٍّ، ولا رافضي، ولا قدري(٢). قال محمد بن مقاتل: وبه نأخذ.

---

(١) أبو بكر المروزي، أحد الأعلام، تفقه على محمد بن الحسن، وروى عنه النوادر. وروى عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي، وأسد بن عمرو البَجَليّ، وهما مِمن تفقها على أبي حنيفة. وتفقه عليه الجمُّ الغفير. وقدم بغداد غير مرّة، فروى عنه أئمة الحديث أبو عبد الله أحمد بن حنبل، وغيره. مات بنيسابور سنة ٢١١هـ. (تاريخ بغداد ٦: ٧٢.٧٤؛ الجواهر المضية

---

(١) السنة للخلال، ٥٦٢/٣

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ٤٣٧/٢

١: ٨٢.٨٠؛ ميزان الاعتدال ١: ٣١.٣٠؛ تاج التراجم ٤٣؛ الطبقات السنية ١: ١٩٦.١٩٤؛ الفوائد البهية ١٠.٩).

(٢) أخرجه الطبري بسنده إلى أبي يوسف كما في مرهم العلل المعضلة لليافعي ١٤٢.

وأخرج اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤: ٧٣٣، رقم ١٣٥٦ بسنده "عن أبي يوسف القاضي قال: لا أصلّي خلفَ جهميّ، ولا رافضي، ولا قدريّ".

وقال الملك المعظم في السهم المصيب في الرد على الخطيب (ص ٥٧ من طبعة مصر؛ ص ٤٥ من طبعة الباكستان): "إن أبا حنيفة لا يرى الصلاة خلف المرجئ، والجهمي، ولا صاحب بدعة، ولا هوى". (انظر كذلك ص ١٢٢، ١٢٦ من طبعة مصر؛ ص ٩٤، ٩٧ من طبعة الباكستان).

الجهمي: من ينفي صفات الله تعالى التي أثبتها الكتاب والسنة، وينفي قدرةَ العبد المؤثِّرةَ والكاسبة، ويقول بِخلق الفرآن، وفناءِ الجنة والنار.

والقدري: من يزعم أن كلَّ عبد خالقٌ لفعله، ويرى أن الشرّ فعل العبد وحده، وليس بتقدير الله تعالى (الجرجاني: التعريفات ٥٥، ١١٦؛ ابن حجر: هدي الساري ٤٥٩).." (١)

"٨٢- ويروى عن إبراهيم بن رُسْتُمْ قال: سمعت محمدَ بن الحسن رحمه الله يقول: لا يصلى خلف الجهمي، والقدري، والرافضي(١). وكان أبو حنيفة - رضي الله عنه - لا يرى الصلاة خلف المبتدع.

٨٣- وروي عن أبي يوسف رحمه الله أنه قال: من انتحل من هذه الأهواء شيئا فهو صاحب بدعة، فلا ينبغي للقوم أن يؤمَّهم [٥٥أ] صاحبُ بدعة، وكذلك أصحاب الخصومات في الدين، هم عندنا أهل البدعة، وإن صلّى خلفهم مُصَلٍّ جاز ذلك(٢).

١٣. فصل : في رواية ما صح من الآثار في الصفات وترك الخوض فيها

---

(١) وذكر عبد القاهر البغدادي في أصول الدين ٣٤٢، والفرق بين الفرق ٢١٧، أنه "روى هشام بن عبيد الله الرازي، عن محمد بن الحسن أنه قال فيمن صلّى خلف من يقول بِخلق الفرآن: إنه يعيد الصلاة".

(٢) قال ابن تيمية منهاج السنة النبوية ١: ٦٣: "تنازع الفقهاء في الصلاة خلف أهل الأهواء والفجور، منهم من أطلق الإذن، ومنهم من أطلق المنع، والتحقيق أن الصلاة خلفهم لا يُنهى عنها لبطلان صلاتِهم في نفسها، لكن لأنّهم إذا أظهروا المنكر استحقوا أن يُهجَروا، وأن لا يقدَّموا في الصلاة على المسلمين، ومن هذا الباب ترك عيادتِهم وتشييع جنائزهم، كل هذا من باب الهجر المشروع في إنكار المنكر للنهى عنه".." (٢)

"٣٨- حدثنا ابن مصفى، حدثنا بقية، حدثنا شعبة أو غيره عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال إن لكل صاحب ذنب توبة غير أصحاب الأهواء والبدع ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهم مني برآء

---

(١) الاعتقاد - صاعد النيسابوري، ص/١٦٦

(٢) الاعتقاد - صاعد النيسابوري، ص/١٦٧

٣٩- حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا بشر بن منصور الحناط عن أبي زيد عن أبي المغيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله أبي الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته قال أبو بكر وأحسب الأشج، حدثني به

٤٠- حدثنا الحسن بن علي، حدثنا حسين الأحول، حدثنا أبو خالد الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله الخير كثير ومن يعمل به قليل." (١)

"١٥٥٦ – نا حسان بن الحسن المجاشعي، نا عامر بن عامر الأصبهاني، نا عمر بن سالم قال: سمعت عباءة بن كليب قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول –سمعت أن من أصغى **إلى صاحب بدعة وكل** إلى نفسه ومنع من عصمة الله." (٢)

"[٩٣] وَقَالَ عَمْرُ و (١) بْنُ قَيْسٍ: "إِنَّ اَلشَّابَّ لَيَنْشَأُ فَإِنْ آثَرَ أَنْ يُجَالِسَ أَهْلَ اَلْعِلْمِ كَادَ يَسْلَمُ وَإِنْ مَالَ إِلَى غَيْرِهِمْ كَادَ يَعْطَبُ (٢) ".

[٩٤] وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ (٣) زَيْدٍ: "قَالَ لِي يُونُسُ (٤) يَا حَمَّادُ إِنِّي لَأَرَى اَلشَّابَّ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ مُنْكَرَةٍ فَلَا أُيَئِّسُ مِنْ خَيْرِهِ حَتَّى أَرَاهُ يُصَاحِبُ صَاحِبَ (٥) بِدْعَةٍ فَعِنْدَهَا أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ عَطِبَ". (٦) (٧) [٩٥] وَقَالَ اَلْحَسَنُ: "مَا **اِزْدَادَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ عِبَادَةً** إِلَّا اِزْدَادَ مِنْ اَللَّهِ بُعْدًا".

---

(١) – رواه ابن بطة في الكبرى (ق ١/١٣١).

(٢) – وهو الملائي الذي تقدمت ترجمته.

(٣) – العطب الهلاك، المختار ص ٤٣٩.

(٤) – حماد بن زيد بن درهم الأزدي الهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه مات سنة تسع وسبعين ومائة روى له الجماعة، ٨٢/١ التقريب.

(٥) – يونس بن عبيد بن دينار العبدي ثقة ثبت فاضل ورع مات سنة تسع وثلاثين ومائة، ٣٩٠.

(٦) – في (ل) يصحب صاحب وفي (ت) يصحب صاحب.

(٧) – في (ل) يصحب صاحب وفي (ت) يصحب صاحب.." (٣)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٢٢/١

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٧٦٨/٢

(٣) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٢٩

"(١) [١٢١] وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ (٢) "اَلنَّظَرُ إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ يُطْفِئُ نُورَ اَلْحَقِّ مِنْ اَلْقَلْبِ " (٣). < (٤)
(٥) [١٢٢] وَقَالَ بِشْرُ بْنُ اَلْحَارِثِ (٦) "إِذْ ا كَانَ طَرِيقُكَ / / ٨أ عَلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ فَغَمِّضْ عَيْنَيْكَ قَبْلِ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ".

---

(١) – معاوية بن قره بن إياس بن هلال المزني أبو إياس البصري ثقة عالم مات سنة ثلاث عشرة ومائة وروى له الجماعة ٣٤٢/١ إلى ++.

(٢) – روى ابن وضاح عن الحسن أثرا قريبا من لفظ أثر يوسف (ص ٥٠).

(٣) – يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: لا يحتج به وقال البخاري كان قد دفن كتبه فكان لا يجيئ بحديثه كما ينبغي، الميزان رقم ٩٨٥٦.

(٤) – في (ر) يطفئ نور القلب.

(٥) – في (ر) يطفئ نور القلب.

(٦) – أخرجه الهروي بلفظ قريب منه (ق ٩٣/١).." [(١)]

"< (١) (٢) [١٢٣] وَقَالَ أَبُو اَلْعَبَّاسِ (٣) اَلْخَطَّابُ: "إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فَلَقِيَكَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ فَارْجِعْ فَإِنَّ اَلشَّيَاطِينَ مُحِيطَةٌ بِهِ (٤) ". < (٥) (٦) [١٢٤] وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ (٧) "إِيَّاكُمْ وَالْجِدَالَ فَإِنَّهَا سَاعَةُ جَهْلِ اَلْعَالِمِ وَفِيهَا يَبْتَغِي اَلشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ (٨) ". < (٩) (١٠) وَقَالَ اَلْحَسَنُ: "إِنَّ صَاحِبَ اَلْبِدْعَةِ (١١) لَا يُقْبَلُ لَهُ صَوْمٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا حَجٌّ وَلَا عُمْرَةٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا جِهَادٌ وَلَا صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ". < (١٢) (١٣) [١٢٦] وَقَالَ اَلزُّهْرِيُّ (١٤) "اَلِاعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ

---

(١) – بشر بن الحارث المروزي أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور ثقة قدوة مات سنة سبع وعشرين ومائتين، التقريب ص ٤٤.

(٢) – بشر بن الحارث المروزي أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور ثقة قدوة مات سنة سبع وعشرين ومائتين، التقريب ص ٤٤.

(٣) – أخرجه الهروي عن يحيى بن أبي كثير، إذ ا رأيت المبتدع في طريق فخذ في غيره، (ق ٩٣/٢) وكذا اللالكائي (ق ٣٤/٢).

(٤) – لم أعثر على ترجمته ولعل السبب في ذلك أنه ذكر بكنيته فقط.

(٥) – في (ر) الشيطان يحيط به.

(٦) – في (ر) الشيطان يحيط به.

(٧) – أخرجه الدارمي ١٠٩/١. والآجري في كتاب "أخلاق العلماء" ص ٦٩ بتحقيق فاروق حماده. والمصنف في الكبرى

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٣٩

(ق ٢/١٦٨) والهروي (ق ٢/٩٢).

(٨) – مسلم بن يسار البصري نزل مكة ثقة عابد مات سنة مائة أو بعدها بقليل، التقريب ص ٣٣٦.

(٩) – الزلة: الخطيئة والسقطة ترتيب القاموس ٤٦٩/٢.

(١٠) – الزلة: الخطيئة والسقطة ترتيب القاموس ٤٦٩/٢.

(١١) – رواه ابن وضاح عن الأوزاعي والآجري في الشريعة عن الحسن ص ٦٤. واللالكائي (ق ١/٣٥).

(١٢) – في (ظ) بدعة.

(١٣) – في (ظ) بدعة.

(١٤) – أخرجه الدارمي ٤٥/١. والمصنف في الكبرى (ق ٢/١٠٨). واللالكائي (ق ١/٢٢). وذكره عياض في الشفا ١٤/٢.." [(١)]

"> (١) (٢) [١٥٧] وَقَالَ أَبُو سُهَيْلٍ "عَمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ " (٣) شَاوَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْقَدَرِيَّةِ فَقُلْتُ: "أَرَى أَنْ تَسْتَتِيبَهُمْ فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضَرَبْتَهُمْ بِالسَّيْفِ فَقَالَ (٤) عُمَرُ ذَاكَ رَأْيِي وَكَذَلِكَ (٥) كَانَ يَرَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالْحَسَنُ فِيهِمْ".

[١٥٨] وَكَانَ (٦) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ لَا يَرَاهُمْ (٧) مُسْلِمِينَ وَكَذَلِكَ الْخَوَارِجُ. > (٨) (٩) [١٥٩] وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: "مَنْ تَعَاطَى الْكَلَامَ تَزَنْدَقَ". > (١٠) (١١) [١٦٠] وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: "إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ فَانْظُرْ مَعَ مَنْ يَكُونُ مَجْلِسُكَ، لَا يَكُونُ (١٢) مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَعَلَامَةُ النِّفَاقِ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ وَيَقْعُدَ (١٣) مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ".

---

(١) – (ر) جعل.

(٢) – (ر) جعل.

(٣) – رواه الدارمي في "النقض على المريسي" بسند صحيح ص ٥٦٤ اعتقاد السلف.

(٤) – عبارة عم أنس بن مالك لا توجد في (ر) وقد روى عنه مالك في موطئه "انظر التمهيد" ٤/٥.

(٥) – في (ر) قال.

(٦) – في (ر) وكذا.

(٧) – في (ر) وقال.

(٨) – في (ر) لا نراهم.

(٩) – في (ر) لا نراهم.

(١٠) – رواه اللالكائي عن الفضيل بن عياض (١/٣٥) ورواه ابن قتيبة عن أبي يوسف ص ٦١ في تأويل مختلف الحديث.

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٤٠

(١١) – رواه اللالكائي عن الفضيل بن عياض (١/٣٥) ورواه ابن قتيبة عن أبي يوسف ص ٦١ في تأويل مختلف الحديث.

(١٢) – رواه السلفي في الطيوريات (ق ٢/٥٧) عن الفضيل وابن بطة في الكبرى عن ابن المبارك (ق ١/١٥٩).

(١٣) – في (ظ) لا تكن.." [١]

"(١) [١٦١] وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اَلنَّضْرِ (٢) اَلْحَارِثِيُّ: "مَنْ أَصْغَى بِسَمْعِهِ إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ نُزِعَتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ وَوُكِلَ (٣) إِلَى نَفْسِهِ".

(٤) [١٦٢] وَقَالَ الْفُضَيْلُ (٥) بْنُ عِيَاضٍ (٦) أَدْرَكْتُ خِيَارَ اَلنَّاسِ كُلُّهُمْ أَصْحَابُ سُنَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنْ أَصْحَابِ اَلْبِدَعِ وَصَاحِبُ سُنَّةٍ وَإِنْ قَلَّ عَمَلُهُ فَإِنِّي أَرْجُو لَهُ وَصَاحِبُ بِدْعَةٍ لَا يَرْفَعُ اَللَّهُ لَهُ عَمَلاً وَإِنْ كَثُرَ".

(٧) [١٦٣] وَقَالَ عَبْدُ اَللَّهِ بْنُ عُمَرَ اَلسَّرْخَسِيُّ عَالِمُ الحرن (٨) صَاحِبُ اِبْنِ اَلْمُبَارَكِ (٩) أَكَلْتُ عِنْدَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ أَكْلَةً فَبَلَغَ اِبْنَ اَلْمُبَارَكِ فَقَالَ: "لَا أُكَلِّمُكَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا".

[١٦٤] وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ (١٠) اَلطُّوسِيُّ: "قَالَ لِي اِبْنُ اَلْمُبَارَكِ

يَكُونُ مَجْلِسُكَ مَعَ اَلْمَسَاكِينِ وَإِيَّاكَ أَنْ يَكُونَ مَجْلِسُكَ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ فَإِنِّي أَخْشَى (١١) عَلَيْكَ مَقْتَ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" (١٢).

---

(١) – لا توجد كلمة ويقعد في (ر).

(٢) – رواه ابن وضاح ص ٧ – ٤٨. واللالكائي (ق ١/٣٤).

(٣) – محمد بن النضر أبو عبد الرحمن العابد الحارثي الكوفي، التاريخ الكبير للبخاري ٢٥٢/١.

(٤) – في (ر) وأكل.

(٥) – رواه اللالكائي (ق ١/٣٥) ورواه السلفي (ق ٢/٩٤).

(٦) – تقدمت ترجمته.

(٧) – في (ر) لا توجد عبارة ابن عياض.

(٨) – رواه اللالكائي (ق ٢/٣٥). ورواه السلفي (ق ١/٦١).

(٩) – لا توجد في (ر) عبارة السرخسي عالم الحرن.

(١٠) – عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة وروى له الجماعة التقريب ص ١٨٧.

(١١) – في (ر) سعيد.

(١٢) – في (ر) أخاف.." [٢]

---

[١] متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٥١

[٢] متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٥٢

"(١) [١٦٥] وَقَالَ الْفُضَيْلُ: "إِيَّاكَ أَنْ تَجْلِسَ **مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ فَإِنِّي** أَخْشَى عَلَيْكَ مَقْتَ اَللَّهِ – عز وجل – (٢).

(٣) [١٦٦] وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ (٤) "بَعَثَ اَللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ بِالشَّرِيعَةِ فَكَانَ اَلنَّاسُ عَلَى شَرِيعَةِ آدَمَ حَتَّى ظَهَرَتْ اَلزَّنْدَقَةُ فَذَهَبَتْ شَرِيعَةُ آدَمَ ثُمَّ بَعَثَ اَللَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ بِالشَّرِيعَةِ فَكَانَ اَلنَّاسُ عَلَى شَرِيعَةِ نُوحٍ فَمَا أَذْهَبَهَا إِلَّا اَلزَّنْدَقَةُ ثُمَّ بَعَثَ اَللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ (٥) فَكَانَ اَلنَّاسُ عَلَى شَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ (٦) حَتَّى ظَهَرَتْ اَلزَّنْدَقَةُ فَذَهَبَتْ شَرِيعَةُ (٧) إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ ثُمَّ بَعَثَ اَللَّهُ – عز وجل – مُوسَى عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ (٨) فَكَانَ اَلنَّاسُ عَلَى شَرِيعَةِ مُوسَى حَتَّى ظَهَرَتْ اَلزَّنْدَقَةُ فَذَهَبَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى ثُمَّ بَعَثَ اَللَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ (٩) فَكَانَ اَلنَّاسُ عَلَى
بِالشَّرِيعَةِ فَلَا يُخَافُ (١٠) عَلَى ذَهَابِ هَذَا اَلدِّينِ إِلَّا بِالزَّنْدَقَةِ".

---

(١) – في (ر) تعالى.

(٢) – رواها اللالكائي بلفظ قريب منه (ق ٢/٣٤). وكذا رواه ابن بطة في الكبرى (ق ١/١٥٨).

(٣) – أثر الفضيل لا يوجد في (ر).

(٤) – رواه الطبراني في الأوسط بمعناه وقال الهيثمي: وفيه سلم بن سالم ضعفه الجمهور "المجمع" ٢٠٤/٨.

(٥) – منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وروى له الجماعة "التقريب" ص ٣٤٨.

(٦) – لا توجد عبارة عليه السلام في (ر).

(٧) – لا توجد عبارة عليه السلام في (ر).

(٨) – في (ر) فذهبت الشريعة فقط.

(٩) – لا توجد في (ر) عبارة عليه السلام.

(١٠) – لا توجد في (ر) عبارة عليه السلام.." [١]

"(١) [١٨٠] وَقَالَ الْفُضَيْلُ: "صَاحِبُ بِدْعَةٍ لَا تَأْمَنْهُ عَلَى دِينِكَ وَلَا تُشَاوِرْهُ فِي أَمْرِكَ وَلَا تَجْلِسْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ جَلَسَ **إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ وَرَّثَهُ** اَللَّهُ اَلْعَمَى".

(٢) [١٨١] وَقَالَ الْفُضَيْلُ: "نَظَرُ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ جَلَاءُ (٣) اَلْقَلْبِ وَنَظَرُ اَلرَّجُلِ **إِلَى صَاحِبِ اَلْبِدْعَةِ يُوَرِّثُهُ** اَلْعَمَى يَعْنِي فِي قَلْبِهِ".

(٤) [١٨٢] وَكَانَ الْفُضَيْلُ يَقُولُ: "أُسْلُكْ حَيَاةً طَيِّبَةً اَلْإِسْلَامَ وَالسُّنَّةَ".

(٥) [١٨٣] وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِ اَللَّهِ – عز وجل – ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ (٦) قَالَ: "حُسْنَ اَلرَّأْيِ يَعْنِي اَلسُّنَّةَ".

(٧) [١٨٤] وَقَالَ الْفُضَيْلُ: طُوبَى لِمَنْ مَاتَ (٨) عَلَى اَلْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، ثُمَّ بَكَى الْفُضَيْلُ عَلَى زَمَانٍ تَظْهَرُ فِيهِ اَلْبِدْعَةُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ مَا شَاءَ اَللَّهُ".

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٥٣

(٩) [١٨٥] وَقَالَ الْفُضَيْلُ: مَنْ جَلَسَ **مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ لَمْ** يُعْطَ اَلْحِكْمَةَ".

[١٨٦] وَقَالَ الْفُضَيْلُ: لَا تَجْلِسْ **مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ فَإِنِّي** أَخْشَى عَلَيْكَ اَللَّعْنَةَ".

---

(١) – رواه اللالكائي (ق ١/٣٥).

(٢) – رواه السلفي في الطيوريات (ق ١/٦١).

(٣) – جلا: أي كشف وأوضح: "النهاية لابن الأثير ١/٢٩٠".

(٤) – رواه الهروي في "ذم الكلام" (ق ١/١١٠).

(٥) – رواه الهروي (ق ٢/١٠٨).

(٦) – رواه الهروي (ق ٢/١٠٨).

(٧) – رواه اللالكائي بلفظ "طوبى لمن مات على الإسلام والسنة" فقط (ق ١/٣٥).

(٨) – طوبى: فعلى من الطيب قلبوا الياء واو الضمة ما قبلها، وطوبى اسم شجرة في الجنة (مختار ص ٤٠٢).

(٩) – رواه أبو عبد الرحمن السلمي في "طبقات الصوفية" ص ٩ من كلام الفضيل بسنده.." [1]

"(١) [١٨٧] وَقَالَ الْفُضَيْلُ: مَنْ وَقَّرَ (**٢) صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ** أَعَانَ عَلَى هَدْمِ اَلْإِسْلَامِ".

(٣) [١٨٨] وَقَالَ الْفُضَيْلُ: إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا تَحْيَا بِهِمْ الْبِلَادُ وَهُمْ أَصْحَابُ اَلسُّنَّةِ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَعْقِلُ مَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ فِي حِزْبِ اَللَّهِ – عز وجل –.

[١٨٩] وَقَالَ الْفُضَيْلُ: مَنْ تَبِعَ جِنَازَةَ مُبْتَدِعٍ لَمْ يَزَلْ فِي سُخْطِ اَللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ.

[١٩٠] وَقَالَ سُفْيَانُ (٤) بْنُ عُيَيْنَةَ لِرَجُلٍ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ قَالَ: مِنْ جَنَازَةِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَالَ: لَا حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ اِسْتَغْفِرْ اَللَّهَ وَلَا تَعُدْ، نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ يُبْغِضُ أَصْحَابَ رَسُولِ اَللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَاتَّبَعْتُ جِنَازَتَهُ.

---

(١) – هذا ليس من قول الفضيل بل هو حديث، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير من حديث عبد الله بن بسر مرفوعا وأخرجه ابن عدي وأبو نعيم في "الحلية" قال الحافظ العراقي:... وأسانيدها كلها ضعيفة بل قال ابن الجوزي أنها كلها موضوعة أ هـ "فيض القدير" ٦/٢٣٧. كما رواه ابن وضاح بسنده عن الزبير بن العوام مرفوعا في كتابه "البدع والنهي عنها" ص ٤٨.

(٢) – سبق أن ذكر معناها.

(٣) – أخرج الهروي عن الفضيل: من **أحب صاحب بدعة أحبط** الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه، (ق ٢/١٠٠). ورواه...اللالكائي من كلام إبراهيم بن ميسرة (ق ٢/٣٥).

(٤) – سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير

---

[1] متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٥٧

حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات وكان من أثبت الناس في عمرو بن ديار مات سنة ثمان وتسعين ومائة "التقريب" ص ١٢٨.." (١)

"(١) [١٩٤] وَقَالَ طَلْحَةُ (٢) بْنُ مُصَرِّفٍ: اَلرَّافِضَةُ لَا تُنْكَحُ نِسَاؤُهُمْ وَلَا تُؤْكَلُ ذَبَائِحُهُمْ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ رِدَّةٍ.

(٣) [١٩٥] وَقِيلَ لِلْحَسَنِ: إِنَّ فُلَانًا غَسَّلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ اَلْأَهْوَاءِ فَقَالَ عَرِّفُوهُ أَنَّهُ إِنْ مَاتَ لَمْ نُصَلِّ عَلَيْهِ.

[١٩٦] وَنَظَرَ اِبْنُ سِيرِينَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ مَحَالِّ اَلْبَصْرَةِ فَقَالَ لَهُ: يَا فُلَانُ مَا تَصْنَعُ هَا هُنَا فَقَالَ عُدْتُ فُلَانًا مِنْ عِلَّةٍ، يَعْنِي رَجُلاً مِنْ أَهْلِ اَلْأَهْوَاءِ فَقَالَ لَهُ اِبْنُ سِيرِينَ: إِنْ مَرِضْتَ لَمْ نَعُدْكَ وَإِنْ مُتَّ لَمْ نُصَلِّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَتُوبَ قَالَ تُبْتُ.

[١٩٧] وَقَالَ اَلْفُضَيْلُ: آكُلُ طَعَامَ اَلْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَلَا آكُلُ طَعَامَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ.

(٤) [١٩٨] وَكَانَ يَقُولُ: اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ عِنْدِي ١٢أ يَدًا فَيُحِبَّهُ قَلْبِي.

[١٩٩] قَالَ اَلْفُضَيْلُ: إِذَا عَلِمَ اَللَّهُ مِنْ رَجُلٍ أَنَّهُ مُبْغِضٌ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ رَجَوْتُ أَنْ يَغْفِرَ اَللَّهُ لَهُ وَإِنْ قَلَّ عَمَلُهُ.

(٥) [٢٠٠] وَقَالَ: اَلْمَرْوَزِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ (٦) اَللَّهِ عَمَّنْ شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ: مَا أَرَاهُ عَلَى اَلْإِسْلَامِ.

---

(١) – أخرجه ابن سعد في الطبقات عن طلحة ٣٠٩/٦.

(٢) – طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي كوفي ثقة قارئ فاضل مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها "التقريب" ص ١٥٧.

(٣) – رواه اللالكائي عن عبد الله بن المبارك (ق ٢/٣٥).

(٤) – رواه السلفي (ق ٢/٩٤).

(٥) – قال إبراهيم النخعي: كان يقال شتم أبي بكر وعمر من "الكبائر" الصارم المسلول لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ٥٧٨.

(٦) – أي الإمام أحمد رحمه الله تعالى.." (٢)

"[٢٠٢] وَقَالَ بِشْرُ بْنُ (١) اَلْحَارِثِ: مَنْ شَتَمَ أَصْحَابَ رَسُولِ اَللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَهُوَ كَافِرٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مِنْ اَلْمُسْلِمِينَ.

[٢٠٣] وَقَالَ اَلْأَوْزَاعِيُّ: مَنْ شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ اَلصِّدِّيقَ رَضِيَ اَللَّهُ (٢) عَنْهُ فَقَدْ اِرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ وَأَبَاحَ دَمَهُ.

[٢٠٤] وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اَلْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ: لَا حَظَّ لِلرَّافِضِيِّ فِي اَلْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ لِقَوْلِ اَللَّهِ – عز وجل – ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ ﴾ (٣) اَلْآيَةَ.

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٥٨

(٢) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٦٠

(٤) [٢٠٥] وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ كُنْتُ مَعَ أَيُّوبَ (٥) وَيُونُسَ وَابْنِ عَوْنٍ فَمَرَّ بِهِمْ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَوَقَفَ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ ثُمَّ جَازَ (٦)... فَمَا (٧) ذَكَرُوهُ.

[٢٠٦] وَقَالَ الْفُضَيْلُ: يَدُ اَللَّهِ عَلَى اَلْجَمَاعَةِ وَلَا يَنْظُرُ اَللَّهُ إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ.

[٢٠٧] وَقَالَ زَائِدَةُ (٨) قُلْتُ لِمَنْصُورٍ يَا أَبَا عَتَّابٍ، اَلْيَوْمُ اَلَّذِي يَصُومُ فِيهِ أَحَدُنَا يُنْتَقَصُ فِيهِ اَلَّذِينَ يَنْتَقِصُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَعَمْ.

---

(١) – تقدمت ترجمته.

(٢) – في (ر) لا توجد عبارة رضي الله عنه.

(٣) – في (ر) لا توجد عبارة رضي الله عنه.

(٤) – روى ابن وضاح في "البدع والنهي عنها" قصته عن ابن عون تشبه هذه، ص ٥١.

(٥) – في (ر) ابتدأ بيونس.

(٦) – جاز الموضع سلكه وسار فيه "مختار" ص ١١٧.

(٧) – في (ر) فلم.

(٨) – زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها "التقريب" ص ١٠٥.." [1]

"(١) [٢٠٨] وَكَانَ اَلْحَسَنُ يَقُولُ: لَيْسَ لِأَصْحَابِ اَلْبِدْعَةِ غِيبَةٌ.

(٢) [٢٠٩] وَقَالَ عَطَاءٌ: مَا أَذِنَ اَللَّهُ (٣) لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ فِي تَوْبَةٍ.

[٢١٠] وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَاشَرْتُ اَلنَّاسَ وَكَلَّمْتُ أَهْلَ اَلْكَلَامِ فَمَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَوْسَخَ وَسَخًا وَلَا أَقْذَرَ قَذَرًا وَلَا أَضْعَفَ حُجَّةً وَلَا أَحْمَقَ مِنْ اَلرَّافِضَةِ.

(٤) [٢١١] وَذَكَرْتُ اَلْأَهْوَاءَ عِنْدَ رَقَبَةَ (٥) بْنِ مِصْقَلَةَ، فَقَالَ: أَمَّا اَلرَّافِضَةُ فَإِنَّهُمْ اِتَّخَذُوا اَلْبُهْتَانَ حُجَّةً وَأَمَّا اَلْمُرْجِئَةُ فَعَلَى دِينِ اَلْمُلُوكِ وَأَمَّا

اَلزَّيْدِيَّةُ (٦) فَأَحْسَبُ أَنَّ اَلَّذِي وَضَعَ لَهُمْ رَأْيَهُمْ اِمْرَأَةٌ وَأَمَّا اَلْمُعْتَزِلَةُ فَوَاَللَّهِ مَا خَرَجْتُ إِلَى ضَيْعَتِي فَظَنَنْتُ أَنِّي أَرْجِعُ إِلَّا وَهُمْ قَدْ رَجَعُوا عَنْ رَأْيِهِمْ.

(٧) [٢١٢] وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، لَوْلَا أَنِّي عَلَى وُضُوءٍ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا تَقُولُ اَلرَّافِضَةُ.

---

(١) – ذكره ابن الجوزي في الجزء الذي ألفه في مناقب الحسن البصري ص ٣٦. وأخرج البيهقي في "الشعب". بسند حسن عن الحسن وذكره "كشف الخفا" ٢/١٧٣. ورواه الدارمي من كلام إبراهيم النخعي ١/١٠٩ بسند رواته ثقات إلا أن عبد

---

[1] متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٦١

الرحمن بن مغراء صدوق تكلم في حديثه عن الأعمشي وكلاهما في سند هذا الأثر، والأعمش ثقة لكنه يدلس لكنه هنا رواه بصيغة الجزم عن إبراهيم النخعي.

(٢) – رواه الهروي وتقدم بيانه، ورواه اللالكائي (ق ١٣٦/١). وابن وضاح عن أبي عمرو الشيباني بزيادة: وما **انتقل صاحب بدعة إلا** إلى شر منها "ص ٥٤" البدع والنهي عنها.

(٣) – لا توجد في (ر).

(٤) – روى عبد الله بن الإمام أحمد ما يشبه هذا عن الشعبي ص ١٩٨.

(٥) – في (ر) رقية.

(٦) – في (ر) الزندقة.

(٧) – تقدم تخريجه.." [1]

"[٢٦٨] (١) وَإِنَّ بَيْنَ اَلسَّمَاءِ وَاَلْأَرْضِ مَسِيرَةَ (٢) خَمْسِمِائَةِ عَامٍ سُمْكُ كُلِّ سَمَاءٍ كَذَلِكَ وَبَيْنَ (٣)

---

(١) – لا توجد في (ر).

(٢) – وبين كل سماء كذلك لا توجد في (ر).

(٣) – حقيقة مذهب الصلف في الصفات: أن مذهب السلف في صفات الله تعالى واضح كل الوضوح فيه من اليسر والسهولة ما يزيده إشراقا وجمالا فهم يؤمنون بكل ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم حقيقة لا مجازا على الوجه اللائق بكمال الله وجلاله لأنه لا يصف الله تعالى أعلم من الله، ولا يصف الله بعد الله أعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم، والله يقول عن نفسه (أأنتم أعلم أم الله) البقرة آية ٧٤ ويقول عن رسوله صلى الله عليه وسلم (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) النجم آية ٣ فكل ما جاء به القرآن حق لأنه من عند الله تعالى والله يقول (وقال الحق من ربكم) الكهف آية ٢٩ وكل ما ثبت في السنة حق وشرع لنا، وما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لا لتؤمن به. وطريقة السلف في الإثبات بنوها على أسس هي : ١- تنزيه الله سبحانه وتعالى عن مشابهة جميع المخلوقات في أسمائه وصفاته وذاته لقول الله تعالى (ليس كمثله شيء). ٢- اليأس من إدراك كيفية هذه الصفات والأسماء لقول الله تعالى (ولا يحيطون به علما) طه آية ١١٠، وقد نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن التفكر في ذات الله تعالى لأن ذلك يؤدي إلى الهلكة، والقول في الصفات هو كالقول في الذات لأنهما من باب واحد، فهما من الغيب الذي لا نستطيع إدراكه أو الوقوف على حقيقته أو كنهه لأن ذلك من الغيب المحظور علينا والكيف المجهول عنا كما سبقت الإشارة إلى هذا بقول أم سلمة رضي الله عنها وغيرها: الاستواء معلوم والكيف مجهول "فمذهب السلف الصالح إثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل، وقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية هذا بأصلين: الأول: أن يقال القول في بعض الصفات كالقول في بعض فإن كان المخاطب ممن يقول بأن الله حي بحياة عليم بعلم قدير بقدرة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام ويجعل ذلك كله حقيقية وينازع

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٦٢

في محبته ورضاه وغضبه وكراهيته فيجعل ذلك مجازا أو يفسره بالإرادة وأما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات، فيقال له: لا فرق بين ما نفيته وبين ما أثبته بل القول في أحدهما كالقول في الآخر. الثاني : أن يقال القول في الصفات كالقول في الذات فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فإذا كان له ذات حقيقية لا تماثل الذوات فالذات متصفة بصفات حقيقية لا تماثل سائر الصفات. وقد شاع لدى بعض الباحثين قديما وحديثا أن مذهب السلف هو التفويض وليس الإثبات، ونرد على هذه الدعوى بأمور: (أولا) الآيات القرآنية التي تضمنت هذه الصفات الكريمة لله تعالى من الاستواء والمجيء والرضا والغضب و... فإن لم يكن المراد منها إثبات هذه الصفات كما يليق بجلال الله تعالى وعظمته فما هو المقصود منها إذا؟ ثم إن الأحاديث النبوية الكثيرة في الصفات ومطابقتها لآيات الكريمات واستنطاق النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة وسؤاله لهم عن هذه الصفات كل ذلك من أوضح الأدلة على إثبات هذه الصفات لله جل وعلا وقد ذكر المصنف قسما من هذه الأحاديث مما يغنينا عن إعادة ذكرها أو ذكر مثيل لها بل سأكتفي بذكر حديثين فقط منهما مما رواهما البخاري ومسلم. (أ) قال صلى الله عليه وسلم (ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء...) الحديث. (ب) حديث احتج آدم وموسى وفيه فقال له موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده....) الحديث. (ثانيا) الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من السلف التي تدل على أن مذهبهم إنما هو إثبات الصفات لله سبحانه وتعالى. فقد أخرج اللالكائي بسنده قول أم سلمة رضي الله عنها في الاستواء "الاستواء غير مجهول والكيف غير معلوم والإقرار به إيمان والجحود به كفر" [فتح الباري ٤٠٦/١٣.]. وقالت عائشة رضي الله عنها: وأيم الله أني لأخشى لو كنت أحب قتله – لقتلت – يعني عثمان ولكن علم الله من فوق عرشه أني لم أحب قتله [الرد على الجهمية للدارمي ص ٢٧٥ في مجموعة اعتقاد السلف.]. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين قبل أن يسلم: كم الها تعبد اليوم قال سبعة، ستة في الأرض وواحد في السماء قال فإذا أصابك الضر فمن تدعو قال الذي في السماء [البيهقي في الأسماء والصفات ص ٤٢٤.]. وكانت زينب أم المؤمنين رضي الله عنها تفتخر على سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات [البيهقي في الأسماء والصفات ص ٤١٦.]. ودخل ابن عباس على عائشة رضي الله عنهما وهي تموت فقال لها: كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب إلا طيبا وأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات [الرد على الجهمية للدارمي ص ٢٧٥.]. وقال عبد الرحمن بن القاسم (لا ينبغي لأحد أن يصف الله إلا بما وصف به نفسه في القرآن ولا يشبه يديه بشيء ولا وجهه بشيء ولكن يقول: له يدان كما وصف نفسه في القرآن وله وجه كما وصف نفسه يقف عندما وصف به نفسه في الكتاب فإنه تبارك وتعالى لا مثيل له ولا شبيه ولكن هو الله لا إله إلا هو [رسالة في الاعتقاد لمحمد بن عبد الله بن زمنين (ق ٢/٢).]. وقال الأوزاعي إمام أهل الشام في زمنه: كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله على عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته [فتح الباري ٤٠٦/١٣ وصححها الذهبي في التذكرة ص ١٨١] (٧). وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب قال كنت عند مالك فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن: (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى فأطرق مالك فأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف به نفسه ولا يقال كيف

وكيف عنه مرفوع وما أراك **إلا صاحب بدعة فأخرجوه** [فتح الباري ٤٠٧/١٣]. (ثالثا) ما نقله كثير ممن صنف في العقائد من المتقدمين أن مذهب السلف هو الإثبات. فقد أخرج البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي قال: كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لا يحددون ولا يشبهون ويروون هذه الأحاديث ولا يقولون كيف "قال أبو داود: وهو قولنا، وقال البيهقي، وعلى هذا مضى أكابرنا [الفتح ٤٠٧/١٣] وقال الترمذي في سننه عقب روايته لحديث النزول: وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات [عون المعبود ٤٢/١٣]. وقتال أيضا في باب فضل الصدقة. قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيف وهذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة، وأما الجهمية فأنكروها وقالوا: هذا تشبيه، وقال إسحاق بن راهويه: إنما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع [عارضة الأحوزي بشرح الترمذي لابن العربي (١٦٥/٣)]. وقال الإمام أبو حنيفة في "الفقه الأكبر" وما ذكر الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا يقال أن يده قدرته ونعمته لأن فيه إبطال الصفة وهو قول أهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف [ص ٢ ط حيدر آباد]. وقال الإمام الدارمي في مقدمة كتابه "الرد على الجهيمة" وله الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، يقبض ويبسط ويتكلم ويرضى ويسخط ويغضب ويحب ويبض ويكره ويضحك ويأمر وينهي ذو الوجه الكريم والسمع السميع والبصر البصير والكلام المبين واليدين والقبضتين والقدرة والسلطان والعظمة والعلم الأزلي لم يزل كذلك ولا يزال... استوى على عرشه فبان من خلقه لا تخفي عليه منهم خافية علمه بهم محيط وبصره فيهم نافذ (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير [الرد على الجهمية ص ٢٥٥ - ٢٥٦]). وقال الدارمي أيضا بعد أن ساق الآيات والأحاديث في إثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى: فمن آمن بهذا القرآن الذي احتججنا منه بهذه الآيات وصدق هذا الرسول الذي روينا عنه هذه الروايات لزمه الإقرار بأن الله بكماله فوق عرشه فوق سماواته وإلا فليحتمل قرآنا غير هذا فإنه غير مؤمن بهذا [المرجع السابق ص ٢٨٢]. وقال أبو العالية: استوى إلى السماء "ارتفع، وقال مجاهد: استوى علا. ونقل محيي السنة البغوي في تفسيره عن ابن عباس وأكثر المفسرين أن معناها ارتفع [الفتح ٤٠٣/١٣ - ٤٠٦]". وقال حماد بن زيد: إنما يحاون أن يقولوا ليس في السماء شيء [السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ص ١٠]. وقيل ليزيد بن هارون من الجهمية؟ فقال: من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمى [المرجع السابق ص ١٢]. وقال عباد بن العوام: كلمت بشرا المريسي وأصحاب بشر فرأيت آخر كلامهم ينتهي أن يقولوا ليس في السماء شيء [المرجع السابق ص ٦٣]. وقيل لعبد الله بن المبارك: كيف نعرف ربنا؟ قال: بأنه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه [المرجع السابق ص ٥]. وأخرج الدارقطني بسنده أن عباد بن العوام قال: قدم علينا شريك بن عبد الله فقلت له: أن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث (أن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا) وأن أهل الجنة يرون ربهم (فحدثني شريك بنحو عشرة أحاديث في هذا وقال: أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عمن أخذوا) [الصفات للدارقطنى (ق١/٦)]. وقال عبد العزيز بن الماجشون: والله ما دلهم على عظيم ما وصف من

نفسه وما تحيط به قبضته إلا صغر نظيرها من عندهم أن ذلك الذي ألقى في روعهم وخلق على معرفته قلوبهم [الفتاوى لابن تيمية ٤٨٢/٥]. وقال الإمام الشافعي: لله أسماء وصفات لا يسع أحد ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر وأما قبل قيام الحجة فإنه يعذر بالجهل فتثبت هذه الصفات ونفي عنه التشبيه كما نفي عن نفسه فقال (ليس كمثله شيء) [عون المعبود ٤١/١٣] وقال أيضا: السنة التي أنا عليها ورأيت أصحابنا أهل الحديث الذين رأيتهم عليها فأحلف عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف يشاء وأن الله ينزل إلى سماء الدنيا كيف يشاء [عون المعبود ٤٧/١٣]. (رابعا) أن الذين صنفوا في العقيدة من المتقدمين قد ذكروا الأحاديث والآثار التي تتعلق بالصفات ضمن أبواب في رسائلهم، حتى أن ابن خزيمة أطلق على كتابه في ذلك اسم: كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل وهذه بعض أبواب كتابه: باب في إثبات وجه الله، باب ذكر إثبات العين لله جل وعلا، باب ذكر إثبات السماع والرؤية لله جل وعلا، باب ذكر إثبات اليد للخالق البارئ جل وعلا، باب ذكر استواء خالقنا العلى الأعلى، باب صفة تكلم الله بالوحي، وهكذا فعل كثير ممن صنف في عقيدة السلف مثل كتاب "الرد على الجهمية" للدارمي، والرد على الجهمية للإمام أحمد والسنة له والسنة لابنه عبد الله والسنة لابن أبي عاصم النبيل والسنة لأبي بكر الأثرم والأربعين في دلائل التوحيد للهروي وشرح أصول السنن للالكائي والأسماء والصفات للبيهقي والإبانة للأشعري، وكذلك رسالته إلى أهل الثغر وعشرات الكتب غيرها – فكل هذه الكتب ليس فيها الا الإثبات وليس فيها ما يدل على خلافه، وهل بعد ذكر هذا الإجماع من هؤلاء الفحول من العلماء يطلب الدليل على أن مذهب السلف هو الإثبات. (خامسا) تبويب المحدثين لأحاديث الصفات في كتبهم دليل قاطع أيضا على أن مذهب السلف هو الإثبات، وهذه بعض أبواب إمام المحدثين البخاري رحمه الله تعالى. باب: وكان الله سميعا عليما، باب قول الله: ويحذركم الله نفسه، باب قول الله عز وجل: كل شيء هالك إلا وجهه، باب قول الله تعالى: ولتصنع على عيني، باب قول الله تعالى: لما خلقت بيدي، باب قول الله تعالى: تعرج الملائكة والروح إليه، وكان يذكر في كل باب عدة أحاديث فيها الصفة التي بوب عليها. كما عقد أبواب ذكر فيها ما أنكرت الجهمية من صفات الله تعالى وهكذا كان صنيع كثير من المحدثين، وسأذكر هنا بعض الأبواب التي ذكرها ابن ماجة في سننه في الرد على ما أنكرت الجهمية فقال: باب فيما أنكرت الجهمية: وذكر أحاديث الرؤية، والضحك والقبض والأصابع والطي وغيرها من أحاديث الصفات، والجهمية لم تنكر أن هذه الأحاديث قد صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أنكرت ما فيها من إثبات لصفات الله تعالى، فرد عليهم علماء السنة هذا ما بين مكفر ومضلل ومبدع ومفسق. وقال الإمام أبو الحسن الأشعري في رسالته إلى أهل الثغر: وأجمعوا على وصف الله تعالى بجميع ما وصف به نفسه ووصفه به نبيه من غير اعتراض فيه ولا تكييف له وإن الإيمان به واجب وترك التكييف له لازم [(ق ١/٧)]. وقال ابن عبد البر: أهل السنة مجمعون على الإقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكيفوا شيئا منها، وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا: من أقر بها فهو مشبه فسماهم من أقر بها معطلة [فتح الباري ٤٠٧/١٣]. وقال ابن خزيمة في كتابه "التوحيد" وإثبات صفات الرب عند كلامه على صفه الوجه: فنحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر مذهبنا إنا نثبت لله ما أثبته الله لنفسه نقر بذلك بألسنتنا ونصدق بذلك في قلوبنا – من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين وعز ربنا عن أن نشبهه بالمخلوقين وجل ربنا عن مقالة العاطلين وعز أن

يكون عدما كما قاله المبطلون [ص ١٠]. وقال أبو عمرو الطلمنكي: وأجمعوا – أهل السنة – على أن لله عرشا وعلى أنه مستو على عرشه وعلمه وقدرته وتدبيره بكل ما خلقه. وقال أيضا: فأجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى (وهو معكم أينما كنتم) ونحو ذلك في القرآن أن ذلك علمه وأن الله فوق السموات بذاته مستوى على عرشه كيف شاء [الفتاوى لابن تيمية ٥١٩/٥]. وذكر البيهقي في كتابة "الاعتقاد" بابا في ذكر آيات وأخبار وردت في إثبات صفة الوجه واليدين والعين وهذه صفات طرق إثباتها السمع فنثبتها لورود خبر الصادق بها ولا نكيفها [ص ٢٩]. وقال ابن قدامة المقدسي: وعلى هذا درج السلف وأئمة الخلف رضي الله عنهم، كلهم متفقون على الإقرار والإمرار والإثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله وقد أمرنا بالاقتفاء لآثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات وأخبرنا أنها من الضلالات [لمعة الاعتقاد لابن قدامة ص ٤]. وقال الشهرستاني: واعلم أن جماعة من السلف كانوا يثبتون لله تعالى صفات أزلية من العلم والقدرة والحياة... ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الفعل بل يسوقون الكلام سوقا واحدا وكذلك يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه ولا يؤلون ذلك إلا أنهم يقولون: هذه صفات وردت في الشرع فنسميها صفات خبرية [الملل والنحل ٩٢/١]. وذكر أن من هؤلاء مالك بن أنس وأحمد بن حنبل وسفيان الثوري وداود بن علي الأصفهاني ومن تابعهم [المرجع السابق ٩٣/١]. وقال أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني في رسالته "إثبات الاستواء والفوقية" وأثبتنا علو ربنا سبحانه +وفوقيته واستواءه على عرشه كما يليق بجلاله وعظمته والحق واضح في ذلك والصدور تنشرح له، فإن التحريف تأباه العقول الصحيحة مثل تحريف الاستواء بالاستيلاء وغيره والوقوف في ذلك جهل وعلى مع كون الرب تعالى وصف لنا نفسه بهذه الصفات لنعرفه بها فوقوفنا عن إثباتها ونفيها عدول عن المقصود منه في تعريفنا إياها فما وصف لنا نفسه بهذا إلا لنثبت ما وصف به نفسه لنا ولا نقف في ذلك أ هـ ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ج ١٨١/١ وقال الشيخ أحمد بن إبراهيم الواسطي الشافعي [المعروف بابن شيخ الحزامين المتوفي سنة ٧١١ هـ.]. في رسالته "النصيحة في صفات الرب جل وعلا". وصفاته معلومة من حيث الجملة والثبوت غير معقولة من حيث التكييف والتحديد، فيكون المؤمن بها مبصرا من وجه أعمى من وجه، مبصرا من حيث الإثبات والوجود أعمى من حيث التكييف والتحديد. وبهذا يحصل على الجمع بين الإثبات لما وصف الله به نفسه وبين نفي التحريف والتشبيه والوقوف وذلك مرادا لله تعالى منافي إبراز صفاته لنا لنعرفه بها ونؤمن بحقائقها لا فرق بين الاستواء والسمع ولا بين النزول والبصر لأن الكل ورد في النص، فإن قالوا لنا: في الاستواء شبهتهم، نقول لهم: في السمع شبهتم وصفتم ربكم بالعرض. وإن قالوا: لا عرض بل كما يليق به قلنا: في الاستواء والفوقية لا حصر بل كما يليق به، فجميع ما يلزموننا في الاستواء والنزول واليد والوجه والقدم والضحك والتعجب من التشبيه نلزمهم به في الحياة والسمع والبصر والعلم فكي لا يجعلونها أعراضا كذلك نحن لا نجعلها جوارح ولا مما يوصف به المخلوق وليس من الإنصاف أن يفهموا في الاستواء والنزول والوجه واليد صفات المخلوقين فيحتاجون إلى التأويل والتحريف فإن فهموا في هذه الصفات ذلك فيلزمهم أن يفهموا في الصفات السبع صفات المخلوقين من الأعراض. فما يلزموننا في تلك الصفات من التشبيه والجسمية نلزمهم في هذه الصفات من العرضية وما ينزهون ربهم به في الصفات السبع وينفونه عنه من عوارض الجسم فيها فكذلك نحن نعمل في تلك الصفات التي ينسبوننا فيها إلى التشبيه سواء بسواء ومن أنصف عرف ما قلناه واعتقده وقبل نصيحتنا ودان الله بإثبات جميع صفاته هذه وتلك ونفي عن جميعها التعطيل والتشبيه والتأويل

والوقوف. وهذا مراد الله تعالى منافي ذلك لأن هذه الصفات وتلك جاءت في موضع واحد وهو الكتاب والسنة فإذا أثبتنا تلك بلا تأويل وحرفنا هذه وأولناها كان كمن آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض وفي هذا بلاغ وكفاية أ هـ بتصرف يسير جدا ص ٢٣ – ٢٤. (سادسا) ما ذكره المفسرون من الأحاديث والآثار عند آيات الصفات التي وردت في القرآن الكريم، دليل آخر على أن مذهب السلف هو الإثبات وليس التفويض. ولست أعني بالمفسرين هنا الذين سلكوا غير منهج السلف في تفاسيرهم بل أعنى من لم يخرج عن النهج السلفي منهم كابن جرير وابن أبي حاتم وابن كثير رحمهم الله أجمعين. (سابعا) لم يثبت أن أحدا من السلف صرح بنقيض هذه الصفات لا من قريب ولا من بعيد، مثل أنه لم ينقل عن أحد منهم أنه نفى أن يكون الله جلا جلاله في السماء، وإنما جاء أن من نفي ذلك الجهمية فرد عليهم علماء السلف وشنعوا عليهم. (ثامنا) إجماع علماء السلف على وصف من نفى صفات الله تعالى بأنه معطل جهمي متابع في ذلك للجهم بن صفوان الترمذي، فإنه أول من أظهر القول بنفي الصفات، وأما الذين أثبتوا بعض الصفات ونفوا بعضها فقد سلكوا في ذلك منهجا عقليا مع أنه يلزمهم في الصفات التي أثبتوها ما يلزمهم في الصفات التي نفوها. (تاسعا) مقتضى الإيمان بآيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم إنما يكون بإثبات جميع جزيئات المؤمن به وفي ذلك زيادة في اليقين على من فوض ذلك وآمن بمجمله، لأن المعصوم صلى الله عليه وسلم قد أتى به والعقول لا ترده. وغاية القول أن مذهب السلف هو الإثبات وليس التفويض لما يلزم على التفويض من أمور نكتفي بذكر بعضها: (أ) عدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لمعاني آيات وأحاديث الصفات وإذا افترضنا أن هذا جائز في كلام الله تعالى فلا يصح أن يكون هذا جائزا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. (ب) أنه يؤدي إلى القول بأن ظواهر هذه النصوص تدل على معنى لا يليق بالله تعالى، وقد قال بهذا طائفة، قال الرازي : أن هذه المتشابهات يجب القطع بأن مراد الله منها شيء غير ظاهرها كما يجب تفويض معناها إلى الله تعالى ولا يجوز الخوض في تفسيرها [أساس التقديس ص ٦] فهم اعتبروا أن آيات الصفات من المتشابه، وهذا قول باطل أيضا فقد تطرق ابن جرير في تفسيره إلى بيان المراد بالمتشابه عند آية آل عمران (وآخر متشابهات) وذكر الأقوال في ذلك عن السلف ولم يذكر أن أحدا من السلف قال بدخول آيات الصفات في المتشابه ونفترض ثانية أنه إذا جاز أن تكون آيات الصفات من المتشابه، فكيف يعقل أن تكون أحاديث الصفات من المتشابه أيضا وهذا خرق للإجماع لأن الأحاديث النبوية ليس فيها متشابهة. (ج) أنه يشير إلى اتهام من ذكرنا من العلماء بتزوير حقيقة مذهب السلف في ذلك، وإذا جاز هذا فيلزم منه محاذير منها إبطال الإجماع من أصله وهو أصل من أصول التشريع. (د) مصادمة هذا القول للنصوص التي تفيد الإثبات والتشكيك في صفات الله تعالى وأن الشك في صفات الله تعالى لا يجوز. هـ) أنه يؤدي إلى أن ينسب للبدعة من خالفه وفي هذا خطأ كبير لأنهم سووا بين المثبتة للصفات والنافين لها ووهم جاهلون أي الفريقين أصاب السنة والحق وهذا يؤدي إلى أن يكون الحق باطلا والسنة بدعة. شبهة والرد عليها: وقد وردت عن بعض السلف عبارات تدل على إمرار أحاديث الصفات وترك تأويلها وتفسيرها وقد اتخذت هذه العبارات شبهة للبعض فقرروا بموجبها أن مذهب السلف هو التفويض. فنقول في رد هذه الشبهة، أن هذه الأقوال عن بعض علماء السلف لا تتنافي مع ما قرروه من الإثبات، لأن مرادهم بمثل هذه العبارات إنما هو ترك الكلام في معنى كيفيتها، لأن معرفة الكيفية لا سبيل إليه فلابد من اليأس من إدراك كنه الصفة وحقيقتها وهذا أصل معروف لدى علماء السلف، ويؤكد أن المراد بهذه العبارات هو

ما ذكرناه أن كل من نقل عنه مثل هذه العبارات قد نقل عنه القول بالإثبات، ومثال ذلك فقد روى الدارقطني، في "الصفات" بسنده قول سفيان بن عيينة: كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثيل (ق ٥/١). وروى الدارقطني أيضا في الكتاب نفسه وفي الورقة نفسها بسنده عن سفيان بن عيينة لما سئل عن أحاديث الصفات فقال: هي كما جاءت نقر بها ونحدث بلا كيف (ق ٥ /٢). فالمراد من قول سفيان الأول إنما هو نفي الكيفية فقط، كما نفاها مالط وأم سلمة وغيرهم من السلف عندما قالوا في الاستواء أنه معلوم والكيف مجهول "وقد سبق أن ذكرنا قول الترمذي في سننه" قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف، كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيف. كما جاء في بعض العبارات أيضا "وترك تفسيرها" أي أحاديث الصفات، فالمراد بذلك ترك تأويلها لأن لفظ التأويل في كلام العرب لا يراد به إلا التفسير أو الحقيقة الموجودة في الخارج التي يؤول إليها الشيء كما ذكر ذلك شيخ +الإسلام ابن تيمية... الفتاوى ٣٤٩/٥، أو أن المراد من ذلك ترك التفسير الذي يخرج عن ظاهر اللفظ أو ترك التفسير الذي يؤدي إلى الكيفية والكنه. وأن مثل هذه العبارات تحمل على ما ذكرناه لاستحالة أن يراد به غير ذلك لما فيه من خرق للإجماعات الكثيرة التي نقلناها من أن مذهب السلف هو الإقرار لأحاديث وآيات الصفات، وعبارة المصنف في ذلك تحمل أيضا على ما ذكرناه فقد قال في الإبانة الكبرى في معرض الرد على الجهمية ونفوا عن الله الصفات التي نطق به القرآن ونزل بها الفرقان من السمع والبصر والحلم و الرضا والغضب والعفو والمغفرة والصفح والمحاسبة والمناقشة (ق ٦٥٥ /٢). ولعل الشهرستاني أول من نقل أن مذهب السلف هو التفويض وتبعه على ذلك إمام الحرمين والرازي وغيرهما، قال الشهرستاني في "الملل والنحل" ص ٩٣: ثم إن جماعة من المتأخرين زادوا على ما قاله السلف فقالوا لابد من إجرائها على ظاهرها فوقعوا في التشبيه الصرف وذلك على خلاف ما اعتقده السلف "وقد تناقض الشهرستاني هنا، وذلك أنه ذكر قبل صفحة واحدة فقط ما نصه: اعلم أن جماعة كثيرة من السلف كانوا يثبتون الله تعالى صفات أزلية من العلم والقدرة... ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الفعل بل يسوقون الكلام سوقا وكذلك يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه ولا +يؤولون ذلك..." ص ٩٢. ففي النص الأول أفاد أن إجراء آيات الصفات على ظاهرها هو زيادة على مذهب السلف، وفي النص الثاني ذكر أن السلف يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه، فنقول للشهرستاني أليس هذا أيضا إجراء للنصوص على ظاهرها فنحن نطالب.... الشهرستاني بالتفريق بين ذلك؟. وقال الرازي في هذا الصدد في كتابه "أساس التقديس" ص ٢٢٣ ما نصه: أن هذه المتشابهات يجب القطع بأن مراد الله منها شيء غير ظواهرها كما يجب تفويض معناها إلى الله تعالى لا يجوز الخوض في تفسيرها أ هـ "وقد وقع الرازي أيضا هنا في تناقض وبيان ذلك أنه أوجب تفويض معناها إلى الله تعالى، ثم دعا إلى حملها على غير ظاهرها، فكيف يكون هذا تفويضا، لأن مجرد حملها على غير ظاهرها هو نقض للتفويض أصلا، كما قال: ولا يجوز الخوض في تفسيرها" فما هي الفائدة إذا من حملها على غير ظاهرها، إذا كان لا يجوز لنا الخوض في تفسيرها. وكل نص أوهم التشبيها أوله أو فوض ورم تنزيها [شرح جوهرة التوحيد للباجوري ص ١٤٩]. وقد حصروا ذلك في الصفات الفعلية أما الصفات التي أثبتوها من السمع والبصر و... فلم يتوهموا فيها التشبيه مع أن الصفات الفعلية التي نفوها وزعموا أنها توهم التشبيه لا فرق بينها وبين الصفات التي أثبتوها، وكيف يصح أن يقال

هذا في الصفات وأكثرها وارد في القرآن الكريم والله سبحانه وتعالى يقول عنه (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير).." (١)

"ثُمَّ تُحِبُّ فِي اَللَّهِ مَنْ أَطَاعَهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا مِنْكَ وَخَالَفَ مُرَادَكَ فِي اَلدُّنْيَا، وَتُبْغِضُ فِي اَللَّهِ مَنْ عَصَاهُ ووالى أَعْدَاءَهِ وَأَنْ كَانَ قَرِيبًا مِنْكَ وَوَافَقَ هَوَاكَ فِي دُنْيَاكَ وَتَصِلُ عَلَى ذَلِكَ وَتَقْطَعُ عَلَيْهِ (١)

---

(١) – قال الله تعالى (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره) الأنعام آية ٦٨. وقال تعالى (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وأتبع هواه) الكهف آية ٢٨. وقد أورد المصنف في القسم الأول من الرسالة عشرات الآثار في ذلك ومنها: قول أبي قلابة: أياكم وأصحاب الخصومات فأني لا آمن أن يغسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون. وقال محمد بن النضر الحارثي: من أصغى بسمعه **إلى صاحب بدعة نزعت** منه العصمة ووكل إلى نفسه. وقال عبد الله بن المبارك: من خفيت علينا بدعته لم تخف علينا الفته. وقال البغوى في شرح السنة عند كلامه على قصة الثلاثة الذين خلفوا. وقد مضت الصحابة والتابعون وأتباعهم وعلماء السنة على هذا مجمعين متفقين على معاداة أهل البدعة ومهاجرتهم ٢٢٧/١. وعلى هذا جرى علماء السلف رحمهم الله تعالى ولا يعترض على هذا الأسلوب بأن في ذلك تعطيلا لقضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأن أسلوب السلف هذا هو في الحقيقة تطبيق رائع لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن في سلوكهم هذا الأنكار العملى للمنكر والهجرأن التام للمبتدع اذ لعل ذلك يرده إلى الحق ويبعده عن الباطل، كما أن أهل البدع ليسوا سواسية فلا تتساوى البدع في العقائد مع البدع في العبادات قال ابن تيمية: ومن أهل البدع من يكون فيه إيمان باطنا وظاهرا لكن فيه جهل وظلم حتى أخطأ ما أخطأ من السنة فهذا ليس بكافر ولا منافق ثم قد يكون منه عدوأن وظلم يكون به فاسقا أو عاصيا وقد يكون مخطئا متاولا مغفورا له خطاه وقد يكون مع ذلك معه من الإيمان... والتقوى ما يكون معه من ولاية الله بقدر إيمانه وتقواه "أ هـ" الفتاوى ٣٥٤/٣.." (٢)

٤٥٦ وأخبرنا سعيد بن إبراهيم أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم أخبرنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم المقري بمكة حدثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوري حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة أخبرني حصين سمعت مجاهدا يحدث عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لكل عمل شرة ولكل شرة

". (٣)

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٢٧

(٢) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٥٦

(٣) ذم الكلام وأهله، ١٠٧/٣

" يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته) (١)

٤٦٠ أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن علي بن حامد حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا ابن أبي مريم حدثنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني قال كنا في بعض المغازي وعلينا شرحبيل بن السمط فأصابنا ذات ليلة

---

١ - رواه ابن ماجة

(١) ".

" قال ما **ازداد صاحب بدعة عبادة** إلا ازداد من الله بعدا لفظ ابن المبارك وقال حماد كلما **ازداد صاحب البدعة اجتهادا** ازداد من الله بعدا وقال داود لا **يزداد صاحب بدعة عبادة** سياق سليمان بن حرب

٤٦٩ أخبرني أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني في كتابه أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا محبوب بن موسى حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال قال سفيان الثوري كان الفقهاء يقولون لا يستقيم قول إلا بعمل ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية ولا

---

(٢) ".

٩٢٢ وأخبرني غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب أخبرنا علي بن عمر بن محمد الصيرفي حدثنا أبوحمزة أحمد بن عبد الله بن

---

٩٢٣ وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود حدثنا أحمد بن عبد الله بن نعيم أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب أخبرنا ابن البرقي حدثنا

وروي هذا من وجوه غريبة مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) ذم الكلام وأهله، ١١٢/٣

(٢) ذم الكلام وأهله، ١٢٣/٣

٩٢٤ فأخبرناه محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيي بنيسابور أخبرنا عبد الله بن يحيي الطلحي حدثنا محمد بن علي حدثنا هارون بن زياد المصيصي

ح وأخبرناه أحمد بن حمزة أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن بدمشق حدثنا محمد بن خزيم حدثنا هشام بن خالد

ح وأخبرناه صالح بن النعمان حدثنا خلف بن أحمد حدثنا أحمد ابن محمد بن رزمة القزويني بالري حدثنا أحمد بن موسى الرازي الشافعي قال قرأت على هشام بن خالد

ح وأخبرناه لقمان بن أحمد البخاري أخبرنا معمر بن أحمد الأصبهاني أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي القاضي

" حدثنا هشام بن خالد الأزرق

ح وأخبرناه أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة أخبرنا علي بن الحسن ابن المثنى حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود حدثنا هشام بن عمار قالوا أخبرنا الحسن بن يحيي الخشني عن هشام بن عروة

ح وحدثنا الجارودي إملاء حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن الفتح الصيرفي ببغداد حدثنا العباس بن يوسف الشكلي حدثنا أحمد بن سفيان المصري حدثنا يحيي بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة

" الأوزاعي عن عبد الرحمن بن أبي اليمان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من وقر قدريا فقد أعان على هدم الإسلام)

٩٢٨ وحدثناه عمر بن إبراهيم إملاء أخبرنا علي بن عمر الحافظ ببغداد حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد الحناط حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني حدثنا محمد بن مسلم

" عن إبراهيم بن ميسرة قال (من وقر صاحب بدعه فقد أعان على هدم الإسلام)

٩٣٠ أخبرنا الحسن بن يحيي أخبرنا ابن أبي شريح حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد إملاء حدثنا إسحاق بن إبراهيم بمصر حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا ابن عيينة قال (بلغني أن من **وقر صاحب بدعة فقد** أعان على هدم الإسلام)

"

٩٣١ وأخبرنا محمد بن موسى حدثنا الأصم حدثنا محمد بن إسحاق أخبرنا ابن شقيق أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو حنيفة اليمامي قال كان يقال

" أعان على هدم الإسلام) لفظهما واحد

٩٣٢ أخبرنا محمد بن محمد بن محمود حدثنا أحمد بن عبد الله أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا أبو محمد إسماعيل بن عبد الجبار العسقلاني قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول (من **صافح صاحب بدعة فقد** أعان على هدم الإسلام)

٩٣٣ أخبرنا محمد بن عبد الجليل بن أحمد القباني حدثنا أحمد بن إبراهيم بن باينك أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال سمعت عبد الصمد بن يزيد سمعت الفضيل بن عياض يقول (من **أحب صاحب بدعة أحبط** الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه)

٩٣٤ حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المقري الجرار أخبرنا زاهر بن

". (١)

"

ح وأخبرنا لقمان بن أحمد أخبرنا معمر بن أحمد أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا الحسين بن علي الفسوي

ح وأخبرناه الحسن بن محمد بن أحمد الفراش أخبرنا علي بن الحسين ابن أحمد بن إدريس حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان حدثنا محمد بن الفضل بن جابر التمار

ح و أخبرنا عثمان ومحمد ابنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه قالا أخبرنا أبونا

ح وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود وعبد الرحمن بن محمد بن محبور وعبد الكريم بن أحمد بن محمد الحداد قالوا أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن خميرويه أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الدقاق النهرواني بها حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق الوراق قالوا جميعا حدثنا عبد الرحمن بن نافع حدثنا الحسين بن خالد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أعرض بوجهه **عن صاحب بدعة بغضا** له ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا ومن **انتهر صاحب بدعة آمنه** الله يوم الفزع الأكبر ومن أعان **على صاحب بدعة رفعه** الله

---

(١) ذم الكلام وأهله، ١٣٨/٥

". [1]

" المبارك يقول (من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة)

١٠١٦ أخبرنا أحمد بن الحسن أخبرنا القاسم بن نصر بن حسان بالري حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة حدثنا أبو عبد الله النيسابوري الوراق بصنعاء حدثنا عبد الله بن إدريس سمعت عبد الله بن الخريت يذكر عن عبد العزيز بن أبي زرمة قال قال ابن المبارك رحمه الله (**صاحب البدعة على** وجهه غبار وإن ادهن في اليوم ثلاثين مرة)

١٠١٧ أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور أخبرنا عبد الله بن عدي سمعت محمد بن علي بن روح الكندي سمعت عبد الله بن معاوية سمعت ابن المبارك يقول

". [2]

" مخلوق وكفر حفص الفرد قال الربيع فلقيت حفصا في المسجد بعد فقال أراد الشافعي قتلي

وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي قال أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله المقري قال انا أبو القسم عبيد الله بن أحمد الصيرفي قال أنا أبو علي بن حمكان قال حدثني الزبير بن عبد الواحد قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا محمد بن اسحق الخفاف قال سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروي يقول سمعت الشافعي يقول ماناظرت أحدا أحببت أن يخطيء **إلا صاحب بدعة فإني** أحب أن ينكشف أمره للناس

وأخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس قال ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال حدثني عبيد الله بن أبي الفتح قال أنا الحسن بن الحسين الهمذاني الفقيه قال حدثني الزبير بن عبد الواحد قال حدثني أبو عيسى يوسف بن يعقوب بن مهران الأنماطي ببغداد قال ثنا أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني قال حدثني الحرث بن سريج النقال قال دخلت على الشافعي يوما وعنده أحمد بن حنبل والحسين الفلاس وكان الحسين أحد تلاميذ الشافعي المقدمين في حفظ الحديث وعنده جماعة من أهل الحديث والبيت غاص بالناس وبين يديه إبراهيم بن إسماعيل بن علية وهو يكلمه في خبر الواحد فقلت يا أبا عبد الله عندك وجوه الناس وقد أقبلت على هذا المبتدع تكلمه فقال لي وهو يبتسم كلامي لهذا بحضرتهم أنفع لهم من كلامي لهم قال فقالوا صدق قال فأقبل عليه الشافعي فقال ألست تزعم أن الحجة هي الإجماع." [3]

(١) ذم الكلام وأهله، ٥/١٤٠

(٢) ذم الكلام وأهله، ٥/٢١٨

(٣) تبيين كذب المفتري، ص/٣٤٠

"٦٨ – أخبرنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، وآخرون قالوا : ثنا إبراهيم بن مجشر، قال : أنا عبد الله بن المبارك، عن الحجاج، عن مكحول، عن كثير بن مرة قال : « يغفر الله فيه من الذنوب إلا لمشرك أو مشاحن » قال ابن المبارك : عن الحجاج سمعت الأوزاعي يفسر المشاحن : **كل صاحب بدعة فارق** عليها أمته." (١)

"٣٣٣ – حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال : « إذا **لقيت صاحب بدعة في** طريق فخذ في غيره »." (٢)

"٣٣٧ – حدثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي، حدثنا مخلد بن حسين، عن هشام، عن الحسن قال : **« صاحب البدعة لا** يقبل له صلاة ولا صيام، ولا حج ولا عمرة ولا جهاد، ولا صرف ولا عدل »." (٣)

[٢١٠] وحدثني وهب عن الصمادحي عن بن مهدي عن سفيان عن | الأعمش : قال كان كبار أصحاب عبد الله يصلون الجمعة مع ' المختار '، | ويحتسبون بها. |

[٢١١] ابن مهدي عن الحكم بن عطية قال سألت الحسن فقلت | رجل من الخوارج يؤمنا أنصل خلفه؟ قال : نعم، قد أم الناس من هو | شر منه. |

[٢١٢] وحدثني وهب عن ابن وضاح قال سألت حارث بن مسكين | هل ندع الصلاة خلف أهل البدع؟ | | فقال : أما الجمعة خاصة فلا، وأما غير [ها] من الصلاة فنعم. | | قال ابن وضاح وسألت يوسف بن عدي عن تفسير حديث النبي [ ] | خلف كل بر وفاجر قال : الجمعة خاصة، قلت : وإن كان الإمام **| صاحب بدعة؟** | | قال نعم، وإن **كان صاحب بدعة؛** لأن الجمعة في مكان واحد | ليس توجد في غيره. |

". (٤)

"١٥١١ – نا حسان بن الحسن المجاشعي، نا عامر بن عامر الأصبهاني، نا عمر بن سالم قال : سمعت عباءة بن كليب قال : سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول سمعت أن من أصغى (١) **إلى صاحب بدعة** (٢) وكل إلى نفسه ومنع من عصمة الله

(١) أصغى : أحسن الاستماع

(١) النزول للدارقطني، ص/٨٥

(٢) القدر للفريابي، ص/٣٣٣

(٣) القدر للفريابي، ص/٣٣٧

(٤) رياض الجنة، ص/٢٨٤

(٢) البدعة بدعتان : بدعة هدى، وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الذم والإنكار، وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به." (١)

"العرش استوى﴾ كيف استواؤه؟ قال : فأطرق مالك وأخذته الرحضاء﴾ ثم رفع رأسه فقال : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كما وصف نفسه، ولا يقال : كيف، وكيف عنه مرفوع، وأنت رجل **سوء صاحب بدعة،** أخرجوه. قال : فأخرج الرجل

٨٦٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه الأصفهاني، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي، سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري، يقول : سمعت يحيي بن يحيي، يقول : كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال : يا أبا عبد الله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فكيف استوى؟ قال : فأطرق مالك برأسه حتى علاه

". (٢)

" ١٧٨ - أخبرنا الحسن بن علي بن زنجوية القطان القزويني بالري قال حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني قال حدثنا خالي عبد الله بن أبي غسان قال حدثنا عرفة بن إسماعيل عن ابي إسحاق المصيصي عن ابي العوام عن قتادة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم **قال صاحب بدعة يدعو** إلى بدعته

١٧٩ - أخبرنا كوهي بن الحسن قال أخبرنا أحمد بن القاسم بن نصر قال حدثنا الحسن بن حماد سجاده قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن ابي هند ح

١٨٠ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا ابن علية عن داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن نفرا كانوا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه و سلم فقال بعضهم ألم يقل الله كذا وكذا قال فسمعهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان فقال بهذا أمرتم أو بهذا بعثتم أن تضربوا القرآن بعضه ببعض إنماهلكت الأمم قبلكم في مثل هذا فأنظروا الذي أمرتم به فاعملوا به وانظروا الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه." (٣)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ١٦/٤

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٠٥/٢

(٣) اعتقاد أهل السنة، ١١٥/١

" قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا عبد الله بن خبيق الانطاكي قال حدثنا يوسف بن اسباط قال سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول من اصغى سمعه **إلى صاحب بدعة وهو** يعلم **أنه صاحب بدعة نزعت** منه العصمة ووكل إلى نفسه

٢٥٣ – وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن السكري أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا بن يحيي قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا حماد بن سلمة قال قال يونس بن عبيد لا تجالس سلطانا **ولا صاحب بدعة**

٢٥٤ – أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن علي الجوزجاني قال أخبرنا أحمد بن يونس قال قال رجل لسفيان وأنا أسمع يا ابا عبد الله أوصني قال إياك والإهواء والخصومة وإياك والسلطان

٢٥٥ – أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا جعفر بن مسافر قال سمعت مؤمل بن إسماعيل قال سمعت سفيان يقول المسلمون كلهم عندنا على حالة حسنة إلا **رجلين صاحب بدعة أو** صاحب سلطان

٢٥٦ – أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هدبة قال حدثنا حزم بن أبي حزم قال حدثنا عاصم الأحول قال قال قتادة يا أحول إن الرجل إذا ابتدع بدعة ينبغي لها أن تذكر حتى تحذر

٢٥٧ – أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا أبو توبة قال حدثنا سلمة يعني ابن." (١)

"كلثوم عن الأوزاعي قال من استتر عنا ببدعته لم تخف ألفته

٢٥٨ – أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قلت لكثير بن زياد أبي سهل ما أحسن سمت فلان قال إن ذاك الذي ترى قل ما كان إلا في ذي هوى

٢٥٩ – ت أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا أبو الأصبع عبد العزيز بن يحيي قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال إذا **لقيت صاحب بدعة في** طريق فخذ في غيره

٢٦٠ – أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال أخبرنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت إسماعيل الطوسي قال قال لي ابن المبارك يكون مجلسك مع المساكين وإياك أن **تجالس صاحب بدعة**

٢٦١ – وأخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول من أتاه رجل فشاوره فدله على مبتدع فقد غش الإسلام واحذروا الدخول على صاحب البدع فإنهم يصدون عن الحق

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ١٣٦/١

٢٦٢ – قال وسمعت الفضيل يقول لا تجلس **مع صاحب بدعة فإني** أخاف أن ينزل عليك اللعنة." (١)

" ٢٦٣ – قال وسمعت الفضيل يقول لا تجلس **مع صاحب بدعة أحبط** الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه وإذا أحب الله عبدا طيب له مطعمه

٢٦٤ – قال وسمعت الفضيل **يقول صاحب البدعة لا** تأمنه على دينك ولا تشاوره في أمرك ولا تجلس إليه فمن جلس **إلى صاحب بدعة ورثه** الله العمى

٢٦٥ – وقال سمعت الفضيل يقول إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر فانظروا من يكون مجلسك لا يكون **مع صاحب بدعة فإن** الله لا ينظر إليهم وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد **مع صاحب بدعة**

٢٦٦ – قال وسمعت الفضيل يقول الأرواح جنوده مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولا يمكن أن يكون صاحب سنة **يمالىء صاحب بدعة إلا** من النفاق

٢٦٧ – قال وسمعت الفضيل يقول أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وينهون عن أصحاب البدع

٢٦٨ – قال وسمعت الفضيل يقول طوبى لمن مات على الإسلام والسنة فإذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله

٢٦٩ – أخبرنا علي بن محمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الربيع بن نافع قال حدثنا مخلد بن حسين

ح ٢٧٠ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي." (٢)

" قال حدثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن الحسن **قال صاحب بدعة ولا** يقبل الله له صلاة ولا صياما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا واللفظ لحديث جعفر

٢٧١ – أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو عاصم عن هاشم عن الحسن قال لا يقبل الله **من صاحب البدعة شيئا**

٢٧٢ – أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثناعبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لا يرفع لصاحب بدعة إلى الله عمل

٢٧٤ – أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن عمر السرخسي عالم الخزر قال أكلت **عند صاحب بدعة أكلة** فبلغ ذلك ابن المبارك فقال لا كلمته ثلاثين يوما

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ١٣٧/١

(٢) اعتقاد أهل السنة، ١٣٨/١

٢٧٥ – أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال

" لم أر مالا أمحق من مال صاحب بدعة وقال اللهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يدا فيحبه قلبي

٢٧٦ – وأخبرنا الحسن أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا عمي أبو بكر قال حدثنا أبو خالد عن الأعمش عن إبراهيم قال ليس لصاحب البدعة غيبة

٢٧٨ – وأخبرنا الحسن أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا مندل عن موسى بن عبيدة عن سليمان بن مسلم عن الحسن البصري قال ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة أحدهم صاحب بدعة الغالي ببدعته

٢٧٩ – أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عثمان بن مطر عن هشام عن الحسن قال ليس لصاحب بدعة ولا لفاسق يعلن بفسقه غيبة

٢٨٠ – أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا الحسين بن يحيي قال حدثنا عبد الله بن أيوب قال حدثنا روح قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال ليس لأهل البدع غيبة

٢٨١ – أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن كثير أبي سهل قال يقال أهل الأهواء لا حرمة لهم

٢٨٢ – أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد مردويه قال سمعت الفضيل بن عياض يقول

المؤمن يقف عن الشبهة ومن دخل على صاحب بدعة فليست له حرمة." (١)

" وإذا أحب الله عبدا وفقه لعمل صالح فتقربوا إلى الله يحب المساكين

٢٨٣ – أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إسرائيل قال حدثنا عبد الله ابن المبارك عن الأوزاعي عن عطاء الخراساني قال ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة

٢٨٤ – أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسلم قال حدثنا أحمد بن علي بن مسلم المخرمي قال حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث عن عبد العزيز ابن ابي رزمة قال قال عبد الله بن المبارك صاحب البدعة على وجهه الظلمة وإن ادهن كل يوم ثلاثين مرة

٢٨٥ – أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو صالح قال حدثني معاوية بن صالح أن الحسن بن أبي الحسن قال أبا الله تبارك وتعالى أن يأذن لصاحب هوى بتوبة

٢٨٦ – وأخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا سلام بن أبي مطيع قال قال رجل لأيوب يا أبا بكر أن عمرو بن عبيد قد رجع عن رايه قال أنه لم يرجع

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ١/١٤٠

قال بلى يا ابا بكر أنه قد رجع

قال أيوب أنه لم يرجع ثلاث مرات أما أنه لم يرجع أما سمعت إلى قوله يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يرجع السهم إلى فوقه." (١)

" وهو يشير بإصبعه ويقول صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما فاسدة ولقلب كل **مسلم صاحب بدعة قد** غلا فيها وصاحب دنيا مترف فيها

ثم قال حدثني بهذا الحديث حكيم وكان رجلا من جلسائه يقال له حكيم قال وكان معنا في الحلقة قال قلت يا حكيم أنت حدثت مالكا بهذا الحديث قال نعم قلت عن من قال عن المقامع من المسلمين

٢٩٣ – أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال سمعت إسحاق بن عيسى يقول قال مالك بن أنس كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه و سلم لجدله

٢٩٤ – أخبرنا الحسن قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن سعيد الجمال قال سمعت محمد بن حاتم بن بزيغ قال سمعت ابن الطباع يقول

جاء رجل إلمالك بن أنس فسأله فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا فقال أرأيت لو كان كذا قال مالك فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم قال فقال مالك أو كلما جاء رجل أجدل من الاخر رد ما أنزل جبريل على محمد صلى الله عليه و سلم

٢٩٥ – أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي وعبيد الله بن أحمد قالا أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا زيد بن أخزم قال حدثنا." (٢)

" ١٩٤ – سمعت وكيع يقول إذا سؤلتم هل يضحك ربنا فقولوا كذلك سمعنا

٧٣٢ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا أبو همام قال نا بقية قال

قال لي الأوزاعي يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم

قال قلت قوم سوء

قال ليس **من صاحب بدعة تحدثه** عن رسول الله صلى الله عليه و سلم بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث

٧٣٣ – وأخبرنا أحمد أخبرنا عمر نا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال ثنا الفضل بن زياد قال

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول من رد حديث رسول الله فهو علي سفا هلكه

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ١/١٤١

(٢) اعتقاد أهل السنة، ١/١٤٤

٧٣٤ – أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا عبد الكريم الكريم بن الهيثم قال ثنا سعيد بن المغيرة الصياد قال ثنا مخلد بن الحسين قال

قال الأوزاعي يا أبا محمد إذا بلغك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حديث فلا تظنن غيره فإن محمدا كان مبلغا غن ربه

٧٣٥ – أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال ثنا بقية قال." (١)

" قال مالك أي رجل معمر لولا أنه يرى تفسير قتادة

١١٤٦ – ثنا محمد بن أحمد بن سهل أخبرنا محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي

عن أبي سهل قال لا تبدأ القدرية بالسلام فإن سلموا عليك فقل وعليك

١١٤٧ – أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا عمر بن شبه قال ثنا أبو عاصم قال قال

قال ابن أبي رواد قد جاءكم ثورا اتقوا لا ينطحنكم بقرنيه يعني ثور بن يزيد

قال الشيخ أبو القاسم وكان قدريا

١١٤٨ – أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس قال ثنا محمود بن غيلان أبو أحمد قال

سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول في غير مجلس يقبل علينا احرج على كل مبتدع جهمي أو رافضي أو قدري أو مرجيء سمع مني والله لو عرفتكم لم أحدثكم

١١٤٩ – أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الصمد مردويه قال

سمعت الفضيل يعني ابن عياض يقول من جلس **مع صاحب بدعة فاحذره** ومن جلس **مع صاحب البدعة لم** يعط الحكمة واحب أن يكون بيني **وبين صاحب بدعة حصن** من حديد آكل عند اليهودي والنصراني أحب إلي من أن آكل **عند صاحب بدعة**." (٢)

" ١٣٥٦ – وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن مقاتل القاضي قال ثنا إبراهيم بن رستم عن أبي يوسف القاضي قال لا أصلي خلف جهمي ولا رافضي ولا قدري

١٣٥٧ – وعنه أنه سئل ما الحكم في القدرية قال الحكم أنه من جحد العلم إستتيبه فإن تاب وإلا قتلته

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٤٣٠/٣

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٦٣٨/٤

١٣٥٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الصمد مردوية قال سمعت رجلا يقول للفضيل من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها فقال له الفضيل من زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها

١٣٥٩ - الأثرم عن أحمد قيل له رجل قدري أعوده قال إذا كان داعية إلى الهوى فلا قيل له أصلي عليه فلم يجب فقال له إبراهيم بن الحارث العبادي وأبو عبد الله يسمع إذا **كان صاحب بدعة فلا** تسلم عليه ولا تصلي خلفه ولا تصلي عليه قال أبو عبد الله كافأك الله يا أبا إسحاق وجزاك خيرا

١٣٦٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال نا القاسم بن نصر قال ثنا عمر بن الخطاب قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن رجل عن ابن سيرين أنه كره ذبيحة القدرية." (١)

" ٢ - والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا يصف ولا يصح أن يقول ليس بمخلوق قال فإن كلام الله ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوقا وإياك ومناظرة من أخذل فيه ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق وإنما هو كلام الله **فهذا صاحب بدعة مثل** من قال هو مخلوق وإنما هو كلام الله ليس." (٢)

" ويحرم الآخر قال أؤمن بهما وأسلم لهما وأختار قال نعيم يعني وأختار من إجماع الصحابة رضي الله عنهم مع أحد قولي النبي إذا لم أعرف الأول منهما

٣٣٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين حدثنا أحمد بن عبد الله سمعت صالح بن مزيد بن زهير أبا شعيب المفسر البخاري سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن هارون بن رضوان البخاري سمعت محمد بن إسماعيل يقول سمعت محمد بن سلام البيكندي سمعت وكيعا يقول من طلب الحديث كما جاء فهو صاحب سنة ومن طلبه ليقوي به رأيه **فهو صاحب بدعة**." (٣)

"كل **مسلم صاحب بدعة قد** غلا فيها وصاحب دنيا مسرف فيها

٤٥٦ - وأخبرنا سعيد بن إبراهيم أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم أخبرنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم المقري بمكة حدثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوري حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة أخبرني حصين سمعت مجاهدا يحدث عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله إن لكل عمل شرة ولكل شرة." (٤)

" يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته // رواه ابن ماجة //

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٧٣٣/٤

(٢) أصول السنة، ص/٢٢

(٣) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ١٨٧/٢

(٤) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ١٠٧/٣

٤٦٠ – أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن علي بن حامد حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا ابن أبي مريم حدثنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني قال كنا في بعض المغازي وعلينا شرحبيل بن السمط فأصابنا ذات ليلة." (١)

" قال ما **ازداد صاحب بدعة عبادة** إلا ازداد من الله بعدا لفظ ابن المبارك وقال حماد كلما **ازداد صاحب البدعة اجتهادا** ازداد من الله بعدا وقال داود لا **يزداد صاحب بدعة عبادة** سياق سليمان بن حرب

٤٦٩ – أخبرني أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني في كتابه أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا محبوب بن موسى حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال قال سفيان الثوري كان الفقهاء يقولون لا يستقيم قول إلا بعمل ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية ولا." (٢)

٩٢٢ – وأخبرني غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب أخبرنا علي بن عمر بن محمد الصيرفي حدثنا

٩٢٣ – وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود حدثنا أحمد بن عبد الله بن نعيم أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب

وروي هذا من وجوه غريبة مرفوعا إلى رسول الله

٩٢٤ – فأخبرناه محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيي بنيسابور أخبرنا عبد الله بن يحيي الطلحي حدثنا محمد بن علي حدثنا هارون بن زياد المصيصي

ح وأخبرناه أحمد بن حمزة أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن بدمشق حدثنا محمد بن خزيم حدثنا هشام بن خالد

ح وأخبرناه صالح بن النعمان حدثنا خلف بن أحمد حدثنا أحمد ابن محمد بن رزمة القزويني بالري حدثنا أحمد بن موسى الرازي الشافعي قال قرأت على هشام بن خالد

ح وأخبرناه لقمان بن أحمد البخاري أخبرنا معمر بن أحمد الأصبهاني أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا

" حدثنا هشام بن خالد الأزرق

ح وأخبرناه أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة أخبرنا علي بن الحسن ابن المثنى حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود حدثنا هشام بن عمار قالوا أخبرنا الحسن بن يحيي الخشني عن هشام بن عروة

ح وحدثنا الجارودي إملاء حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن الفتح الصيرفي ببغداد حدثنا العباس بن يوسف الشكلي حدثنا أحمد بن سفيان المصري حدثنا يحيي بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة

---

(١) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ١١٢/٣

(٢) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ١٢٣/٣

٩٢٨ – وحدثناه عمر بن إبراهيم إملاء أخبرنا علي بن عمر الحافظ ببغداد حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد
" عن إبراهيم بن ميسرة قال من وقر صاحب بدعه فقد أعان على هدم الإسلام

٩٣٠ – أخبرنا الحسن بن يحي أخبرنا ابن أبي شريح حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد إملاء حدثنا إسحاق بن إبراهيم بمصر حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا ابن عيينة قال بلغني أن من **وقر صاحب بدعة فقد** أعان على هدم
" ٩٣١ – وأخبرنا محمد بن موسى حدثنا الأصم حدثنا محمد بن إسحاق أخبرنا ابن شقيق أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو حنيفة اليمامي قال كان يقال

٩٣٢ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود حدثنا أحمد بن عبد الله أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا أبو محمد إسماعيل بن عبد الجبار العسقلاني قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول من **صافح صاحب بدعة فقد** أعان على هدم الإسلام

٩٣٣ – أخبرنا محمد بن عبد الجليل بن أحمد القباني حدثنا أحمد بن إبراهيم بن باينك أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال سمعت عبد الصمد بن يزيد سمعت الفضيل بن عياض يقول من **أحب صاحب بدعة أحبط** الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه

٩٣٤ – حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المقري الجرار أخبرنا زاهر بن." (١)

" ح وأخبرنا لقمان بن أحمد أخبرنا معمر بن أحمد أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا الحسين بن علي الفسوي

ح وأخبرناه الحسن بن محمد بن أحمد الفراش أخبرنا علي بن الحسين ابن أحمد بن إدريس حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان حدثنا محمد بن الفضل بن جابر التمار

ح و أخبرنا عثمان ومحمد ابنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه قالا أخبرنا أبونا

ح وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود وعبد الرحمن بن محمد بن محبور وعبد الكريم بن أحمد بن محمد الحداد قالوا أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن خميرويه أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الدقاق النهرواني بها حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق الوراق قالوا جميعا حدثنا عبد الرحمن بن نافع حدثنا الحسين بن خالد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله من أعرض بوجهه **عن صاحب بدعة بغضا** له ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا ومن **انتهر صاحب بدعة آمنه** الله يوم الفزع الأكبر ومن أعان **على صاحب بدعة رفعه** الله." (٢)

---

(١) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ١٣٨/٥

(٢) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ١٤٠/٥

" المبارك يقول من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة

١٠١٦ – أخبرنا أحمد بن الحسن أخبرنا القاسم بن نصر بن حسان بالري حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة حدثنا أبو عبد الله النيسابوري الوراق بصنعاء حدثنا عبد الله بن إدريس سمعت عبد الله بن الخريت يذكر عن عبد العزيز بن أبي زرمة قال قال ابن المبارك رحمه **الله صاحب البدعة على** وجهه غبار وإن ادهن في اليوم ثلاثين مرة

١٠١٧ – أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور أخبرنا عبد الله بن عدي سمعت محمد بن علي بن روح الكندي سمعت عبد الله بن معاوية سمعت ابن المبارك يقول." (١)

"١٢٨ – أخبركم أبو الفضل الزهري، نا جعفر بن أحمد، نا علي بن داود القنطري، نا روح بن أبي سعد، نا الحسن بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله : « من أعرض (١) بوجه **عن صاحب بدعة بغضا** له، ملأ الله قلبه يمنا وإيمانا، ومن **انتهر صاحب بدعة أمنه** (٢) الله يوم الفزع الأكبر، ومن **أهان صاحب بدعة رفعه** الله مائة درجة، ومن سلم **على صاحب بدعة أو** لقيه ببشر أو استقبله بما يسره، فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم »

---

(١) أعرض : ولى الأمر ظهره وصد عنه وانصرف

(٢) أمن : منح الأمان." (٢)

"وقال إسحاق بن منصور قلت لأحمد : كان ابن أبي ليلى يجيز شهادة **كل صاحب بدعة إذا** كان فيهم عدلا لا يستحل شهادة الزور. قال أحمد : ما تعجبني شهادة الجهمية والرافضة والقدرية والمعلنة.

وقال الميموني سمعت أبا عبد الله يقول : من أخاف عليه الكفر مثل الروافض والجهمية لا تقبل شهادتهم ولا كرامة لهم.

وقال في رواية يعقوب بن بختان : إذا كان القاضي جهميا لا نشهد عنده.

وقال أحمد بن الحسن الترمذي : قدمت على أبي عبد الله فقال : ما حال قاضيكم لقد مد له في عمره فقلت له : إن للناس عندي شهادات صرت إلى البلاد لا آمن إذ أشهد عنده أن يفضحني. قال : لا تشهد عنده قلت: يسألني من له عندي شهادة قال: لك ألا تشهد عنده.

قلت : من كفر بمذهبه كمن ينكر حدوث العالم ، وحشر الأجساد ،وعلم الرب تعالى بجميع الكائنات ، وأنه فاعل بمشيئته وإرادته؛ فلا تقبل شهادته لأنه على غير الإسلام؛ فأما أهل البدع الموافقون لأهل الإسلام ، ولكنهم مخالفون في بعض

---

(١) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ٥/٢١٨

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ١/١٢٩

الأصول كالرافضة والقدرية والجهمية وغلاة المرجئة ونحوهم فهؤلاء أقسام:

أحدها : الجاهل المقلد الذي لا بصيرة له فهذا لا يكفر ولا يفسق ولا ترد شهادته إذا لم يكن قادرا على تعلم الهدى ، وحكمه حكم المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ، ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا.

القسم الثاني : المتمكن من السؤال وطلب الهداية ومعرفة الحق؛ ولكن يترك ذلك اشتغالا بدنياه ورياسته ولذته ومعاشه وغير ذلك ، فهذا مفرط مستحق للوعيد آثم بترك ما وجب عليه من تقوى الله بحسب استطاعته فهذا حكمه حكم أمثاله من تاركي بعض الواجبات؛ فإن غلب ما فيه من البدعة والهوى على ما فيه من السنة والهدى ردت شهادته ، وإن غلب ما فيه من السنة والهدى قبلت شهادته.." (١)

"١٠٨٨ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، أو غيره، قال : كنا عند عمران بن الحصين فكنا نتذاكر العلم، قال : فقال رجل : لا تتحدثوا إلا بما في القرآن، فقال له عمران بن الحصين : « إنك لأحمق أوجدت في القرآن صلاة الظهر أربع ركعات، والعصر أربع ركعات لا تجهر في شيء منها، والمغرب ثلاث ركعات تجهر بالقراءة في ركعتين، ولا تجهر بالقراءة في ركعة، والعشاء أربع ركعات تجهر بالقراءة في ركعتين ولا تجهر بالقراءة في ركعتين، والفجر ركعتين تجهر فيهما بالقراءة؟ » – قال علي : ولم يكن الرجل الذي قال **هذا صاحب بدعة،** ولكنه كانت منه – قال : قال عمران : « لما نحن فيه يعدل القرآن أو نحوه من... »، أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، قال : كان يقال : « إن الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم حتى يكون لله ».‏" (٢)

"أخرجه الديلمى (٤٢٢/١، رقم ١٧١٥) قال المناوى (٧٣/١) : فيه القاسم بن إبراهيم الملطى كذاب لا يطاق. قال فى اللسان : له عجائب من الأباطيل. والحديث موضوع كما قال الغمارى فى المغير (ص ٧).

٢٤٤– أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب (البيهقى فى شعب الإيمان عن على)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٧٣/٢، رقم ١١٩٧) وقال : ضعيف بمرة. وأخرجه أيضا : القضاعى (٣٤١/١، رقم ٥٨٥)، والديلمى (٤٢١/١، رقم ١٧١٤).

٢٤٥– أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم (الديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه الديلمى (٨٠/١/١) من طريق الحاكم فى تاريخه كما فى المداوى (٦٧/١)، والسلسلة الضعيفة للألبانى (٦٨٣/٣، رقم ١٤٩٠).

٢٤٦– أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته (ابن ماجه، وابن أبى عاصم فى السنة، وأبو نصر السجزى فى الإبانة، وابن النجار عن ابن عباس)." (٣)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٩٠

(٢) جامع معمر بن راشد، ٢٧٨/٣

(٣) جامع الأحاديث، ١٥٣/١

"أخرجه الديلمى (٤١٤/١، رقم ١٦٧٤). قال المناوى (١٤٩/١) : فيه مهدى البصرى كذبه يحيى، قال ابن معين : **صاحب بدعة يضع** الحديث، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه. والحديث أورده الألبانى فى الضعيفة (٤٦٠/٤، رقم ١٩٩٧)، والغمارى فى المداوى (١٨٣/١. ١٨٤، رقم١٦٢) وقالا : موضوع.

٥٨٣- اثنان يعجلهما الله فى الدنيا البغى وعقوق الوالدين (البخارى فى التاريخ، والطبرانى عن عبيد الله بن أبى بكرة عن أبيه، قال المناوى : بإسناد حسن)

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (١٦٦/١). وأخرجه أيضا : ابن عساكر (١٣١/٣٨)، وأبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان من طريق الطبرانى (٩٩/٢).

والحديث أصله عند أبى داود والترمذى وغيرهما بطرف : "ما من ذنب أجدر".

ومن غريب الحديث : "البغى" : هو التعدى ومجاوزة الحد.

٥٨٤- اثنتان فى الناس هما بهم كفر الطعن فى الأنساب والنياحة على الميت (أحمد، ومسلم عن أبى هريرة)." [(١)]

"أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (٤٣٥/٢ رقم ٢٠٤٥). قال الهيثمى (٦٥/٨) : فيه هشام بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه أيضا : الخطيب (٢٨٥/١٤)، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٥٦٠/٢، رقم ٩٢١)، وقال : لا يصح، وفيه مجاهيل.

ومن غريب الحديث : "مشاحن" : معاد قال الأوزاعى : أراد بالمشاحن **هاهنا صاحب البدعة والمفارق** لجماعة الأمة.

٢٦٢٤- إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله من الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب (البيهقى فى شعب الإيمان عن عائشة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٧٩/٣، رقم ٣٨٢٤).

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الله ينزل ليلة النصف".

ومن غريب الحديث : "كلب" : أى قبيلة كلب من قبائل العرب، معروفة بكثرة الغنم.." [(٢)]

"٢٧٩٢- إذا مات الميت تقول الملائكة ما قدم وتقول الناس ما أخر (البيهقى فى شعب الإيمان، والديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٢٨/٧، رقم ١٠٤٧٥)، والديلمى (٢٨٣/١، رقم ١١١١). وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (١٢٧/٧، رقم ٣٤٧٠٦).

ومن غريب الحديث : "تقول الملائكة ما قدم" : أى تسأل الملائكة عما قدم هذا الميت من عمل صالح ينفعه فى آخرته. "تقول الناس ما أخر" : أى يسأل الناس عما أخر هذا الميت أى ما ترك وخلف من مال ومتاع.

٢٧٩٣- إذا مات حامل القرآن أوحى الله إلى الأرض أن لا تأكلى لحمه قالت إلهى كيف آكل لحمه وكلامك فى جوفه

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٧/١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٥/٣

(الديلمى عن جابر)

أخرجه الديلمى (١/٢٨٤، رقم ١١١٢).

٢٧٩٤- إذا **مات صاحب بدعة فقد** فتح فى الإسلام فتح (الخطيب وقال : منكر، والديلمى عن أنس)." (١)

"أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣٠٥، رقم ٥٠٧). قال الهيثمى (١/١٨٥) : فيه عثمان البرى، قال الفلاس : صدوق لكنه كثير **الغلط صاحب بدعة ضعفه** أحمد والنسائى والدارقطنى. وأخرجه ابن عدى (٥/١٥٨، ترجمة ١٣١٩ عثمان بن مقسم أبو سلمة البرى) وقال : عامة حديثه مما لا يتابع عليه إسنادا أو متنا وهو فى الجملة ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه. والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٢٨٤، رقم ١٧٧٨). قال المناوى (١/٥١٨) : ضعفه المنذرى قال ابن حجر : غريب الإسناد والمتن، وجزم الزين العراقى بأن سنده ضعيف. والحديث ضعيف جدا كما فى السلسلة الضعيفة للألبانى (٤/١٣٨، رقم ١٦٣٤).

٣٤٨٣ – أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى الناس فيه خيرا ولا خير فيه (الديلمى عن ابن عمر)." (٢)

"أخرجه الطبرانى (٨/٢٠١ رقم ٧٨١٦) قال الهيثمى (٩/٤٥) : فيه على بن يزيد الألهانى، وهو ضعيف. وأخرجه أيضا : أحمد فى فضائل الصحابة (١/١٠٢، رقم ٧٣).

٦٦١٣ – إن الله أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على ضلالة فهؤلاء أجاركم الله منهن وربكم أنذركم ثلاثا الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ ويخرج كل مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال (الطبرانى عن أبى مالك الأشعرى، وروى صدره أبو داود)

أخرجه الطبرانى (٣/٢٩٢، رقم ٣٤٤٠)، وأبو داود (٤/٩٨، رقم ٤٢٥٣).

٦٦١٤ – إن الله احتجب التوبة – وفى لفظ احتجز – التوبة عن **كل صاحب بدعة** (ابن فيل فى جزئه، والبيهقى فى شعب الإيمان، وأبو نصر السجزى فى الإبانة، وابن عساكر، وابن النجار، والضياء عن أنس)." (٣)

"٢١٣٥٨- من أعد قوسا فى الحرم ليقاتل بها عدو الكعبة كتب الله له بكل يوم ألف ألف حسنة حتى يحضر العدو (الحسين بن سفيان، وأبو نعيم فى الحلية عن معاذ)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٤/٨٠).

٢١٣٥٩- من أعرض **عن صاحب بدعة بغضا** له ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا ومن **انتهر صاحب بدعة أمنه** الله تعالى يوم الفزع الأكبر ومن **أهان صاحب بدعة رفعه** الله تعالى فى الجنة مائة درجة ومن سلم **على صاحب بدعة أو** لقيه بالبشر أو استقبله بما يسره فقد استخف بما أنزل الله على محمد (الخطيب عن ابن عمر وقال تفرد به الحسين بن خالد أبو الجنيد

---

(١) جامع الأحاديث، ٤/٧٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤/٤٢٧

(٣) جامع الأحاديث، ٧/٤٢٧

وغيره أوثق منه)

أخرجه الخطيب (١٠/٢٦٣) وقال : تفرد برواية هذا الحديث الحسين بن خالد وهو أبو الجنيد وغيره أوثق منه.." [١]

"٢٣٩٨٢) من مشى إلى سلطان الله فى الأرض ليذله أذله الله يوم القيامة مع ما ادخر له من العذاب (السجزى فى الإبانة عن ابن عباس)

أخرجه أيضا : الطبرانى (١١/٢١٤، رقم ١١٥٣٤) قال الهيثمى (١/١٧٠) : فيه حسين بن قيس أبو على الرحبى ضعفه البخارى وأحمد وجماعة وزعم رجل يقال له أبو محصن أنه رجل صدق قلت ومن أبو محصن مع هؤلاء.

٢٣٩٨٣) من مشى إلى سلطان جائر طوعا من ذات نفسه ملقا إليه بلقائه والتسليم عليه خاض فى نار جهنم بقدر خطاه إلى أن يرجع من عنده إلى منزله فإن مال إلى هواه أو شد على عضده لم يحلل به من الله لعنة إلا كان عليه مثلها ولم يعذب فى النار نوع من العذاب إلا عذب بمثله (الديلمى عن أبى الدرداء)

ومن غريب الحديث : "الملق" : هو التضرع والدعاء والزيادة فى التودد.

٢٣٩٨٤) من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام (الطبرانى، وأبو نعيم فى الحلية عن معاذ)." [٢]

"٤٥٥٣٢- من أرسل نفقة فى سبيل الله وأقام فى بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه فى سبيل الله وأنفق فى وجهه كل ذلك فله بكل درهم ألف درهم (ابن ماجه عن الحسن بن على، وأبى الدرداء، وأبى هريرة، وأبى أمامة، وابن عمر، وابن عمرو، وجابر، وعمران بن حصين)

٤٥٥٣٣- من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس (الترمذى، وأبو نعيم فى الحلية عن عائشة)

٤٥٥٣٤- من أرضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله (الحاكم عن جابر)

٤٥٥٣٥- من أرضى والديه فقد أرضى الله، ومن أسخط والديه فقد أسخط الله (ابن النجار عن أنس)

٤٥٥٣٦- من أرعب صاحب بدعة ملأ قلبه أمنا وإيمانا، ومن انتهر صاحب بدعة آمنه الله من الفزع الأكبر، ومن أهان صاحب بدعة رفعه الله فى الجنة درجة، ومن لان له لقيه تبشبشا فقد استخف بما أنزل على محمد (ابن عساكر عن ابن عمر)." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢١/٤٤٧

(٣) جامع الأحاديث، ٤١/٤١٢

"" وبه " قال قال يونس بن عبيد إذا أصحب العبد أو أمسى فقال: اللهم إني أصبحت في ذمة منك وجوار، وأعوذ بك من شر خلقك، يا عظيم لم يضره إنسان ولا جان ولا دابة، فقال يونس: ليس رجل يكون له دابة صعبة فيقول في أذنها: " أفغير دين الله يبغون، وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه ترجعون " إلا ذلك بإذن الله عز وجل.

" وبه " قال يونس بن عبيد: وثلاث ونعم الثلاث، لا يخلون رجل بامرأة وإن وثق بنفسه، ولا **يمكن صاحب بدعة من** سمعه، ولا يجيب أحدا وإن دعاه يمسك عليه مصحفا.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال حدثنا بكر بن بكار، قال حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم عن أبيه عن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال في سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتا في الجنة ".

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن النضر الأزدي، قال حدثنا معاوية بن عمرو، قال حدثنا زائدة عن هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد ".

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن مهران الصالحاني السمان قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر البزاز، قال حدثنا عباد بن أحمد العرزمي، قال حدثني عمي محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جابر الجعبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا بريدة إذا كان حين تفتتح الصلاة، فقل سبحانك اللهم وبحمدك، لا حول ولا قوة إلا بك، ولا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، تبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك، ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتقرأ ما تيسر من القرآن، وتركع فتقول: سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فإذا رفعت من الركوع فقل سمع الله لمن حمده، اللهم لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت بعد، فإذا سجدت فقل سبحان ربي الأعلى ثلاثا، سجد وجهي لمن خلقه، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين فإذا رفعت من السجد فقل رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني، إني لما أنزلت إلى من خير فقير، فإذا جلت في صلاتك فتبركت في التشهد، فقل لا إله إلا أنت، وإني رسول الله، والصلاة علي، وعلى جميع أنبياء الله، وسلم على عباد الله الصالحين ".

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحصين محمد بن الحسين الوادعي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا معاوية وإسماعيل بن علية، عن ليث عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد قال: باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج قال:

باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك ".

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المعروف بالقايشي المقري الكسائي بقراءتي عليه، في درب خرسنانه بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء قال حدثنا أبو محمد جعفر بن عمر النهاوندي ومحمد بن الليث الجوهرين قالا حدثنا جبارة بن مقلس، قال حدثنا كثير بن سليم، قال سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قضى صلاته مسح جبهته بيمينه يقول: " باسم الله الذي لا إله غيره، الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن ".." [1]

"١٣٩ – حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال : سمعت أبا سليمان الداراني، يقول : « صل خلف **كل صاحب بدعة إلا** القدري، لا تصل خلفه وإن كان سلطانا » قال أحمد : وبه نأخذ." [2]

" ٣٢

٢– حدثنا أبو طاهر لفظاً، ثنا هارون بن موسى الفروي، قال: وثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((إن الله إحتجز التوبة على كل صاحب بدعة)).." [3]

"٥ – حدثنا إبراهيم، قال : نا ابن المبارك، قال : أنا الحجاج، عن مكحول، عن كثير بن مرة، قال : « يغفر الله من الذنوب، إلا لمشرك أو مشاحن (١) » قال عبد الله : سمعت الأوزاعي يفسر المشاحن فقال : **كل صاحب بدعة فارق** عليها أمته

---

(١) المشاحن : المعادي والمخاصم على ضغينة." [4]

"حدثنا وهيب قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تعوذوا بالله من جار المقيم فإن جار المسافر إذا شاء إن يزايل زايل).

باب جودة الجار

حدثنا الثوري وغيره قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن جميل عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سعادة المرء الجار الصالح).

رواه وائل بن داود عن إسماعيل بن محمد عن أبيه فذكره.

حدثنا محمر بن الصباح قال حدثنا هشيم عن ثابت عن أنس مرفوعاً الجار قبل الدار.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢١٠

(٢) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، ص/١٨٧

(٣) جزء ابن فيل، ص/٣٢

(٤) فضائل رمضان، ص/٦

حدثنا مسدد وقال حدثنا يحيى عن حسين المعلم قال حدثنا قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لا يؤمن رجل حتى يحب لجاره ولأخيه ما يحب لنفسه).

باب منه

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا الحسن بن أبي جعفر الأنصاري عن الحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من سره أن يحبه الله ورسوله فليحسن جوار من جواره).

إسناده جويد.

باب منه

حدثنا الليث عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها لو فرسن شاة).

تابعه أبو معشر السندي عن المقبري مع أن الليث لا يحتاج إلى متابع.

حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأشهلي عن جدته قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يا نساء المؤمنات لا تحقر أحداكن لجارتها ولو كراع شاة محرقا).

حدثني ابن أبي فديك قال حدثني عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراساني عن الحسن عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الجيران ثلاثة: جار له حق وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له، له حق الجوار، وأما الذي له حقان فجار مسلم لا رحم له، له حق الإسلام وحق الجوار. وأما الذي لا ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الإسلام وحق الجوار وحق الرحم).

وأدنى حق الجوار أن لا تؤذيه بقتار قدرك إلا أن تفوح له منها.

فصل

فإذا كان الجار صاحب كبيرة فلا يخلو إما إن يكون متستراً بها ويغلق بابه عليه فليعرض عنه ويتغافل عنه وإن أمكن أن ينصحه في السر ويعظه فحسن وإن كان متظاهراً بفسقه مثل مكاس أو مرابي فتهجره هجراً جميلاً وكذا إن كان تاركاً للصلاة في كثير من الأوقات فمره بالمعروف وانهه عن المنكر مرة بعد أخرى وإلا فاهجره في الله لعله أن يرعوي ويحصل له انتفاع بالهجرة من غير أن تقطع عنه كلامك وسلامك وهديتك فإن رأيته متمرداً عاتياً بعيداً من الخير فأعرض عنه واجهد أن تتحول من جواره فقد تقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ من جار السوء في دار الإقامة.

فصل

فإن كان الجار ديوثاً أو قليل الغيرة أو حريمه على غير الطريق المستقيم فتحول عنه أو فاجهد أن لا يؤذون زوجتك فإن في ذلك فساداً كثيراً وخف على نفسك المسكينة ولا تدخل منزله واقطع الود بكل ممكن وإن لم تقبل مني ربما حصل لك هوى وطمع وغلبت عن نفسك أو أنبك أو خادمك أو أختك وإن ألزمتهم بالتحويل عن جوارك فافعل بلطف وبرغبة وبرهبة.

فصل

فإن كان جارك رافضياً **أو صاحب بدعة كبيرة** فإن قدرت على تعليمه وهدايته فاجهد وإن عجزت فانجمع عنه ولا تواده ولا تصافه ولا تكون له مصادقاً ولا معاشراً والتحول أولى بك.

فصل

فإن كان جارك يهودياً أو نصرانياً في الدار أو في السوق أو في البستان فجاوره بالمعروف ولا تؤذه، كما جاء في الحديث: (الجيران ثلاثة جار له ثلاثة حقوق وهو القريب المسلم الجار، وجار له حقان حق الإسلام وحق الجوار وجار له حق واحد وهو غير المسلم له حق الجوار).

فأما من جعل إجابة دعوتهم ديدنه وعاشرهم وباسطهم فإن إيمانه يرق وقد قال الله تعالى: (لا تَجِد قَوماً يُؤمِنونَ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ يوادُّونَ مِن حادَ اللهَ وَرسولَهُ وَلَو كانوا آباءَهُم أَو أَبناءَهُم أو إِخوانَهُم أو عَشيرَتَهُم أُولَئِكَ كُتِبَ في قُلوبِهُم الإيمانَ وَأَيدهم بِروحٍ مِنهُ).." (١)

"٤٣ – أخبرنا حفص بن عمر، حدثنا جامع بن مطر، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، : أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع له أرضا بحضرموت قال البخاري : « وقصة، وائل مشهورة عند أهل العلم، وما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في أمره، وما أعطاه معروف بذهابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد مرة، ولو ثبت عن ابن مسعود، والبراء، وجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء لكان في علل هؤلاء الذين لا يعلمون أنهم يقولون إذا ثبت الشيء عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رؤساءنا لم يأخذوا بهذا، وليس هذا بمأخوذ فما يزيدون الحديث إلا تعللا برأيهم، ولقد قال وكيع : من طلب الحديث كما جاء فهو صاحب سنة، ومن طلب الحديث ليقوي هواه **فهو صاحب بدعة يعني** أن الإنسان ينبغي أن يلقي رأيه لحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث ثبت الحديث، ولا يعتل بعلل لا تصح ليقوي هواه وقد ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم : » لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به « وقال قال معمر : أهل العلم كان الأول فالأول أعلم، وهؤلاء الآخر فالآخر عندهم أعلم، ولقد قال ابن المبارك : كنت أصلي إلى جنب النعمان بن ثابت فرفعت يدي فقال : ما خشيت أن تطير؟ فقلت إن لم أطر في الأولى لم أطر في الثانية قال وكيع : رحمة الله على ابن المبارك كان حاضر الجواب فتحير الآخر، وهذا أشبه من الذين يتمادون في غيهم إذا لم يبصروا." (٢)

"١٠٤ – حدثنا فديك بن سليمان أبو عيسى قال : سألت الأوزاعي قلت : يا أبا عمرو ما تقول في رفع الأيدي مع كل تكبيرة، وهو قائم في الصلاة؟ قال : « ذلك الأمر الأول ». وسئل الأوزاعي وأنا أسمع عن الإيمان فقال : « الإيمان يزيد وينقص. فمن زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص **فهو صاحب بدعة فاحذروه** »." (٣)

"٢٠٤٧٤ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، أو غيره، قال: كنا عند عمران بن الحصين فكنا نتذاكر العلم، قال: فقال رجل: لا تتحدثوا إلا بما في القرآن، فقال له عمران بن الحصين: «إنك

---

(١) حق الجار، ص/٦

(٢) رفع اليدين للبخاري، ص/٤٤

(٣) رفع اليدين للبخاري، ص/١٠٥

لأحمق -أوجدت في القرآن صلاة الظهر أربع ركعات، والعصر أربع ركعات لا تجهر في شيء منها، والمغرب ثلاث ركعات تجهر بالقراءة في ركعتين، ولا تجهر بالقراءة في ركعة، والعشاء أربع ركعات تجهر بالقراءة في ركعتين ولا تجهر بالقراءة في ركعتين، والفجر ركعتين تجهر فيهما بالقراءة؟» - قال علي: ولم يكن الرجل الذي قال هذا صاحب بدعة، ولكنه كانت منه - قال: قال عمران: «لما نحن فيه يعدل القرآن أو نحوه من...»،

٢٠٤٧٥ -[٢٥٦]- أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، قال: كان يقال: «إن الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم حتى يكون لله»." (١)

"١٠٠٥ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي، قال أبو داود: وكان لا يحدث قدريا **ولا صاحب بدعة يعرفه** قال: حدثنا سعيد بن مسروق الثوري عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده رافع قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة -[٢٦٨]- وقد جاع القوم فأصابوا إبلا وغنما فانتهى إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نصبت القدور فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفئت ثم قسم بينهم فعدل عشرا من الغنم ببعير قال: فند بعير من إبل القوم وليس في القوم إلا خيل يسيرة فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن -لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منه فاصنعوا به هكذا»." (٢)

"٢٣٦٦ - قال يحي وقد روى عبد الملك بن أبي سليمان عن الملك بن أعين وعبد الملك بن عبد أعين كوفي روى عنه أيضا بن عيينة

٢٣٦٧ - سمعت يحي يقول حدثنا يحي بن اليمان عن إبراهيم بن الزبرقان عن بن بريدة في قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة قال حمزة بن عبد المطلب

٢٣٦٨ - سمعت يحي يقول كان وكيع بن الجراح يحدث بكتبه فيطلب هذا كتبا وهذا كتابا فقال رجل دعوا كتاب الأشربة إلى آخر الكتاب فقال وكيع ما لهذا الرجل لا يريد كتاب الأشربة **هو صاحب بدعة حين** لا يريد كتاب الأشربة أو نحو هذا من الكلام قاله يحي

٢٣٦٩ - حدثنا العباس حدثنا الفضل بن دكين حدثني بعض أصحابنا عن سفيان قال من لم يأكل الجري ويمسح على الخفين ويشرب النبيذ فاتهموه." (٣)

"قال حدثنا ابو الفضل قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا ابو اسماعيل واسمه ابراهيم بن سليمان قال حدثنا الأعمش سليمان بن مهران عن ابي صالح واسمه ذكوان عن ابي هريرة واسمه عبد الرحمن بن صخر اخبرنا احمد حدثنا جعفر حدثنا ابو العباس بن محرز قال سمعت يحيى بن معين قال تغدينا عند ابن علية فأطعمنا طعاما طيبا وسقانا من نبيذ كان

---

(١) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٢٥٥/١١

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٦٧/٢

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤٨٤/٣

عنده نبيذ شديد فشرب وشربنا معه فى يوم عيد سمعت يحيي يقول كان ابن علية وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ لا يرون بنقيع الزبيب اذا على بأسا سمعت يحيي يقول قال عارم كان حماد بن زيد لايرى به بأسا وسمعت يحيي يقول قال لى وكيع وكان انسان من اصحابنا عنده فسألوه كتاب النبيذ فجعل ذاك يقول لا نريده فقال لى وكيع ابو عثمان **هذا صاحب بدعة** **قال** قلت لا وسمعت يحيي يقول حدثنى رجل ثقة قال شهدت وكيعا وجاءه بكر واثنى عليه يحيي بن معين على بكر هذا خيرا فقال له يا ابا سفيان انى كنت امس صائما وانى لما افطرت شربت قدحين نبيذا فلما كان من الليل اتيت فقيل لى شربت خمرا فقال وكيع ذاك الشيطان قال يا ابا سفيان ما تقول فى." (١)

"مالك العطار سمعت أحمد بن حنبل يقول: أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه الصحابة، وترك البدع، وترك الخصومات والجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المراء والجدال، وليس في السنة قياس، ولا يضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول، والقرآن كلام الله غير مخلوق، وإنه من الله ليس ببائن منه، وإياك ومناظرة من أحدث فيه، ومن قال باللفظ وغيره، ومن وقف فيه فقال لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق وإنما هو كلام الله فهو صاحب بدعة، والإيمان بالرؤية يوم القيامة، وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى ربه، فإنه مأثور عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، رواه قتادة والحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس، والحديث عندنا على ظاهره، على ما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، والكلام فيه بدعة، ولكن نؤمن به على ما جاء على ظاهره، وأن الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان.

قال حنبل بن إسحق: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: ﴿وهو معكم﴾، و ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾؟ قال: علمه علمه.

وسمعته يقول: ربنا تبارك وتعالى على العرش بلا حد ولا صفة.

قلت: معنى قوله بلا صفة، أي بلا كيفية ولا وصف.

وقال أبو بكر المروذي: حدثني محمد بن إبراهيم القيسي: قال: قلت لأحمد بن حنبل: يحكي عن ابن المبارك أنه قيل له: كيف نعرف ربنا؟ قال في السماء على عرشه، قال أحمد: هكذا هو عندنا.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: من زعم أن أسماء." (٢)

"١٠٤ - حدثنا فديك بن سليمان أبو عيسى قال: سألت الأوزاعي قلت: يا أبا عمرو -ما تقول في رفع الأيدي مع كل تكبيرة ، وهو قائم في الصلاة؟ قال: «ذلك الأمر الأول».

وسئل الأوزاعي وأنا أسمع عن الإيمان فقال: «الإيمان يزيد وينقص. فمن زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص **فهو صاحب بدعة فاحذروه**»." (٣)

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز يحيى بن معين ١٥٢/١

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨٩/١

(٣) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة البخاري ٧٣/١

"٥٠ - حدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا بشر بن منصور الحناط، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «-أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته»

Zفي الزوائد رجال إسناد هذا الحديث كلهم مجهولون. قاله الذهبي.

Kضعيف." (١)

"عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته" (١).

٥١ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، وهارون بن إسحاق، قالا: حدثنا ابن أبي فديك، عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من ترك الكذب وهو باطل، بني له قصر في ربض الجنة، ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها [ومن حسن خلقه بني له في أعلاها] (٢) " (٣).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، مسلسل بالمجاهيل، قال أبو زرعة كما في "الجرح والتعديل" ٩/ ٣٧٣: لا أعرف أبا زيد ولا أبا المغيرة ولا بشر بن منصور الذي روى عن أبي زيد هذا. وقال الذهبي في "الميزان" ١/ ٣٢٥: بشر بن منصور، شيخ للأشج -وهو عبد الله بن سعيد- يجهل.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" ١٣/ ١٨٥، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢١٠) من طريق عبد الله بن سعيد، بهذا الإسناد. وقرن الخطيب بعبد الله بن سعيد عثمان بن سنان.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند أبي الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" ٣/ ٦١٠ - ٦١١، والطبراني في "الأوسط" (٤٢١٤)، والبيهقي في "الشعب" (٩٤٥٧) من طريق هارون بن موسى الفروي، أخبرنا أنس بن عياض، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله احتجب التوبة عن كل صاحب بدعة". وهارون بن موسى الفروي قال فيه أبو حاتم: شيخ، أي: يكتب حديثه ولا يحتج به. وأورده الذهبي في ترجمته من "ميزان الاعتدال"، وقال بإثره: هذا منكر. ومع نكارة متنه وضعف إسناده أورده الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢٠٥٤) و (٢٠٥٥)!! وأدرجه الألباني في "صحيحته" (١٦٢٠)!!

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في (ذ) و (س)، وهو في النسخ المطبوعة.

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف سلمة بن وردان. =." (٢)

"من فضله، ومن، فلو أتيته، قال: ما لي إليه حاجة، قالوا: إنا نخافه عليك، قال: فما هو إذا كما تقولون.

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٩/١

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٥/١

٥٤ – سمعت محمد بن الحسين يقول: حدثنا أبو عاصم، عن سفيان: إن سليمان جاء إلى حلقة فيها طاوس، قال: فما التفت إليه، قال: فلما قام قيل له: إن هذا أمير المؤمنين، فقال: على عمد عملت به، ليعلم أن في الخلق من لا يبالي بدنياه، أو كلمة نحوها.

٥٥ – حدثت عن يعقوب بن كعب، قال: حدثنا عبد الواحد بن سليمان، عن ابن عون، عن محمد، قال: إن دعاك الأمير أن تقرأ عليه القرآن فلا تأته.

٥٦ – وحدثت عن مسلم بن إبراهيم، عن سلام بن مسكين، أنه حدثهم قال: كان محمد بن سيرين يقول: إن دعاك الوالي أن تقرأ عليه سورة من القرآن فلا تأته.

٥٧ – سمعت عقبة بن مكرم يقول: حدثنا النضر بن كثير قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: ثلاثة ما أحب مجالستهم: أمير ما أحب أن أجالسه، وإن قال: اقرأ علي سورة من القرآن، ولا أحب مجالسة امرأة ليست لي بمحرم، ولا صاحب بدعة.." (١)

"٣٤٢ – وبلغني عن عمارة بن يحيى قال: سألت عبد الرحمن بن مهدي عن أشياء مما يقول أهل الأهواء فقال: لا ينبغي للعبد أن يتكلف علم كل شيء، فإن العالم عندي بمنزلة البصر، فإن الرجل ينظر إلى السماء الدنيا، ويعرف السماء الثانية، ولا ينظر إليها، ولا يقدر أن ينظر إليها، ولا ينبغي له أن يتكلف طلب النظر إليها، وكذلك البصير يبصر مد بصره فيما يظهر، ولا يستطيع أن ينظر ما لم يظهر، وإنما ينبغي للرجل أن يقصد في عمله وقوله ورأيه، وأن ينتهي إلى ما ينتهي إليه، ويدع تكلف ما غاب عنه، ويقر بالحديث، ويقول: هكذا جاء، ثم قرأ ﴿وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة﴾ [البينة: ٤] أي بعدما علموا وتبين لهم ما تفرقوا في الأهواء، ولم يقتصروا على ما علموا وانتهى إليهم، فجاوزوا، فقال تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء﴾ [البينة: ٥].

٣٤٣ – وسمعت أبا جعفر البزاز يقول: سمعت بشرا يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: من جلس **إلى صاحب بدعة فقد** خرج من عصمة الله أو برئ من عصمة الله تعالى." (٢)

"١٤٠ – حدثنا عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، في بني ذهل، قال: حدثنا بشر بن منصور الحناط، وكان ثقة، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته.." (٣)

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/٦٦

(٢) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/١٨٩

(٣) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/١٠٩

"لان بعض الذين ضعفوا كان صاحب بدعة، وبعضهم كان متهما في الحديث، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة وكثرة خطإ. فأراد هؤلاء الائمة أن يبينوا أحوالهم شفقة على الدين وتثبتا. لان الشهادة في الدين أحق أن يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والاموال. وأخبرني محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن يحي بن سعيد القطان حدثني أبي قال: سألت سفيان الثوري وشعبة ومالك بن أنس وسفيان ابن عيينه عن الرجل يكون فيه تهمة أو ضعف. أسكت أو أبين؟ قالوا بين. ٤٠٥١ حدثنا محمد بن رافع النيسابوري، أخبرنا يحي بن آدم قال: قيل لابي بكر بن عياش إن أناسا يجلسون ويجلس إلهيم الناس ولا يستأهلون. فقال أبو بكر بن عياش: كل من جلس جلس إليه الناس وصاحب السنة إذا مات أحيى الله ذكره والمبتدع لا يذكر. ٤٠٥٢ حدثنا محمد بن على بن الحسين بن شقيق، أخبرنا النضر ابن عبد الله الاصم، أخبرنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن ابن سيرين قال: كان في الزمن الاول لا يسألون عن الاسناد. فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد لكى يأخذوا حديث أهل السنة ويدعوا حديث أهل البدع.." (١)

"٧ – وأخبرني محمد بن وضاح، عن غير واحد أن أسد بن موسى كتب إلى أسد بن الفرات: -[٢٩]- " اعلم أي أخي أنما –حملني على الكتاب إليك ما ذكر أهل بلادك من صالح ما أعطاك الله من إنصافك الناس وحسن حالك مما أظهرت من السنة ، وعيبك لأهل البدعة ، وكثرة ذكرك لهم ، وطعنك عليهم ، فقمعهم الله بك ، وشد بك ظهر أهل السنة ، وقواك عليهم بإظهار عيبهم والطعن عليهم ، فأذلهم الله بذلك ، وصاروا ببدعتهم مستترين ، فأبشر أي أخي بثواب ذلك ، واعتد به أفضل حسناتك من الصلاة والصيام والحج والجهاد ، وأين تقع هذه الأعمال من إقامة كتاب الله وإحياء سنة رسوله؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحيا شيئا من سنتي كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» وضم بين أصبعيه ، وقال: «أيما داع دعا إلى هذا فاتبع عليه كان له مثل أجر من تبعه إلى يوم القيامة» ، -[٣٠]- فمن يدرك أجر هذا بشيء من عمله؟ وذكر أيضا أن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليا لله يذب عنها ، وينطق بعلاماتها ، فاغتنم يا أخي هذا الفضل ، وكن من أهله؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين بعثه إلى اليمن وأوصاه وقال: «لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من كذا وكذا» -[٣١]- ، وأعظم القول فيه ، فاغتنم ذلك ، وادع إلى السنة حتى يكون لك في ذلك ألفة وجماعة يقومون مقامك إن حدث بك حدث؛ فيكونون أئمة بعدك ، فيكون لك ثواب ذلك إلى يوم القيامة كما جاء الأثر ، فاعمل على بصيرة ونية وحسبة؛ فيرد الله بك المبتدع المفتون الزائغ الحائر ، فتكون خلفا من نبيك صلى الله عليه وسلم؛ فإنك لن تلقى الله بعمل يشبهه ، وإياك أن يكون لك من أهل البدع أخ ، أو جليس ، أو صاحب؛ فإنه جاء الأثر: -[٣٢]- من **جالس صاحب بدعة نزعت** منه العصمة ، ووكل إلى نفسه ، ومن مشى **إلى صاحب بدعة مشى** في هدم الإسلام. وجاء: ما من إله يعبد من دون الله أبغض إلى الله من صاحب هوى " ، وقد وقعت اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البدع ، وأن الله لا يقبل منهم صرفا ، ولا عدلا ، ولا فريضة ، ولا تطوعا ، وكلما ازدادوا

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٣٤/٦

اجتهادا وصوما وصلاة ازدادوا من الله بعدا ، فارفض مجالسهم ، وأذلهم ، وأبعدهم كما أبعدهم الله وأذلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأئمة الهدى بعده." (١)

"٤٤ – نا أسد قال: نا أبو هلال قال: نا معاوية بن قرة قال: " –كنا إذا رأينا الرجل يقص قلنا: **هذا صاحب بدعة** "." (٢)

"٦٧ – نا أسد قال: نا بعض أصحابنا قال: كان أيوب السختياني يقول: «–ما **ازداد صاحب بدعة اجتهادا** إلا ازداد من الله بعدا»." (٣)

"٦٨ – قال أسد: وثنا بعض أصحابنا ، عن هشام بن حسان قال: –[٦٣]– «–لا يقبل الله **من صاحب بدعة صياما** ، ولا صلاة ، ولا زكاة ، ولا حجا ، ولا جهادا ، ولا عمرة ، ولا صدقة ، ولا عتقا ، ولا صرفا ، ولا عدلا»." (٤)

"٨٥ – نا أسد قال: نا عبد الله بن خالد ، عن أبي عبد السلام قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «–حلت شفاعتي لأمتي ، إلا صاحب بدعة»." (٥)

"١١٥ – نا محمد بن وضاح قال: نا محمد بن سعيد قال: نا أسد بن موسى قال: نا بعض أصحابنا ، عن موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن الحسن ، قال: «–لا تجالس صاحب بدعة؛ فإنه يمرض قلبك»." (٦)

"١١٦ – نا أسد ،: قال بعض أصحابنا: عن عبد الملك بن أبي كريمة ، عن سفيان الثوري ، قال: " –[٩٦]– – من **جالس صاحب بدعة لم** يسلم من إحدى ثلاث: إما أن يكون فتنة لغيره ، وإما أن يقع في قلبه شيء فيزل به فيدخله الله النار ، وإما أن يقول: والله ما أبالي ما تكلموا ، وإني واثق بنفسي ، فمن أمن الله على دينه طرفة عين سلبه إياه "." (٧)

"١١٧ – نا أسد ، عن أيوب النجار اليمامي ، قال ناشر بن حنيفة الحنفي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما يظن ، قال: «–من **أتى صاحب بدعة ليوقره** فقد أعان على هدم الإسلام». ووجدت هذا الحديث عند من سمعه من أيوب مثبتا عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه: ما يظن." (٨)

---

(١) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ٢٨/١

(٢) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ٥١/١

(٣) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ٦٢/١

(٤) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ٦٢/١

(٥) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ٧٧/٢

(٦) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ٩٥/٢

(٧) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ٩٥/٢

(٨) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ٩٦/٢

"١١٨ – نا أسد ، عن كثير أبو سعيد قال: «–من جلس **إلى صاحب بدعة نزعت** منه العصمة ، ووكل إلى نفسه»." (١)

"١٤٠ – نا أسد قال: نا أبو إسحاق الحذاء ، عن الأوزاعي ، قال: «–لا **تمكنوا صاحب بدعة من** جدل؛ فيورث قلوبكم من فتنته ارتيابا»." (٢)

"١٤١ – نا أسد ، نا رديح بن عطية ، عن يحي ، عن أبي عمرو السيباني قال: كان يقال: «–يأبى الله لصاحب بدعة بتوبة ، وما **انتقل صاحب بدعة إلا** إلى شر منها»." (٣)

"١٤٦ – نا أسد ، نا عبد الله بن خالد ، عن بقية قال: حدثني أيضا ، –[١١٠]– محمد ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «–إن الله حجز التوبة عن كل صاحب بدعة»." (٤)

"١٤٧ – نا أسد قال: نا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر الخبائري ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يقول: «إن –أشد الناس عبادة مفتون ، يعني صاحب بدعة»." (٥)

"١١– "باب ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا يقبل الله عمل صاحب بدعة" ".

٣٧– حدثنا أبن مصفا ثنا بقية ثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني حميد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله حجز أو قال حجب التوبة عن كل صاحب بدعة.

حديث صحيح إسناده ضعيف جدا محمد بن عبد الرحمن وهو القشيري الكوفي قال ابن عدي منكر الحديث وقال الدارقطني متروك الحديث.

قلت: لكن تابعه أبو حمزة عن حميد به.

وأبو ضمرة اسمه أنس بن عياض الليثي المدني ثقة من رجال الشيخين.

أخرجه أبو الشيخ في "تاريخ أصبهان" ص ٢٥٩ وجمع غيره خرجتهم في "الصحيحة" ١٦٢٠.." (٦)

"٣٨– ثنا ابن مصفا ثنا بقية حدثنا شعبة أو غيره عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: إن لكل صاحب ذنب توبة غير أصحاب الأهواء والبدع ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهو مني برآء.

---

(١) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ٩٧/٢

(٢) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ١٠٦/٢

(٣) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ١٠٧/٢

(٤) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ١٠٩/٢

(٥) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ١١٠/٢

(٦) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢١/١

إسناده ضعيف من أجل مجالد وهو ابن سعيد ليس بالقوي وسائر رجاله موثوقون.

٣٩- ثنا الحسن بن علي حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج حدثنا بشر بن منصور الحناط عن أبي زيد عن أبي المغيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته".

قال أبو بكر: وأحسب الأشج حدثني به.

إسناده ضعيف بشر وأبو زيد وأبو المغيرة ثلاثتهم مجهولون كما بينته في "الضعيفة" ١٤٩٢.

والحديث أخرجه ابن ماجه ٥٠ حدثنا عبد الله بن سعيد به إلا انه وقع فيه "الخياط" وهو تصحيف مطبعي.

٤٠- ثنا الحسن بن علي حدثنا حسين الأحول حدثنا أبو خالد الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن عطاء بن السايب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الخير كثير ومن يعمل به قليل".

إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط ولا يدري سمعه منه إسماعيل قبل الاختلاط أم بعده.

وحسين الأحول هو الحسين بن ذكوان المعلم البصري المكتب ثقة من رجال الشيخين. وكذلك الحسن بن علي وهو أبو علي الخلال.

وقد أخرجه جماعة من طريق أخرى عن أبي خالد الأحمر به نحوه. وقد خرجته في "الضعيفة" ١٥٣٦.." (١)

"٣٧ – حدثنا ابن مصفى، ثنا بقية، ثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثني حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " -إن الله حجز – أو قال: حجب – التوبة عن **كل صاحب بدعة "**." (٢)

"ثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا بشر بن منصور الحناط، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «-أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته». قال أبو بكر: وأحسب الأشج حدثني به." (٣)

"٣٧٢ – حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى، حدثنا أبو إسحاق -[٢٤٩]- الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: «-إذا **لقيت صاحب بدعة في** طريق فخذ في غيره»." (٤)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٢/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢١/١

(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٢/١

(٤) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٢٤٨

"٢- حدثنا أبو طاهر لفظا، ثنا هارون بن موسى الفروي، قال: وثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إن الله إحتجز التوبة على كل صاحب بدعة)).." (١)

"٧٨٥ - كتب إلي يوسف بن عبد الله قال: ثنا الحسن بن علي بن الحسن، أنه سأل أبا عبد الله عن صاحب بدعة، يسلم عليه؟ قال: «-إذا كان جهميا، أو قدريا، أو رافضيا داعية، فلا يصلي عليه، ولا يسلم عليه»." (٢)

"٩٤٨ - أخبرني محمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر الأثرم، قال: قيل لأبي عبد الله: أصلي عليه، يعني على القدري؟ فلم يجب، فقال العبادي وأبو عبد الله يسمع: -إذا كان صاحب بدعة، فلا يسلم عليه، ولا يصلى خلفه، ولا عليه، فقال أبو عبد الله: عافاك الله يا أبا إسحاق، وجزاك -[٥٦٢]- خيرا "، كالمعجب بقوله." (٣)

"٩٤٩ - أخبرني موسى بن سهل، قال: ثنا محمد بن أحمد الأسدي، قال: حدثني إبراهيم بن الحارث، قال: قيل لأبي عبد الله: القدري أصلي عليه؟ فلم يجب أبو عبد الله، فقلت أنا له وأبو عبد الله يسمع: -إذا **كان صاحب بدعة فلا** يكلم، ولا يسلم عليه، ولا يصلى خلفه، ولا عليه، فقال أبو عبد الله: «عافاك الله يا أبا إسحاق، وجزاك خيرا»، كالمعجب بقولي." (٤)

"٧٧٧٧ - حدثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا زائدة بن قدامة الثقفي، - وكان لا يحدث قدريا، **ولا صاحب بدعة يعرفه** -، قال: ثنا سعيد بن مسروق الثوري، عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج، عن جده رافع، قال: كنا -[٥٧]- مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، بذي الحليفة، من تهامة، وقد جاع القوم، فأصابوا إبلا، وغنما، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، في أخريات الناس، فانتهى إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد نصبت القدور، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالقدور، فأكفئت، ثم قسم بينهم، فعدل عشرا من الغنم ببعير، قال: فبينا هم كذلك، إذ ند بعير، من إبل من بين القوم، وليس في القوم، إلا خيل يسيرة، فطلبوه، فأعياهم، فرماه رجل بسهم، فحبسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لهذه الإبل أوابد، كأوابد الوحش، فما غلبكم، منه شيء، فاصنعوا هكذا»، قال: قلنا يا رسول الله، إنا لاقو العدو غدا، وليس معنا، مدى، فنذبح بالقصب؟، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «-ما أنهر الدم، وذكرت اسم الله عليه، فكل ما خلا السن، والظفر، وسأخبرك عن ذلك، أما السن، فعظم، وأما الظفر، فمدى الحبشة»، قال: أبو داود، قال: زائدة ترون الدنيا ما في الدنيا، حديث في هذا الباب أحسن منه، قال: أبو داود، وهو والله من خيار الحديث،

---

(١) جزء ابن فيل ابن فيل ص/٣٢

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٣/٤٩٤

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٣/٥٦١

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٣/٥٦٢

٧٧٧٨ - حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: ثنا معاوية بن عمرو، قثنا زائدة، بمثله سواء، إلا أنه، قال: فقال: يا نبي الله، فإنا نخاف، أن نلقى العدو غدا." (١)

"ذكر اختلاف أهل العلم في الصلاة خلف من لا يرضى حاله من الخوارج وأهل البدع اختلف أهل العلم في الصلاة خلف من لا يرضى حاله من أهل الأهواء، فأجازت طائفة الصلاة خلفهم، روينا عن أبي جعفر أنه سئل عن الصلاة خلف الخوارج، فقال: صل معهم، وكان الحسن البصري يقول: لا تضر المؤمن صلاته خلف المنافق، ولا تنفع المنافق صلاة المؤمن خلفه، وقال الحسن في صاحب البدعة: صل خلفه وعليه بدعته صاغرا هديا. وكان الشافعي يقول: ومن صلى من مسلم بالغ يقيم الصلاة أجزأ ومن خلفه صلاتهم، وإن كان غير محمود الحال في دينه، أي حاله بلغ يخالف الجهر في الدين، وقد صلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف من لا يجهرون حاله من السلطان وغيرهم. وكرهت طائفة الصلاة خلف أهل البدع وأمر بعضهم من صلى خلفهم بالإعادة، كان سفيان الثوري يقول: في الرجل يكذب بالقدر: لا تقدموه، وقال أحمد في الجهمي يصلى خلفه: يعيد، والقدري إذا كان يرد الأحاديث ويخاصم فليعد، والرافضي يصلي خلفه يعيد، وقال أحمد: لا يصلى خلف أحد من أهل الأهواء إذا كان داعية إلى هواه. وقد حكي عن مالك أنه قال: لا يصلى خلف أهل البدع من القدرية وغيرهم، ويصلى خلف أئمة الجور." (٢)

"كذب، نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي قال سمعت يحيى يعني القطان قال سمعت البرى يحدث عن نافع قال سمعت ابن عمر يقول عرفة كلها موقف، قال (يحيى - ١) فحدثني ابن جريج قال قلت لنافع سمعت ابن عمر يقول عرفة كلها موقف؟ قال لا، نا عبد الرحمن قال نا صالح بن أحمد قال نا على قال سمعت سلم ابن قتيبة قال قلت لشعبة إن البرى يحدثنا عن أبي إسحاق أنه سمع أبا عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود يقول، فقال أوه! كان أبو عبيدة لسبع سنين، وجعل يضرب جبهته.

نا عبد الرحمن نا أبو الحسين الرهاوي فيما كتب إلي قال سمعت

منصور بن موسى قال سمعت يحيى بن آدم يقول لابن المبارك أيهما أحب إليك نصر بن طريف أو عثمان البري؟ قال لا ذا ولا ذا.

نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني قال قال نعيم بن حماد سمعت ابن مهدى يقول عثمان البرى ثقة ثقة، فجادلته فيه فأبى، ثنا عبد الرحمن نا أبي قال قال ابن مهدى عثمان البرى احب إلى من العمرى الصغير.

نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجانى انا محمد بن المنهال الضرير أنه سمع يزيد بن زريع وسئل عن البرى فقال لا شئ، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ وذكر عثمان البرى فقال لم يكن فيه خير، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن علي قال سمعت أبا داود يعنى الطيالسي يقول في صدري عشرة آلاف حديث - يعنى عن عثمان يعنى البرى - ما حدثت منها بشئ.

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥٦/٥

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٣٢/٤

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال قال ابى عثمان البرى حديثه منكر وكان رأيه رأى سوء.
نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال عثمان البرى ليس بشئ، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم قال قال عمرو بن على عثمان البرى صدوق ولكن اكثر الغلط والوهم وكان صاحب بدعة،

---

* (١) من س.
(*)."[1]

"يقول (قلت - ١) لعوف ان عمرو بن عبيد ثنا عن الحسن كذا وكذا قال كذب والله عمرو، نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن نا احمد يعنى ابن محمد بن حنبل (حدثنى عفان نا همام قال قال مطر والله ما اصدق عمرو بن عبيد في شئ، نا صالح ابن أحمد - ١) نا علي يعني ابن المديني قال سمعت سفيان يعني ابن عيينة وذكر عمرو بن عبيد فقال كتبت (٢) عنه كتابا كثيرا ووهبت كتابي لابن اخى عمرو بن عبيد، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو بن علي قال كان يحيى يعني
ابن سعيد يحدثنا عن عمرو بن عبيد، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم بن شعيب ثم تركه انا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجانى ثنا نعيم بن حماد قال قلت لابن المبارك لاى شئ تركوا عمرو بن عبيد؟ قال إن عمرا كان يدعو - يعني إلى القدر، نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني قال سمعت أبا حفص عمرو بن علي قال كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عمرو بن عبيد نا عبد الرحمن قال ذكره عبد الله بن أبي عمر البكري الطالقاني قال سمعت عبد الملك الميموني قال قال احمد بن حنبل عمرو بن عبيد ليس بأهل ان يحدث عنه، نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى ابن معين يقول عمرو بن عبيد ليس بشئ،.
نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم بن شعيب قال قال عمرو بن على عمرو ابن عبيد كان متروك الحديث صاحب بدعة، نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن عمرو بن عبيد فقال (كان - ١) متروك الحديث.
١٣٦٦ - عمرو بن عبيد العبشمى روى عن ثوبان انه قال يوشك ان تداعى الامم، روى عنه أبو الأشهب سمعت أبي يقول ذلك.
١٣٦٧ - عمرو بن ابى عبيد من (٣) أهل المدينة روى عن سعيد بن المسيب وغيره روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وابن أبي ذئب سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) من س (٢) س "كتبنا " (٣) س " مولى ".
(*)."[2]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٦٨/٦
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٤٧/٦

"المغيرة.

حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: هو مجهول.

٢٢٠٢ - أبو موسى الهمداني روى عن على رضي الله عنه قصة ذى الثدية روى عنه رمح سمعت أبي يقول: هو مجهول.

٢٢٠٣ - أبو المغيرة القواس روى عن عبد الله بن عمرو (١) روى عنه عوف سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن [اسم - ٢] ابى المغيرة القواس قال: لااعلم احدا يسميه.

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن محمد - ٢] بن حنبل نا علي - يعني ابن المديني - قال قلت ليحي بن سعيد: أبو المغيرة القواس؟ قال كان اشر عنده - يعنى عند سليمان التيمى - من عبد الله بن شقيق، قال يحيى: ولم ار احدا عرف ابا المغيرة غيره.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي نا إبراهيم بن عرعرة نا يحي بن سعيد قال: ضعف سليمان التيمى ابا المغيرة القواس.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحي بن معين أنه قال: أبو المغيرة القواس ثقة.

٢٢٠٤ - أبو المغيرة رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه روت عنه بنته ام حفص سمعت أبي يقول ذلك.

٢٢٠٥ - أبو المغيرة روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: ابى الله ان يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته.

روى أبو سعيد الاشج عن بشر بن منصور الحناط عن ابى زيد عنه.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عنهما فقال: لا اعرفهما ولا اعرف بشر بن منصور الذى روى عنه الاشج.

٢٢٠٦ - أبو المغيرة الخصاف روى عن ابن عباس روى عنه عاصم الاحول (٤٥٦ م ٦) سمعت ابى يقول ذلك.

٢٢٠٧ - أبو المغيرة قال قال كعب لابي مسلم: في التوراة: ازهد الناس

---

(١) مثله في الكنى للبخاري والميزان وغيرهما ووقع في م (عمر) (٢) من ك (*)."[١]

"٢٢٨٨ - حدثنا يحي بن المختار؛ قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: بلغني أن الله تبارك وتعالى قد حجز التوبة عن كل صاحب بدعة، وشر أهل البدع المبغضون لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم التفت إلي؛ فقال لي: اجعل أوثق عملك عند الله حبك أصحاب نبيه؛ فإنك لو قدمت الموقف بمثل قراب الأرض ذنوبا غفرها الله لك، ولو جئت الموقف وفي قلبك مقياس ذرة بغضا لهم لما نفعك مع ذلك عمل.." [٢]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤٣٩/٩

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤١٢/٥

"٢٨١٦ – / م – قال الشيخ أبو محمد: نا عبد الملك بن بحر بن شاذان؛ قال: نا جعفر السوسي؛ قال: إسحاق الفروي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله –[٣٩٩]– صلى الله عليه وسلم: «إن الله احتجز التوبة عن كل صاحب بدعة».." (١)

"١٤٠٢ – حدثنا صاحب بن محمود، حدثني سليمان بن سلمة، نا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «–من مشى **إلى صاحب بدعة ليوقره**، فقد أعان على هدم الإسلام»." (٢)

"عبد العزيز روى عنه يعقوب بن سفيان والعراقيون

١٣٨٢٢ – عبد الله بن خالد بن حازم الرملي يروي عن عيسى بن يونس روى عنه محمد بن يحيي الذهلي يغرب

١٣٨٢٣ – عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري من أهل الكوفة يروي عن أبيه والكوفيين حدثنا عنه محمد بن إدريس الشامي مستقيم الحديث كنيته أبو حذيفة

١٣٨٢٤ – عبد الله بن عمر السرخسي صاحب الحزن يروي عن بن المبارك روى عنه مردويه الصائغ سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم القارىء يقول ثنا عبد الصمد بن يزيد قال قال عبد الله بن عمر السرخسي أكلت **عند صاحب بدعة أكلة** فبلغ ذلك بن المبارك فقال لا كلمتك ثلاثين يوما

١٣٨٢٥ – عبد الله بن سوار العنبري القاضي أبو سوار يروي عن عمار بن زيد وأهل البصرة ثنا عنه أبو خليفة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين بالبصرة

١٣٨٢٦ – عبد الله بن سالم المفلوج يروي عن وكيع وإبراهيم بن يوسف." (٣)

"١٤٢٦٠ – عبيد بن عياش يروي عن الأوزاعي روى عنه أهل الشام حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا عبيد بن عياش قال قال الأوزاعي إذا رأيته يمشى **مع صاحب بدعة وحلف** لك أنه على غير دأبه فلا تصدقه

١٤٢٦١ – عبيد بن هاشم يروي عن شريك حدثني محمد بن أحمد بن علي الجزري بالموصل ثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد بن هاشم ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير أرأيتم إن أصبح ماءكم غورا قال لا تناله الدلاء

١٤٢٦٢ – عبيد بن يحيي أبو يحيي الطريقي من أهل الكوفة يروي عن محمد بن عمر وأبي سهل عن بن سيرين روى عنه إبراهيم بن إسحاق الصواف والكوفيون

١٤٢٦٣ – عبيد بن جناد مولى بنى جعفر بن كلاب من أهل حلب يروي عن عبيد الله بن عمرو وعطاء بن مسلم الحلبي

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٦/٣٩٨

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣/٢٩٥

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨/٣٥٠

حدثنا عنه أبو يعلى مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين

١٤٢٦٤ - عبيد بن أسباط بن محمد الهمداني أبو محمد من أهل الكوفة." (١)

"١٤٣ - حدثنا الفريابي قال: حدثني محمد بن داود قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: سمعت محمدا يعني ابن سيرين: وماراه رجل في شيء فقال محمد: -إني أعلم ما تريد، وأنا أعلم بالمراء منك، ولكني لا أماريك -[٤٥٤]- قال محمد بن الحسين: ألم تسمع رحمك الله إلى ما تقدم ذكرنا له من قول أبي قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم، فإني لا آمن أن يغمسوكم في الضلالة، أو يلبسوا عليكم في الدين بعض ما لبس عليهم أو لم تسمع إلى قول الحسن وقد سأله عن مسألة فقال: ألا تناظرني في الدين؟ فقال له الحسن: أما أنا فقد أبصرت ديني، فإن كنت أنت أضللت دينك فالتمسه أو لم تسمع إلى قول عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل قال محمد بن الحسين رحمه الله: فمن اقتدى بهؤلاء الأئمة سلم له دينه إن شاء الله تعالى، فإن قال قائل: فإن اضطرني في الأمر وقتا من الأوقات إلى مناظرتهم ، وإثبات الحجة عليهم ألا أناظرهم؟ قيل له: الاضطرار إنما يكون مع إمام له مذهب سوء، فيمتحن الناس -[٤٥٥]- ويدعوهم إلى مذهبه، كفعل من مضى في وقت أحمد بن حنبل: ثلاثة خلفاء امتحنوا الناس، ودعوهم إلى مذهبهم السوء، فلم يجد العلماء بدا من الذب عن الدين، وأرادوا بذلك معرفة العامة الحق من الباطل، فناظروهم ضرورة لا اختيارا، فأثبت الله تعالى الحق مع أحمد بن حنبل ومن كان على طريقته وأذل الله تعالى المعتزلة وفضحهم وعرفت العامة أن الحق ما كان عليه أحمد ومن تابعه إلى يوم القيامة، أرجو أن يعيذ الله الكريم أهل العلم من أهل السنة والجماعة من محنة تكون أبدا وبلغني عن المهتدي رحمه الله أنه قال: ما فظع أبي يعني الواثق إلا شيخ جيء به من المصيصة، فمكث في السجن مدة، ثم إن أبي ذكره يوما، فقال: علي بالشيخ، فأتي به مقيدا، فلما أوقف بين يديه سلم فلم يرد عليه السلام، فقال له الشيخ: يا أمير المؤمنين، ما استعملت معي أدب الله تعالى، ولا أدب رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: ﴿وإذا -[٤٥٦]- حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ [النساء: ٨٦] وأمر النبي صلى الله عليه وسلم برد السلام، فقال له: وعليك السلام، ثم قال لابن أبي دؤاد: سله، فقال يا أمير المؤمنين: أنا محبوس مقيد، أصلي في الحبس بتيمم، منعت الماء فمر بقيودي تحل، ومر لي بماء أتطهر وأصلي، ثم سلني قال: فأمر، فحل قيده وأمر له بماء، فتوضأ وصلى ثم قال: لابن أبي دؤاد: سله، فقال الشيخ: المسألة لي، تأمره أن يجيبني فقال: سل، فأقبل الشيخ على ابن أبي دؤاد فقال: أخبرني عن هذا الذي تدعو الناس إليه، أشيء دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا، قال: فشيء دعا إليه أبو بكر الصديق بعده؟ قال: لا، قال: فشيء دعا إليه عمر بن الخطاب بعدهما؟ قال: لا، قال: فشيء دعا إليه عثمان بن عفان بعدهم؟ قال: لا، قال: فشيء دعا إليه علي بن أبي طالب بعدهم؟ قال: لا، قال: فشيء لم يدع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر، ولا عمر ولا عثمان، ولا علي رضي اللهم عنهم -[٤٥٧]-، تدعو أنت الناس إليه؟ ليس

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤٣٢/٨

يخلو أن تقول: علموه أو جهلوه، فإن قلت: علموه، وسكتوا عنه، وسعنا وإياك ما وسع القوم من السكوت، وإن قلت: جهلوه وعلمته أنا، فيا لكع بن لكع، يجهل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم شيئا تعلمه أنت وأصحابك؟ قال المهتدي: فرأيت أبي وثب قائما ودخل الحبزي، وجعل ثوبه في فيه، يضحك؟ ثم جعل يقول: صدق، ليس يخلو من أن يقول: جهلوه أو علموه، فإن قلنا: علموه وسكتوا عنه وسعنا من السكوت ما وسع القوم، وإن قلنا: جهلوه وعلمته أنت، فيا لكع بن لكع يجهل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه شيئا تعلمه أنت وأصحابك؟ ثم قال: يا أحمد، قلت: لبيك، قال: لست أعنيك، إنما أعني ابن أبي دؤاد، فوثب إليه فقال: أعط هذا الشيخ نفقته وأخرجه عن بلدنا قال محمد بن الحسين: وبعد هذا نأمر بحفظ السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسنن أصحابه رضي الله عنهم، والتابعين لهم بإحسان، وقول أئمة المسلمين مثل مالك بن -[٤٥٨]- أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وابن المبارك وأمثالهم، والشافعي رضي الله عنه وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على طريقة هؤلاء من العلماء، وينبذ من سواهم، ولا نناظر، ولا نجادل ولا نخاصم، وإذا لقي صاحب بدعة في طريق أخذ في غيره ، وإن حضر مجلسا هو فيه قام عنه هكذا أدبنا من مضى من سلفنا." (١)

"حدثنا الفريابي قال: حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيي الحراني، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: -إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره." (٢)

"٢٠٤٢ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي؛ قال: حدثنا أبو -[٢٥٤٤]- الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال: -إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره." (٣)

"١٨٨ - حدثنا محمد بن علي بن خلف الدمشقي، ثنا عمرو بن عثمان الحمصي، ح وحدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا سليمان بن سلمة الخبائري قالا، ثنا بقية بن الوليد، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «-من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام»." (٤)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٤٥٣/١

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٤٥٨/١

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٢٥٤٣/٥

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٦/٢٠

"الحسن إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه فقال أيوب كذب عمرو.
حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا بكر بن حمران، قال: قيل لابن عون إن عمرو بن عبيد يقول عن الحسن كذا وكذا، قال: فقال ابن عون ما لنا ولعمرو عمرو يكذب على الحسن.
حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا بكر بن حمران الرفاء قال عمرو بن عبيد لا يعفى عن اللص دون السلطان قال فحدثته بحديث صفوان بن أمية قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قلت فتحلف أنت بالله أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله قال فحلف بالله الذي لا إله إلا هو أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله فحدثت به بن عون قال فلما عظمت الحلقة قال يا أبا بكر حدث القوم.
حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: قلت لأبي داود إنك لا تروي عن عبد الوارث التوذي قال كيف أروي عن رجل يزعم أن عمرو بن عبيد خير من أيوب ويونس، وابن عون.
حدثنا محمد، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن يحيى البكاء قال: كنت أحضر الحسن فيأتيه رقاع من قبل عمرو بن عبيد فيها مسائل فإذا علم أنها من قبل عمرو لم يجب فيها.
حدثنا محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، قال: حدثنا العيشي، قال: حدثنا سهم بن عبد الحميد الحنفي قال مات ليونس بن عبيد بن، يقال له: عبد الله وكان رجلا فعزاه الناس عليه قال فأتاه عمرو فيمن أتاه وكان فيما عزاه به أن قال: إن أباك كان أصلك وإن ابنك كان فرعك، وان امرأ ذهب أصله وفرعه لحري أن يقل بقاؤه.
وقال عمر بن علي عمرو بن عبيد متروك **الحديث صاحب بدعة قد** روى عنه شعبة حديثين وحدث عنه الثوري بأحاديث.
قال سمعت عبد الله بن سلمة الحضرمي يقول: سمعت عمرو بن عبيد يقول لو شهد عندي علي وعثمان وطلحة والزبير على شراك نعلي ما قبلت شهادتهم.
وسمعت من أثق به يقول كنت عند عمرو بن عبيد، وهو جالس على دكان عثمان." (١)
"من اسمه عثمان.

١٣١٩- عثمان بن مقسم أبو سلمة البري بصري.
سمعت عبدان يقول كان عند شيبان خمسون ألف حديث لا تسمع منه بينها عن عثمان خمسة وعشرين ألفا.
سمعت يوسف بن يعقوب النيسابوري يقول، حدثنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم، قال: سمعت محمد بن كثير يقول: سمعت عثمان البري يقول ليس ميزان إنما هو العدل وحكى عمرو بن علي عن إسماعيل بن الفضل عن عثمان بن مقسم فقال ميزان التبن ميزان العلف وكان ينكر الميزان.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٨٠/٦

حدثنا الحسين بن يوسف الفربري، حدثنا محمد بن عيسى بن سورة، قال: حدثنا محمد بن عبدة الآملي، قال: حدثنا وهب بن زمعة عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديث عثمان البري.

حدثنا محمد بن جعفر الإمام، حدثنا مؤمل بن إهاب، قال: قال يزيد بن هارون دخلت البصرة ومحدثوها عثمان البري ونصر بن طريف وكنا نأتي هشام الدستوائي في السر فأسقط الله هذين وعلا هذا.

حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول ومن المعروفين بالكذب ووضعه الحديث عثمان البري.

وقال عمرو بن علي وممن اجتمع عليه أهل العلم من أهل الحديث أنه لا يروي عن قوم من البصريين فمنهم من يصدق، وهو مبتدع وآخر يغلط الكثير وكان مما أجمعوا عليه عثمان بن مقسم البري، وهو أبو سلمة الكندي، وهو صدوق ولكنه كثير الوهم والغلط وكان صاحب بدعة.

حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، حدثني عمرو بن علي، حدثنا عثمان بن مقسم الكندي مولاهم أبو سلمة تركه يحيى، وابن المبارك وقال ابن مهدي عثمان هو البري." (١)

"والمرجئة.

حدثنا إبراهيم بن حماد، حدثنا أحمد بن الفرج، حدثنا بقية عن محمد عن رجل من أهل الكوفة عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله حجر التوبة عن كل صاحب بدعة.

حدثنا ميمون بن سلمة أبو خولة، حدثنا ابن مصفى، حدثنا بقية، حدثني محمد عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة القدرية والحرورية.

وهذه الأحاديث لمحمد بن عبد الرحمن القشيري بأسانيدها كلها مناكير بهذا الإسناد ومنها ما متنه منكر، ومحمد هذا مجهول، وهو مجهولي شيوخ بقية.

١٧٣٦- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد مدني.

يكنى أبا عبد الله لقي عامة رجال أبيه وبينه وبين أبيه في السن سبع عشرة سنة وفي الموت إحدى وعشرين ليلة بعد أبيه هكذا ذكره الواقدي.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى، قال: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف وابنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد له أحاديث.

وأما محمد بن عبد الرحمن فلا أعرف له من الحديث إلا الشيء اليسير.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٦٤/٦

١٧٣٧- محمد بن عبد الرحمن المليكي مديني.

حدثنا حسين بن عبد الله القطان، حدثنا عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي." (١)

"سعيد، حدثنا عرعرة عن محتسب ويكنى أبا عائذ عن ثابت، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله فذكر مثله.

١٩٤٩- مهلب بن أبي حبيبة.

حدثني ابن حماد، حدثني صالح، حدثنا علي سألت يحي بن سعيد عن المهلب بن أبي حبيبة قال جابر بن صالح أحب منه.

قال الشيخ: والمهلب يروي عن الحسن البصري أحاديث ولم أر له حديثا منكرا فأذكره.

١٩٥٠-مهدي بن هلال بصري.

حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا الليث بن عبدة، قال: سمعت يحي بن معين يقول مهدي بن هلال الكذاب عدو **الله** **صاحب بدعة كان** يدعو الناس إلى بدعته (ح) وحدثنا أحمد، حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم سمعت يحي بن معين يقول ومن المعروفين بالكذب ووضع الحديث مهدي بن هلال.

حدثنا ابن حماد، حدثنا عباس، عن يحيى، قال مهدي بن هلال كذاب، حدثنا ابن حماد، حدثني صالح، حدثنا علي قال لي عبد الرحمن بن مهدي في قصة مهدي بن هلال قلت لم أتيته أنت وبشر بن السري قال أتيت أنا وبشر بن السري في حديث مالك في التسليم قال عبد الرحمن فبعث إلى إبراهيم بن حبيب المدني وكان من أصحاب مالك العتق وأخبرني أن مالك عاد له فكتبت إليه إن رجلا عندنا حدث عن مالك في التسليم عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن فلان وعن فلان قال." (٢)

"لابن مبارك أبو يوسف أعلم أم محمد؟ قال: لا تقل أيهما أعلم ولكن قل أيهما اكذب.

حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم سألت يحي بن معين، عن أبي يوسف؟ فقال: لا يكتب حديثه.

وذكر حمزة بن إسماعيل الطبري عن محمد بن أبي منصور، عن أبي دحيم سمعت أبا حنيفة يقول أبو يوسف يكذب علي.

حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، حدثني عيسى بن الجنيد سمعت أبا نعيم يقول: سمعت النعمان يقول ألا تعجبون من يعقوب يقول علي ما لا أقول.

سمعت أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي سمعت إبراهيم بن أبي داود النرسي يقول: سمعت يحي بن معين ليس في أصحاب الري أحد أكثر حديثا، ولا أثبت من أبي يوسف.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥٠٥/٧

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٢٨/٨

سمعت أبا يعلي يقول: سمعت عمرو الناقد يقول لا أرى أن أروي عن أحد من أصحاب الرأي إلا أبو يوسف فإنه كان صاحب سنة.

حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، حدثنا هشام بن عمار سمعت شعيب بن إسحاق يقول وذكر أبو يوسف عنده فقال لأبي يوسف أن يأخذ على الأمة وليس على الأمة أن يأخذوا على أبي يوسف لعلمه بالآثار.

حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا محمد بن زياد الزيادي، حدثنا علي بن الجعد سمعت أبا يوسف يقول: من قال إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة.

سمعت جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي يقول: سمعت بشر بن الوليد يقول: سمعت أبا يوسف يقول: من طلب غرائب الحديث كذب، ومن طلب المال بالكيمياء افتقر، ومن طلب الدين بالكلام تزندق." (١)

"حدثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا أبو موسى هارون الفروي المدني، قال: ثنا أبو ضمرة بن عياض، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٦١٠]-: «إن -الله- احتجب التوبة عن كل صاحب بدعة»." (٢)

"حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: «-صل خلف كل صاحب بدعة إلا القدري، لا تصل خلفه وإن كان سلطانا» قال أحمد: وبه نأخذ." (٣)

"١٤٧ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا جعفر بن أحمد، نا علي بن داود -[١٨٩]- القنطري، نا روح بن أبي سعد، نا الحسن بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعرض بوجه عن صاحب بدعة بغضا له، ملأ الله قلبه يمنا وإيمانا ، ومن انتهر صاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر، ومن أهان صاحب بدعة رفعه الله مائة درجة، ومن سلم على صاحب بدعة أو لقيه ببشر أو استقبله بما يسره، فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم»." (٤)

"٨٣ - أخبرنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، وآخرون قالوا: ثنا إبراهيم بن مجشر، قال: أنا عبد الله بن المبارك، عن الحجاج، عن مكحول، عن كثير بن مرة قال: -«يغفر الله فيه من الذنوب إلا لمشرك أو مشاحن» قال ابن المبارك: عن الحجاج سمعت الأوزاعي يفسر المشاحن: كل صاحب بدعة فارق عليها أمته." (٥)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٨/٤٦٦

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٦٠٩

(٣) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني عبد الجبار الخولاني ص/١١٧

(٤) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/١٨٨

(٥) النزول للدارقطني الدارقطني ص/١٦٦

"٣٨٨ – حدثنا أبو محمد السكري ، قال: حدثنا أبو يعلى ، قال: حدثنا الأصمعي ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، قال: قال يونس بن عبيد: –لا تجالس سلطانا ، **ولا صاحب بدعة ،** ولا تخل بامرأة ليست لك بمحرم." (١)

"٣٩٤ – حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر قال: حدثنا أبو حاتم ، قال: حدثنا الحسن بن الربيع ، قال: حدثنا نوفل بن مطهر ، عن مفضل بن مهلهل ، قال: –لو **كان صاحب البدعة إذا** جلست إليه يحدثك ببدعته حذرته ، وفررت منه ، ولكنه يحدثك بأحاديث السنة في بدو مجلسه ، ثم يدخل عليك بدعته ، فلعلها تلزم قلبك ، فمتى تخرج من قلبك." (٢)

"٤٢٩ – حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق قال: حدثنا جعفر بن محمد الخياط ، قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد الصائغ ، مردويه قال: سمعت الفضيل بن عياض ، يقول: –الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، ولا يمكن أن يكون صاحب سنة **يمالي صاحب بدعة إلا** من النفاق. قال الشيخ: صدق الفضيل رحمة الله عليه ، فإنا نرى ذلك عيانا." (٣)

"٤٣٤ – حدثنا أحمد بن مطرف القاضي ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن المسيب الأرغياني قال: حدثنا ابن خبيق ، قال: حدثنا يوسف ، عن محمد بن النضر الحارثي ، قال: –من أصغى بسمعه **إلى صاحب بدعة نزعت** منه العصمة ، ووكل إلى نفسه." (٤)

"٤٣٥ – وحدثنا ابن مطرف ، قال: حدثنا مطرف ، قال: حدثنا محمد بن المسيب ، قال: حدثنا ابن خبيق ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن أسباط ، قال: سمعت أبي يقول: –ما أبالي **سألت صاحب بدعة عن** ديني ، أو زنيت." (٥)

"٤٣٦ – حدثنا أبو بكر بن أبي حازم ، قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي ، قال: حدثنا مسروق بن المرزبان ، قال: حدثنا أبو إسماعيل الفارسي ، قال: سمعت محمد بن القاسم الأشعبي ، يسأل حماد بن زيد ، فحدثه عن محمد بن واسع ، قال: قال مسلم بن يسار: –لا **تمكن صاحب بدعة من** سمعك فيصب ، فيها ما لا تقدر أن تخرجه من قلبك." (٦)

"٤٣٧ – حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر الصايغ قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد الصايغ مردويه قال: قال الفضيل: –صاحب بدعة لا تأمنه على دينك ، ولا تشاوره في أمرك ، ولا تجلس إليه ، ومن جلس **إلى صاحب بدعة ،** أورثه الله العمى. يعني في قلبه ، –[٤٦٠]–

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٤٢/٢

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٤٤/٢

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٥٦/٢

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٥٩/٢

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٥٩/٢

(٦) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٥٩/٢

٤٣٨ – قال: وقال الفضيل: إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر ، فانظر مع من يكون مجلسك لا يكن **مع صاحب بدعة** ، فإن الله لا ينظر إليهم ، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد **مع صاحب بدعة** ، قال:

٤٣٩ – وقال الفضيل: من جلس **مع صاحب بدعة** لم يعط الحكمة ، قال:

٤٤٠ – وقال الفضيل: من **أحب صاحب بدعة أحبط** الله عمله ، وأخرج نور الإسلام من قلبه ،

٤٤١ – قال: وقال الفضيل: لا تجلس **مع صاحب بدعة** ، فإني أخاف أن تنزل عليك اللعنة." (١)

"٤٤٢ – حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء ، وأبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت ، قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن داود البصروي قال: حدثنا إسحاق بن داود ، قال: حدثنا أبو محمد الأنطاكي ، قال: سمعت يوسف بن أسباط ، يقول: سمعت محمد بن النضر الحارثي ، يقول: –من أصغى بسمعه **إلى صاحب بدعة** ، نزعت منه العصمة ، ووكل إلى نفسه." (٢)

"٤٤٣ – حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر قال: حدثنا أبو حاتم الرازي ، قال: حدثنا محمد بن عبادة بن البختري ، قال: حدثنا عبادة بن كليب أبو غسان الليثي ، عن محمد بن النضر الحارثي ، قال: –من أصغى بسمعه **إلى صاحب بدعة** ، وهو يعلم **أنه صاحب بدعة** ، أوكل إلى نفسه ، وخرج من عصمة الله." (٣)

"٤٤٤ – حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر قال: حدثنا أبو حاتم ، قال: حدثنا.... بن إبراهيم النيسابوري ، قال: حدثنا الحسين بن الربيع ، قال: حدثنا يحي بن عمر الثقفي ، أنه سمع سفيان الثوري ، يقول: –من أصغى بسمعه **إلى صاحب بدعة خرج** من عصمة الله ، ووكل إلى نفسه." (٤)

"٤٧٣ – وقال أبو حاتم: سمعت أحمد بن سنان ، يقول: –" لئن يجاورني صاحب طنبور ، أحب إلي من أن **يجاورني صاحب بدعة** ، لأن صاحب الطنبور أنهاه ، وأكسر الطنبور ، والمبتدع يفسد الناس ، والجيران ، والأحداث." (٥)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٥٩/٢

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٦٠/٢

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٦٠/٢

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٦١/٢

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٦٩/٢

"٤٧٤ – قال أبو حاتم: وسمعت أحمد بن سنان ، يقول: – «إذا جاور **الرجل صاحب بدعة أرى** له أن يبيع داره إن أمكنه ، وليتحول وإلا أهلك ولده ، وجيرانه» فنزع ابن سنان بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من سمع منكم بالدجال ، فلينأ عنه – قالها ثلاثا – فإن الرجل يأتيه ، وهو يرى أنه كاذب ، فيتبعه لما يرى من الشبهات»." (١)

"٤٨٤ – حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر قال: حدثنا أبو حاتم الرازي ، قال: حدثنا الوليد بن الزبير الحضرمي ، قال: حدثنا بقية بن الوليد ، قال: حدثنا أبو سلمة سليمان بن سليم قال: حدثنا حبيب بن أبي الزبرقان ، عن محمد بن سيرين ، أنه كان –" إذا سمع كلمة **من صاحب بدعة ،** وضع إصبعيه في أذنيه ، ثم قال: لا يحل لي أن أكلمه حتى يقوم من مجلسه "." (٢)

"٤٩٠ – حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري ، يذكر عن الأوزاعي ، عن يحي بن أبي كثير ، قال: – «إذا **لقيت صاحب بدعة قد** أخذ في طريق ، فخذ في طريق آخر»." (٣)

"٤٩١ – حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد ، وأبو بكر محمد بن أيوب البزار ، وأبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف ، قالوا: حدثنا بشر بن موسى ، قال: حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي ، وحدثنا القافلائي ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، قال: حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن يحي بن أبي كثير ، قال: – «إذا **لقيت صاحب بدعة في** طريق ، فخذ في طريق أخرى»." (٤)

"٤٩٢ – وأخبرني أبو صالح ، قال: حدثنا أبو الأحوص ، قالا: حدثنا ، وقال الفريابي: أخبرنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحي الحماني ، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن يحي بن أبي كثير ، قال: – «إذا **لقيت صاحب بدعة في** طريق ، فخذ في طريق آخر»." (٥)

"٤٩٨ – أخبرني أبو القاسم عمر بن محمد القصباني قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون قال: حدثنا محمد بن ياسين بن بشر بن أبي طاهر ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن ، قال: حدثنا مخلد بن الحسين ، عن هشام ، عن أيوب السختياني ، أنه دعي إلى غسل ميت ، فخرج مع القوم ، فلما كشف عن وجه الميت عرفه ، فقال: – «أقبلوا قبل صاحبكم ، فلست أغسله ، رأيته يماشي صاحب بدعة»." (٦)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٦٩/٢

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٧٣/٢

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٧٤/٢

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٧٥/٢

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٧٥/٢

(٦) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٧٦/٢

"أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي قال سمعت محمدا بن نصر بن منصور الصائغ قال سمعت مردويه الصائغ قال سمعت الفضيل بن عياض يقول من يجلس **مع صاحب بدعة لم** يعط الحكمة

قال وسمعت الفضيل يقول في آخر الزمان أقوام يكونون إخوان العلانية أعداء السريرة

وبه قال سمعت الفضيل يقول أحق الناس بالرضا عن الله أهل المعرفة بالله عز وجل

قال وسمعت الفضيل يقول لا ينبغي لحامل القرآن أن يكون له إلى خلق حاجة لا إلى الخلفاء فمن دونهم ينبغي أن تكون حوائج الخلق كلهم إليه

قال وسمعت الفضيل يقول لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة وإنما أدرك بسخاء الأنفس وسلامة الصدر والنصح للأمة

قال وسمعت الفضيل يقول لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال

قال وسمعت الفضيل يقول أصل الزهد الرضا عن الله تعالى." (١)

"١٧٨ - أخبرنا الحسن بن علي بن زنجويه القطان القزويني بالري ، قال: حدثنا سليمان بن يزيد المعدل ، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني ، قال: حدثنا خالي عبد الله بن أبي غسان ، قال: حدثنا عرفة بن إسماعيل ، عن أبي إسحاق المصيصي ، عن أبي العوام ، عن قتادة: " ﴿-ومن الناس من يجادل في الله بغير علم﴾ [الحج: ٣] قال: «صاحب بدعة يدعو إلى بدعته»." (٢)

"٢٥٢ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن ، قال: حدثنا سليمان بن الأشعث ، قال: حدثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكي ، قال: حدثنا يوسف بن أسباط ، قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: - «من أصغى سمعه **إلى صاحب بدعة ،** وهو يعلم **أنه صاحب بدعة ،** نزعت منه العصمة ، ووكل إلى نفسه»." (٣)

"٢٥٣ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن السكري ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى ، قال: حدثنا الأصمعي ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، قال: قال يونس بن عبيد: -«لا تجالس سلطانا ولا صاحب بدعة»." (٤)

"٢٥٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن ، قال: حدثنا الحسن بن علي ، قال: حدثنا جعفر بن مسافر ، قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: " -المسلمون كلهم عندنا على حالة حسنة إلا **رجلين: صاحب بدعة ،** أو صاحب سلطان "." (٥)

---

(١) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات أبو عبد الرحمن السلمي ص/٢٤

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٢٩

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٥٣

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٥٣

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٥٤

"٢٥٩ – أخبرنا الحسن بن عثمان ، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي ، قال: حدثنا جعفر بن محمد ، قال: حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيي ، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن يحيي بن أبي كثير ، قال: – «إذا **لقيت صاحب بدعة في** طريق فخذ في غيره»." (١)

"٢٦٠ – أخبرنا الحسن ، قال: أخبرنا أحمد بن حمدان ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن ، قال: أخبرنا عبد الصمد بن يزيد ، قال: سمعت إسماعيل الطوسي قال: قال لي ابن المبارك: –«يكون مجلسك مع المساكين ، وإياك أن تجالس صاحب بدعة»." (٢)

"٢٦٢ – قال: وسمعت الفضيل يقول: –«لا تجلس مع صاحب بدعة؛ فإني أخاف أن ينزل عليك اللعنة»." (٣)

"٢٦٣ – قال: وسمعت الفضيل يقول: –«لا تجلس **مع صاحب بدعة أحبط** الله عمله ، وأخرج نور الإسلام من قلبه ، وإذا –[١٥٦]– أحب الله عبدا طيب له مطعمه»." (٤)

"٢٦٤ – قال: وسمعت الفضيل يقول: –«صاحب البدعة لا تأمنه على دينك ، ولا تشاوره في أمرك ، ولا تجلس إليه ، فمن جلس **إلى صاحب بدعة ورثه** الله العمى»." (٥)

"٢٦٥ – وقال: سمعت الفضيل يقول: –«إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر ، فانظر مع من يكون مجلسك ، لا يكون **مع صاحب بدعة ،** فإن الله لا ينظر إليهم ، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة»." (٦)

"٢٦٦ – قال: وسمعت الفضيل يقول: –«الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، ولا يمكن أن يكون صاحب سنة **يمالئ صاحب بدعة إلا** من النفاق»." (٧)

"٢٦٩ – أخبرنا علي بن محمد بن بكران ، قال: حدثنا الحسن بن عثمان ، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال: حدثنا الربيع بن نافع ، قال: حدثنا مخلد بن حسين ، ح

٢٧٠ – وأخبرنا الحسن بن عثمان ، قال: حدثنا محمد بن الحسن –[١٥٧]– الشرقي ، قال: حدثنا جعفر بن محمد ، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي ، قال: حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ،

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٥٥

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٥٥

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٥٥

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٥٥

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٥٦

(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٥٦

(٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٥٦

قال: -«صاحب بدعة لا يقبل الله له صلاة ، ولا صياما ، ولا حجا ، ولا عمرة ، ولا جهادا ، ولا صرفا ، ولا عدلا».
واللفظ لحديث جعفر." (١)

"٢٧١ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد ، قال: أخبرنا الحسن بن عثمان ، قال: حدثنا يعقوب ، قال: حدثنا أبو عاصم ، عن هشام ، عن الحسن ، قال: -«لا يقبل الله **من صاحب البدعة شيئا**»." (٢)

"٢٧٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان ، قال: أخبرنا أحمد ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن ، قال: حدثنا عبد الصمد ، قال: سمعت الفضيل يقول: قال ابن المبارك: -«لم أر مالا أمحق من مال صاحب بدعة». وقال: «اللهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يدا فيحبه قلبي»." (٣)

"٢٧٨ - وأخبرنا الحسن ، أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس ، قال: حدثنا محمد بن عثمان ، قال: حدثنا أحمد بن يونس ، قال: حدثنا مندل ، عن موسى بن عبيدة ، عن سليمان بن مسلم ، عن الحسن البصري ، قال: -" ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة: **أحدهم صاحب بدعة الغالي** ببدعته "." (٤)

"٢٨٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان ، قال: أخبرنا أحمد بن حمدان ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن ، قال: حدثنا عبد الصمد ، مردويه قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: -«المؤمن يقف عن الشبهة ، ومن دخل **على صاحب بدعة فليست** له حرمة ، وإذا أحب الله عبدا وفقه لعمل صالح ، فتقربوا إلى الله بحب المساكين»." (٥)

"٢٨٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن مسلم ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن مسلم المخرمي ، قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، عن عبد العزيز بن أبي رزمة ، قال: قال عبد الله بن المبارك: -«صاحب البدعة على وجهه الظلمة ، وإن ادهن كل يوم ثلاثين مرة»." (٦)

"٢٩٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز ، قال: حدثنا محمد بن يزيد أخو كرخويه ، أخبرنا سعيد بن عامر ، أخبرنا حزم ، عن غالب القطان ، قال: رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه وهو يشير بإصبعه ويقول: -" صنفان من الناس لا تجالسوهما ، فإن مجالستهما فاسدة لقلب كل **مسلم: صاحب بدعة قد** غلا فيها ، وصاحب دنيا مترف فيها ". ثم قال: " حدثني بهذا الحديث حكيم

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٥٦/١
(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٥٧/١
(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٥٨/١
(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٥٨/١
(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٥٩/١
(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٥٩/١

، وكان رجلا من جلسائه -[١٦٣]- يقال له حكيم ، قال: " وكان معنا في الحلقة قال: " قلت: «يا حكيم أنت حدثت مالكا بهذا الحديث؟» قال: «نعم». قلت: «عن من؟» قال: «عن المقامع من المسلمين»." (١)

"٧٣٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عمر بن أحمد، قال: ثنا محمد بن هارون بن حميد، قال: ثنا أبو همام، قال: نا بقية، قال: " قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟ قال: قلت: قوم سوء ، قال: -ليس **من صاحب بدعة تحدثه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث "." (٢)

"أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن حمدان قال: ثنا أحمد بن الحسن قال: ثنا عبد الصمد مردويه قال: سمعت الفضيل يعني ابن عياض يقول: -من جلس **مع صاحب بدعة فاحذره**، ومن جلس **مع صاحب البدعة لم** يعط الحكمة، وأحب أن يكون بيني **وبين صاحب بدعة حصن** من حديد، آكل عند اليهودي والنصراني أحب إلي من أن آكل عند صاحب بدعة." (٣)

"١٣٥٩ - الأثرم عن أحمد، قيل له: رجل قدري أعوده؟، قال: «إذا كان داعية إلى الهوى فلا»، قيل له: أصلي عليه؟ فلم يجب، فقال له إبراهيم بن الحارث العبادي وأبو عبد الله يسمع: «-إذا **كان صاحب بدعة فلا** تسلم عليه، ولا تصل خلفه، ولا تصل عليه» قال أبو عبد الله: «كافأك الله يا أبا إسحاق وجزاك خيرا»." (٤)

"١٧٣٩ - أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا فديك بن سليمان، قال: سئل الأوزاعي عن الإيمان، فقال: «-الإيمان يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد، ولا ينقص فهو صاحب بدعة»." (٥)

"حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سعيد بن عامر، قال: ثنا حزم، عن غالب القطان، قال: " رأيت مالك بن دينار في المنام فكأنه قاعد في مسجده الذي كان يجلس فيه عليه قبطيتان قال سعيد: يعني متاع مصر، وهو يقول: بأصبعيه هكذا: -صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما مفسدة لقلب كل **مسلم: صاحب بدعة قد** غلا فيها وصاحب دنيا مترف فيها "." (٦)

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٦٢/١
(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٧٧/٣
(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٧٠٦/٤
(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٨٠٩/٤
(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٠٣٠/٥
(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٩/٢

"حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو بكر بن راشد، قال: ثنا أبو سعيد الأشج، قال: ثنا يحيي بن يمان، عن مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان، عن أيوب السختياني، قال: «-ما **ازداد صاحب بدعة اجتهادا** إلا ازداد من الله بعدا»." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا معاوية -[٦٩]- بن عمرو، قال: ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن يحيي أنه كان يقول: «-إذا **لقيت صاحب بدعة في** طريق فخذ في طريق آخر»." (٢)

"حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي، ثنا القاضي أبو أمية الغلابي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا مهدي بن جعفر، ثنا جعفر بن عبد الله، قال: كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى -[٣٢٦]-، فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته فنظر إلى الأرض وجعل ينكت بعود في يده حتى علاه الرحضاء - يعني العرق - ثم رفع رأسه ورمى بالعود وقال: -الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، **وأظنك صاحب بدعة وأمر** به فأخرج." (٣)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا خلف بن عمرو العكبري، ثنا الحسن بن الربيع البرزاني، ثنا يحيي بن يمان، قال: سمعت سفيان، يقول: «-من أصغى سمعه **إلى صاحب بدعة فقد** خرج من عصمة الله تعالى»." (٤)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عباس بن حمدان، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثني إسماعيل بن قتيبة، ثنا بشر بن منصور، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول ، وسأله رجل فقال: -على بابي مسجد **إمامه صاحب بدعة قال**: «لا تصل خلفه» ، قال: تكون الليلة المطيرة وأنا شيخ كبير؟ قال: «لا تصل خلفه»." (٥)

"حدثنا محمد بن علي، ثنا جعفر بن محمد بن رزق، ببغداد ، ثنا محمد بن عبد النور المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن الربيع، عن يحيي بن عمر، قال: سمعت -[٣٤]- سفيان الثوري، يقول: «-من أصغى بسمعه **إلى صاحب بدعة وهو** يعلم **أنه صاحب بدعة خرج** من عصمة الله ووكل إلى نفسه»." (٦)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا سوار بن عبد الله بن سوار، ثنا أبي، قال: قال سفيان بن عيينة: " -ليس في **الأرض صاحب بدعة إلا** وهو يجد ذلة تغشاه ، قال: وهي في كتاب الله ، قالوا: وأين هي من

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩/٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦٨/٣

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٥/٦

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٦/٧

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٨/٧

(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٣/٧

كتاب الله؟ قال: أما سمعتم قوله تعالى ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا﴾ [الأعراف: ١٥٢] قالوا: يا أبا محمد ، هذه لأصحاب العجل خاصة قال: كلا اتلوا ما بعدها ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾ [الأعراف: ١٥٢] فهي لكل مفتر، ومبتدع إلى يوم القيامة "." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن النضر الأزدي ، ثنا عبد الصمد بن يزيد ، قال: سمعت الفضيل ، يقول: «–من **أحب صاحب بدعة أحبط** الله عمله ، وأخرج نور الإسلام من قلبه»." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ومحمد بن علي ، قالا: ثنا أبو يعلى ، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل بن عياض ، يقول: «–من **أعان صاحب بدعة فقد** أعان على هدم الإسلام». قال: وسمعت رجلا قال للفضيل: من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها." (٣)

"قال: وسمعت فضيلا، يقول: «–نظر المؤمن إلى المؤمن جلاء القلب ، ونظر الرجل **إلى صاحب البدعة يورث** العمى»." (٤)

"حدثنا محمد بن علي ، ثنا أحمد بن علي ، ثنا عبد الصمد بن يزيد ، قال: سمعت الفضيل، يقول: «–لأن آكل عند اليهودي والنصراني أحب إلي من أن آكل **عند صاحب بدعة فإني** إذا أكلت عندهما لا يقتدى بي وإذا أكلت **عند صاحب بدعة اقتدى** بي الناس ، أحب أن يكون بيني **وبين صاحب بدعة حصن** من حديد ، وعمل قليل في سنة خير من **عمل صاحب بدعة ومن** جلس **مع صاحب بدعة لم** يعط الحكمة ومن جلس **إلى صاحب بدعة فاحذره** ، وصاحب بدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره في أمرك ولا تجلس إليه ، فمن جلس إليه ورثه الله عز وجل العمى وإذا علم الله من رجل أنه مبغض لصاحب بدعة رجوت أن يغفر الله له ، وإن –[١٠٤]– قل عمله فإني أرجو له ، لأن صاحب السنة يعرض كل خير وصاحب البدعة لا يرتفع له إلى الله عمل ، وإن كثر عمله»." (٥)

"قال: وسمعت الفضيل يقول: «إن الله عز وجل وملائكته يطلبون حلق الذكر –فانظر مع من يكون مجلسك لا يكون **مع صاحب بدعة فإن** الله تعالى لا ينظر إليهم ، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة. وأدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وهم ينهون عن أصحاب البدعة»." (٦)

"قال: وسمعت الفضيل، يقول: «–من علامة البلاء أن يكون الرجل صاحب بدعة»." (٧)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٨٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٠٣

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٠٣

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٠٣

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٠٣

(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٠٤

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٠٨

"حدثنا محمد بن علي ، ثنا أبو يعلى ، ثنا عبد الصمد بن يزيد ، ثنا إسماعيل الطوسي، قال ابن المبارك: «–يكون مجلسك مع المساكين ، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة»." (١)

"حدثنا محمد ، ثنا أبو يعلى ، ثنا عبد الصمد ، قال: سمعت عبد الله بن عمر السرخسي، يقول إن الحارث قال: أكلت **عند صاحب بدعة أكلة** ، فبلغ ذلك ابن المبارك فقال: «–لا كلمتك ثلاثين يوما»." (٢)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي، ثنا أحمد بن الأبار، ثنا أبو زياد عبد الرحمن بن نافع ، ثنا الحسين بن خالد، ح وحدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا –[٢٠٠]– الحسن بن عبد الله الرقي ، ثنا محمد بن الوليد، ثنا الحسين بن خالد، ح وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن رباح ، ثنا مرجا بن وداع، ثنا الحسين، قالوا: عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «–من أعرض **عن صاحب بدعة بوجهه** بغضا له في الله ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا ومن نهى **عن صاحب بدعة أمنه** الله يوم القيامة الفزع الأكبر ومن سلم **على صاحب بدعة ولقيه** بالبشرى واستقبله بالبشرى فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم»." (٣)

"حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، ثنا عبد الغفار بن الحسن بن دينار ، ثنا محمد بن منصور الزاهد، وكان يصحب إبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وزاد: «–ومن **أهان صاحب بدعة رفعه** الله في الجنة درجة». غريب من حديث عبد العزيز ولم يتابع عليه من حديث نافع." (٤)

"–من **انتهر صاحب بدعة ملأ** الله قلبه أمنا وإيمانا." (٥)

"٥٣٧ – أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، أبنا أبو الحارث عبد الله بن أحمد بن وديع قاضي طبرية قدم علينا، أبنا الوليد بن حماد الرملي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، ثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «–من **انتهر صاحب بدعة ملأ** الله قلبه أمنا وإيمانا، ومن **أهان صاحب بدعة أمنه** الله يوم الفزع الأكبر، ومن ألان له وأكرمه أو لقيه ببشر فقد استخف بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم»." (٦)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٦٨

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٦٨

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٩٩

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/٢٠٠

(٥) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ١/٣١٨

(٦) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ١/٣١٨

"٥٣٨ – أخبرنا أبو محمد التجيبي، أبنا أبو الحارث بن وديع قاضي طبرية، ثنا الوليد بن حماد الرملي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، ثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: -«من **أهان صاحب بدعة أمنه** الله يوم الفزع الأكبر»." (١)

"-من **أهان صاحب بدعة أمنه** الله يوم الفزع الأكبر." (٢)

"٨٦٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، حدثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين بن سعد قال: سمعت عبد الله بن وهب، يقول: كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل، فقال: يا أبا عبد الله، ﴿الرحمن على -[٣٠٥]- العرش استوى﴾ [طه: ٥] كيف استواؤه؟ قال: فأطرق مالك وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: ﴿-الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] كما وصف نفسه، ولا يقال: كيف، وكيف عنه مرفوع، وأنت رجل سوء صاحب بدعة، أخرجوه. قال: فأخرج الرجل." (٣)

"وغياث بن محمد بن غياث

أبو محمد المعدل من أهل أصبهان، حدث عن: أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، وأبي مسلم الكجي، والحسن بن المثنى العنبري، وأحمد بن عمرو القطراني، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وأبي طالب بن سوادة البغدادي، وعبدان بن أحمد الأهوازي، روى عنه أبو الحسين عبد الله بن أحمد الأصبهاني نزيل بغداد

أنا أحمد بن محمد العتيقي، نا عبد الله بن أحمد بن محمد أبو الحسين الأصبهاني، نا أبو محمد غياث بن محمد بن غياث المعدل، نا عبدان بن أحمد، نا زيد بن الحريش، نا أبو همام، نا هدبة، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قوم غدوا إلى مسجد يدرسون كتاب الله إلا غشاهم الله منه برحمته»

يحيى بن عمر، وبختي بن عمر

أما الأول بفتح الياء المنقوطة نقطتين من تحتها وبالحاء المهملة وبعدها ياءان كل واحدة منها معجمة باثنتين من تحتها فهو:

يحيي بن عمر الكوفي

حدث عن سفيان الثوري، روى عنه الحسن بن الربيع البوراني

أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا الحسين بن أحمد بن صدقة، نا محمد بن عبد النور، نا

---

(١) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٣١٩/١

(٢) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٣١٩/١

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٤/٢

حسن بن الربيع، عن يحيى بن عمر، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: «من أصغى **إلى صاحب بدعة بسمعه** وهو يعلم **أنه صاحب بدعة خرج** من عصمة الله تعالى ووكل على نفسه»." (١)

"١٧٥٥ – حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ثنا ابن أبي دليم، ثنا ابن وضاح قال: سمعت سحنون يقول: قال ابن القاسم، –من صلى خلف أهل الأهواء يعيد في الوقت قلت لسحنون: ما تقول أنت؟ قال: أقول: إن الإعادة ضعيفة، قلت له: إن أصبغ بن الفرج يقول: يعيد أبدا في الوقت وبعده إذا صلى خلف أحد من أهل الأهواء والبدع، فقال سحنون: لقد جاء من رأى الإعادة عليهم في الوقت وبعده ببدعة أشد من **بدعة صاحب البدعة** " قال أبو عمر: " من أصحابنا: من رد بعضهم لقول بعض بدليل وبغير دليل شيء لا يكاد يحصى كثرة، ولو تقصيته لقام منه كتاب كبير أكبر من كتابنا هذا ولكني رأيت القصد إلى ما يلزم أولى وأوجب فاقتصرنا على الحجة عندنا، وبالله عصمتنا وتوفيقنا وهو نعم المولى ونعم المستعان، وقال المزني رحمه الله في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

١٧٥٦ – «أصحابي كالنجوم» قال: إن صح هذا الخبر فمعناه فيما نقلوا عنه وشهدوا به عليه فكلهم ثقة مؤتمن على ما جاء به لا يجوز عندي غير هذا وأما ما قالوا فيه برأيهم فلو كانوا عند أنفسهم كذلك ما خطأ بعضهم بعضا ولا أنكر بعضهم على بعض ولا رجع منهم أحد إلى قول صاحبه فتدبر "." (٢)

"قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكي قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: عبد الرحمن بن صالح يكنى أبا محمد، من أهل الكوفة، نزل بغداد حتى مات سلخ ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٥٣٧٨ عبد الرحمن بن نافع، أبو زياد المخرمي، مولى المهدي أمير المؤمنين، يعرف بدرخت:

حدث عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، والمغيرة بن سقلاب، وعلي بن ثابت الجزري، وأبي الجنيد الضرير. روى عنه عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، وعبد الله بن أبي مسعر الوراق، ويعقوب بن إسحاق المخرمي، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي، ومحمد بن الفضل السقطي.

أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا محمد ابن الفضل بن جابر، حدثنا عبد الرحمن بن نافع– أبو زياد– حدثنا الحسين بن خالد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعرض عن صاحب بدعة– بغضا له في الله– ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا، ومن شهر بصاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر، ومن **أهان صاحب بدعة رفعه** الله في الجنة مائة درجة، ومن سلم على صاحب بدعة، أو لقيه بالبشر، أو استقبله بما يسره، فقد استخف بما أنزل الله على محمد» صلى الله عليه وسلم [١].

تفرد برواية هذا الحديث الحسين بن خالد، وهو أبو الجنيد وغيره أوثق منه.

أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا علي بن محمد المصري، حدثنا عبد الله

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٥٤٩/١

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٩٢٣/٢

بن أحمد الدورقي، حدثنا عبد الرحمن ابن نافع- أبو زياد الدرخت المخرمي- جار خلف وكان ثقة.

٥٣٧٩ عبد الرحمن بن عفان، أبو بكر الصوفي [٢] :

حدث عن أبي بكر بن عياش، وفضيل بن عياض، وعطاء بن مسلم الخفاف، وأبي إسحاق الفزاري، ويوسف بن أسباط، ومحمد بن مجيب الصائغ. روى عنه أحمد بن عبد الله الحداد، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، ويعقوب بن شيبة، وإبراهيم بن

---

[١] ٥٣٧٨ انظر الحديث في: تنزيه الشريعة ٣١٤/١. والموضوعات ٢٧٠/١. واللآلئ المصنوعة ١٣٠/١. والفوائد المجموعة ٥٠٤.

[٢] ٥٣٧٩ انظر: ميزان الاعتدال ٢/الترجمة ٤٩٢١.." (١)

"وائل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر» [١]

قلت لأبي وائل: أنت سمعته من عبد الله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

قال لنا التنوخي: سألت مهدي بن محمد عن مولده فقال: مولدي في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وسألته عن أول سماعه فقال: في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

٧١٦٤- مهدي بن محمد بن العباس، أبو الحسن الهاشمي الطبري:

ذكر لي أنه من ولد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن أحمد الحاجي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، وأبي عبد الرحمن السلمي، وعبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكي، وسهل بن أبي سهل الصعلوكي، والحاكم بن عبد الله بن البيع النيسابوريين.

كتبت عنه وسألته عن مولده فقال: ولدت بطبرستان في أول سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

أخبرنا مهدي بن محمد بن محمد بن العباس- في جمادى الآخرة من سنة خمسين وأربعمائة- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الحاجي بأهلم، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم- بالري- حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي، حدثنا بشر بن منصور الخياط عن أبي زيد عن أبي المغيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته» [٢].

خرج من عندنا مهدي وقت سمعنا منه ورجع إلى بلاد العجم.

ذكر من اسمه معلى

٧١٦٥- معلى بن عبد الرحمن، الواسطي [٣] :

قدم بغداد وحدث بها عن سليمان الأعمش وسفيان الثوري، ومبارك بن فضالة،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٦٢/١٠

[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ١/١٩، ٨/١٨، ٩/٦٣. وصحيح مسلم، كتاب الإيمان باب ٢٨. وفتح الباري ١/١١٠، ١٠/٦٤، ١١/٥١٢، ١٣/٢٦/٢٧.

[٢] ٧١٦٤- انظر الحديث في: سنن ابن ماجة ٥٠. والسنة لابن أبي عاصم ١/٢٢. وكشف الخفا ١/٣٥. والترغيب والترهيب ١/٨٦.

[٣] ٧١٦٥- انظر: تهذيب الكمال ٦١٠٠ (٢٨/٢٨٨- ٢٩١). وأبو زرعة الرازي ٣٩٤. والمعرفة ليعقوب ٢/١٩٨. وتاريخ واسط ٧٠، ١٣٦، ١٧٠، ٢٦٣، ٢٦٤. وضعفاء العقيلي، الورقة ٢١٢.-." (١)

"سنة ست عشرة وستمائة، ودفن من الغد بالعطافية.

١٢٤٧- عمر بن محمد بن برهان بن الحسن، أبو حفص الشافعي:

حدث عن أبي عبد الله محمد بن مخلد الدوري العطار، روى عنه حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني في معجم شيوخه.

قرأت على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن الخيري بأصبهان عن أبي سعد أحمد بن البغدادي كتب إلي أبو هاشم محمد بن الحسين الخفافى حدثنا أبو القاسم حمزة بن يوسف إملاء حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن برهان الحسن الشافعي ببغداد أنبأ أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار حدثنا على بن حرب الطائي حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي [١] حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز [٢] قال خرج معاوية فقام إليه رجل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] : «من سره أن يمثل الرجال له قياما فليتبوأ مقعده من النار» [٣].

١٢٤٨- عمر بن محمد بن برهويه الأجمى:

من أهل الأجمة من نواحي عكبرا، حدث عن محمد بن يحي بن عيسى، روى عنه ولده أحمد بن عمر.

أخبرنا أبو علي ضياء بن أحمد بن أبي على وعمر بن محمد بن عمر المؤدب قالا أنبأ أبو بكر محمد بن [عبد] [٤] الباقي الشاهد أنبأ القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي أنبأ أحمد بن عمر بن برهويه حدثنا أبي عمر بن محمد حدثنا محمد بن يحي بن عيسى حدثنا محمد بن الوليد البغدادي حدثنا الحسن بن خالد المكي حدثنا عبد العزيز ابن أبي رواد عن نافع بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نظر **إلى صاحب بدعة بغضا** له في الله ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا، ومن **أهان صاحب بدعة أمنه** الله يوم الفزع الأكبر، ومن استخف بصاحب بدعة رفع الله له في الجنة مائة درجة، ومن لقيه بالبشرى أو بما يسره فقد استخف بما أنزل الله على محمد».

١٢٤٩- عمر بن محمد بن جعفر بن محمد، أبو حفص الداودي الطيفورى:

---

[١] في الأصل: «الحرقى».

[٢] في الأصل: «أبي مخلد».

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٣/١٨٧

[٣] انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد ٤/٩٣.

[٤] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

"وقال حدثنا أبو طالب بإسناده إلى القاسم بن عثمان يقول مر أبو حنيفة بسكران يبول قائما قال لو بلت جالسا: قال فنظر في وجهه فقال ألا تمر يا مرجئ قال له أبو حنيفة: هذا جزائي منك صيرت إيمانك كإيمان جبريل. فإن كان أراد الإيمان وحديثه فقد مر، وإن كان يحتج بقول السكران فهذا مما تثبت به الروايات عند المحدثين؟

أتراه ما عرف شروط أهل الحديث أم تعامى.

أخبرنا ابن رزق بإسناده إلى القاسم بن حبيب. قال وضعت نعلي في الحصا ثم قلت لأبي حنيفة أرأيت رجلا صلى لهذه النعل حتى مات إلا أنه كان يعرف الله بقلبه فقال مؤمن قال لا أكملك أبدا. فهذا قد ذهب الجواب عنه عند أصول أبي حنيفة.

قال الخلال بإسناده إلى وكيع. قال اجتمع سفيان الثوري وشريك والحسن بن صالح وابن أبي ليلى فبعثوا إلى أبي حنيفة فأتاهم فقالوا له: ما تقول في رجل قتل أباه ونكح أمه وشرب الخمر في رأس أبيه؟ قال مؤمن فقال له ابن أبي ليلى لا قبلت لك شهادة أبدا، وقال له سفيان لا كلمتك أبدا، وقال له شريك لو كان لي من الأمر شيء لضربت عنقك، قال له الحسن بن صالح وجهي من وجهك حرام أن أنظر إليه أبدا. فأبصر إلى هذا الراوي إنه لا يفرق بين رجل وبين مؤمن. فأما رجل فإنه نكرة من الرجال فلو كان كافرا وعبد الله مائة سنة لم يكن مؤمنا، وأما المؤمن لو فعل هذا لم تذهب معرفته.

وقال بروايته عن جماعة عن أبي يوسف وغيره إن أبا حنيفة كان مرجئا جهميا أفنظرت لكثرة كلامه في ذلك؟ أما الجواب فإن أبا حنيفة لا يرى الصلاة خلف المرجئ والجهمى **ولا صاحب بدعة ولا** هوى فكيف يكون منهم؟ وهذا القول في جميع كتب أصحاب أبي حنيفة ورواياتهم حفظا كما يحفظ الكتاب العزيز أفيكون هذا متروكا ويكون المحفوظ ما جاء به آحاد الناس. وأما روايته عن أبي يوسف فالمروى عن أبي يوسف أنه قال لما حج: اللهم إنك تعلم أنى ما قلت قولا إلا ما ثبت عندي من كتابك وسنة نبيك، وما لا أعرفه منهما جعلت أبا حنيفة فيه بيني وبينك.

وقد روى عنه هذا القول عند الموت أيضا، فكيف يصح عن من يقول هذا عند الموت أن يقول بمثل ذلك؟ ثم إن جميع كتب أبي حنيفة مشحونة برواية أبي يوسف عنه ولم يكن فيها شيء من ذلك.." (٢)

"أبو هريرة علم الناس القرآن وتعلمه، فإنك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت ٥/١٤٤

أبو هريرة لا تخرج روحه من جسده حتى يراني أريه موضعه من الجنة أو يرى منزله من الجنة ٥/٢١٧

أبوها ١١/٤٢٣

أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته ١٣/١٨٧

أبي مات وترك مالا ولم يوص فهل يكفر عنه إذا تصدقت عنه؟ قال: نعم ٣/١٤٠

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٠/١٠١

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢/٤٩

أبيض مشربا ٣١/١١

أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة، الإيمان يمان، والحكمة يمانية، والفقه يمان ٣٧٦/١١

أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالسوق، ونحن نسمى السماسرة، فسمانا بأحسن من أسمائنا ٢٩٧/٧

أتاني جبريل ذات يوم وعليه قباء أسود وعمامة سوداء وخف أسود ومنطقة وسيف مجلى ٤٥٥/٤

أتاني جبريل فقال: يا محمد بشر الناس من مات لا يشرك بالله دخل الجنة ٣٢٧/٥

أتاني جبريل فقال: يا محمد، ربك يقرأ عليك السلام ويقول: إن من عبادي من لا يصلح إيمانه ١٤/٦

أتاه جبريل بخرقة من الجنة طولها ذراعان في عرض شبر فيها صورة لم ير الراءون أحسن منها ١٩٠/٢

أتاه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد وقد لفه في خرقة، فقال له رسول الله: صلى الله عليه وسلم يا غلام من أنا؟ ٢١٥/٤

أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم وفي يدها مناجد ٣٤/٦

أتتني امرأة، وزوجها بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقالت: بعني بدرهم تمرا ٢٩٦/٤

أتجزي عني هذه إن أعتقتها؟ ٣٤٤/٩

أتحب هذين الشيخين؟ قال نعم يا رسول الله قال أحبهما تدخل الجنة ٢٦٢/١

أتحبني؟ ٣٧٠/١٤

أتحملن؟ أتدفن؟ أتحثين؟ ارجعن مأزورات غير مأجورات ١٠٤/٩

أتدرون أي القرآن أعظم؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى آخر الآية ٣٦٢/١

أتدرون من المفلس؟ ٢٤٢/٤." (١)

"إذا كنا مسافرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن من غائط، أو بول ٢٤٦/١١

إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر لم نخلع خفافنا لشيء من حاجتنا ثلاثا، وإذا كنا معه في الحضر مسحنا يوما وليلة ١١٨/٩

إذا كنت عني راضية قلت: لا ورب محمد، وإذا كنت علي غضبى قلت: لا ورب إبراهيم ٢٧٣/٣

إذا كنتم بأرض فوقع بها فلا تخرجوا منها ٢٨٨/٦

إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجين اثنان دون صاحبهما ٢٢٥/١٣

إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علم فليظهره، فإن كاتم العلم يومئذ ٤٧٨/٩

إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علم فليظهره، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ٤٧٨/٩

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥/٢٣

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٣/٨١

في الجنة ٤٥١/١٠

من أعمر شيئا فهو للمجعول له حياته ولورثته من بعده ٣٢٧/١

من أغاث ملهوفا غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة، واحدة منها فيها صلاح أمره كله، واثنتان وسبعون درجات له عند الله يوم القيامة ٣٩/٦

من أفطر يوما من رمضان في غير مرض، ولا رخصة رخصها الله متعمدا، لم يقضه صيام الدهر كله وإن صامه ٤٦٤/٨

من أقال مسلما عثرته، أقاله الله عثرته يوم القيامة ١٩٢/٨

من أقال نادما أقاله الله عثرته يوم القيامة ١٩٢/٨

من أكثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ٤٠١/٧

من أكرم ذا سن في الإسلام كأنه قد أكرم نوحا في قومه ٢٩٠/١٤

من أكرم ذا شيبة فقد أكرم نوحا في قومه، ومن أكرم نوحا في قومه فقد أكرم الله عز وجل ٩٨/٧

من أكرم نوحا في قومه فقد أكرم الله عز وجل ٢٩٠/١٤

من أكل الطين فقد أعان على نفسه ١٢٥/٥

من أكل درهم ربا كان عليه مثل إثم ست وثلاثين زنية في الإسلام ٧٤/٦

من أكل ما سقط من الخوان فرزق أولادا كانوا صباحا ٢٠٩/١٢." (١)

"من أكل مع قوم تمرا، فأراد أن يقرن فليستأذنهم ١٨٩/٧

من أكل مما يسقط من الخوان نفي عنه الفقر ونفى عن ولده الحمق ٣١٢/٤

من أكل منكم يوم عاشوراء، فلا يأكل بقية يومه ٣١/٥

من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ٣٩٣/٤

من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ٤٣٧/٨

من أنا؟ ٣٤٤/٩

من أنت؟ قالت: الحمى، قال: أتعرفين أهل قباء؟ قالت: نعم ٥٦/٣

من أنت؟ قالت: الحمى، قال: أتعرفين أهل قباء؟ قالت: نعم قال: اذهبي إليهم ٥٦/٣

من أنظر معسرا ٣٠٣/٨

من أنظر معسرا بعد حلول أجله، كان له بكل يوم صدقة ٣١٩/١

من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزبه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله ٣٩٧/٣

من أنعم على أخيه نعمة فلم يشكرها فدعا الله عليه استجيب له ١٨٢/٧

من أنفق مالا فيما يرضى الله فظن أن لا يخلف عليه، لم يمت حتى ينفق أضعافه فيما يسخط الله ٣٤٤/٥

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٠٩/٢٣

من أهان صاحب بدعة رفعه الله في الجنة مائة درجة، ومن سلم على صاحب بدعة ١٠/٢٦٢

من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها ١٤/٢٥٤

من أول شهر رمضان إلى آخر شهر رمضان من صلى في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة ٤/٣١٢

من أولي معروفا فليكاف به، فإن لم يستطع فليشكر ١٤/٣٠٧

من أين أقبل الرجل؟ قال: أقبلت من أهلي ومالي أريد محمدا ٣/١٤٣

من أين ذا؟ ١٤/٣١٧

من إذا حدث كذب، وإذا أوتمن خان، وإذا وعد أخلف ١٣/٤٤٠

من إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل ٣/٤٥٩

من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فلا يقض بين اثنين وهو غضبان ١٤/٩٨

من اتخذ بيضة بيض الله وجهه يوم القيامة ٧/١٣٢

من اتخذ قوسا في بيته نفى الله عنه الفقر أربعين سنة ١/٣٨٣

من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو كلبا ضاريا، نقص من عمله كل يوم قيراط ١٣/١٥١." (١)

"من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها أربعا نجار ١/١٧٧

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره نجار ١/١٥٠

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره نجار ٤/١١١

من كانت الآخرة همه جمع الله له شمله وجعل غناه بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة نجار ١/٢٥٠

من كتب عني شيئا فليمحه الرد/ ٧٤

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار نجار ١/٢٣١

من كذب علي متعمدا ليضل به فليتبوأ مقعده من النار نجار ١/١٨٣

من لا يشكر الله عز وجل لا يشكر الناس نجار ٥/١١١

من لقي أخاه فليسلم عليه إن حال بينهم شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه نجار ٤/٥٨

من لم يجلس حتى توضع وأوفاهم مكيالا من حثا عليها ثلاثا نجار ٣/١٣٨

من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري نجار ١/١٦٢

من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وقي فتنة القبر نجار ٢/٦٤

من مات مرابطا في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة نجار ٥/٦٦

من مس فرجه فليتوضأ الرد/ ٧٢

من مس فرجه فليتوضأ نجار ٤/١٩٦

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٣/٣١٠

من نازعني واحدا منهما ألقيته في جهنم نجار ٧٤/٣

من نظر **إلى صاحب بدعة بغضا** له في الله ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا ومن **أهان صاحب بدعة أمنه** الله يوم الفزع الأكبر نجار ١٠١/٥

من ولي من أمور المسلمين شيئا فحسنت سيرته رزق الهيبة في قلوبهم نجار ١٣٦/٢

من يأخذ هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلمهن من يعمل بهن نجار ١٢٥/٥

من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب نجار ٢٠/٥

من يرد هوان قريش أهانه الله نجار ٥٩/٣

المنافق مثل الشاة العائرة تعير إلى هذا مرة وإلى هذا مرة ولا تدرى أهذه تتبع أم هذه نجار ٥٣/٥

منهم من يسعى سعيا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا نجار ٢١٥/١." (١)

"هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس. قال قيل: يا رسول الله عمن نكتب العلم؟ قال: «عن علي وسلمان [١] »

. قال ابن عدي: أحمد بن أبي روح بغدادي قرشي كان بجرجان ليس بذاك.

٢١٤٧- أحمد بن روح، أبو يزيد البزازى [٢] :

حدث عن عمرو بن العاص مرزوق، وعبد الله بن يحيى الثقفي، وإبراهيم بن محمد الفريابي المقدسي، وغيرهم. روى عنه أحمد بن كامل القاضي.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي حدثنا أحمد بن روح أبو يزيد حدثنا عمرو بن مرزوق الباهلي حدثنا عمران عن قتادة عن أنس. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا مات مبتدع فإنه قد فتح على الإسلام فتح [٣] »

. الإسناد صحيح، والمتن منكر. وكتبه عني أبو عبد الله الصوري وكنت أظن أحمد ابن روح هذا تفرد بروايته حتى:

أخبرني محمد بن على بن أحمد بن الحارث النسائي أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف الوراق حدثنا محمد بن السري عن قتادة عن أنس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا **مات صاحب بدعة فقد** فتح في الإسلام فتح» [٤]

. ٢١٤٨-[٥] أحمد بن روح بن زياد بن أيوب، أبو الطيب الشعراني [٦] :

حدث عن عبد الله بن خبيق الأنطاكى، ومحمد بن حرب النسائي، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني. روى عنه القاضي أبو أحمد محمد بن حمد بن إبراهيم العسال، وأحمد بن بندار بن إسحاق الشعار الأصبهانيان، وأبو القاسم الطبراني.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن روح الشعراني ببغداد حدثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكى حدثنا يوسف بن أسباط حدثنا سفيان عن محمد بن جحادة عن أنس. أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان يطوف على نسائه في غسل واحد [٧].

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥٤/٢٤

[١] انظر الحديث في: العلل المتناهية ١/٢٨٣. وتاريخ جرجان ٦٤.
[٢] ٢١٤٧- هذه الترجمة برقم ١٨٣١ في المطبوعة.
انظر: ميزان الاعتدال ١/٩٨.
[٣] انظر الحديث في: كشف الخفا ١/١٠٥. وتذكرة الموضوعات ١٦. وكنز العمال ١١٠٤ والعلل المتناهية ١/١٣٩.
[٤] انظر التخريج السابق.
[٥] ٢١٤٨- هذه الترجمة برقم ١٨٣٢ في المطبوعة.
[٦] الشعراني: هذه النسبة إلى «الشعر» على الرأس وإرساله (الأنساب ٧/٣٤٣).
[٧] انظر الخبر في: صحيح مسلم، كتاب الحيض باب ٦. ومسند أحمد ٣/٢٢٥.." (١)

"ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه يزيد

٣٠٢٤- أحمد بن يزيد، أبو العوام الرياحي [١] :

حدث عن مالك بن أنس، وإبراهيم ابن أبي يحيى، وهشيم بن بشير، ومحمد بن يزيد الواسطي، وحفص بن عمر العمري، ويحيى بن ميمون الهدادي [٢]، وأبي أسامة حماد بن أسامة. روى عنه ابنه محمد، وكان ثقة. وكان يستملى على إسماعيل بن علية.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن ميمون الهدادي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن. قال: لا يمكن أحدكم أذنه من صاحب بدعة.

أخبرني أبو الفرج الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا علي بن محمد بن أحمد الرياحي قال: قال أبي: سمعت أبي أحمد يقول: استمليت يوما لإسماعيل بن علية فضجرت من كثرة ما يرددون علي. فقال لي إسماعيل: يا أبا العوام إن للرئاسة مئونة.

٣٠٢٥- أحمد بن يزيد بن كردي، أبو علي الكوفي [٣] :

حدث ببغداد عن أبي الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي. روى عنه أبو بكر ابن شاذان.

حدثني الأزهري، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، حدثنا أبو علي أحمد بن يزيد بن كردي الكوفي في النخاسين، حدثنا أبو الوليد الأنطاكي بحديث ذكره.

[ومن مفاريد الأسماء في هذا الحرف]

٣٠٢٦- أحمد بن يزداذ بن حمزة، أبو جعفر الخياط [٤] :

سكن الكوفة وحدث بها عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، وعثمان بن عمر بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤/٣٨٠

[١] ٣٠٢٤- هذه الترجمة برقم ٢٧٠٨ في المطبوعة.

انظر: الأنساب، للسمعاني ٦/٢٠٠.

[٢] في الأصل: «الهذاذي» والتصحيح من الأنساب.

[٣] ٣٠٢٥- هذه الترجمة برقم ٢٧٠٩ في المطبوعة

[٤] ٣٠٢٦- هذه الترجمة برقم ٢٧١٠ في المطبوعة.." (١)

"(باب في جواز الجرح وأنه ليس من باب الغيبة المنهي عنها وإنما هو من الدين)

قال يحي بن سعيد القطان سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة وابن عيينة عن الرجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث فكلهم قال لي بين أمره مرتين وعلى هذا إجماع المسلمين إلا من لا يعتد بقوله في هذا الباب وذلك أن الشاهد يشهد على الدينار ويسير المال فتعلم منه الجرحة فلا يسع من علم ذلك إلا أن يجرحه بها ويزيل عن المشهود عليه ضرر شهادته فكيف الدين الذي هو عماد الدنيا والآخرة ينقله من تعلم جرحته فلا يبين أمره ومما تدل على صحة هذا أنا قد وجدنا الجرح لنقلة الأخبار والبحث عن أحوالهم وطعن الأيمة عليهم في سائر أعصار المسلمين من أهل العلم والدين والورع ولذلك روي عن سعيد بن المسيب أنه قال يا برد لا تكذب علي كما كذب عكرمة على بن عباس وروي عن مالك وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وأيوب السختياني ويونس بن عبيد وشعبة بن الحجاج مع علمهم وورعهم وفضلهم تجريح نقلة الأخبار وإظهار أحوالهم والتحفظ في الأخذ منهم والإخبار عنهم وقال قال أبو بكر بن خلاد قلت ليحي بن سعيد أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة فقال لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم حدثت عني حديثا ترى أنه كذب وقال عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن زيد قال كلمنا شعبة أنا وعباد بن عباد وجرير بن حازم في رجل يريد أبان بن أبي عياش فقلنا لو كففت عنه فكأنه لان وأجابنا قال فذهبت يوما أريد الجامع فإذا شعبة ينادي من خلفي فقال ذاك الذي قلتم لا أراه يسعني قال عفان كنت عند إسماعيل بن علية فحدث رجل عن رجل فقال لا تحدث عن هذا فإنه ليس بثبت فقال اغتبته فقال ما اغتابه ولكنه حكم عليه أنه ليس بثبت وقال بن مهدي مررت مع سفيان الثوري برجل فقال كذاب والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت لسكت وقال أبو نعيم حدثنا حماد بن زيد عن بن عون قال قال إبراهيم النخعي إياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحمن فإنهما كذابان وإنما يجوز للمجرح أن يذكر المجرح بما فيه مما يرد حديثه لما في ذلك من الذب عن الحديث وكذلك ذو البدعة يذكر ببدعته لئلا تغتر به الناس حفظا للشريعة وذبا عنها ولا يذكر غير ذلك من عيوبه لأنه من باب الغيبة قال سفيان الثوري **في صاحب البدعة يذكر** ببدعته ولا يغتاب بغير ذلك يعني والله أعلم أن يورد ما فيه لا على وجه السب له أو يقال فيه ما ليس فيه فأما أن يذكر ما فيه مما يثلم دينه على وجه التحذير منه فليس من باب الغيبة والله أعلم." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥/٤٣٧

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١/٢٨٢

"المعروف بكلة الغزال، مستملي الشيخ أبي نعيم الحافظ، إملاء، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حشيش المعدل، إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على رجل يعوده وقد نهكه المرض، فقال: «ما كنت تدعو الله به؟»، قال: كنت أقول: ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا، فقال: " سبحان الله لا تطيق ذلك، أو لا قلت: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار "، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشفي

١١٥٥ – أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا نصير بن القاسم الفرائضي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمير، قال: حدثنا المنهال بن عيسى، قال: حدثنا يونس بن عبيد، قال " إذا قال العبد: اللهم أنت عدتي عند كربتي، وأنت صاحبي عند شدتي، وأنت ولي نعمتي، من قالها عند النفساء قد عسر عليها ولدها، أو بهيمة إلا أذن الله عز وجل في إخراجه إن شاء الله تعالى «.

١١٥٦ – قال يونس بن عبيد» إذا أصبح العبد، أو أمسى فقال: اللهم إني أصبحت في ذمة منك وجوار، وأعوذ بك من شر خلقك، يا عظيم لم يضره إنسان ولا جان ولا دابة، فقال: يونس: ليس رجل يكون له دابة صعبة فيقول في أذنها: ﴿أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون﴾ [آل عمران: ٨٣] إلا ذلت بإذن الله عز وجل «.

١١٥٧ – قال يونس بن عبيد» وثلاث، ونعم الثلاث: لا يخلون رجل بامرأة وإن وثق بنفسه، ولا **يمكن صاحب بدعة من** سمعه، ولا يجيب أحدا وإن دعاه يمسك عليه مصحفا ".

١١٥٨ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال: حدثنا بكر بن بكار، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال في سوق من الأسواق: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتا في الجنة "

١١٥٩ – أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن هشام بن." (١)

"وأراد بالشحناء: العداوة، وقيل: **أراد صاحب البدعة المفارق** للجماعة." (٢)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٢٨/١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٨/٤

"سمع سليمان بن إبراهيم وسليمان بن حرب وأبا عمر الحوضي وأبا الوليد الطيالسي وإمامنا أحمد وخلقا سواهم روى عنه ابنه عبد الله وأبو عبد الرحمن النسائي وأبو بكر النجاد وأبو الحسين بن المنادي وأبو بكر الخلال وأبو بكر بن داود الأصفهاني في آخرين سمع منه إمامنا أحمد حديثا واحدا وسكن البصرة وقدم بغداد غير مرة وروى كتابه المصنف في السنن بها ونقله عنه أهلها ويقال إنه صنفه قديما وعرضه على إمامنا فأجازه واستحسنه.

نقل عن إمامنا أشياء.

منها ما أخبرنا عبد الصمد الهاشمي قراءة قال: أخبرنا الدارقطني حدثنا عثمان بن إسماعيل بن بكر السكري قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول قلت: لأبي عبد الله أحمد بن حنبل أرى رجلا من أهل السنة مع رجل من أهل البدعة أترك كلامه قال: لا أو تعلمه أن الرجل الذي رأيته **معه صاحب بدعة فإن** ترك كلامه فكلمه وإلا فألحقه به قال: ابن مسعود المرء بخدنه قال محمد بن علي الآجري قلت: لأبي داود أيما أعلى عندك علي بن الجعد أو عمرو بن مرزوق فقال: عمرو أعلى عندنا علي بن الجعد وسم بميسم سوء قال: وما يسوءني أن يعذب الله معاوية وقال ابن عمر ذاك الصبي.

وأنبأنا محمد بن علي بن المهتدي بالله قال: أخبرنا عبيد الله بن الصيدلاني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار قال: سمعت أبا داود يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ولد الضحاك بن مزاحم وله ثنيتان.

وقال أبو داود وكنت أرى إزار أبي عبد الله محلولة.." (١)

"وما كان مثله في القدر ومثل أحاديث الرؤية كلها وإن نبت عن الأسماع واستوحش منها المستمع فإنما عليه الإيمان بها وأن لا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الأحاديث المأثورات عن الثقات وأن لا يخاصم أحدا ولا يناظر ولا يتعلم الجدال فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه لا يكون صاحبه إن أصاب بكلامه السنة من أهل السنة حتى يدع الجدال ويسلم ويؤمن بالآثار والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا يضعف أن يقول ليس بمخلوق وأن كلام الله ليس ببائن منه وليس شيء منه مخلوق وإياك ومناظرة من أحدث فيه وقال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال: لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق وإنما هو كلام الله **فهو صاحب بدعة مثل** من قال: هو مخلوق وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق والإيمان بالرؤية يوم القيامة كما روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في الأحاديث الصحاح وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد رأى ربه فإنه مأثور عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صحيح قد رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه أحدا والإيمان بالميزان يوم القيامة كما جاء " يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة وتوزن أعمال العباد " كما جاء في الأثر والإيمان به والتصديق والإعراض عمن رد ذلك وترك مجادلته وأن الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وبينهم ترجمان والإيمان به والتصديق به والإيمان بالحوض وأن لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حوضا يوم القيامة ترد عليه أمته

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ١٦٠/١

عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته عدد نجوم السماء على ما صحت به الأخبار من غير وجه والإيمان بعذاب القبر وأن هذه الأمة تفتن في قبورها وتسأل عن الإيمان." (١)

"العرش وسمع كلام الله ودخل الجنة واطلع في النار ورأى الملائكة وسمع كلام الله عز وجل وبشرت به الأنبياء ورأى سرادقات العرش والكرسي وجميع ما في السموات وفرضت عليه الصلوات الخمس تلك الليلة ورجع إلى مكة ليلته وذلك قبل الهجرة.

واعلم أن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش وأرواح الفجار والكفار في بئر برهوت وهي في سجين والإيمان بأن الميت يقعد في قبره وترسل فيه الروح حتى يسأله منكر ونكير عن الإيمان وشرائعه ثم تسل روحه بلا ألم ويعرف الميت الزائر إذا زاره ويتنعم المؤمن في القبر ويعذب الفاجر كيف شاء الله.

والإيمان بأن الله هو الذي كلم موسى بن عمران يوم الطور وموسى يسمع من الله الكلام بصوت وقع في مسامعه منه لا من غيره فمن قال غير هذا: فقد كفر بالله العظيم.

والعقل مولود أعطى كل إنسان من العقل ما أراد الله يتفاوتون في العقل مثل الذرة في السماوات ويطلب من كل إنسان من العمل على قدر ما أعطاه من العقل وليس العقل باكتساب إنما هو فضل الله.

واعلم أن الله فضل العباد بعضهم على بعض في الدين والدنيا عدلا منه لا يقال: جاد ولا حابى فمن قال: إن فضل الله على المؤمن والكافر سواء **فهو صاحب بدعة فضل** الله المؤمن على الكافر والطائع على العاصي والمعصوم على المخذول عدل منه هو فضله يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء.

ولا يحل أن تكتم النصيحة أحدا من المسلمين برهم وفاجرهم في أمر الدين فمن كتم فقد غش المسلمين ومن غش المسلمين فقد غش الدين ومن غش الدين فقد خان الله ورسوله والمؤمنين.." (٢)

"ووضعوا فيها الكتب وأطغوا الناس وطلبوا لهم الرياسة فكانت فتنة عظيمة لم ينج منها إلا من عصم الله فأدنى ما كان يصيب الرجل في مجالستهم: أن يشك في دينه أو يتابعهم أو يرى رأيهم على الحق ولا يدري أنهم على حق أو على باطل فصار صاكا شاكا فهلك الخلق حتى كانت أيام جعفر الذي يقال له المتوكل فأطفأ الله به البدع وأظهر به الحق وأظهر أهل السنة وطالت ألسنتهم مع قلتهم وكثرة أهل البدع إلى يومنا هذا.

فالرسم والبدع وأهل الضلالة قد بقي منهم قوم يعملون بها ويدعون إليها لا مانع يمنعهم ولا حاجز يحجزهم عما يقولون ويعملون.

واعلم أنه لم تجيء زندقة قط إلا من الهمج الرعاع وأتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح فمن كان هكذا فلا دين له قال الله عز وجل: فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم وهم علماء السوء أصحاب الطمع.

واعلم أنه لا يزال الناس في عصابة من أهل الحق والسنة يهديهم الله ويهدي بهم ويحيي بهم السنن وهم الذين وصفهم الله

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢٤٢/١

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢٦/٢

تعالى مع قلتهم عند الاختلاف فقال: وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم ثم استثناهم فقال: فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي ما يشاء إلى صراط مستقيم وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " لا تزال عصابة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون ".

واعلم أن العلم ليس بكثرة الرواية والكتب ولكن العالم: من اتبع العلم والسنة وإن كان قليل العلم والكتب ومن خالف الكتاب والسنة **فهو صاحب بدعة وإن** كان كثير الرواية والكتب.

واعلم أنه من قال في دين الله برأيه وقياسه وتأوله من غير حجة من السنة والجماعة فقد قال على الله ما لا يعلم ومن قال على الله ما لا يعلم فهو من." (١)

"واعلم أن الناس لو وقفوا عند محدثات الأمور ولم يجاوزوها بشيء ولم يولدوا كلاما مما لم يجيء فيه أثر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا عن أصحابه: لم تكن بدعة.

واعلم أنه ليس بين العبد وبين أن يكون مؤمنا حتى يكون كافرا: إلا أن يجحد شيئا مما أنزل الله أو يزيد في كلام الله أو ينقص أو ينكر شيئا مما قال الله عز وجل أو شيئا مما تكلم به رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

فاتق الله وأنظر لنفسك وإياك والغلو في الدين فإنه ليس من شرط الحق في شيء.

وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب: فهو عن الله تعالى وعن رسول – صلى الله عليه وسلم – وعن أصحابه وعن التابعين وعن القرن الثالث إلى القرن الرابع.

فاتق الله يا عبد الله وعليك بالتصديق والتسليم والتفويض والرضى بما في هذا الكتاب ولا تكتم هذا الكتاب أحدا من أهل القبلة فعسى الله أن يرد به حيران من حيرته **أو صاحب بدعة من** بدعته أو ضالا عن ضلالته فينجو به.

فاتق الله وعليك بالأمر الأول العتيق وهو ما وصفت لك في هذا الكتاب.

فرحم الله عبدا ورحم والديه قرأ هذا الكتاب وبثه وعمل به ودعا إليه واحتج به فإنه دين الله ودين رسوله وإنه من استحل شيئا خلافا لما في هذا الكتاب فإنه ليس يدين الله بدين وقد رده كله كما لو أن عبدا آمن بجميع ما قال الله عز وجل إلا أنه شك في حرف: فقد رد جميع ما قال الله وهو كافر كما أن شهادة إن لا إله إلا الله: لا تقبل من صاحبها إلا بصدق النية وخالص اليقين وكذلك لا يقبل الله شيئا من السنة في ترك بعض ومن خالف ورد من السنة شيئا فقد رد السنة كلها فعليك بالقبول ودع عنك المحال واللجاج فإنه ليس من دين الله في شيء وزمانك خاصة زمان سوء فاتق الله.." (٢)

"رد من الطريق والمذهب فاسقا فاجرا صاحب معاص ظالما وهو من أهل السنة فاصحبه واجلس معه فإنه ليس تضرك معصيته وإذا رأيت الرجل عابدا مجتهدا متقشفا محترفا بالعبادة صاحب هوى فلا تجلس معه ولا تسمع كلامه ولا تمش معه في طريق فإني لا آمن أن تستحلي طريقه فتهلك معه ورأى يونس بن عبيد ابنه وقد خرج من عند صاحب هوى فقال: يا بني من أين خرجت؟ قال: من عند عمرو بن عبيد قال: يا بني لأن أراك خرجت من بيت هيتي أحب إلي من أن

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٣١/٢

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٣٣/٢

أراك خرجت من بيت فلان وفلان ولأن تلقي الله زانيا سارقا فاسقا خائنا أحب إلي من أن تلقاه بقول أهل الأهواء.

أفلا تعلم أن يونس قد علم أن الهيتي لا يضل ابنه عن دينه **وأن صاحب البدعة يضله** حتى يكفره؟.

فاحذر ثم احذر أهل زمانك خاصة وأنظر من تجالس وممن تسمع ومن تصحب؟ فإن الخلق كلهم في ضلالة إلا من عصم الله منهم وإذا رأيت الرجل يذكر المريسي أو ثمامة وأبا الهذيل وهشام الفوطي أو واحدا من أتباعهم وأشياعهم فاحذره **فإنه صاحب بدعة وإن** هؤلاء كانوا على الردة واترك هذا الرجل الذي ذكرهم بخير منزلتهم.

والمحنة في الإسلام بدعة وأما اليوم فيمتحن بالسنة لقوله: " إن هذا العلم دين فانظروا ممن تأخذون دينكم ولا تقبلوا الحديث إلا ممن تقبلون شهادته " فأنظر إن كان صاحب سنة له معرفة صدوق كتبت عنه وإلا تركته.

وإذا أردت الاستقامة على الحق وطريق أهل السنة قبلك فاحذر الكلام وأصحاب الكلام والجدال والمراء والقياس والمناظرة في الدين فإن استماعك منهم وإن لم تقبل منهم يقدح الشك في القلب وكفى به قبولا فتهلك وما كانت قط زندقة ولا بدعة ولا هوى ولا ضلالة إلا من الكلام والجدال والمراء والقياس وهي أبواب البدع والشكوك والزندقة.." (١)

"قال طعمة بن عمر وسفيان بن عيينة: من وقف عند عثمان وعلي: فهو شيعي لا يعدل ولا يكلم ولا يجالس ومن قدم عليا على عثمان: فهو رافضي قد رفض آثار أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومن قدم الأربعة على جميعهم وترحم على الباقين وكف عن زللهم: فهو على طريق الاستقامة والهدى في هذا الباب.

والسنة أن نشهد للعشرة الذين شهد لهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالجنة أنهم من أهل الجنة لا شك فيه ولا نصلي على أحد إلا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله فقط ونعم أن عثمان قتل مظلوما ومن قتله كان ظالما.

فمن أقر بما في هذا الكتاب وآمن به واتخذه إماما ولم يشك في حرف منه ولم يجحد حرفا منه فهو صاحب سنة وجماعة كامل قد كملت فيه الجماعة ومن جحد حرفا مما في هذا الكتاب أو شك في حرف منه أو شك فيه أو وقف: فهو صاحب هوى ومن جحد أو شك في حرف من القرآن أو في شيء جاء عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: لقي الله مكذبا.

فاتق الله واحذر وتعاهد إيمانك.

ومن السنة أن لا تطيع أحدا في معصية الله ولا الوالدين والخلق جميعا ولا طاعة لبشر في معصية الله ولا يحب عليه أحدا وأكره ذلك كله لله.

والإيمان بأن التوبة فرض على العباد وأن يتوبوا إلى الله عز وجل من كبير المعاصي وصغيرها.

ومن لم يشهد لمن شهد له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالجنة **فهو صاحب بدعة وضلالة** شاك فيما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -.

وقال مالك بن أنس: من لزم السنة وسلم منه أصهار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم مات: كان مع الصديقين

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٣٨/٢

والشهداء والصالحين وإن قصر في العمل.

وقال بشر بن الحرث: السنة هي الإسلام والإسلام هو السنة.." (١)

"وقال الفضيل بن عياض: إذا رأيت رجلا من أهل السنة فكأنما رأيت رجلا من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: وإذا رأيت رجلا من أهل البدعة فكأنما رأيت رجلا من المنافقين.

وقال يونس بن عبيد: العجب ممن يدعو اليوم إلى السنة وأعجب منهم المجيب إلى السنة.

وكان ابن عون يقول عند الموت: السنة السنة وإياكم والبدع حتى مات.

وقال أحمد بن حنبل: مات رجل من أصحابي فرئي في المنام فقال: قولوا لأبي عبد الله: عليك بالسنة فإن أول ما سألني ربي عز وجل عن السنة.

وقال أبو العالية: من مات على السنة مستورا فهو صديق والاعتصام بالسنة نجاة.

وقال سفيان الثوري: من أصغى بإذنه **إلى صاحب بدعة خرج** من عصمة الله ووكل إليها يعني إلى البدع.

وقال داود بن أبي هند: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران: لا تجالس أهل البدع فإن جالستهم فحاك في صدرك شيء مما يقولون أكببتك في نار جهنم.

وقال الفضيل بن عياض: من **جالس صاحب بدعة لم** يعط الحكمة.

وقال الفضيل بن عياض: لا تجلس **مع صاحب بدعة فإني** أخاف أن تنزل عليك اللعنة.

وقال الفضيل بن عياض: من **أحب صاحب بدعة أحبط** الله علمه وأخرج نور الإسلام من قلبه.

وقال الفضيل بن عياض: من جلس **مع صاحب بدعة في** طريق فجز في طريق غيره.." (٢)

"وقال الفضيل بن عياض: من **عظم صاحب بدعة فقد** أعان على هدم الإسلام ومن تبسم في وجه مبتدع فقد استخف بما أنزل الله عز وجل على محمد – صلى الله عليه وسلم – ومن زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها ومن تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله حتى يرجع.

وقال الفضيل بن عياض: آكل مع يهودي ونصراني ولا آكل مع مبتدع وأحب أن يكون بيني **وبين صاحب بدعة حصن** من حديد.

وقال الفضيل بن عياض: إذا علم الله من الرجل أنه مبغض لصاحب بدعة: غفر له وإن قل عمله ولا يكن صاحب سنة **يمالىء صاحب بدعة إلا** نفاقا ومن أعرض بوجهه **عن صاحب بدعة ملأ** الله قلبه إيمانا ومن **انتهر صاحب بدعة أمنه** الله يوم الفزع الأكبر ومن **أهان صاحب بدعة رفعه** الله في الجنة مائة درجة فلا **تكن صاحب بدعة في** الله أبدا.

أنبأنا علي عن ابن بطه قال: سمعت البربهاري يقول: المجالسة للمناظرة تغلق باب الفائدة قال: وسمعت البربهاري يقول: لما

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٤١/٢

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٤٢/٢

أخذ الحاج: يا قوم إن كان يحتاج إلى معاونة بمائة ألف دينار ومائة ألف دينار ومائة ألف دينار - خمس مرات - عاونته

قال ابن بطة: لو أرادها معاونة لحصلها من الناس.

وقال ابن بطة: اجتاز بعض المحبين للبربهاري ممن يحضر مجلسه من العوام وهو سكران على بدعي فقال البدعي: هؤلاء الحنبلية قال: فرجع إليه وقال: الحنبلية على ثلاثة أصناف صنف زهاد يصومون ويصلون وصنف يكتبون ويتفقهون وصنف يصفعون لكل مخالف مثلك وصفعه وأوجعه.

وسمعت أخي القاسم - نضر الله وجهه - يقول: لم يكن البربهاري يجلس مجلسا إلا ويذكر فيه أن الله عز وجل يقعد محمدا - صلى الله عليه وسلم - معه على العرش.

ونقلت من خط الوالد السعيد رضي الله عنه قال: نقلت من خط أبو حفص البرمكي قال: ذكر أبو الحسن بن بشار قال: تنزه البربهاري من ميراث أبيه عن سبعين ألف درهم.." (١)

"وقال عبد الواحد بن يزيد: كنت مع أيوب السختياني على حراء، فعطشت عطشا شديدا حتى رأى ذلك في وجهي، فقال: ما الذي أرى بك؟ قلت: العطش قد خفت على نفسي.

قال: تستر علي؟ قلت: نعم.

فاستحلفني، فحلفت له أن لا أخبر عنه مادام حيا، فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت، حتى رويت وحملت معي من الماء، فما حدثت به حتى مات.

ومن كلام أيوب ، قال: لا يسود العبد حتى تكون فيه خصلتان: اليأس مما في أيدي الناس، والتغافل عما يكون منهم.

وقال رجل من أهل الأهواء لأيوب: أكلمك بكلمة؟ قال: ولا نصف كلمة.

وقال: ما **ازداد صاحب بدعة اجتهادا** إلا ازداد من الله بعدا.

وقال: يبلغني موت الرجل من أهل السنة فكأنما يسقط عضو من أعضائي.

وقال: وددت أني أفلت من الحديث كفافا.." (٢)

"الرازي ، سمعت محمد بن نصر بن منصور الصائغ، حدثنا مردويه الصائغ قال: سمعت الفضيل بن عياض ، يقول: " من جلس **إلى صاحب بدعة لم** يعط الحكمة قال: وسمعت الفضيل ، يقول: لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة إنما أدرك بسخاء الأنفس، وسلامة الصدور، والنصح للأمة.

قال: وسمعت الفضيل ، يقول: لم يتزين الناس بأفضل من الصدق وطلب الحلال.

قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال: سمعت عبيد الله بن محمد العكبري، حدثنا أبو محمد بن الداجيان، حدثنا فتح بن شخرف، حدثنا عبد الله بن حبيق ، قال: قال الفضيل بن عياض «تباعد من القراء فإنهم إن أحبوك مدحوك بما ليس فيك، وإن غضبوا شهدوا عليك وقبل منهم».

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٤٣/٢

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٦٩٩

قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال: سمعت محمد بن الحسن بن خالد البغدادي ، بنيسابور يقول: سمعت أحمد بن محمد بن صالح ، قال: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن جعفر ، قال " سئل الفضيل." (١)

"ذكر عبيد بن عياش رحمه الله

شامي، روى عنه ابن أبي الحواري، زاهد من أهل السنة.

روي عن الأوزاعي، أنه قال: إذا رأيته يمشي **مع صاحب بدعة وحلف** أنه على غير رأيه فلا تصدقه.

ذكر عمر بن سعد رحمه الله تعالى

هو أبو داود الحفري رحمه الله تعالى، وحفر موضعا بالكوفة كان يسكنه، يروي عن الثوري، كان من العباد الخشن.

قال عثمان بن أبي شيبة: كنا عند أبي داود الحفري في غرفته وهو يملي، فلما تمت الصفحة، قلت: يا أبا داود أترب الكتاب؟ قال: لا، الغرفة بالكراء.." (٢)

"بيمينه. وفي رواية الليث بن سعد فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل.

فصل

أخبرنا أحمد بن الحسين الطريثيثي، أنا هبة الله بن الحسن، أنا أحمد ابن محمد بن أحمد الفقيه، أنا عمر بن أحمد، نا محمد بن هارون بن حميد، نا أبو همام، نا بقية قال: (لي) الأوزاعي: يا أبا يحمد: ما تقول في قوم يبغضون حديث " نبيهم " - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: قلت: قوم سوء، قال: ليس **من صاحب بدعة تحدثه** عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث ".

قال: وأخبرنا عمر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا الفضل ابن زياد. قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: " من رد حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو على شفا هلكة ".

أخبرنا أحمد أنا هبة الله أنا علي بن عمر بن إبراهيم، نا عثمان ابن أحمد، نا عبد الكريم بن الهيثم، نا سعيد بن المغيرة الصياد، نا مخلد ابن الحسين قال: قال لي الأوزاعي: " يا أبا محمد: إذا بلغك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديث فلا تظنن غيره، فإن محمدا - صلى الله عليه وسلم - كان مبلغا عن ربه ".." (٣)

"في الله بغير علمﷺ قال: " **صاحب بدعة يدعو** إلى بدعته ".

قال: وأخبرنا هبة الله أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا علي بن محمد ابن أحمد بن يزيد الرياحي، نا أبي، نا سعيد بن سعيد الخراساني عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت عبد الله ابن مسعود - رضي

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٣٤

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١١٤٨

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٠٧/١

الله عنه – يقول: " إياكم وما يحدث الناس من البدع فإن الدين لا يذهب من القلوب بمرة، ولكن الشيطان يحدث له بدعا حتى يخرج الإيمان من قلبه، ويوشك أن يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة، والصيام، والحلال والحرام، ويتكلمون في ربهم عز وجل، فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب. قيل: يا أبا عبد الرحمن فإلى أين؟ قال: إلى لا أين يهرب بقلبه ودينه لا يجالس أحدا من أهل البدع ".

قال: وأخبرنا هبة الله، أنا محمد بن الحسين الفارسي أنا أحمد بن عيسى الوشا، نا عيسى بن حماد، نا الليث بن سعد عن يزيد عن عمر بن الأشج أن عمر – رضي الله عنه – قال: " سيأتي أناس سيجادلونكم بشبهات القرآن خذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عز وجل ".." (١)

"ويجادل في كتاب الله فإذا قيل له: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: حسبنا كتاب الله فأعلم أنه صاحب بدعة، وإذا رأيت الرجل إذا قيل له لم لا تكتب الحديث؟ يقول: العقل أولى فأعلم أنه صاحب بدعة، وإذا رأيته يمدح الفلسفة والهندسة ويمدح الذين ألفوا الكتب فيها فأعلم أنه ضال، وإذا رأيت الرجل يسمي أهل الحديث حشوية، أو مشبهة، أو ناصبة فأعلم أنه مبتدع، وإذا رأيت الرجل ينفي صفات الله، أو يشبهها بصفات المخلوقين فأعلم أنه ضال.

قال علماء أهل السنة: ليس في الدنيا مبتدع إلا وقد نزع حلاوة الحديث من قلبه.

فصل

ومن السنة العقد على النساء الثيب اللاتي لا أولياء لهن إلى الإمام لا إلى أنفسهن، وأن كل شراب يسكر كثيرة فقليله حرام، سواء اتخذ من." (٢)

"فأراد الشيخ الصلاة، فقال الطالب: اصبر حتى نخرج من أراضي هذه المدينة السوء. فقال له أبو سعيد: هذا جهل منك، أي ضرر على الأرض من صلاتنا. ولو لزم ترك الصلاة في الفحوص المغصوبة، وجب للمصلي أن يستأذن من أربابها إذا كانت غير مغصوبة. قال أبو عبد الرحمن: وهو كما قال صلى الله عليه وسلم: جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا. وإن الصلاة في أرض المسلمين، بغير إذنهم، جائزة بلا خلاف. وإنما هذا فيما لم يجزه الغاصب ببناء. وتجوز على حاله بعد الغاصب، كما كانت قبل.

بقية أخباره ونوادره

وكان أولا، يبيع الحنطة. ثم رجع يكتب الوثائق، ويأخذ عليها الأجر، لقلة ذات يده. وكان يقول: من دارى الناس مات شهيدا. وسئل عن الكرامات؟ فقال: ما ينكرها إلا صاحب بدعة. وصحح انقلاب الأعيان فيها. قال أبو محمد بن أبي زيد، رحمه الله: وكان بين أبي سعيد، وأخيه مشاجرة، في ربع، فرفعه الى النعمان قاضي القيروان، للشيعة. فأخبر القاضي

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٣٩/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٥٤٠/٢

بمكانه، فأمر بإدخاله، ومن معه. وقال له: هاهنا، جواري. قال: جئت مخاصما. قال: بجواري. ولو خاصمك أهل القيروان. فذكر له خبر أخيه، فهم السلطان بضربه وسجنه. فقال له:." (١)

"ولا يستبعد من فضل الله تعالى مع أهل الإسلام والإيمان أن يفديهم بأهل الكفر والطغيان، وذلك عدل من الله تعالى مع أهل معصيته، وفضل على أهل طاعته، فإذا كان الفداء محمولا على ما تقدم ذكره فلا يصح استدلالهم بالآية، لأن كل كافر معاقب بوزره على ما بيناه.

أخبرنا جمال الأئمة أبو محمد الحسن بن منصور السمعاني، أخبرنا والدي شيخ الإسلام أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني، قال:

قال الفضيل بن عياض: من **أحب صاحب بدعة أحبط** الله عز وجل عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه، ومن زوج كريمته، من مبتدع فقد قطع رحمها.

وكان يقول: نظر المؤمن إلى المؤمن جلاء القلب، ونظر الرجل **إلى صاحب بدعة يورث** العمي.

وحكينا عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ رحمه الله أنه قال: توفي أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ يوم الأربعاء السابع والعشرين من شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، وتوفي في ذلك اليوم أبو الحسن العامري صاحب الفلسفة، قال الحاكم: فحدثني عمر بن أحمد الزاهد قال: سمعت الثقة من أصحابنا يذكر أنه رأى أبا بكر بن الحسين المقرئ في المنام في تلك الليلة التي دفن فيها، قال: قلت له: أيها الأستاذ، ما فعل الله بك؟ قال: إن الله تعالى أقام أبا الحسن العامري حذائي، وقال: هذا فداؤك من النار.." (٢)

"أحمد بن علي بن منجوية أنا محمد بن محمد الحاكم أخبرني أبو الجهم قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول كان اسم سليمان بن عبد الرحمن بن عسكر العنسي (١) أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم أنبأ أبي الأستاذ أبو القاسم قال حكى عن أبي سليمان أنه قال اختلفت إلى مجلس قاص (٢) فأثر كلامه في قلبي فلما قمت لم يبق في قلبي شئ فعدت ثانيا فسمعت كلامه فبقي في قلبي كلامه في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثا فبقي أثر كلامه في قلبي حتى رجعت إلى منزلي وكسرت آلات المخالفات ولزمت الطريق فحكى هذه الحكاية ليحيي بن معاذ فقال عصفور اصطاد كركيا أراد بالعصفور القاص (٢) وبالكركي أبا سليمان الداراني أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وابن سعيد قالا ثنا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٣) قال قرأت في كتاب أبي الحسين محمد بن عبد الله (٤) الرازي أخبرني محمد بن يوسف بن بشر الهروي قال سمعت أبا

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢١٣/٦

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/١٣٣

جعفر محمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي يقول رأيت أبا سليمان الداراني ببغداد سنة ثلاث (٥) ومائتين أو أربع ومائتين مخضوب اللحية له شعرة في مسجد عبد الوهاب الخفاف فقيل له إن عبد الوهاب الخفاف يقول بشئ من القدر فترك الصلاة في مسجده وذهب إلى مسجد آخر قال أبو جعفر وإني أرجو برؤيته خيرا أخبرنا أبو محمد بن (٦) الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو الحسن بن طوق الطبراني نا عبد الجبار الخولاني (٧) ثنا أحمد بن الحسين نا أحمد بن أبي الحواري قال وسمعت أبا سليمان يقول صل خلف **كل صاحب بدعة إلا** القدري لا تصل خلفه وإن كان سلطانا قال أحمد وبه نأخذ قال وسمعت أبا سليمان يقول كنا نخالط صالح بن عبد الجليل والقدر يبلغنا عنه فلما سمعنا منه جانبناه عليه

---

(١) نقله الذهبي في سير الاعلام ١٠ / ١٨٣ من طريق الحاكم

(٢) عن م وبالاصل: قاضي

(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ٢٤٨

(٤) تاريخ بغداد: محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي

(٥) بالاصل وم " ثلاثين " والمثبت عن تاريخ بغداد

(٦) " بن " ليست في م

(٧) تاريخ داريا ص ١١٠." (١)

"الأحوص فاطمئن إليه وإذا رأيت البصري يذكر أيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي فاطمئن إليه وإذا رأيت الشامي يذكر الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن عبد العزيز فاطمئن إليه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو بكر بن الطبري انا أبو الحسين بن الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (١) نا العباس بن الوليد بن صبح حدثني عبيد بن أبي السائب (٢) انا بقية قال انا الممتحن (٣) الناس بالأوزاعي فمن ذكره بخير عرفنا انه صاحب سنة ومن طعن عليه عرفنا **انه صاحب بدعة أخبرنا** أبو محمد انا أبو محمد أنا أبو محمد انا أبو الميمون نا أبو زرعة قال (٤) وسمعت رجلا يقول لأبي نعيم ما كان بالشام أحد قال بلى كان به الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وموسى بن علي بن رباح (٥) اخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد الخليلي انا أبو الحسن بن حمزة انا أبو الحسين محمد بن محمد بن شاذان نا أبو الحسن محمد (٦) بن علي بن محمد بن الحسن الإسفراييني نا أبو العباس الأصم قال سمعت العباس بن الوليد يقول قال أبي كفانا بالأوزاعي من كان قبله أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين (٧) انا أبو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الأهوازي (٨) سنة خمس وأربعمائة نا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيث نا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم نا أبو عبد الرحمن خالد بن روح بن أبي حجير (٩) الثقفي نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال سمعت أبي وعقبة بن علقمة يقولان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٥/٣٤

* (١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٠٨

(٢) في المعرفة والتاريخ: عبيد الله تصحيف

(٣) في الأصل: " انا ليمتحن " وفي م: " انا لممتحن " والمثبت عن المعرفة والتاريخ

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٤٦١

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٦٣ (ط الهند) والجرح والتعديل ٤ / ١ / ١٣٥

(٦) " في م: أبو الحسن علي "

(٧) الأصل: الحسن تصحيف وهو محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٣٧ من شيوخه أبو علي الأهوازي روى عنه الحافظ ابن عساكر

(٨) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٣

(٩) في م: ابن أبي حجر." (١)

"٥١٤٤ - عمار بن الحسين حدث عن أبي هدبة إبراهيم بن هدبة روى عنه محمد بن جعفر النسائي قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحنائي أنا أبو الحسن علي بن محمد الرملي نا محمد بن حميد بن يعقوب نا أبو عبد الله الحسين بن محمد الهمداني ببيت المقدس نا محمد بن جعفر نا عمار بن الحسين الدمشقي عن إبراهيم بن هدبة عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا **رأيتم صاحب بدعة فاكفهروا** في وجهه فإن الله يبغض كل مبتدع ولا يجوز أحد منهم الصراط ولكن يتهافتون في النار مثل الجراد والذبان

[٩٢٠٧]

٥١٤٥ - عمار بن الخزز (١) بن عمرو بن عمار ويقال ابن عمارة أبو القاسم العذر الجسريني (٢) قاضي الغوطة حدث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن يزيد بن زفر الأحمري البعلبكي وعطية بن أحمد الجهني الجسريني وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأحمد بن إبراهيم البسري وأحمد بن المعلى القاضي كتب عنه أبو الحسين الرازي وأبو العباس أحمد بن عتبة بن مكين الأطروش وعبد الوهاب الكلابي أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب قال عمار بن الخزر بن عمرو بن عمار الجسريني وجسرين ضيعة من ضياع دمشق حدث عن عطية بن أحمد الجهني الجسريني وأحمد بن محمد بن يحيى بن * . هامش) * (١) ضبطت عن ابن ماكولا

وفي معجم البلدان: الجزر

(٢) ترجمته في معجم البلدان " جسرين "

الجسرين بكسر الجيم والراء وبينهما سين مهملة ساكنة نسبة إلى جسرين: من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٦/٣٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٧/٤٣

"ليس لأحد أن يقعد مع من شاء لأن الله يقول " وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره " (١) " إنكم إذا مثلهم (٢) " وليس له أن ينظر إلى من يشاء لأن الله عز وجل يقول " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم (٣) " وليس له أن يقول ما لا يعلم أو يستمع إلى ما شاء أو يهوى ما شاء لأن الله يقول " ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا (٤) " أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو نصر بن قتادة أخبرني أبو الحسن بن عبدة السليطي حدثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت إسحاق بن إبراهيم الغازي يقول سمعت عبد الصمد مردوية يقول قال الفضيل لا تجلس **مع صاحب بدعة فإني** أخاف أن تنزل عليه اللعنة قال وقال الفضيل بن عياض علامة البلاء أن يكون خدن **الرجل صاحب بدعة** (٥) وقال طوبى لمن مات على الإسلام والسنة ثم بكى على زمان يأتي تظهر فيه البدعة فإذا كان ذلك فليكثر من قول ما شاء الله قال وقال الفضيل من قال ما شاء الله فقد سلم لأمر الله قال وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي قال سمعت محمد بن نصر بن منصور الصايغ حدثنا مردوية الصايغ قال سمعت الفضيل بن عياض يقول من جلس **مع صاحب بدعة لم** يعط الحكمة (٦) أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الدامغاني (٧) أنبأنا أبو الفتح (٨) حمزة بن محمد الجرجاني أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموية الأصبهاني (٩) أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا أبو العباس الفضل بن يوسف القصباني (١٠) حدثنا يحيى بن

---

(١) سورة الانعام الاية: ٦٨

(٢) سورة النساء الاية: ١٤٠

(٣) سورة النور الاية: ٣٠

(٤) سورة الاسراء الاية: ٣٦٠

(٥) حلية الاولياء ٨ / ١٠٨ وفيها: أن يكون الرجل

(٦) حلية الاولياء ٨ / ١٠٣

(٧) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٧٧ / أ

(٨) اللفظة غير واضحة في الاصل

(٩) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٣٩

(١٠) بدون إعجام بالاصل ورسمها: " العسابى " والمثبت عن تهذيب الكمال ٢٠ / ١٢٨ ذكره المزي فيمن روى عن يحيى بن طلحة اليربوعي." (١)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٨/٤٨

"سمعت محمد بن إدريس الشافعي وهو يحلف ويقول ما ناظرت أحدا إلا على النصيحة (١) وقال الآخر سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول والله ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ قال وأنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال قال الحسن بن عبد العزيز الجروي (٢) المصري قال الشافعي ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ وما في قلبي من علم إلا وددت أنه عند كل أحد ولا ينسب إلي (٣) أخبرنا أبو الفتح الأصولي (٤) أنبأنا أبو البركات الأصبهاني (٥) أنبأنا أبو القاسم التيمي (٦) أنبأنا ابن حمكان حدثني الزبير حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله الشافعي أنبأنا محمد بن إسحاق الخفاف قال سمعت أبا العباس البغدادي يقول أخبرنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ **إلا صاحب بدعة فإني** أحب أن ينكشف أمره للناس أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني الزبير بن عبد الواحد الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن مخلد الدوري أنبأنا أحمد بن أبي عثمان قال سمعت أحمد بن حنبل يقول كان أحسن أمر الشافعي عندي أنه كان إذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله أخبرنا أبو الأعز التركي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو الحسن البردعي أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم أخبرني عبد الله بن أحمد فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول كان الشافعي إذا ثبت عنده الخبر قلده وخير خصلة كانت فيه لم يكن يشتهي الكلام وإنما همته الفقه (٧)

---

(١) حلية الاولياء ٩ / ١١٨

(٢) بدون اعجام بالاصل وم ود و " ز " والصواب ما اثبت وضبط ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٢ / ٣٣٣

(٣) بياض بالاصل والمستدرك بين معكوفتين عن م ود و " ز "

وراجع حلية الاولياء ٩ / ١١٨

(٤) كذا بالاصل وم ود وفي " ز ": الصوفي

(٥) كذا بالاصل وفي " ز ": " البغدادي " وفي م ود: الهمذاني

(٦) كذا بالاصل وفي م ود و " ز ": الصيرفي

(٧) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٢٦." [1]

"القشيري ابن الحسن وقالا القيسراني زاد الكتاني من أهل الدنيا حدثنا أبو الخير وفي حديث ابن القشيري (١) أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي الخير نا محمد بن عثمان الأذرعي زاد الكتاني بعكا ثنا أحمد بن عتبة القيسراني ثنا أبو حازم (٢) عبد الغفار بن الحسن بن دينار ثنا محمد بن منصور وكان في عداد إبراهيم بن أدهم وسالم الخواص ونظرائهما ثنا عبد العزيز زاد ابن القشيري بن محمد وقالا الدراوردي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من **أرعب صاحب بدعة ملأ** الله قلبه يمنا وإيمانا ومن انتهر **(٣) صاحب بدعة زاد** ابن القشيري أمنه الله من الفزع الأكبر ومن **أهان صاحب بدعة ثم** اتفقا فقالا رفعه الله في الجنة درجة ومن لان له إذا لقيه تبشيشا فقد استخف بما أنزل على

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥١/٣٨٤

محمد (صلى الله عليه وسلم)

[١١٤٤٧] أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو يعقوب الأذرعي حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان الأذرعي حدثنا أبو عبيد محمد بن حسان الأذرعي ثنا محمد بن خالد ثنا كثير بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن

[١١٤٤٨] أخبرنا أبو القاسم نضر بن أحمد بن مقاتل أنبأنا جدي أبو محمد حدثنا أبو علي الأهوازي أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد البجلي حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي أخبرني محمد بن عثمان قال سمعت العباس بن الوليد قال تسقم فتفنى ثم تموت فتنسى ثم تقبر فتبلى ثم تنشر فتحيي ثم تبعث فتسعى ثم تحضر فتدعى ثم توقف فتجزئ بما قدمت فأمضيت من مقدمات (٤) سيئاتك ومثقلات شهواتك ومقلقات (٥) فعلاتك

٦٧٣٦ - محمد بن عثمان بن سعيد بن مسلم أبو العباس الصيداوي حدث عن هشام بن عمار والعباس بن الفضل الأرسوفي (٦)

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن د و " ز " لتقويم السند

(٢) بالاصل: حاتم والمثبت عن د و " ز "

(٣) في " ز ": أشهر

(٤) كذا بالاصل وفي د و " ز ": موبقات

(٥) كذا بالاصل و " ز " ود وفي المختصر: مقلقلات

(٦) في " ز ": الارسوبي

والارسوفي نسبة إلى أرسوف بالفتح ثم السكون مدينة على ساحل بحر الشام بين قيساريا ويافا (معجم البلدان)." (١)

"روى عن كثير بن سليم وشريك بن عبد الله النخعي وأبي داود شبل بن عباد ومالك بن أنس روى عنه إسماعيل بن عباد (١) الأرسوفي وخطاب بن عبد الدائم (٢) الأرسوفي وعبد العظيم بن إبراهيم وإسماعيل بن موسى بن أبي ذر العسقلاني نزيل أرسوف (٣) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب (٤) أنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن فارس المعبدي ببغداد حدثني خطاب بن عبد الدائم الأرسوفي بها نا يحيى بن مبارك عن شريك عن منصور عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول شفعت في هؤلاء النفر في أبي وعمي أبي طالب وأخي من الرضاعة يعني ابن السعدية ليكونوا من بعد البعث هنا (٥)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٩/٥٤

[١٣١٧١] قال الخطيب خطاب بن عبد الدائم ضعيف يعرف برواية المناكير ويحيى بن المبارك الشامي الصنعاني مجهول وقال فيه عن منصور عن ليث ومنصور بن المعتمر لا يروي عن ليث بن أبي سليم والله أعلم أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا سهل بن بشر قراءة عليه أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجستاني الحافظ بكتابه نا الحسن بن إسماعيل الضراب نا الفضل بن عبيد الله الهاشمي بالقدس نا محمد بن الحسن السكوني نا إسماعيل بن عباد الأرسوفي نا يحيى بن المبارك الدمشقي نا كثير بن سليم نا أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو **إن صاحب بدعة أو** مكذبا (٦) بقدر قتل بين الركن والمقام صابرا محتسبا مظلوما (٧) لم ينظر الله في شئ من أمره حتى يدخله جهنم

[١٣١٧٢]

---

(١) كذا بالاصل وم و " ز " وفي معجم البلدان: عياض (٢) كذا بالاصل وم و " ز " وفي معجم البلدان: عبد السلام

(٣) ارسوف بالفتح ثم السكون: مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا (معجم البلدان ١ / ١٥١) وفي الانساب: بضم الالف

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣ / ١٦١ في ترجمة محمد بن فارس المعبدي

(٥) كذا بالاصل وم و " ز " والمختصر: " هنا " وفي تاريخ بغداد - وعنه ينقل المصنف - " هباء "

(٦) تحرفت بالاصل وم الى مكذب والتصويب عن " ز "

(٧) في " ز ": " مصلق " وبعدها فراغ بسيط." (١)

"ودخل إلى بيته وجاء على يده قصعة فيها لبن وخبز وقال كل أنت هذا وفي يده الأخرى رمان حلو وحامض فتركه بين يدي البغدادي فقال كل أنت هذا ثم قال لي من أين صحبت هذا فإنه بدعي (١) وما كنت سمعت منه شيئا فلما كان بعد عشر سنين رأيته بتنيس (٢) وهو تاجر وإذا به معتزلي محض قال عبد العزيز الحبراني وكان يمشي حافيا في أسفاره قال خرجت من البصرة حافيا ونعلي بيدي إذا وصلت إلى بلد تحظيت فيهما وإذا خرجت حملتهما بيدي إلى أن دخلت الثغر فلما عدت من الغزو وأردت الخروج من الثغر أحببت أن ألقى أبا بكر التيناتي فعدلت إلى التينات فسألت صبيا على باب الزقاق كيف الطريق إلى مسجد الشيخ فقال ما أكثركم قد آذيتم هذا الشيخ الزمن (٣) كم تأكلون خبز هذا الضعيف فوقع في قلبي من قوله فاعتقدت ألا آكل (٤) طعاما ما دمت بتينات وأتيته فبت عنده ليلتين ما قدم لي شئ ولا عرض علي شيئا (٥) فلما خرجت وصرت بين الزيتون إذ به يصيح خلفي قف فالتفت فإذا به فقلت أنا أرجع إليك فاستقبلته فدفع إلي ثلاثة أرغفة ملطوخة بلبن (٦) وقال لي كل هذه فقد خرجت من عقدك ثم قال أما سمعت قول النبي (صلى الله عليه وسلم) إن الضيف إذا نزل نزل برزقه فقلت بلى قال فلم شغلت قلبي بقول صبي فاعتذرت إليه وسرت وقال أبو الحسن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٢/٦٤

العراقي قدم أبو الخير تنيس فقال لي قم نصعد السور نكبر فصعدت معه ثم قلت في نفسي ونحن على السور هذا عبد أسود قد نال ما هو فيه فالتفت إلي وقال " يعلم ما في أنفسكم فاحذروه " (٧) فلما سمعت ذلك فزعت وغشي علي فمر وتركني فلما أفقت

---

(١) بدعي يعني أنه صاحب بدعة والبدعة بالكسر: الحدث في الدين بعد الاكمال أو هي ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاهواء والاعمال

وقال ابن الاثير: البدعة: بدعتان: بدعة هدى وبدعة ضلالة ضلال

(انظر تاج العروس: بدع)

(٢) تنيس: بكسرتين وتشديد النون: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط (معجم البلدان)

(٣) الزمن: الزمانة: العاهة: زمن زمنا فهو زمن وزمين وأزمن الله فلانا: جعله زمنا أي مقعدا أو ذا عاهة (تاج العروس: زمن)

(٤) في مختصر أبي شامة: أن لا آكل

(٥) ليست في مختصر أبي شامة زيادة للايضاح

(٦) في مختصر أبي شامة: بين

(٧) سورة البقرة الاية: ٢٣٥." (١)

"عن المتوكل لمصادرته بغا ومصيفا حتى اغتالوه. حكى المسعودي أن بغا الصغير دعا بباغر التركي فكلمه، وقال: قد صح عندي أن المنتصر عامل على قتلي، فاقتله. قال: كيف نقتله والمتوكل باق؟ إذا يقيدكم به. قال: فما الرأي؟ قال: نبدأ به. قال: ويحك وتفعل؟! قال:

نعم. قال: فادخل على أثري، فإن قتلته، وإلا فاقتلني وقل: أراد قتل مولاه، فتم التدبير، وقتل المتوكل.

قال المسعودي: ونقل في مقتله غير ذلك] «١».

[٩٨٢٨] جعفر بن محمد بن هشام ابن ملاس بن قاسم النميري

حدث عن سلم بن ميمون الخواص بسنده عن أبي ثعلبة الخشني قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان

.[١٤١٥٨]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٠/٦٦

[٩٨٢٩] جعفر بن محمد بن يزدين أبو الفضل ابن السوسي

سكن مكة، وسمع بدمشق.

روى عن كثير بن عبيد بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ما عال مقتصد قط»

[١٤١٥٩].

وحدث عن إسحاق الفروي بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن الله احتجز التوبة عن كل صاحب بدعة»

[١٤١٦٠].

[٩٨٣٠] جعفر بن محمد أبو عبد الله المعري المغربي

حدث بدمشق. ومن شعره مما أنشده بدمشق:

إذا أراد الله أمرا بامرىء وكان ذا علم ورأي وبصر

وحيلة يعملها في كل ما يأتي به مكروه أشتات القدر." (١)

"٢٧٧ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصوفي المعلم، حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ((من نظر في كتاب أخيه بلا أمره يريد به عيبه ورثه الله العمى)) (١).

٢٧٨ - قال: وسمعت الفضيل بن عياض يقول: ((ليس من فعل أهل الورع ولا من فعل العلماء أن تأخذ سماع الرجل وكتابه فتحبسه عليه، ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه)) (٢).

٢٧٩ - قال: وسمعت الفضيل بن عياض يقول: ((إن الله يقسم المحبة كما يقسم الرزق، وإياكم والحسد؛ فإنه الداء الذي ليس له دواء)) (٣).

٢٨٠ - قال: وسمعت الفضيل يقول: ((نظر المؤمن إلى المؤمن جلاء للقلب، ونظر الرجل **إلى صاحب البدعة يورث** العمى)) (٤).

٢٨١ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: سمعت عبد الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٠/٧٢

بن عمر السرخسي (٥)

---

(١) إسناده كسابقه، ولم أجده عند غير المصنف.

(٢) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٤٣/١) عن العتيقي به.

(٣) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤٦/٤٨) من طريق أبي يعلى الموصلي به.

(٤) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٠٣/٨) من طريق أبي يعلى به، وذكر أشياء غير ذلك.

(٥) ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٥٠/٨)..." [١]

". صاحب ابن المبارك . يقول: ((أكلت **عند صاحب بدعة أكلة**، فبلغ ذلك ابن المبارك فقال: لا كلمتك ثلاثين يوما)) (١). [ل/٦١أ]

٢٨٢ - أخبرنا أحمد، حدثنا الحسين بن أحمد المعلم الموصلي، حدثنا أحمد بن علي

ابن المثنى، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي يقول:

((لقيت إبراهيم بن أدهم في بلاد الشام فقلت: يا إبراهيم، تركت خراسان؟ فقال: ماتهنيت بالعيش إلا في بلاد الشام، أفر بديني من شاهق إلى شاهق . أي من جبل إلى جبل . فمن رآني يقول: موسوس (٢)، ثم قال: يا شقيق، لم ينبل عندنا من نبل بالحج ولا بالجهاد، وإنما نبل عندنا من كان يعقل ما يدخل جوفه . يعني الرغيفين من حله . ثم قال: يا شقيق، ماذا أنعم الله على الفقراء لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة، ولا عن حج، ولا عن جهاد، ولا عن صلة رحم، إنما يسأل عن هذا المساكين . يعني الأغنياء .)) (٣).

---

(١) إسناده صحيح.

أخرجه ابن حبان في "الثقات" (٣٥٠/٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم القارئ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٦٨/٨) من طريق أبي يعلى الموصلي، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٣٩/١) من طريق أحمد بن الحسين، كلهم عن عبد الصمد بن يزيد، عن عبد الله بن عمر السرخسي به مثله، غير أنه عند أبي نعيم "سمعت عبد الله بن عمر السرخسي يقول أن الحارث قال: أكلت... فذكر مثله.

(٢) وقع في "حلية الأولياء" و"تهذيب الكمال" بعد هذه الكلمة زيادة "ومن رآني يقول: جمال".

(٣) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٦٩/٧-٣٧٠) من طريق أبي يعلى به.

وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٣٢/٢-٣٣) عن أبي يعلى به.

وذكره أبو محمد محمود الدشتي في "النهي عن الرقص والسماع" (ق٢٦/أ) عن شقيق به.." [٢]

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٣٣٢/٢

(٢) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٣٣٣/٢

"البصري يطعن على أيوب السختياني وابن عون، فلا تشك أنه قدري (١)

، وإذا رأيت الخراساني يطعن على عبد الله بن المبارك، فلا تشك أنه مرجئي (٢)، واعلم أن هذه الطوائف كلها مجمعة على بغض أحمد بن حنبل، لأن ما منهم أحد إلا وفي قلبه سهم، لا برء له منه)) (٣).

١٠٢٨ - أخبرنا محمد، أخبرنا أبو الحسين بن جميع، قال: قال لنا أبو محمد أحمد ابن محمد بن الحجاج، ذكر لي بعض الشيوخ عن الفتح

---

(١) القدري: من نسبة إلى بدعة القدر، والقدرية على ضربين: الجبرية الجهمية، -الذين أثبتوا قدر الله تعالى وغلوا في إثباته حتى سلبوا العبد اختياره وقدرته، وقالوا: ليس للعبد اختيار ولا قدرة في ما يفعله أو يتركه.

والقدرية المعتزلة: -الذين- أثبتوا للعبد اختيارا وقدرة في عمله وغلوا في ذلك حتى نفوا أن يكون لله تعالى في عمل العبد مشيئة أو خلق، ونفى غلا تهم علم الله به قبل وقوعه. وهذا هو المقصود هنا والله أعلم. انظر القول المفيد على كتاب التوحيد لمحمد بن صالح العثيمين٢/٣٩٧.

(٢) المرجئ: نسبة إلى بدعة الإرجاء، وله تعريفات عدة: منها إرجاء العمل عن درجة الإيمان وجعله في منزلة ثانية بالنسبة للايمان، لا أنه جزء منه وأن الايمان يتناول الأعمال. على المجاز بينهما هو حقيقة في مجرد التصديق كما أنه قد يطلق على أولئك الذين كانوا يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة.

وقيل الإرجاء يراد به تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه في الدنيا بحكم ما.

وقيل ربط الإرجاء بما جرى في الشأن علي - رضي الله عنه - من تأخيره في المفاضلة بين الصحابة إلى الدرجة الرابعة، أو إرجاء أمره هو وعثمان إلى الله ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا كفر. قلت هذا هو المراد هنا. انظر فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ٢/٧٤٦.

(٣) في إسناده أبو بكر بن أبي الخصيب لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

أخرجه ابن مفلح في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب إمام أحمد: ٢/٧٠ بدون إسناد. دون قوله: ((وإذا رأيت البصري يطعن على أيوب السختياني وابن عون فلا تشك أنه قدري)). وفيه: ((إلا في قلبه شيء)) بدل ((سهم)).

وقال قتيبة: خير أهل زماننا ابن المبارك، ثم هذا الشاب، يعني: أحمد بن حنبل، وإذا رأيت رجلا يحب أحمد، فاعلم أنه صاحب سنة. انظر سير أعلام النبلاء: ١١/١٩٥.

وسبب بغضهم لهؤلاء هو أنهم كانو رؤساء أهل السنة المحمدية، وقد حذروا الناس منهم وأغلظوا القول فيهم، ومعروف أن

كل صاحب بدعة مبغض لحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المخالف لبدعته، ومعرض عنه، فكيف هو بالمتمسك به والداعي إليه. فجزاهم الله عنا وعن الإسلام كل خير.." (١)

"١٣٤٤ – أخبرنا عبد العزيز، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا محمد بن هارون بن حميد

ابن المجدر، حدثنا أبو همام (١)، حدثني بقية بن الوليد قال: قال لي الأوزاعي: «يا أبا محمد، ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم ؟؟ قال: قلت: قوم سوء، قال: ليس **من صاحب بدعة تحدثه** عن رسول الله ؟ بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث» (٢).

آخره والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه

وسلامه بلغت عرضا بأصل معارض بأصل سماعنا، ولله الحمد والمنة. [ل٢٨٦/أ]

في الأصل ما مثاله: –

بلغ السماع لجميعه على القاضي الجليل الصدر الأمين جمال الدين أبو طالب أحمد

ابن القاضي المكين، أبي الفضل عبد الله بن القاضي المكين أبي علي الحسين بن حديد أبقاه

الله، بقراءة القاضي الأجل الفاضل الأسعد جمال الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن مقرب

ابن عبد الكريم التجيبي، القاضي علم الدين أبو محمد عبد الحق بن

---

(١) أبو همام: الوليد بن شجاع.

(٢) رجاله ثقات. أخرجه الالكائي في اعتقاد أهل السنة: ٣/٤٣٠ عن أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، عن عمر بن شاهين به.." (٢)

"مثله في القدر، ومثل أحاديث الرؤية كلها، وإن نبت عن الأسماع، واستوحش منها المستمع، فإنما عليه الإيمان بها، وأن لا يرد منها حرفا واحدا، وغيرها من الأحاديث المأثورات عن الثقات، وأن لا يخاصم أحدا ولا يناظره، ولا يتعلم الجدال فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه لا يكون صاحبه — وإن أصاب بكلام السنة — من أهل السنة، حتى يدع الجدال ويسلم ويؤمن بالآثار، والقرآن كلام الله وليس بمخلوق، ولا يضعف أن يقول: وليس بمخلوق، فإن كلام الله ليس ببائن منه، وليس منه شيء مخلوقا؛ وإياك ومناظرة من أحدث فيه، ومن قال باللفظ وغيره، ومن وقف فيه فقال: لا ادري مخلوق أو ليس بمخلوق، وإنما هو كلام الله، **فهذا صاحب بدعة مثل** من قال: هو مخلوق، وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق.

والإيمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الصحاح، وأن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٣/١١٠٩

(٢) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٤/١٣٧٨

قد رأى ربه، فإنه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح، رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، والكلام فيه بدعة؛ ولكن نؤمن به على ظاهره ولا نناظر فيه أحدا.

والإيمان بالميزان يوم القيامة كما جاءك يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة وتوزن أعمال العباد كما جاء في الأثر، والتصديق به، والإعراض عمن." (١)

"الباب الثالث والعشرون

في ذكر إعراضه عن أهل البدع ونهيه

عن كلامهم وقدحه فيهم

أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرني محمد بن المنتصر، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، قال: حدثنا أبو إسحاق الأنصاري، قال: حدثنا صالح بن أحمد قال: جاء الحزامي إلى أبي وقد كان ذهب إلى ابن أبي دؤاد، فلما خرج إليه ورآه، أغلق الباب في وجهه ودخل.

أخبرنا محمد بن عمر الفقيه، والحسين بن علي الخياط، قالا: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا عثمان ابن إسماعيل بن بكر السكري، قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أرى رجلا من أهل السنة مع رجل من أهل البدع، أترك كلامه؟ قال: لا، أو تعلمه أن الذي رأيته معه صاحب بدعة، فإن ترك كلامه وألا فألحقه به، قال ابن مسعود: المرء بخدنه.." (٢)

"واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني أخاف أن يكون ضالا، وأمر به فأخرج (١).

---

(١) أخرجه البيهقي من الأسماء والصفات ص ٥١٦ من طريقين:

إحداهما: عن عبد الله بن وهب بلفظ: "... الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه، ولا يقال: كيف، وكيف عنه مرفوع، وأنت رجل **سوء صاحب بدعة أخرجوه**".

والأخرى: عن يحي بن يحي بلفظ مثل لفظ المصنف. وقد جود الحافظ ابن حجر طريق ابن وهب، فقال: "وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب... فذكره". فتح الباري ١٣/٤٠٦-٤٠٧.

واللالكائي ي شرح أصول اعتقاد أهل السنة، رقم: (٦٦٤)، ٣٩٨/٢. وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف، ضمن الرسائل المنيرية ١١١/١. وأبو نعيم في الحلية ٣٢٥/٦-٣٢٦. والدارمي في الرد على الجهمية ص ٢٧. والذهبي في العلو ص ١٠٣، وقال: "هذا ثابت عن مالك، وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك، وهو قول أهل السنة قاطبة". تقدم قول ربيعة، برقم: (٧٥).

---

(١) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٢٣١

(٢) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٢٥٠

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٨١، وقال: وكذلك أئمة أصحاب مالك من بعده، قال يحيى بن إبراهيم الطليطلي في كتاب سير الفقهاء -وهو كتاب جليل غزير العلم- حدثني عبد الملك بن حبيب عن عبد الله بن المغيرة عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون قول الرجل: يا خيبة الدهر، وكانوا يقولون: الله هو الدهر، وكانوا يكرهون قول الرجل: رغم أنفي الله، وإنما يرغم أنف الكافر، وكانوا يكرهون قول الرجل: لا والذي خاتمه على فمي، وإنما يختم على فم الكافر، وكانوا يكرهون قول الرجل: والله حيث كان أو إن لله بكل مكان، قال أصبغ: وهو مستو على عرشه، وبكل مكان علمه وإحاطته، وأصبغ من أجل أصحاب مالك وأفقههم. اهـ.

أقول: ومن عجيب المفارقات أن ترى كثيرا من أصحاب مالك المتأخرين فاقوا عقيدته، ودانوا بغيرها، فسلكوا مسلك الأشاعرة في منهجهم في صفة الاستواء والعلو خاصة، وفي جميع الصفات الأخرى عامة، وإنهم بهذا ينزعون ثقتهم بإمام جليل لا يحيدون قيد أنملة عن مذهبه في الفروع، ويضربون مذهبه في الأصول عرض الحائط، وهو شأن بعض أتباع الأئمة الآخرين -أبي حنيفة والشافعي وأحمد، حيث ذهبوا مذاهب في الأصول فارقوا بها مذاهب أئمتهم الذين نهجوا منهج الوحي، ولم يفارقوا التنزيل، فارتضى أولئك المفارقون مذاهب الكلام والسفسطة التي أوردت بهم إلى الزيغ والضلال، نسأل الله الهداية والثبات على الحق.." (١)

"سمعت الفضيل بن عياض يقول

بلغني أن الله عز وجل قد حجر التوبة عن **كل صاحب بدعة وشر** أهل البدع المبغضون لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت إلي فقال اجعل أوثق عملك عند الله حبك أصحاب نبيه فإنك لو قدمت الموقف بمثل قراب الأرض ذنوبا غفرها الله لك ولو جئت الموقف وفي قلبك مقياس ذرة بغضا لهم لما نفعك عمل

١٤٨ - أخبرنا يوسف بن هبة الله أخبرنا أبو الفضل أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ حدثنا أحمد بن علي الموصلي قال سمعت عبد الصمد بن مردوية قال

سمعت الفضيل يقول

حب المؤمن في الله وحب المنافق في الشيطان

١٤٩ - قرىء على الشيخ أبي بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي وأنا أسمع أخبركم الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري حدثنا ابن أبي العوام محمد بن أحمد قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضوان الله عليه يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن خذا الحديث فسمعت." (٢)

"من اسم أبيه يوسف من الاحمدين

أحمد بن يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني:

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧٣

(٢) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٨

كان مع أبيه بشيح الحديد من عمل حلب وكورة أنطاكية، روى عن أبيه يوسف بن أسباط، روى عنه عبد الله بن خبيق الأنطاكي، وسعدان بن يزيد.

أخبرنا الشريف افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب (١٣٨- ظ) الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الرحمن بن اسحاق العامري قال: أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أبي الفراتي قال:

أخبرنا أبو موسى عمران بن موسى قال: حدثنا محمد بن المسيب قال: حدثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال: حدثني أحمد بن يوسف بن أسباط قال: سمعت أبي يقول: ما أبالي **سألت صاحب بدعة عن** ديني أو زنيت.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن أبي الفضل الأنصاري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال: أخبرنا جدي أبو بكر قال: أخبرنا أبو بكر الخرائطي قال: حدثنا سعدان بن يزيد قال:

حدثنا أحمد بن يوسف بن أسباط عن أبيه قال أبي: مكثت دهرا وأنا أظن أن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أفضل الدعاء دعاء غائب لغائب «١» » أنه إذا كان غائبا، ثم نظرت فيه فإذا هو لو كان على المائدة ثم دعا له وهو لا يسمع كان غائبا.

أحمد بن يوسف بن اسحاق:

وقيل أبي اسحاق، يعقوب المنبجي، أبو بكر الطائي، حدث عن: أبي سعيد سهل بن صالح، وعبد الله بن خبيق الأنطاكيين، وحاجب بن سليمان المنبجي،." (١)

"وكان من أهل داريا، وهي ضيعة إلى جنب دمشق. كان أحد عباد الله الصالحين، ومن الزهاد المتعبدين. قدم إلى بغداد وأقام بها مدة، وعاد إلى الشام، فأقام بداريا حتى توفي. وهو العنسي بالنون.

حكي عن أبي سليمان قال: اختلفت إلى مجلس قاص، فاثر كلامه في قلبي. فلما قمت لم يبق في قلبي منه شيء، فعدت ثانيا فسمعت كلامه فبقي في قلبي كلامه في الطريق، ثم زال، ثم عدت ثالثا فبقي أثر كلامه في قلبي حتى رجعت إلى منزلي، وكسرت آلات المخالفات ولزمت الطريق فحكى هذه الحكاية ليحيى بن معاذ فقال: عصفور اصطاد كركيا: أراد بالعصفور القاص وبالكركي أبا سليمان الداراني.

قال أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي: رأيت أبا سليمان الداراني ببغداد سنة ثنتين ومئتين مخضوب اللحية، له شعيرة، في مسجد عبد الوهاب الخفاف، فقيل له: إن عبد الوهاب الخفاف يقول بشيء من القدر، فترك الصلاة في مسجده، وذهب إلى مسجد آخر. قال أبو جعفر: وإني لأرجو برؤيته خيرا.

وقال أبو سليمان: صل خلف **كل صاحب بدعة إلا** القدري، لا تصل خلفه وإن كان سلطانا. قال أحمد: وبه نأخذ.

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٣/١٢٥٥

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أبا سليمان يقول: صليت وخلفي قدري. قال: فلما سلمت إذا هو خلفي رافع يديه يدعو. قال: فضربت بيدي إلى يديه أمسكتهما، فقلت له: إيش تسأل أنت؟ دعني أنا أسأل الذي أزعم أني لا أقدر على شيء، واذهب أنت اعمل الذي تزعم أنك تعمل ما تريد.

قال." (١)

"حدث الفزاري عن الأوزاعي قال: وكان والله إماما إذ لا نصيب اليوم إماما.

وقال إبراهيم بن محمد الفزاري: لو أن الأمة أصابتها شدة، والأوزاعي فيهم لرأيت لهم أن يفزعوا إليه.

قال محمد بن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز: كنا عند أبي إسحاق الفزاري يوما فذكر الأوزاعي فقال: إن ذاك رجل كان شأنه عجبا. قال: فقال بعض أهل المجالس: وما كان عجبه يا أبا إسحاق؟ قال: يسأل عن الشيء، عندنا فيه الأثر، فيقول: ما عندي فيه شيء، وأنا أكره التكلف، ولعله يبتلى بلجاجة السائل حتى يردد عليه، فلا يعدو الأثر الذي عندنا، فقال بعض أهل المجلس: هذا أشبه بالوحي يا أبا إسحاق! قال: فأغضبه ذلك، وقال: من هذا نعجب كان والله يرد الجواب كما هو عندنا في الأثر، ولا يقدم منه مؤخرا، ولا يؤخر منه مقدما.

قال أبو إسحاق الفزاري: ما رأيت أحدا كان أشد تواضعا من الأوزاعي، ولا أرحم بالناس منه، وإن كان الرجل ليناديه فيقول: لبيك. وكان الأوزاعي أفضل أهل زمانه.

قال عبد الرحمن بن مهدي: إنما الناس في زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، وسفيان بالكوفة، ومالك بن أنس بالحجاز، والأوزاعي بالشام.

قال بقية: إنا لنمتحن الناس بالأوزاعي، فمن ذكره بخير عرفنا أنه صاحب سنة، ومن طغى عليه عرفنا أنه صاحب بدعة.

قال الوليد بن مسلم: كان الأمر لا يبين على الأوزاعي حتى يتكلم، فإذا تكلم جل وملأ القلب.

قال صدقة بن عبد الله: ما رأيت أحدا أحلم، ولا أكمل، ولا أجمل فيما جمل من الأوزاعي.." (٢)

"وتعالى، فيخرون له سجدا، ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر، فيريدون السجود، فلا يستطيعون، فذلك قول الله عز وجل " يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون " ويقول الله عز وجل وتعالى: " عبادي، ارفعوا رؤوسكم، فقد جعلت فداء كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار "، فقال عمر بن عبد العزيز: الله الذي لا إله إلا هو لحدثك أبوك بهذا الحديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فحلفت له ثلاثة أيمان على ذلك، فقال عمر: ما سمعت من أهل التوحيد حديثا هو أحب إلي من هذا.

وفي حديث آخر بمعناه:

يجمع الله الأمم في صعيد واحد يوم القيامة، فإذا بدا لله أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمون النار، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول: من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون، فيقول: ما تنتظرون؟

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨٨/١٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٢٠/١٤

فنقول: ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم، إنه لا عدل له، فيتجلى لنا عز وجل ضاحكا. الحديث.

عمار بن الحسين الدمشقي

حدث عن إبراهيم بن هدبة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا **رأيتم صاحب بدعة فاكفهروا** في وجهه، فإن الله يبغض كل مبتدع، ولا يجوز أحد منهم الصراط، ولكن يتهافتون في النار مثل الجراد والذبان ".

عمار بن محمد بن الحسن

أبو القاسم الداراني حدث في جامع دمشق عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي بسنده إلى البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا أراد الله عز وجل بعبده خيرا علمه هؤلاء الكلمات، ثم لم ينسهن إياه: اللهم،." (١)

"تعالى يقول: " ولا تقف نا ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ".

وعن الفضيل قال: لا تجلس **مع صاحب بدعة فإني** أخاف أن تنزل عليه اللعنة.

وقال: علامة البلاء أن يكون خدن الرجل صاحب بدعة.

وقال: طوبى لمن مات على الإسلام والسنة. ثم بكى على ومان يأتي تظهر فيه البدعة، فإذا كان ذلك فلتكثر من قول ما شاء الله.

وقال: من قال ما شاء الله فقد سلم لأمر الله.

وقال: من جلس **مع صاحب بدعة لم** يعط الحكمة.

قال مليح بن وكيع: سمعتهم يقولون: خرجنا من مكة في طلب فضيل بن عياض إلى رأس الجبل فقرأنا القرآن، فإذا هو قد خرج علينا من شعب لم نره، فقال لنا: أخرجتموني من منزلي ومنعتموني الصلاة والطواف، أما إنكم لو أطعتم الله ثم شئتم أن تزول الجبال معكم زالت. ثم دق الجبل بيده فرأينا الجبال أو الجبل قد اهتزت وتحركت.

وقال الفضيل: أصل الإيمان عندنا وفرعه وداخله وخارجه بعد الشهادة بالتوحيد وبعد الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالبلاغ، وبعد أداء الفرائض: صدق الحديث وحفظ الأمانة، وترك الخيانة، ووفاء بالعهد، وصلة الرحم، والنصيحة لجميع المسلمين. قال معاذ: قلت: يا أبا علي، من الثقة والفضل لم أتكلم به. قال معاذ: وكانت سبعا فنسيت واحدة.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠١/١٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٠٨/٢٠

"أن يقتلوا دون الأصاغر؟ فقال: لا، فقلت: قتل الحسن بن علي ابن ملجم، ولعلي أولاد صغار، فقال: أخطأ الحسن بن علي، فقلت له: أما كان جواب أحسن من هذا اللفظ؟! قال: وهجرته يومئذ.

وقال: ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها مني إلا هبته، واعتقدت مودته، ولا كابرني على الحق أحد، ودافع الحجة إلا سقط من عيني. وما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ إلا صاحب بدعة، فإني أحب أن ينكشف أمره للناس.

وقال: ما ناظرت أحدا إلا على النصيحة.

قال أحمد بن حنبل: كان أحسن أمر الشافعي عندي أنه كان إذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله. وقال: كان الشافعي إذا ثبت عنده الخبر قلده، وخير خصلة كانت فيه لم يكن يشتهي الكلام، وإنما همته الفقه.

قال أحمد بن حنبل: قال محمد بن إدريس الشافعي: أنتم أعلم بالأخبار الصحاح منا؛ فإذا كان خبر صحيح فأعلمني حتى أذهب إليه كوفيا كان أو بصريا، أو شاميا.

وفي رواية أخرى: قال لنا الشافعي: إذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى نذهب إليه.

قال أبو بكر البيهقي: وإنما أراد حديث أهل العراق – والله أعلم – ليأخذ بما صح عندهم من أحاديث أهل العراق كما أخذ بما صح عنده من أحاديث أهل الحجاز.

قال الشافعي: كلما قلت، فكان عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما يصح، فحديث النبي صلى الله عليه وسلم أولى، فلا تقلدوني.." (١)

"فقال علي عليه السلام: لم يكن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الذاهب طولا ولا بالقصير المتردد، كان فوق الربعة، أبيض اللون مشرب الحمرة، جعدا، ليس بالقطط، يفرق شعرته إلى أذنه؛ وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم صلت الجبين، واضح الخدين، أدعج العينين، دقيق المسربة، براق الثنايا، أقنى الأنف، عنقه إبريق فضة، كأن الذهب يجري في تراقيه؛ وكان لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم شعرات من لبته إلى صرته كأنهن قضيب مسك أسود، لم يكن في جسده ولا صدره شعرات غيرهن، بين كتفيه كدارة القمر ليلة البدر، مكتوب بالنور سطران، السطر الأعلى: لا إله إلا الله، وفي السطر الأسفل: محمد رسول الله؛ وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم شثن الكف والقدم، إذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا انحدر كأنما ينحدر من صبب، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا على الناس، وإذا تكلم نصت له الناس، وإذا خطب بكى الناس؛ وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالناس، كان لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالزوج الكريم؛ وكان محمد صلى الله عليه وسلم أشجع الناس قلبا وأنداه كفا، وأصبحه وجها، وأطيبه ريحا، وأكرمه حسبا، لم يكن مثله ولا مثل أهل بيته في الأولين والآخرين؛ كان لباسه العباء، وطعامه خبز الشعير، ووسادته الأدم محشوة بليف النخل، سريره أم غيلان مزمل بالشريط؛ كان لمحمد صلى الله عليه وسلم عمامتان إحداهما تدعى السحاب، والأخرى العقاب، وكان سيفه ذو الفقار، ورايته الغبراء، وناقته العضباء، وبغلته دلدل، حماره يعفور، فرسه مرتجز، شاته بركة، قضيبه الممشوق، لواؤه الحمد، إدامه اللبن، قدره الدباء، تحيته السلام؛ يا أهل الكتاب: كنا حبيبي صلى

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٩٤/٢١

الله عليه وسلم يعقل البعير ويعلف الناضح ويحلب الشاة ويرقع الثوب ويخصف النعل.

محمد بن عثمان بن خراش

أبو بكر الأذرعي حدث عن أحمد بن عتبة القيسراني، بسنده إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من **أرعب صاحب بدعة ملأ** الله قلبه يمنا وإيمانا، ومن **انتهر صاحب بدعة أمنه**." (١)

"الله من الفزع الأكبر، ومن **أهان صاحب بدعة رفعه** الله في الجنة درجة، ومن لان له إذا لقيه تبشبشا فقد استخف بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ".

وحدث عن أبي عبيد محمد بن حسان، بسنده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " في الجنة نهر يقال له: الريان، عليه مدينة من مرجان، لها سبعون ألف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن ".

قال محمد بن عثمان: سمعت العباس بن الوليد يذكر قال: تسقم فتفنى، ثم تموت فتنسى، ثم تقبر فتبلى، ثم تنشر فتحيا، ثم تبعث فتسعى، ثم تحضر فتدعى، ثم توقف فتجزى بما قدمت فأمضيت من موبقات سيئاتك، ومثقلات شهواتك، ومقلقلات فعلاتك.

محمد بن عثمان بن سعيد بن مسلم

أبو العباس الصيداوي حدث عن هشام بن عمار، بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من دخل المسجد لشيء فهو حظه ".

محمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم

ابن مرثد الطبراني حدث عن أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني، بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الوضوء ولا الحج ولا العمرة " قيل: فما يكفرها يا رسول الله؟ قال: " الهوم في طلب المعيشة ".." (٢)

"يحيى بن محمد بن المسلم

أبو غانم الحلبي، المعروف بابن الحلاوي فمن شعره: مجزوء الكامل

يا دهر مهلا قد بلغ؟... ت مناك في تشتيت شملي

وأذقتني ثكل الأحبة... وهو غاية كل ثكل

حللت فرقة شملنا... ما أنت من قبلي بحل

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٥٠/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٥١/٢٣

يا غربة أنفقت في؟... ها أدمعي جهد المقل

وبليت شوقا نحوهم... وكذلك الأشواق تبلي

هل لي إليهم أوبة... ومن التعلل قول هل لي

يحيى بن مبارك الصنعاني

من صنعاء دمشق.

حدث عن شريك بسنده إلى ابن عباس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " شفعت في هؤلاء النفر، في أبي، وعمي أبي طالب، وأخي من الرضاعة يعني: ابن السعدية ليكونوا من بعد البعث هنا ".

وحدث عن كثير بن سليم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو **أن صاحب بدعة أو** مكذبا بقدر قتل بين الركن والمقام صابرا محتسبا مظلوما لم ينظر الله في شيء من أمره حتى يدخله جهنم ".." (١)

"ما عند عبد لمن يرجوه محتمل... ولا على العبد عند الخوف معتمد

فاجعل عبيدك أوتادا تشحجها... لا يثبت البيت حتى يثبت الوتد

جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس

ابن قاسم النميري حدث عن سلم بن ميمون الخواص بسنده عن أبي ثعلبة الخشني قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان.

جعفر بن محمد بن يزدين

أبو الفضل ابن السوسي سكن مكة، وسمع بدمشق.

روى عن كثير بن عبيد بسنه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط.

وحدث عن إسحق الفروي بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله احتجز التوبة عن كل صاحب بدعة.

جعفر بن محمد أبو عبد الله المعري المغربي

حدث بدمشق. ومن شعره مما أنشده بدمشق:

إذا أراد الله أمرا بامرىء... وكان ذا علم ورأي وبصر

وحيلة يعملها في كل ما... يأتي به مكروه أشتات القدر." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٩٣/٢٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٩٤/٦

"وقال البخاري: عن علي ابن المديني، مات سنة ثمانين ومئة (١).

روى له المسلم، وأبو داود، والنسائي،.

٧٠٩ - ق: بشر بن منصور الحناط (٢).

عن: أبي زيد (ق) عن أبي المغيرة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: بي الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته" (٣).

روى عنه: أبو سعيد عبد الهل بن سعيد الأشج (ق) وقال: كان ثقة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه، فقال: لا أعرفه، ولا أعرف أبا زيد.

وقال أبو القاسم الطبراني: أبو زيد هذا عندي عبد الملك بن ميسرة الزراد، وما قاله بعيد جدا، فإن الأشج لم يدرك أحدا من

---

(١) وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مات سنة مئتة وثمانين بعد أن عمي، وكان من خيار أهل البصرة وعبادهم"وخرج حديثه في صحيحه، وكذلك أبو عوانة الاسفراييني. والحاكم في "المستدرك"وقال الغلابي - كما نقل الذهبي في التذهيب: ليس بمتهاون، ذكي، فقيه، حيي... إذا زاره أحد قام معه حتى يأخذ بركابه"وإنما أورده الذهبي في "الميزان"لتمييزه عن بشر بن منصور الحناط. وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب": صدق عابد زاهد.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٣٦٥، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة: ٨٦، والكاشف: ١ / ١٥٧، والميزان: ١ / ٣٢٥، وتهذيب ابن حجر: ١ / ٤٦٠.

(٣) قال شعيب: إسناده ضعيف، فيه ثلاثة مجاهيل، وهو في سنن ابن ماجة (٥٠) في المقدمة، من طريق عبد الله بن سعيد، حدثنا بشر بن منصور الحناط، عن أبي زيد به، وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة"رقم (٣٩) من طريق الحسن بن علي عن عبد الله بن سعيد الاشج به، لكن في الباب عن أنس عن أنس بن مالك عند أبي الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان"الورقة ١٣٠ من طريق هارون الفروي المدني، حدثنا أبو صخرة أنس بن عياض عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"إن الله احتجب النبوة عن كل صاحب بدعة"وهارون الفروي لا بأس به كما في "التقريب"وباقي رجال إسناده ثقات رجال الشيخين.

وأورده السيوطي في "الجامع الصغير"رقم (١٦٦٣) ونسبه للطبراني في الاوسط"والبيهقي في "الشعب"والضياء في "المختارة"وحسنه الحافظ المنذري في "الترغيب والترهيب"١ / ٨٦، وهو كمال قال." (١)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥٤/٤

"ابن أبي مطيع، وخصر بن جويرية، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعبيدة بن حسان السنجاري، وعثمان البري، وعلي بن عاصم، وقريش بن أنس، ومعاذ بن معاذ، ومنصور بن أبي الأسود، ونوح ابن قيس الحداني، وهارون بن موسى النحوي (قد فق)، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع.

قال أبو الحسن الميموني (١)، عن أحمد بن حنبل: ليس بأهل أن يحدث عنه (٢).

وقال عباس الدوري (٣)، عن يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال عمرو بن علي (٤) : متروك الحديث، صاحب بدعة.

وقال أيضا (٥) : كان يحيى بن سعيد يحدثنا عن عمرو بن عبيد ثم تركه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٣٦٥.

(٢) وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال رجل لايوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه. فقال: كذب عمرو بن عبيد. (وبه أيضا قال) : قيل لايوب إن عمرا روى عن الحسن أنه قال: لا يجلد السكران من النبيذ. فقال: كذب (العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ١٣٢ - ١٣٣).

(٣) تاريخه: ٢ / ٤٤٩.

(٤) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٣٦٥.

(٥) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٣٦٥.." (١)

"ميسرة الزراد. وفيما قاله نظر، والله أعلم (١).

روى له ابن ماجه، وقد وقع لنا حديثه بعلو.

أخبرنا به أبو الحسن بن البخاري، قال: أنبأنا محمد بن أبي زيد الكراني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا بشر بن منصور الحناط، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢٤/٢٢

رواه (٢) عن عبد الله بن سعيد الأشج، فوافقناه فيه بعلو.

٧٣٧٨ – س: أبو زيد.

عن: أبي هريرة (س).

روى عنه: أبو الجهم سليمان بن الجهم (س) (٣).

روى له النسائي، وقد وقع لنا حديثه بعلو.

أخبرنا به أبو الحسن بن البخاري، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو غالب مظفر بن عبد الصمد الأنصاري، وأبو محمد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش ابن المالكي، قالوا: أخبرنا القاضي أبو القاسم ابن الحرستاني، قال: أخبرنا طاهر بن

---

(١) مجهول، جهله الحافظان: الذهبي، وابن حجر.

(٢) ابن ماجة (٥٠).

(٣) هذا مجهول أيضا"، جهله الحافظان: الذهبي، وابن حجر.." (١)

"وعلاه الرحضاء، ثم رفع رأسه وقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كما وصف نفسه، فلا يقال: (كيف)، و (كيف) عنه مرفوع، وأنت صاحب بدعة، أخرجوه.

٩ – وقال مثله ربيعة الرأي شيخ مالك ويروى عن أم سلمة ووهب بن منبه.." (٢)

"قال عطاء بن مسلم: قال لي الثوري: إذا كنت بالشام فاذكر مناقب علي، وإذا كنت بالكوفة فاذكر مناقب أبي بكر، وعمر.

وعنه: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم خرج من عصمة الله، ووكل إلى نفسه، وعنه: من يسمع ببدعة فلا يحكها لجلسائه لا يلقها في قلوبهم.

قلت: أكثر أئمة السلف على هذا التحذير يرون أن القلوب ضعيفة، والشبه خطافة.

قال محمد بن مسلم الطائفي: إذا رأيت عراقيا فتعوذ من شره، وإذا رأيت سفيان فسل الله الجنة.

وعن الأصمعي: أن الثوري أوصى أن تدفن كتبه، وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم.

عبد الله بن خبيق: حدثنا الهيثم بن جميل عن مفضل بن مهلهل قال: حججت مع سفيان فوافينا بمكة الأوزاعي فاجتمعنا في دار، وكان على الموسم عبد الصمد بن علي فدق داق الباب قلنا: من ذا؟ قال: الأمير. فقام الثوري فدخل المخرج، وقام الأوزاعي فتلقاه فقال له: من أنت أيها الشيخ؟ قال: أنا الأوزاعي. قال: حياك الله بالسلام أما إن كتبك كانت تأتينا فنقضي حوائجك ما فعل سفيان. قال: فقلت: دخل المخرج. قال: فدخل الأوزاعي في إثره فقال: إن هذا الرجل ما قصد

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣/٣٣٥

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٣٩

إلا قصدك. فخرج سفيان مقطبا فقال: سلام عليكم كيف أنتم؟ فقال له عبد الصمد: أتيت أكتب عنك هذه المناسك قال: أولا أدلك على ما هو أنفع لك منها؟ قال: وما هو؟ قال: تدع ما أنت فيه قال: وكيف أصنع بأمير المؤمنين؟ قال: إن أردت كفاك الله أبا جعفر. فقال له الأوزاعي: يا أبا عبد الله إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالإعظام لهم. فقال: يا أبا عمرو إنا لسنا نقدر أن نضربهم، وإنما نؤدبهم بمثل هذا الذي ترى. قال مفضل: فالتفت إلي الأوزاعي فقال لي: قم بنا من ها هنا فإني لا آمن أن يبعث هذا من يضع في رقابنا حبالا، وإن هذا ما يبالي.

يوسف بن أسباط: سمعت سفيان يقول: ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرئاسة ترى الرجل يزهد في المطعم، والمشرب، والمال، والثياب فإن نوزع الرئاسة حامى عليها، وعادى.

عبد الله بن خبيق: حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم قال: لما استخلف المهدي بعث إلى سفيان فلما دخل عليه خلع خاتمه فرمى به إليه، وقال: يا أبا عبد الله هذا خاتمي فاعمل في هذه الأمة بالكتاب والسنة. فأخذ الخاتم بيده، وقال: تأذن في الكلام يا أمير المؤمنين؟ قلت لعطاء: قال له: يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم. قال: أتكلم على أني." (١)

"١١٤٠- زائدة ١: "ع"

ابن قدامة، الإمام، الثبت، الحافظ، أبو الصلت الثقفي، الكوفي.

حدث عن: زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وسماك بن حرب، وأبي إسحاق السبيعي، وشبيب بن غرقدة، وأبي طوالة، وأبي الزناد، ومنصور بن المعتمر، وحصين، وبيان بن بشر، وإسماعيل السدي، وسليمان التيمي، وعاصم بن كليب، والمختار بن فلفل، وموسى بن أبي عائشة، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وخلق كثير.

وعنه: ابن المبارك، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، ويحيى بن أبي بكير، ومصعب بن المقدام، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وحسين بن علي الجعفي، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وخلف ابن تميم، وطلق بن غنام، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وخلف بن تميم، وطلق ابن غنام، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وخلق سواهم.

قال عثمان بن زائدة الرازي: قدمت الكوفة قدمة، فقلت لسفيان: من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة.

وقال أبو أسامة: حدثنا زائدة، وكان من أصدق الناس وأبرهم.

وقال أبو داود: حدثنا زائدة، وكان لا يحدث قدريا، **ولا صاحب بدعة يعرفه**.

وروى صالح بن علي الهاشمي، عن أحمد بن حنبل: المتثبتون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة.

وروى أحمد بن الحسن الترمذي، عن أحمد بن حنبل، قال: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير، فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما، إلا حديث أبي إسحاق.

وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦٤١/٦

وقال أبو حاتم: ثقة صاحب سنة، هو أحب إلي من أبي عوانة، وأحفظ من شريك وأبي بكر بن عياش. قال: وكان عرض حديثه على سفيان الثوري.

قال أحمد العجلي: ثقة، صاحب سنة، لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه، فإن كان

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٧٨"، التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ١٤٤١"، الكنى للدولابي "١/ ١٣٧"، الجرح والتعديل "٣/ ترجمة ٥٧٧٧"، تذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ٢٠٢"، العبر "١/ ٢٣٦"، الكاشف "١/ ترجمة ١٦٢١"، تهذيب التهذيب "٣/ ٣٠٦"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ٢١٠٨"، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٥١".." [(١)]

"وبه، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب سمعت مالكا يقول لرجل سأله عن القدر: نعم، قال الله تعالى: ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ [السجدة: ١٣].

وبه، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا ابن أبي عاصم، سمعت سعيد بن عبد الجبار، سمعت مالكا يقول: رأيي فيهم أن يستتابوا، فإن تابوا، وإلا قتلوا. يعني: القدرية.

وبه، حدثنا محمد بن علي العقيلي، حدثنا القاضي أبو أمية الغلابي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مهدي بن جعفر، حدثنا جعفر بن عبد الله، قال: كنا عند مالك فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]، كيف استوى؟ فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته، فنظر إلى الأرض، وجعل ينكت بعود في يده، حتى علاه الرحضاء١، ثم رفع رأسه، ورمى بالعود، وقال: الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة. وأمر به فأخرج.

قال سلمة بن شبيب مرة في رواية هذا: وقال للسائل: إني أخاف أن تكون ضالا.

وقال أبو الربيع الرشيديني: حدثنا ابن وهب، قال: كنا عند مالك، فقال رجل: يا أبا عبد الله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استواؤه؟ فأطرق مالك، وأخذته الرحضاء، ثم رفع رأسه، فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، و"كيف" عنه مرفوع، وأنت رجل سوء، صاحب بدعة، أخرجوه.

وقال محمد بن عمرو قشمرد النيساوي: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، فذكر نحوه، وفيه: فقال: الاستواء غير مجهول.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب "الرد على الجهمية" له، قال: حدثني أبي، حدثنا سريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع، قال: قال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء.

وقال محمد بن إسحاق الصغاني: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العمري، حدثنا ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦٢/٧

١ الرحضاء: هو عرق يغسل الجلد لكثرته، وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض.." (١)

"قال عبيد بن جناد: قال لي عطاء بن مسلم: رأيت ابن المبارك؟ قلت: نعم قال: ما رأيت ولا ترى مثله.

قال عبيد بن جناد: وسمعت العمري يقول: ما رأيت في دهرنا هذا من يصلح لهذا الأمر -يعني: الإمامة- إلا ابن المبارك.

قال معتمر بن سليمان: ما رأيت مثل ابن المبارك، تصيب عنده الشيء الذي لا تصيبه عند أحد.

قال شقيق البلخي: قيل لابن المبارك: إذا أنت صليت لم لا تجلس معنا؟ قال: أجلس مع الصحابة والتابعين، أنظر في كتبهم وآثارهم، فما أصنع معكم؟ أنتم تغتابون الناس.

وعن ابن المبارك، قال: ليكن عمدتكم الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث.

محبوب بن الحسن: سمعت ابن المبارك يقول: من بخل بالعلم، ابتلي بثلاث: إما موت يذهب علمه، وإما ينسى، وإما يلزم السلطان، فيذهب علمه.

وعن ابن المبارك، قال: أول منفعة العلم أن يفيد بعضهم بعضا.

المسيب بن واضح: سمعت ابن المبارك وقيل له: الرجل يطلب الحديث لله، يشتد في سنده. قال: إذا كان لله، فهو أولى أن يشتد في سنده.

وعنه، قال: حب الدنيا في القلب، والذنوب فقد احتوشته، فمتى يصل الخير إليه؟

وعنه قال: لو اتقى الرجل مائة شيء، ولم يتق شيئا واحدا، لم يك من المتقين، ولو تورع عن مائة شيء، سوى واحد، لم يكن ورعا، ومن كانت فيه خلة من الجهل، كان من الجاهلين، أما سمعت الله يقول لنوح -عليه السلام- من أجل ابنه: ﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ [هود: ٤٦].

إسنادها لا يصح. وقد تقدم عن ابن المبارك خلاف هذا، وأن الاعتبار بالكثرة، ومراده بالخلة من الجهل: الإصرار عليها.

وجاء أن ابن المبارك سئل: من الناس؟ فقال: العلماء. قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد. قيل: فمن الغوغاء؟ قال: خزيمة وأصحابه -يعني: من أمراء الظلمة. قيل: من السفلة؟ قال: الذين يعيشون بدينهم.

وعنه، قال: ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.." (٢)

"قال نعيم بن حماد: قدم ابن المبارك أيلة على يونس بن يزيد، ومعه غلام مفرغ العمل الفالوذج، يتخذه للمحدثين.

أخبرنا ابن أبي الخير في كتابه، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "البركة مع أكابركم" ١. فقلت للوليد: أين سمعت من ابن المبارك؟ قال: في الغزو.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨١/٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٧٧/٧

عن ابن المبارك قال: ليكن مجلسك مع المساكين، واحذر أن تجلس مع صاحب بدعة.

قال الحسن بن الربيع: لما احتضر ابن المبارك في السفر، قال: أشتهي سويقا. فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان، وكان معنا في السفينة، فذكرنا ذلك لعبد الله، فقال: دعوه. فمات ولم يشربه.

قال العلاء بن الأسود: ذكر جهم عند ابن المبارك، فقال:

عجبت لشيطان أتى الناس داعيا... إلى النار وانشق اسمه من جهنم

أخبرنا إسحاق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن يحيي الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، عن ابن المبارك، عن معمر، عن محمد بن حمزة، عن عبد الله بن سلام، قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا نزل بأهله الضيق، أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك﴾ [طه: ١٣٢]. هذا مرسل، قد انقطع فيه ما بين محمد وجد أبيه عبد الله.

وقد كان ابن المبارك -رحمه الله- شاعرا محسنا، قوالا بالحق.

قال أحمد بن جميل المروزي: قيل لابن المبارك: إن إسماعيل بن علية قد ولي القضاء، فكتب إليه:

---

١ صحيح: أخرجه الحاكم "١/ ٦٢"، وأبو نعيم في "الحلية" "٨/ ١٧١-١٧٢"، والخطيب في "تاريخ بغداد" "١١/ ١٦٥"، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٣٦" و"٣٧" من طريق ابن المبارك، به وقال الحاكم: صحيح. ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا.." (١)

"قال عبد الصمد مردويه: سمعت الفضيل يقول: من أحب صاحب بدعة، أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه، لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عمل، نظر المؤمن إلى المؤمن يجلو القلب، ونظر الرجل **إلى صاحب بدعة يورث** العمى، من جلس **مع صاحب بدعة لم** يعط الحكمة.

قال أبو العباس السراج: حدثني أبو النضر إسماعيل بن عبد الله، حدثنا يحي بن يوسف الزمي، عن فضيل بن عياض، قال: لما دخل علي هارون أمير المؤمنين، قلت: يا حسن الوجه! لقد كلفت أمرا عظيما، أما إني ما رأيت أحدا أحسن وجها منك، فإن قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلفحة من النار، فافعل. قال: عظني. قلت: بماذا أعظك؟ هذا كتاب الله بين الدفتين، انظر ماذا عمل بمن أطاعه، وماذا عمل بمن عصاه، إني رأيت الناس يغوصون على النار غوصا شديدا، ويطلبونها طلبا حثيثا، أما والله، لو طلبوا الجنة بمثلها، أو أيسر، لنالوها. وقال: عد إلي فقال: لو لم تبعث إلي. لم آتك، وإن انتفعت بما سمعت، عدت إليك.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول في مرضه: ارحمني بحبي إياك، فليس شيء إلي منك.

وسمعته يقول وهو يشتكي: مسني الضر، وأنت أرحم الراحمين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٣٨٥

وسمعته يقول: من استوحش من الوحدة، واستأنس بالناس، لم يسلم من الرياء، لا حج ولا جهاد أشد من حبس اللسان، وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه.

قال الحسين بن زياد: سمعت الفضيل كثيرا يقول: أحفظ لسانك، وأقبل على شأنك، واعرف زمانك، وأخف مكانك.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا الفيض بن إسحاق، سمعت الفضيل يقول: وددت أنه طار في الناس أني مت حتى لا أذكر، إني لأسمع صوت أصحاب الحديث، فيأخذني البول فرقا منهم.

وقال الدورقي: حدثنا الحسين بن زياد، سمعت فضيلا يقول لأصحاب الحديث: لم تكرهوني على أمر تعلمون أني كاره له -يعني: الرواية؟ لو كنت عبدا لكم فكرهتكم، كان نولي أن تبيعوني، لو أعلم أني إذا دفعت ردائي هذا إليكم، ذهبتم عني، لفعلت.

الدورقي: وسمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت الفضيل يخاطب نفسه: ما أراه." (١)

"تورعا، لكان أولى به، فإن من توقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، وقد صح النهي والتحريم للنبيذ المذكور، وليس هذا موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا قدوة في خطأ العالم، نعم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد، نسأل الله المسامحة.

قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدا أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع.

قلت: كان أحمد يعظم وكيعا، ويفخمه.

قال محمد بن عامر المصيصي: سألت أحمد: وكيع أحب إليك أو يحيى بن سعيد؟ فقال: وكيع. قلت: كيف فضلته على يحيى، ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإتقان ما قد علمت؟ قال: وكيع كان صديقا لحفص بن غياث، فلما ولي القضاء، هجره، وإن يحيى كان صديقا لمعاذ بن معاذ، فلما ولي القضاء، لم يهجره يحيى.

وقال محمد بن علي الوراق: عرض القضاء على وكيع، فامتنع.

محمد بن سلام البيكندي: سمعت وكيعا يقول: من طلب الحديث كما جاء، فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقوي به رأيه، فهو صاحب بدعة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق، فأخذ عنه: هشام بن عمار، وابن ذكوان.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثني حسين أخو زيدان، قال: كنت مع وكيع، فأقبلنا جميعا من المصيصة -أو طرسوس- فأتينا الشام، فما أتينا بلدا إلا استقبلنا واليها، وشهدنا الجمعة بدمشق، فلما سلم الإمام، أطافوا بوكيع، فما انصرف إلى أهله -يعني: إلى الليل- قال: فحدث به مليحا ابنه، فقال: رأيت في جسد أبي آثار خضرة مما زحم ذلك اليوم.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: أحرم وكيع من بيت المقدس.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٠٢/٧

وقال محمد بن سعد: كان وكيع ثقة، مأمونا، عاليا، رفيعا، كثير الحديث، حجة.

قال محمود بن غيلان: قال لي وكيع: اختلفت إلى الأعمش سنين.

وقال محمد بن خلف التيمي: أخبرنا وكيع، قال: أتيت الأعمش، فقلت: حدثني. قال: ما اسمك؟ قلت: وكيع. قال: اسم نبيل، ما أحسب إلا سيكون لك نبأ، أين تنزل من." (١)

"وعنه: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم، خرج من عصمة الله، ووكل إلى نفسه.

وعنه: من سمع ببدعة، فلا يحكها لجلسائه، لا يلقها في قلوبهم.

قلت: أكثر أئمة السلف على هذا التحذير، يرون أن القلوب ضعيفة، والشبه خطافة.

قال محمد بن مسلم الطائفي: إذا رأيت عراقيا، فتعوذ من شره، وإذا رأيت سفيان، فسل الله الجنة.

وعن الأصمعي: أن الثوري أوصى أن تدفن كتبه، وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم.

عبد الله بن خبيق: حدثنا الهيثم بن جميل، عن مفضل بن مهلهل، قال:

حججت مع سفيان، فوافينا بمكة الأوزاعي، فاجتمعنا في دار، وكان على الموسم عبد الصمد بن علي، فدق داق الباب.

قلنا: من ذا؟

قال: الأمير.

فقام الثوري، فدخل المخرج، وقام الأوزاعي، فتلقاه، فقال له: من أنت أيها الشيخ؟

قال: أنا الأوزاعي.

قال: حياك الله بالسلام، أما إن كتبك كانت تأتينا، فنقضي حوائجك، ما فعل سفيان؟

قال: فقلت: دخل المخرج.

قال: فدخل الأوزاعي في إثره، فقال: إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك.

فخرج سفيان مقطبا، فقال: سلام عليكم، كيف أنتم؟

فقال له عبد الصمد: أتيت أكتب عنك هذه المناسك.

قال: أولا أدلك على ما هو أنفع لك منها.

قال: وما هو؟

قال: تدع ما أنت فيه.

قال: وكيف أصنع بأمير المؤمنين؟

قال: إن أردت كفاك الله أبا جعفر.

فقال له الأوزاعي: يا أبا عبد الله! إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالإعظام لهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٦١/٧

فقال: يا أبا عمرو! إنا لسنا نقدر أن نضربهم، وإنما نؤدبهم بمثل هذا الذي ترى.

قال مفضل: فالتفت إلي الأوزاعي،." (١)

"حدث عن: زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وسماك بن حرب، وأبي إسحاق السبيعي، وشبيب بن غرقدة، وأبي طوالة، وأبي الزناد، ومنصور بن المعتمر، وحصين، وبيان بن بشر، وإسماعيل السدي، وسليمان التيمي، وعاصم بن كليب، والمختار بن فلفل، وموسى بن أبي عائشة، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وخلق كثير.

وعنه: ابن المبارك، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، ويحيى بن أبي بكير، ومصعب بن المقدام، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وحسين بن علي الجعفي، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وخلف بن تميم، وطلق بن غنام، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وخلق سواهم.

قال عثمان بن زائدة الرازي: قدمت الكوفة قدمة، فقلت لسفيان: من ترى أن أسمع منه؟

قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة.

وقال أبو أسامة: حدثنا زائدة، وكان من أصدق الناس وأبرهم.

وقال أبو داود: حدثنا زائدة، وكان لا يحدث قدريا، **ولا صاحب بدعة يعرفه**.

وروى: صالح بن علي الهاشمي، عن أحمد بن حنبل:

المتثبتون في الحديث أربعة: سفيان (١)، وشعبة (٢)، وزهير، وزائدة.

وروى: أحمد بن الحسن الترمذي، عن أحمد بن حنبل، قال:

إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير، فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما، إلا

---

(١) انظر ترجمته في الصفحة: ٢٢٩.

(٢) انظر ترجمته في الصفحة: ٢٠٢.." (٢)

"وبه: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا ابن أبي عاصم، سمعت سعيد بن عبد الجبار:

سمعت مالكا يقول: رأيي فيهم أن يستتابوا، فإن تابوا، وإلا قتلوا.

يعني: القدرية (١).

وبه: حدثنا محمد بن علي العقيلي، حدثنا القاضي أبو أمية الغلابي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مهدي بن جعفر، حدثنا جعفر بن عبد الله، قال:

كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] كيف استوى؟

فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته، فنظر إلى الأرض، وجعل ينكت بعود في يده، حتى علاه الرحضاء (٢)، ثم

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٦١/٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٧٦/٧

رفع رأسه، ورمى بالعود، وقال: الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة.
وأمر به، فأخرج (٣).
قال سلمة بن شبيب مرة في رواية هذا: وقال للسائل: إني أخاف أن تكون ضالا.
وقال أبو الربيع الرشيديني: حدثنا ابن وهب، قال:
كنا عند مالك،

---

(١) " الحلية " ٦ / ٣٢٦.
(٢) الرحضاء: العرق إثر الحمى، أو عرق يغسل الجلد كثرة.
(٣) " حلية الأولياء " ٦ / ٣٢٥، ٣٢٦، وهذا هو المذهب الحق في صفات الله سبحانه، نؤمن بها، ونمرها على ظاهرها اللائق بجلال الله تعالى من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)، فإن الله أعلم بنفسه من كل أحد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الخلق، فمتى ورد النص من الكتاب أو السنة الصحيحة بإثبات صفة أو نفيها، فلا يجوز لأحد العدول عنه إلى قياس أو رأي، والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات، يحتذى فيه حذوه، ويتبع مثاله، فإذا كان إثبات الذات إثبات وجود لا إثبات تكييف، فكذلك إثبات الصفات إثبات وجود لا إثبات تكييف، وهذا هو مذهب السلف المشهود لهم بالفضل والخيرية، كما ثبت عن سيدنا محمد خير البرية، وإليه رجع كثير من المتكلمين المتأخرين كإمام الحرمين الجويني والغزالي، وفخر الدين الرازي.." (١)

"فقال رجل: يا أبا عبد الله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استواؤه؟
فأطرق مالك، وأخذته الرحضاء، ثم رفع رأسه، فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، و (كيف) عنه مرفوع، وأنت رجل سوء، صاحب بدعة، أخرجوه.
وقال محمد بن عمرو قشمرد النيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول:
كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾...، فذكر نحوه، وفيه: فقال: الاستواء غير مجهول.
وروى: عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب (الرد على الجهمية (١)) له، قال:
حدثني أبي، حدثنا سريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع، قال:
قال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء.
وقال محمد بن إسحاق الصغاني: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العمري، حدثنا ابن أبي أويس، سمعت مالكا يقول:
القرآن كلام الله، وكلام الله منه، وليس من الله شيء مخلوق (٢).

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/١٠٠

(١) ويرى المؤلف رحمه الله أن هذا الكتاب موضوع على الامام أحمد لا تصح نسبته إليه كما سيجئ ذلك في ترجمته في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب، ومما يؤكد قوله أن في السند إليه مجهولا وهو الخضر بن المثنى والرواية عن مجهول مقدوح فيها، مطعون في سندها، على أن فيه آراء تخالف ما كان عليه السلف الصالح من معتقد، ويختلف عما جاء عن الامام في غيره مما صح عنه، ولا نجد لهذا الكتاب ذكرا لدى أقرب الناس إلى الامام أحمد ممن عاصروه وجالسوه أو أتوا بعده مباشرة، وهم على مشربه، وكتبوا في الموضوع ذاته كالامام البخاري ت ٢٥٦، وعبد الله مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦، وأبي سعيد الدارمي ت ٢٨٠ وأبو الحسن الأشعري قد ذكر عقيدة الامام أحمد في كتابه " مقالات الإسلاميين " ولكنه لم يشر إلى هذا الكتاب مطلقا، ولم يستنفد منه شيئا.

(٢) ذكره في " ترتيب المدارك " ١ / ١٧٤.." (١)

"المسيب بن واضح: سمعت ابن المبارك قيل له: الرجل يطلب الحديث لله، يشتد في سنده.

قال: إذا كان لله، فهو أولى أن يشتد في سنده.

وعنه، قال: حب الدنيا في القلب، والذنوب فقد احتوشته، فمتى يصل الخير إليه؟

وعنه، قال: لو اتقى الرجل مائة شيء، ولم يتق شيئا واحدا، لم يك من المتقين، ولو تورع عن مائة شيء، سوى واحد، لم يكن ورعا، ومن كانت فيه خلة من الجهل، كان من الجاهلين، أما سمعت الله يقول لنوح -عليه السلام- من أجل ابنه: ﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ [هود: ٤٦٠].

إسنادها لا يصح.

وقد تقدم عن ابن المبارك خلاف هذا، وأن الاعتبار بالكثرة، ومراده بالخلة من الجهل: الإصرار عليها.

وجاء أن ابن المبارك سئل: من الناس؟

فقال: العلماء.

قيل: فمن الملوك؟

قال: الزهاد.

قيل: فمن الغوغاء؟

قال: خزيمة وأصحابه -يعني: من أمراء الظلمة-.

قيل: فمن السفلة؟

قال: الذين يعيشون بدينهم.

وعنه، قال: ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠١/٨

وعن ابن المبارك، قال: إذا عرف الرجل قدر نفسه، يصير عند نفسه أذل من كلب.

وعنه، قال: لا يقع موقع الكسب على العيال شيء، ولا الجهاد في سبيل الله.." (١)

"عن ابن المبارك، قال: ليكن مجلسك مع المساكين، واحذر أن تجلس مع صاحب بدعة.

قال الحسن بن الربيع: لما احتضر ابن المبارك في السفر، قال: أشتهي سويقا.

فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان، وكان معنا في السفينة، فذكرنا ذلك لعبد الله، فقال: دعوه.

فمات ولم يشربه.

قال العلاء بن الأسود: ذكر جهم عند ابن المبارك، فقال:

عجبت لشيطان أتى الناس داعيا... إلى النار وانشق اسمه من جهنم

أخبرنا إسحاق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، عن ابن المبارك، عن معمر، عن محمد بن حمزة، عن عبد الله بن سلام، قال:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا نزل بأهله الضيق، أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها، لا نسألك رزقا، نحن نرزقك﴾ (١).

هذا مرسل، قد انقطع فيه ما بين محمد وجد أبيه عبد الله.

وقد كان ابن المبارك -رحمه الله- شاعرا، محسنا، قوالا بالحق.

قال أحمد بن جميل المروزي: قيل لابن المبارك:

إن إسماعيل بن علية قد ولي القضاء، فكتب إليه:

يا جاعل العلم له بازيا... يصطاد أموال المساكين

---

(١) أخرجه أبو نعيم في " الحلية " ٨ / ١٧٦، وقد تحرف فيه " الضيق " إلى " الضيف ". وانظر تفسير ابن كثير ٣ / ١٧١.." (٢)

"بالعري، بالحاجة، كما تصنع الوالدة الشفيقة بولدها، تسقيه مرة حضضا (١)، ومرة صبرا، وإنما تريد بذلك ما هو خير له.

وعن الفضيل: حرام على قلوبكم أن تصيب حلاوة الإيمان، حتى تزهدوا في الدنيا.

وعنه: إذا لم تقدر على قيام الليل، وصيام النهار، فاعلم أنك محروم، كبلتك خطيئتك.

وعن فضيل – ورأى قوما من أصحاب الحديث يمرحون ويضحكون – فناداهم: مهلا يا ورثة الأنبياء – مهلا ثلاثا – إنكم

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٩٩/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤١١/٨

أئمة يقتدى بكم.

قال ابن عيينة: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

يغفر للجاهل سبعون ذنبا ما لا يغفر للعالم ذنب واحد (٢).

قال أحمد بن حنبل: حدثنا أبو جعفر الحذاء، سمعت الفضيل يقول:

أخذت بيد سفيان بن عيينة في هذا الوادي، فقلت: إن كنت تظن أنه بقي على وجه الأرض شر مني ومنك، فبئس ما تظن.

قال عبد الصمد مردويه: سمعت الفضيل يقول:

من أحب صاحب بدعة، أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه، لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عمل، نظر المؤمن إلى المؤمن يجلو القلب، ونظر الرجل **إلى صاحب بدعة يورث** العمى، من جلس **مع صاحب بدعة لم** يعط الحكمة.

قال أبو العباس السراج: حدثني أبو النضر إسماعيل بن عبد الله، حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، عن فضيل بن عياض، قال: لما دخل علي هارون أمير

---

(١) الحضض: عصارة شجر معروف مر المذاق يتداوى به، ويشبه الصبر.

(٢) في الأصل " ذنبا واحدا " والتصويب من " حلية الأولياء " ٨ / ١٠٠.." [1]

"موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا قدوة في خطأ العالم، نعم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد - نسأل الله المسامحة -.

قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدا أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع.

قلت: كان أحمد يعظم وكيعا، ويفخمه.

قال محمد بن عامر المصيصي: سألت أحمد: وكيع أحب إليك أو يحيى بن سعيد؟

فقال: وكيع.

قلت: كيف فضلته على يحيى، ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإتقان ما قد علمت؟

قال: وكيع كان صديقا لحفص بن غياث، فلما ولي القضاء، هجره، وإن يحيى كان صديقا لمعاذ بن معاذ، فلما ولي القضاء، لم يهجره يحيى.

وقال محمد بن علي الوراق: عرض القضاء على وكيع، فامتنع.

محمد بن سلام البيكندي: سمعت وكيعا يقول:

من طلب الحديث كما جاء، فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقوي به رأيه، فهو صاحب بدعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٤٣٥

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق، فأخذ عنه: هشام بن عمار، وابن ذكوان.
قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثني حسين

= سنده إبراهيم بن المهاجر البجلي، وهو صدوق لين الحديث، لكن تابعه أبو حريز عند أبي داود (٣٦٧٧) فيتقوى به، فالسند حسن، وله شاهد عند أحمد (٥٩٩٢) من حديث ابن عمر، وإسناده حسن في الشواهد.." (١)

"من ذلك مثلا ما ذكره في ترجمة أبان بن تغلب الكوفي، قال: " شيعي جلد، ولكنه صدوق فلنا صدقه، وعليه بدعته. وقد وثقة أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي، وقال: كان غاليا في التشيع. وقال السعدي: زائغ مجاهر.

فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع، وحد الثقة العدالة والإتقان؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟ وجوابه أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة.

ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة..ولم يكن أبان بن تغلب يعرض للشيخين أصلا، بل قد يعتقد عليا أفضل منهما (١) ".

وقال في ترجمة أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني: " أحد الأعلام صدوق، تكلم فيه بلا حجة، ولكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منده بهوى، قال الخطيب: " رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أنه يطلق في الإجازة أخبرنا ولا يبين.

وقلت (يعني الذهبي) : هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره، وهو ضرب من التدليس.

وكلام ابن منده في أبي نعيم فظيع، لا أحب حكايته، ولا أقبل قول كل منهما في الآخر، لا أعلم لهما ذنبا أكثر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها..قلت: كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمت أن عصرا من الأعصار سلم أهله من ذلك، سوى الأنبياء

---

(١) " ميزان الاعتدال " ١ / ٦ ٥ وانظر أمثلة أخرى في " معجم الشيوخ " م ١ الورقة ٢٥٦، م ٢ الورقة ٧٢، " وتاريخ الإسلام " الورقة ٩٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩).." (٢)

"ثقة"١" مرجئ داعية، غمزه ابن حبان"٢".

٢٢٤- "ع" عبد الملك بن أعين"٣":

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/١٤٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين المقدمة/٥٩

= جـ- الحاصل:
الذي ظهر لي أنه ثقة صاحب بدعة، وأنه أنكرت عليه أحاديث بعضها أخطأ هو فيها، وبعضها العهدة فيها على بعض الذين رووا عنه، ولعل بعضها يكون الحمل فيها على بعض شيوخه، فقد جاء عن ابن معين فيه أنه كان يروي عن ضعفاء، وأكثر ما طعن به الإرجاء.
فهو عندي يحتج به، وإن قيل أنه داعية إلى بدعته، لأن أئمة ثقاتا كتبوا عنه، ووثقوه.
ولعل الحق هو الاحتجاج بالمبتدع الذي لا يكفر ببدعته، وإن كان داعية، ولو أن كثيرا من العلماء أو أكثرهم على عدم قبول الداعية إلى بدعته، انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٩ ط. دار الكتاب -بل أقول إنه الحق لأن البخاري ومسلما أخرجا عن جماعة قيل عنهم إنهم دعاة. انظر محاسن الاصطلاح ص٢٢٩-٢٣١، وتأمل في أمر عبد المجيد هذا فقد وثقه أئمة وقالوا عنه إنه داعية إلى بدعته كما قال الذهبي هنا: "ثقة مرجئ داعية" وقال أبو داود -كما تقدم أيضا- "ثقة داعية إلى الإرجاء"، الميزان: ٦٤٨/٢.
وأما جرح ابن حبان له فقد أنكر ابن حجر إفراطه في ذلك في التقريب: ٤١٧/١.
١ لم يحكم فيه الذهبي في المغني، والكاشف، وقال في الميزان: "صدوق مرجئ كأبيه": ٦٤٨/٢.
٢ في كتاب المجروحين: ١٥٢/٢، فقال: "منكر الحديث جدا، يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك، وقد قيل إنه هو الذي أدخل أباه في الإرجاء.
٣ ع عبد الملك بن أعين الكوفي.=." (١)

"وسمعته يقول في كتاب الصك يعني الأسجال ونحوه: «لا أقل من عشرة شهود، اثنان يموتان، واثنان يغيبان، واثنان لا يؤديان، واثنان يثبتان، واثنان يزوران»
محمد بن شجاع، سمعت الحسن بن أبي مالك، سمعت أبا يوسف، يقول: " القرآن كلام الله، ومن قال: كيف ولم، وتعاطى مراء ومجادلة، استوجب الحبس والضرب المبرح "
وسمعته يقول: «لا يفلح من استحلى شيئا من الكلام»
وسمعته يقول: «لا يصلى خلف من قال القرآن مخلوق»
إبراهيم بن الجراح، سمعت أبا يوسف، يقول: «كان أبو العباس يعني السفاح، قد أشخص العلماء، فكنا نسمع تلك الأيام»
علي بن الجعد، سمعت أبا يوسف، يقول: «من قال إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة»
أحمد بن أبي عمران الفقيه، حدثني فرج مولى أبي يوسف، قال: رأيت مولاي أبا يوسف «إذا دخل في القنوت للوتر، رفع يديه في الدعاء»، إن كان فرج ثقة
أبو خازم القاضي: ثنا الحسن بن موسى قاضي همذان، ثنا بشر بن الوليد، قال: "كان أبو يوسف." (٢)

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٣٤٧

(٢) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه الذهبي، شمس الدين ص/٦٧

"وسمع من خطيب مردا، وابن خليل، وابن عبد الهادي، وأجاز له سبط السلفي، وغيره، ويعرف أيضا بابن الصفي.
سمعت منه نسخة أبي مسهر، وجزء ابن عرفة.
مات في شهر المولد سنة سبع وعشرين وسبع مائة.

عبد الرحمن ابن شيخنا عز الدين إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المرداوي ثم الصالحي ابن الفراء
شيخ صالح سمع من خطيب مردا وغيره مات في وسط سنة أربع وعشرين وسبع مائة، وقد قارب الثمانين.
سمعت منه ابن فيل والبطاقة.
أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل المرداوي، وأبو بكر بن يوسف، ومحمد بن أحمد الحريريان، وأحمد بن علي الكلبي، ومحمد بن إبراهيم بن مسرى، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن حجي الزبداني، وأحمد بن الحلبية، ومحمد بن المحب، ومحمد بن علي بن رضوان، وآخرون، قالوا: أنا محمد بن إسماعيل، أنا هبة الله بن علي، أنا يحيى بن مشرف، أنا أحمد بن سعيد بن أحمد المقرئ، أنا علي بن الحسين، قاضي أذنة، سنة ثمانين وثلاث مائة، أنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بأنطاكية، ثنا هارون بن موسى الفروي، نا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله احتجر التوبة على كل صاحب بدعة».
هذا حديث غريب فرد لا أعرفه عن حميد إلا بهذا الإسناد." (١)

"زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير ومنصور وسماك وموسى بن أبي عائشة وطبقتهم. وعنه ابن عيينة وحسين الجعفي وابن مهدي ومعاوية بن عمرو وأبو نعيم وطلق بن غنام وأبو حذيفة النهدي وأحمد بن يونس وخلق كثير. وكان من نظراء شعبة في الإتقان لكن ما علمت له عن غير أهل بلده. قال أبو داود الطيالسي: كان لا يحدث صاحب بدعة. قال أبو أسامة: كان من أصدق الناس وأبرهم. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة صاحب سنة وقيل مات مرابطا بأرض الروم. توفي في أوائل سنة إحدى وستين ومائة وقد شاخ. قال أحمد بن حنبل: كان وكيع لا يقدم على زائدة في الحفظ أحدا، يقع من عواليه لأصحاب ابن طبرزذ.
قرأت على أحمد بن هبة الله أنباكم أبو روح عبد المعز بن محمد أنا زاهر أنا أبو يعلى الصابوني أنا عبد الله بن محمد الرازي أنا محمد بن أيوب البجلي نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي ليلى عن معاذ قال جاء رجل فقال يا رسول الله رجل لقي امرأة فصنع بها ما يصنع الرجل بامرأته إلا أنه لم يجامعها، قال فأنزل الله: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ [هود: ١١٤] الآية فقال له: توضأ وصل، قلت يا رسول الله هذا له خاصة أو للناس عامة؟ قال: "للناس أو للمسلمين عامة".
٢٠٣- ٥٠/ ٥م ٤- الحسن بن صالح بن حي الإمام القدوة أبو عبد الله الهمداني الكوفي الفقيه العابد: ولد سنة مائة كإسرائيل، حدث عن سلمة بن كهيل وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي وسماك بن

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣٥٨/١

حرب وخلق كثير. وهو أخو المحدث علي ابنا صالح بن صالح بن حيان بن شفي الثوري كانا توأمين وحي هو حيان، وقيل هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وقيل صالح بن صالح بن حي بن مسلم، حدث عنه وكيع ويحيى بن آدم ومحمد بن فضيل وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وقبيصة وأحمد بن يونس وعلي بن الجعد وآخرون. قال أبو نعيم: كتبت عن ثمان مائة محدث فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح. وقال أبو حاتم ثقة حافظ متقن. وقال أحمد بن حنبل ثقة. وقال وكيع جزأ هو وأمه وأخوه الليل مثالثة للعبادة فماتت فقسما الليل بينهما فمات علي فقام الحسن بالليل كله. عن أبي سليمان الداراني قال: ما رأيت من

٢٠٣- تهذيب الكمال: ١/ ٢٦٤. تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٨٥. تقيب التهذيب: ١/ ١٦٧. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٢١٤. الكاشف: ١/ ٢٢٢. تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٢٩٥. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ١٣٦. الجرح والتعديل: ٣/ ٦٨. ميزان الاعتدال: ١/ ٤٩٨. لسان الميزان: ٧/ ١٩٦. الوافي بالوفيات: ١٢/ ٥٩. سير الأعلام: ٧/ ٣٦١. البداية والنهاية: ١٠/ ١٥٠. الثقات: ٦/ ١٦٤.." (١)

"الطبقة السادسة من الكتاب:

وهم تسعة وسبعون إماما١:

٢٣٢- ١/ ٦ ع- الفضيل بن عياض الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو علي التميمي اليربوعي المروزي شيخ الحرم: حدث عن منصور بن المعتمر وبيان بن بشر وأبان بن أبي عياش وأبي هارون العبدي وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وطبقتهم بالكوفة. روى عنه ابن المبارك ويحيى القطان والقعنبي والشافعي وأسد بن موسى وقتيبة وبشر الحافي ومسدد ويحيى بن يحيى التميمي وأحمد بن المقدام وخلق كثير. سكن مكة وكان إماما ربانيا صمدانيا قانتا ثقة كبير الشأن.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أنا موسى بن عبد القادر أنا سعيد بن البناء أنا علي بن أحمد أنا أبو طاهر الذهبي نا يحيى نا محمد بن زنبور أنا فضيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي فقال: "من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر؟ " فقلت: مسلم، فقال "إنه لا يغرس مسلم غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو سبع أو طائر إلا كان له صدقة" أخرجه مسلم٢.

قال ابن المبارك ما بقي على ظهر الأرض أفضل من الفضيل. وقال إبراهيم بن شماس وغيره مولد الفضيل بسمرقند ونشا بأبيورد. وقال ابن سعد ولد بخراسان وسمع بالكوفة ثم تعبد ونزل مكة. وكان ثقة نبيلا فاضلا عابدا كثير الحديث. قال النسائي ثقة مأمون.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: فضيل صالح ولم يكن بحافظ. وقال هارون الرشيد: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك ولا أورع من الفضيل.

وقال شريك لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه. وقال إبراهيم بن الأشعث: رأيت ابن

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٥٩/١

عيينة يقبل يد الفضيل بن عياض مرتين. وقال عبد الصمد مردويه سمعت الفضيل يقول: من جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة.

---

١ المترجمون في هذه الطبقة واحد وثمانون فكأن المؤلف يرى أن اثنين منهم ليسا من الحفاظ والله أعلم.

٢٣٢- تهذيب الكمال: ٢/ ١١٠٣. تهذيب التهذيب: ٨/ ٢٩٤ "٥٣٨". تقريب التهذيب: ٢/ ١١٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٣٣٨. الكاشف: ٢/ ٣٨٦. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ١٢٣. الجرح والتعديل: ٧/ ٤١٦. ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٦١. لسان الميزان: ٣٣٧. تاريخ الثقات: ٣٨٤. تاريخ أسماء الثقات: ١١٢٤. ثقات: ٧/ ٣١٥. تراجم الأحبار: ٣/ ٢٥١. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٦٣. البداية والنهاية: ١٠/ ١٩٩. الحلية: ٨/ ٨٤. شذرات: ١/ ٣١٦. سير الأعلام: ٨/ ٤٢١ والحاشية.

٢ في كتاب المساقاة حديث ٧- ١٠، ١٢.." (١)

"يسكت، ويقول هشام بن عروة قلت قد احتج به الجماعة واحتملوا له تدليسه، مات في جمادى الأولى سنة تسعين ومائة.

أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الحسين القطيعي أنا أبو بكر بن الزاغوني أنا أبو نصر الزينبي أنا أبو طاهر الذهبي نا يحيى بن الحسن بن داود المنكدري نا عمر بن علي المقدمي نا ابن إسحاق قال سمعت أبا سعيد الخطمي، قال ابن صاعد: هو شرحبيل بن سعيد؛ قال سمعت جابرا يقول صلى بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبجابر بن صخر فأقامنا خلفه.

٢٧٣- ٤٢/ ٦ ع- القاضي أبو يوسف الإمام العلامة فقيه العراقين يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما: سمع هشام بن عروة وأبا إسحاق الشيباني وعطاء بن السائب وطبقتهم. وعنه محمد بن الحسن الفقيه وأحمد بن حنبل وبشر بن الوليد ويحيى بن معين وعلي بن الجعد وعلي بن مسلم الطوسي وعمرو بن أبي عمرو وخلق سواهم، نشأ في طلب العلم وكان أبوه فقيرا فكان أبو حنيفة يتعاهد يعقوب بمائة بعد مائة وقال المزني: أبو يوسف اتبع القوم للحديث. وقال يحيى بن يحيى التميمي سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته: كل ما أفتيت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب والسنة، وفي لفظ: إلا ما في القرآن واجتمع عليه المسلمون. وروى أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود البرلسي عن يحيى بن معين قال: ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثا ولا أثبت من أبي يوسف وقال علي بن الجعد: سمعت أبا يوسف يقول من قال إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة. قال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف يقول: من طلب غرائب الحديث كذب، ومن طلب المال بالكيمياء افتقر، ومن طلب الدين بالكلام تزندق. وروى عباس عن ابن معين قال: أبو يوسف صاحب حديث وصاحب سنة. وقال ابن سماعة كان أبو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة. وقال أحمد: كان مصنفا في الحديث. وقال الفلاس صدوق كثير الغلط.

مات في ربيع الآخر سنة ثنتين وثمانين ومائة١ عن سبعين سنة إلا سنة. وله أخبار

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٨٠

٢٧٣- تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٨٠ "٧٤١". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٧٤. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٨٠. الكاشف: ٣/ ٢٩٠. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٣٩٧. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢٣٠، ٢٨٨. الجرح والتعديل: ٩/ ٨٤٣. ميزان الأعمال: ٤/ ٤٤٨. تاريخ الثقات: ٤٨٤. طبقات الحفاظ: ص١٨٩. الثقات: ٩/ ٢٨٤. الأنساب: ٢/ ٩١، ١٠/ ٣٠٦. الضعفاء الكبير: ٤/ ٤٣٨. المعين: ٧٤٣، ٨٧٤. الكامل: ٧/ ٢٦٠٤. نسيم الرياض: ٤/ ٥٦٢. تراجم الأحبار: ٤/ ٢٣٣. ضعفاء ابن الجوزي: ٣/ ٢١٥.

١ وقيل ٢٠٨.." (١)

"حرف الألف

١ - أبان بن إسحاق [ت] (١) المدني، عن الصباح بن محمد، وعنه يعلى بن عبيد.

قال ابن معين وغيره: ليس به بأس، وقال أبو الفتح / الأزدي: متروك.

قلت: لا يترك، فقد وثقه أحمد والعجلي، وأبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه، وسأذكره في المحمدين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا زاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا جناح القاضي، حدثنا ابن دحيم، حدثنا أحمد بن أبي غرزة، أنبأنا يعلى، حدثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استحيوا من الله حق الحياء..الحديث.

أخرجه الترمذي، والصباح واه.

٢ - أبان (٢) بن تغلب [م، عو] (٣) الكوفي شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته.

وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي، وقال: كان غاليا في التشيع.

وقال السعدي: زائغ مجاهر.

فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟ وجوابه أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق.

فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة.

---

(١) هذا الحرف إشارة إلى الترمذي.

(٢) قبل هذا الاسم في المخطوطة صح، وفي لسان الميزان - نقلا عن المؤ لف: إذا كتبت صح أول الاسم فهو إشارة إلى أن العمل على توثيق

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢١٤/١

ذلك الرجل (اللسان صفحة ٩).

(٣) م: إشارة إلى مسلم و " عو " إشارة إلى أن أرباب الاربعة اتفقوا عليه.

(*)."[١]

"وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: لم أر أشهد بالزور من الرافضة.

وقال مؤمل بن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: يكتب عن **كل صاحب بدعة إذا** لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون.

وقال محمد بن سعيد بن الأصبهاني: سمعت شريكا يقول: احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة يضعون الحديث ويتخذونه دينا.

٧٤ - إبراهيم بن حماد الزهري الضرير.

عن مالك.

ضعفه الدارقطني، وأظنه الذي تفرد عن عمران بن محمد بن سعيد بذاك الحديث الذي في ترجمة عمران.

٧٥ - إبراهيم بن حميد (١) الدينوري.

عن ذي النون المصري، عن مالك، بخبر باطل متنه: لم يجز الصراط أحد إلا من كانت معه براءة بولاية على بن أبي طالب.

وعنه عثمان بن جعفر.

٧٦ - إبراهيم بن أبي حنيفة.

عن يزيد الرقاشي.

قال الأزدي: متروك.

ومن مناكيره عن يزيد عن أنس - مرفوعا: كل مسكر حرام، وإن كان ماء قراحا.

٧٧ - إبراهيم بن حيان بن حكيم بن علقمة بن سعد بن معاذ الأوسي المدني.

يروى عن الحمادين.

قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة، وروى له ابن عدي حديثين من طريق عبد المؤمن بن أحمد السقطي، ويحيى بن محمد بن حريش (٢) العسكري عنه، وضبط أباه حيان بياء آخر الخروف.

ومما روى، عنه، عن شعبة / عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن

---

(١) هذه الترجمة في هـ وحدها.

(٢) حريش - بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء (المشتبة).

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٥

وفي نسخة جرش (هامش هـ).

(*)."(١)

"١٢٢٢ - بشر بن معاوية البكالي (١).

روى عنه يعقوب بن محمد الزهري.

ذكره أبو حاتم.

مجهول.

١٢٢٣ - بشر بن المنذر قاضى المصيصة.

قال العقيلي: في حديثه وهم.

له عن محمد بن مسلم الطائفي.

١٢٢٤ - بشر بن مهران الخصاف.

عن شريك.

قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه.

ويقال بشير.

قلت: قد روى عنه محمد بن زكريا الغلابي [لكن الغلابي] (٢) متهم.

قال:

حدثنا شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب الياقوت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي.

١٢٢٥ - بشر بن ميمون.

عن القاسم أبى عبد الرحمن.

وعنه بشر بن المفضل، رحل عابد.

قواه ابن معين.

وقال أبو حاتم: أحاديثه منكرة.

١٢٢٦ - بشر بن منصور [ق].

شيخ للاشج، يجهل.

له عن أبي محمد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس - مرفوعا: أبي الله أن يقبل عمل صاحب بدعة.

فأما: ١٢٢٧ - بشر بن منصور السليمي الزاهد، عن الجريري، وأيوب، وعاصم الأحول، وطائفة - فوثقوه.

قال القواريري: هو أفضل من رأيت من المشايخ.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٢٨

قلت: خرج له مسلم وأبو داود والنسائي.

١٢٢٨ - بشر بن نمير [ق] القشيري البصري (٣).

عن مكحول، والقاسم ابن عبد الرحمن.

وعنه أبو عوانة، ويزيد بن زريع، وابن وهب، وطائفة.

---

(١) ل: البكائى.

وأشار إلى ما هنا على أنه نسخة.

(٢) ساقط من خ.

(٣) خ: البشيري.

والمثبت في هـ، والتقريب.

(*)."[1]

"حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا، فقالت امرأة من نسائه: كأنه حديث خرافة، فقال: أتدرين ماخرافة؟ إنه رجل من عذرة أخذته الجن في الجاهلية، فمكث بينهم دهرا، ثم ردوه إلى الانس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة.

٥٥٦٦ - عثمان بن المغيرة.

وليس بالثقفي (١).

قال الدارقطني: زائغ، لم يحتج به.

٥٥٦٧ - عثمان بن المغيرة [خ، عو] الثقفي.

صدوق موثق، ولابي عوانة عنه ما ينكر.

وثقه ابن معين، وحدث عنه [شعبة] (٢).

وهو عثمان بن أبي زرعة، قاله ابن معين، وغيره.

٥٥٦٨ - عثمان بن مقسم البرى، أبو سلمة الكندي البصري، أحد الائمة [الاعلام] (٢) على ضعف في حديثه.

روى عن منصور، وقتادة، والمقبري، والكبار.

وصنف وجمع.

حدث عنه سفيان، وأبو عاصم، وأبو داود، وشيبان ابن فروخ، والناس، وكان ينكر الميزان يوم القيامة، ويقول: إنما هو

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣٢٥/١

العدل.

تركه يحيى القطان، وابن المبارك.

وقال أحمد: حديثه منكر.

وقال الجوزجاني: كذاب.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال الفلاس: صدوق، لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة.

مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، قال: أفادني مرة عثمان البرى، عن قتادة حديثا، فسألت قتادة فلم يعرفه، فجعل عثمان يقول: بل أنت حدثتني.

فيقول: لا.

فيقول: بل أنت حدثتني، فقال قتادة: هذا يخبرني عنى أن لي عليه ثلاثمائة درهم.

محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، قال: خالفني (٣) معتمر في البرى، وجعلت

---

(١) ل: الظاهر أنه هو (٤ - ١٥٥).

(٢) ليس في س.

(٣) ل: ما يخالفني.

(*)."[1]

"سهم بن عبد الحميد، قال: مات ابن يونس بن عبيد فعزاه الناس، فأتاه عمرو فقال: إن أباك كان أصلك، وإن ابنك كان فرعك، وإن امرأ قد ذهب أصله وفرعه لحرى أن يقل بقاؤه.

قال الفلاس: عمرو متروك صاحب بدعة.

قد روى عنه شعبة حديثين، وحدث عنه الثوري بأحاديث، قال: سمعت عبد الله بن سلمة الحضرمي يقول: سمعت عمرو بن عبيد يقول: لو شهدت عندي على، وطلحة، والزبير، وعثمان، على شراك نعل ما أجزت شهادتهم.

قال مؤمل بن هشام: سمعت ابن علية يقول: أول من تكلم في الاعتزال واصل الغزال، ودخل معه في ذلك عمرو بن عبيد، فأعجب به وزوجه أخته، وقال لها: زوجتك برجل ما يصلح إلا أن يكون خليفة.

قال ابن علية: وحدثني اليسع، قال: تكلم واصل يوما، فقال عمرو بن عبيد:

إلا تسمعون من كلام الحسن وابن سيرين عند ما تسمعون الاخرق حيضة مطروحة.

وقال نعيم بن حماد: قيل لابن المبارك: لم رويت عن سعيد، وهشام الدستوائى، وتركت حديث عمرو بن عبيد، ورأيهم واحد؟ قال: كان عمرو يدعو إلى رأيه ويظهر الدعوة، وكانا ساكتين.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٦/٣

وقال عبيد (١) بن محمد التميمي: كنا إذا جلسنا إلى عبد الوارث كان أكثر حديثه عن عمرو بن عبيد.

علي بن عاصم، قال: قال عمرو بن عبيد: الناس يقولون إن النائم لا وضوء عليه، لقد نام رجل إلى جنبي في القيام في رمضان فأجنب.

أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عمرو، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقته.

أخرجه الدارقطني.

---

(١) هـ: عبيد الله.

(*)."[١]

"كذبه يحي بن سعيد، وابن معين، وقال الدارقطني وغيره: متروك.

وقال ابن معين أيضا: صاحب بدعة، يضع الحديث.

وساق له ابن عدي أحاديث، وقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

أحمد بن خلاد القطان، حدثنا مهدي بن هلال، حدثنا يعقوب بن عطاء، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - مرفوعا: ليس على من نام قاعدا وضوء حتى يضع جنبه إلى الأرض.

وقال زيد بن المبارك: حدثنا مهدي بن هلال، حدثنا ابن جريج، والمثنى، وإبراهيم بن يزيد، عن عطاء، عن ابن عباس - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة.

رواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء قوله.

وكان مهدي قدريا.

قال ابن المديني: كان يتهم بالكذب.

[مهران]

٨٨٢٨ - مهران بن أبي عمر [ق] الرازي العطار.

عن إسماعيل بن أبي خالد، وابن أبي عروبة.

وعنه يحيى بن معين، وزنيج، وجماعة.

وثقه أبو حاتم، وابن معين.

وقال البخاري: في حديثه اضطراب.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الحسين بن حسن الرازي، عن ابن معين: كتبت عنه، وكان شيخا مسلما، وعنده غلط كثير في حديث سفيان.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢٧٥/٣

وضعفه إبراهيم بن موسى الفراء.

٨٨٢٩ - مهران، أبو صفوان [د].

عن ابن عباس بحديث: من أراد الحج فليتعجل.

وعنه الحسن بن عمرو الفقيمى.

لا يدرى من هو.

قال أبو زرعة: لا أعرفه إلا في هذا الحديث.." (١)

"٩١٧٣ - هارون بن المغيرة [د، ت] بن حكيم البجلي الرازي.

عن عمرو ابن أبي قيس الر؟؟؟؟، وعنبسة بن سعيد، وعبيد الله بن عمر.

وعنه إبراهيم بن موسى،؟؟؟؟؟؟، وعدة.

وثقه النسائي وغيره.

وقال أبو داود: ليس به بأس، [هو] (١) من الشيعة.

وقال السليماني: فيه نظر.

٩١٧٤ - هارون بن موسى، أبو محمد التلعكبرى (٢).

سمع القاسم البغوي،؟؟؟؟ الباغندى، رواية للمناكير رافضي.

مات سنة خمس وثمانين (٣) في ربيع الآخر، قاله ابن النجار.

قل من روى عنه.

٩١٧٥ - هارون بن موسى الفروى.

شيخ صدوق من شيوخ النسائي.

روى الساجي، وابن ناجية عنه، عن أبي ضمرة، عن حميد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله يحجب التوبة عن كل صاحب بدعة.

هذا منكر.

٩١٧٦ - هارون بن هارون [ق] بن عبد الله بن محرز بن الهدير التيمي المدني.

عن مجاهد، والأعرج، وابن المنكدر، وغيرهم.

وهو أخو محرز (٤) بن هارون.

قال البخاري: لا يتابع في حديثه.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الاثبات، لا يجوز الاحتجاج به.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١٩٦/٤

محمد بن شعيب، حدثنا هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس - مرفوعا: هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت.

عبد الصمد بن النعمان، حدثنا هارون بن هارون التيمي، سمعت الأعرج يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن ورك المؤمن اليسرى لفى الجنة، وذلك أنه لا تتم صلاته حتى / يتورك عليها.

[٣٨٤]

---

(١) ليس في س.

(٢) ل، هـ: العكبرى.

(٣) في ل: سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

(٤) في س: محرز، ومحرر، معا.

(*)."(١)

"أنبأنا ابن سلامة، عن محمد بن أبي زيد، أخبرنا محمود الصيرفى، أخبرنا ابن قاذشاه، حدثنا الطبراني، حدثنا مطين، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا بشر بن منصور الحناط، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبي الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته.

قال أبو زرعة: لا أعرف أبا زيد ولا شيخه ولا بشرا.

(١٠٢١٢) - أبو زيد.

عن رزيق.

مجهولان.

قاله أبو حاتم.

(١٠٢١٣) - أبو زيد الأنصاري النحوي.

كان بعد المائتين.

اسمه سعيد بن أوس، قد ذكر (١).

أثنى عليه غير واحد.

/ وهم في إسناد حديث.

وقد كذبه محمد بن عبد الله [٤٢٣] الأنصاري بلا حجة.

[أبو ساسان، أبو السائب]

(١٠٢١٤) - أبو ساسان.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٢٨٧

عن الضحاك.

ذهب إليه هشيم وشعبة فسمعا منه.

ذكره ابن عدي، وساق له في تفسير: يوم عقيم - قال: لا ليلة له.

ولم يذكر شيئا

يدل على لينه أصلا.

أما: (١٠٢١٥) - أبو ساسان [م، د، س، ق] حضين الرقاشي صاحب علي رضي الله عنه - فموثق.

قال (١٠٢١٦) - أبو السائب المخزومي.

عن جدته.

وعنه الحسين بن زيد بن علي.

مجهول.

[أبو سباع، أبو سبرة]

(١٠٢١٧) - أبو سباع.

عن واثلة بن الأسقع.

وعنه يزيد بن أبي مالك.

مجهول.

(١٠٢١٨) - أبو سبرة.

عن ابن عمر.

لا يعرف.

قيل اسمه؟؟؟؟؟ بن سبرة الهذلي.

---

(١) ٢ - ١٢٦.

(*)."[١]

"(زائدة)

٣ - (المجفجف البدوي)

زائدة بن نعمة بن نعيم بن نجيح أبو نعمة القشيري المعروف بالمجفجف بجيمين وفاءين الشاعر البدوي مدح سادات العرب وأهل البيوت وله في سيف الدولة صدقة وابنه مزيد عدة قصائد ودخل الشام ومدح ملوكها

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٢٧/٤

أورد له العماد الكاتب من الطويل

(تريد الثنا ما للثنا عنك معزل... تريد مزيدا ما عليك مزيد)

(تمزق ثوب المجد عن كل لابس... وثوب سعيد الأريحي جديد)

ومن شعره من الطويل

(أهند على ما كنت تعهده هند... أم استبدلت بعدي وغيرها البعد)

(بلى غير شك إنها قد تبدلت... لأن الغواني لا يدوم لها عهد)

(كما لم يدم عصر الشباب ولا الصبى... ولا ماكث في غير أيامه الورد)

٣ - (الحافظ أبو الصلت)

زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي الحافظ أبو الصلت أحد الأعلام قال أبو داود الطيالسي كان لا **يحث صاحب بدعة مات** مرابطا بأرض الروم سنة إحدى وستين ومائة قال أبو حاتم)

صاحب سنة وقال أبو أسامة كان أصدق الناس وروى له الجماعة

٣ - (الثقفي)

زائدة بن عمير الثقفي توفي سنة سبع وستين للهجرة

الزاهي الشاعر اسمه علي بن إسحاق بن خلف

ابن أبي زائدة عمر بن خالد

(زبان)

٣ - (أخو عمر بن عبد العزيز)

زبان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي أبو مروان أخو أمير المؤمنين عمر كان أحد فرسان مصر وتوفي في حدود الأربعين ومائة وروى عن أخيه وأبي بكر بن عبد الرحمن

وروى عنه الأوزاعي والليث وأسامة وابن أخيه عبد العزيز وغيرهم

وكان له عقب بالأندلس وهو لأم ولد حضر الوقعة مع مروان بن محمد ليلة بوصير." (١)

"ولع كثير من الناس بحفظ هذه القصيدة لا سيما الحنفية وشرحها من أصحابنا الشيخ الإمام العلامة نور الدين محمد بن أبي الطيب الشيرازى الشافعى وهو رجل مقيم فى بلاد كيلان ورد علينا دمشق فى سنة سبع وخمسين وسبعمائة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١١٤/١٤

وأقام يلازم حلقتى نحو عام ونصف عام ولم أر فيمن جاء من العجم فى هذا الزمان أفضل منه ولا أدين

وأنا أذكر لك قصيدتى فى هذا الكتاب لتستفيد منها مسائل الخلاف وما اشتملت عليه

(الورد خدك صيغ من إنسان... أم فى الخدود شقائق النعمان)

(والسيف لحظك سل من أجفانه... فسطا كمثل مهند وسنان)

(تالله ما خلقت لحاظك باطلا... وسدى تعالى الله عن بطلان)

(وكذاك عقلك لم يركب يا أخى... عبثا ويودع داخل الجثمان)

(لكن ليسعد أو ليشقى مؤمن... أو كافر فبنو الورى صنفان)

(لو شاء ربك لاهتدى كل ولم... يحتج إلى حد ولا برهان)

(فانظر بعقلك واجتهد فالخير ما... تؤتاه عقل راجح الميزان)

(واطلب نجاتك إن نفسك والهوى... بحران فى الدركات يلتقيان)

(نار يراها ذو الجهالة جنة... ويخوض منها فى حميم آن)

(ويظل فيها **مثل صاحب بدعة**... يتخيل الجنات فى النيران)

منها

(كذب ابن فاعلة يقول لجهله... الله جسم ليس كالجسمان)." (١)

"بأخلاقهم. وما كنت علقته، ووجد بخطي من مذاهبهم وضلالتهم فأنا تائب إلى الله تعالى من كتابته. ولا تحل كتابته، ولا قراءته، ولا اعتقاده.

وإنني علقت مسألة في جملة ذلك. وإن قوما قالوا: هو أجساد سود.

وقلت: الصحيح: ما سمعته من الشيخ أبي علي، وأنه قال: هو عدم ولا يسمى جسما، ولا شيئا أصلا. واعتقدت أنا ذلك. وأنا تائب إلى الله تعالى منهم.

واعتقدت في الحلاج أنه من أهل الدين والزهد والكرامات. ونصرت ذلك في جزء عملته. وأنا تائب إلى الله تعالى منه، وأنه قتل بإجماع علماء عصره، وأصابوا في ذلك، وأخطأ هو. ومع ذلك فإني أستغفر الله تعالى، وأتوب إليه من مخالطة المعتزلة، والمبتدعة، وغير ذلك، والترحم عليهم، والتعظيم لهم فإن ذلك كله حرام. ولا يحل لمسلم فعله لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " من **عظم صاحب بدعة فقد** أعان على هدم الإسلام ".

وقد كان الشريف أبو جعفر، ومن كان معه من الشيوخ، والأتباع، سادتي وإخواني – حرسهم الله تعالى – مصيبين في الإنكار علي لما شاهدوه بخالي من الكتب التي أبرأ إلى الله تعالى منها، وأتحقق أني كنت مخطئا غير مصيب.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣/٣٧٩

ومتى حفظ علي ما ينافي هذا الخط وهذا الإقرار: فالإمام المسلمين مكافأتي على ذلك. وأشهدت الله وملائكته وأولي العلم، على ذلك غير مجبر، ولا مكره وباطني وظاهري -." (١)

"بنازل الأحكام حافظا بارعا فراجا للكرب مع تواضع ورقة قلب وسرعة دمعة وخالص نية.

وسئل أبو محمد بن أبي زيد: من أحفظ أصحابكم؟ فقال: أبو سعيد أحفظهم بخلاف الناس وقال بن شبلون: ما أخذ على أبي سعيد مسألة خطأ قط وقال بن أبي زيد: إن أبا سعيد ليس يلقى الله بمثل ذرة من رياء وكان أبو سعيد يقول: من دارى الناس مات شهيدا وسئل عن الكرامات فقال: ما ينكرها **إلا صاحب بدعة وصحح** انقلاب الأعيان فيها.

وتوفي ليلة الجمعة لسبع خلون من صفر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه القاضي بن الكوفي وأمير إفريقية المعروف ببلقيس وجميع عسكره وأهل القيروان كافة مولده سنة تسع وتسعين ومائتين ورثى بمراث منها: قول بن مازن يرثيه - من قصيدته:

لقد فجع الورى شرقا وغربا... ببحر من بحور العلم طامي

بمن قد كان بعلم ودين... عن الإسلام في الدنيا يحامي." (٢)

"..........................

= وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ٤/ ١٥٣: "فاما قول الشعبي: الحارث كذاب فمحمول على أنه عني بالكذب الخطأ لا التعمد، والا، فلماذا يروي عنه ويعتقده يتعمد الكذب في الدين؟

وكذا قال علي بن المديني، وأبو خيثمة: هو كذاب، وأما يحي بن معين فقال: هو ثقة، وقال مرة: ليس به بأس، وكذا قال الإمام النسائي؟ ليس به بأس. وقال أيضا: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: لا يحتج به، ثم إن النسائي وأرباب السنن احتجوا بالحارث. وهو ممن عندي وقفة في الاحتجاج به".

وقال في "ميزان الاعتدال" ١/ ٤٣٧: "وحديث الحارث في السنن الأربعة، والنسائي مع تعنته بالرجال فقد احتج به وقوى أمره. والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب. فهذا الشعبي يكذبه، ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته، وأما في الحديث النبوي فلا، وكان من أوعية العلم.

قال مرة بن خالد: أنبأنا محمد بن سيرين قال: كان من أصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم، أدركت منهم أربعة، وفاتني الحارث فلم أره، وكان يفضل عليهم، وكان أحسنهم. ويختلف فى هؤلاء الثلاثة أيهم أحسن: علقمة، ومسروق، وعبيد".

ومما تقدم نخلص إلى أن السبب الأساسي في توهينه أنه شيعي، مغال في حب علي، وليس هذا سببا كافيا لتوهينه فيما نرى والله أعلم.

فقد قال الذهبي في "ميزان الاعتدال" ١/ ٥ - ٦: "أبان بن تغلب الكوفي شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣٢٣/١

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٣٤٨/١

بدعته.

وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي وقال: كان غاليا في التشيع. وقال السعدي: زائغ مجاهر.

فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع، وحد الثقة العدالة والإتقان؟. فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟

وجوابه أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو في التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، فلو رد حديث هؤلاء، لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة.

ثم بدعة كبرى: كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر -رضي =." [1]

"٣١ - باب ما جاء في الهجران

١٩٨١ - أخبرنا [أبو يعلى، حدثنا] (١) أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا شعبة، عن يزيد الرشك، عن معاذة العدوية، عن هشام بن عامر قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لا يحل لمسلم أن يصارم (٢) مسلما فوق ثلاثة، وإنهما ناكبان (٣) عن الحق

= وقال البزار: "لا يتابع هشام على هذا، ولم يرو عنه الله عبد الله بن غالب، وابن غالب لا بأس به".

نقول: عبد الله بن غالب هو العباداني، روى عنه جماعة، وقال الذهبي في كاشفه: "لم يضعف"، ووثقه البزار. والهيثمي كما تقدم.

وهشام بن عبد الرحمن هو الكوفي، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٩ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا.

ويشهد له أيضا حديث عوف بن مالك عند البزار ٢/ ٤٣٦ برقم (٢٠٤٨). وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ٦٥ وقال: "رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أنعم وثقه أحمد بن صالح، وضعفه جمهور الأئمة، وابن لهيعة بين، وبقية رجاله ثقات".

وانظر شواهد أخرى عند الهيثمي في "مجمع الزوائد".

ورواية (س): "أو لمشاحن". والمشاحن: المعادي. والشحناء: العداوة، وقال: الأوزاعي: "أراد بالمشاحن ها **هنا صاحب البدعة المفارق** لجماعة الأمة".

وقال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٣/ ٢٥١ - ٢٥٢:"الشين، والحاء، والنون أصلان متباينان أحدهما يدل على الملء، والآخر على البعد.

فالأول: قولهم: شحنت السفينة، إذا ملأتها...

وأما الآخر: فالشحن: الطرد... ومن الباب الشحناء، وهي العداوة، وعدو مشاحن: أي مباعد، والعداوة تباعد".

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من المسند، والمفاريد، وانظر الإحسان.

---

[1] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/٤٥

(٢) يقال: صرم الرجل إذا قطع كلامه، وصارم: قاطع. والتصارم: التقاطع.

(٣) الناكب اسم فاعل من نكب. ونكب عن الطريق- بابه: نصر-: عدل، مال، اعتزل.." [١]

"٧٨٨ – منقر بن الحكم كذا وقع في موضوعات بن الجوزي قال الذهبي ولا يدري من ذا ولعله وضع هذا فذكر حديثا مرفوعا عن جابر كانت جنية تأتي للنبي صلى الله عليه وسلم في نساء منهم فأبطأت عليه الحديث في صلاة إبليس قال بن عدي حدثنا عبد المؤمن بن أحمد حدثنا منقر فذكره

٧٨٩ – مهدي بن هلال أبو عبد الله البصري قال بن **معين صاحب بدعة يضع** الحديث

٧٩٠ – موسى بن إبراهيم أبو عمران المروزي عن بن لهيعة كذبه يحي قال الدارقطني وغيره متروك قال الذهبي فمن بلاياه حدثنا وكيع عن عبيدة عن أبي وائل عن بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن يؤتيه الله حفظ العلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف يغسله بماء مطر ويشربه على الريق ثلاثة أيام فذكر الدعاء مختصرا فمن بلاياه مع كونه كذبه يحي الظاهر من ذلك فمن وضعه

٧٩١ – موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ذكره الذهبي في تلخيص المستدرك في دلائل النبوة في سند حديث في دينه عليه السلام من جر بجرة اليهودي دنانير حديث منكر وافته من موسى أو ممن بعده انتهى ليس فيه أنه وضعه فلا ينبغي أن يكتب مع هؤلاء والله أعلم

٧٩٢ – موسى بن طريف الأسدي كذبه أبو بكر بن عياش ذكر الذهبي كلام الناس فيه وذكر في ترجمته حديث علي رضي الله عنه أنه قال والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن وهي القتلة التي أموت فيها يضربني يهودي بأريحا بصخرة الحديث قال الذهبي هذا كذب وإسناده ظلمات انتهى وقد ذكر بن الجوزي هذا الحديث عن علي في آخر الموضوعات في كتاب المستبشع عن الصحابة ثم قال موضوع محال والمتهم به موسى بن طريف ثم ذكر تضعيفه عن يحي قال وحكى أبو بكر بن عياش أنه قال إنما أتحدث بهذه الأحاديث أسخر بهم ثم كلام السعدي وابن حبان فيه انتهى." [٢]

"فوالله ان الشيخ تقي الدين ابن تيمية شيخ الاسلام ولو دروا ما يقول لرجعوا الى محبته وولائه وكما قال **كل صاحب بدعة ومن** ينتصر له لو ظهروا لا بد من خمودهم وتلاشي أمرهم وهذا الشيخ تقي الدين ابن تيمية كلما تقدمت أيامه تظهر كرامته ويكثر محبوه وأصحابه أو كما قال

٣٦ – ابن رجب الوالد

ومنهم الشيخ الامام العالم الصالح المقرئ المجود المحدث المفيد شهاب الدين أبو العباس احمد بن رجب بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي المقرئ والد العلامة الحافظ زين الدين بن رجب مولد أبي العباس هذا في صبيحة يوم السبت خامس عشر ربيع الأول سنة ست وسبعمائة قرأ القرآن بالروايات وأخذ عن جماعة من الشيوخ كثيرا

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٢٨٠

(٢) الكشف الحثيث سِبْط ابن العَجَمي، برهان الدين ص/٢٦٢

من المرويات وخرج لنفسه مشيخة مفيدة بتراجم ملخصة فريدة وذكر ابن تيمية بشيخ الاسلام واثنى عليه وكان يحبه ويميل بالمودة إليه." (١)

"وقال الفلاس: عمرو متروك الحديث، صاحب بدعة، قد روى عنه شعبة حديثين، وحدث عنه الثوري بأحاديث، سمعت عمرو بن عبيد يقول: لو شهد عندي علي وطلحة والزبير على شراك نعل ما أجزت شهادتهم ﷺ ﷺ

وقال ابن المثني: سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن عمرو، ثم تركه بأخرة.

وقال ابن علية: أول من تكلم في الاعتزال واصل الغزال، فدخل معه في ذلك عمرو بن عبيد فأعجب به، فزوجه أخته، وقال زوجتك برجل ما يصلح إلا أن يكون خليفة.

وحدثني اليسع، قال: تكلم واصل يوما، فقال عمرو: ألا تسمعون، ما كلام الحسن وابن سيرين - عندما تسمعون - إلا خرقة حيضة مطروحةﷺ

وقال نعيم بن حماد: قيل لابن المبارك: لم رويت عن سعيد وهشام الدستوائي، وتركت حديث عمرو بن عبيد ورأيهم واحد؟ فقال: كان عمرو يدعو إلى رأيه ويظهر الدعوة، وكان هذان ساكتين.

وقال البخاري: كنية عمرو بن عبيد بن (باب) أبو عثمان البصري، ويقال عمرو ابن كيسان بن باب مولى بني تميم، من أبناء فارس، تركه يحيى.

وقال أبو نعيم: مات سنة ٤٤. وقال غيره: سنة ٤٣، ودفن في طريق مكة.

وقال حماد بن سلمة عن حميد: لا تأخذ عن هذا شيئا؛ فإنه يكذب على الحسن، كان يأتي بعد ما أسن، فيقول: يا أبا سعيد أليس تقول كذا وكذا؟ - للشيء الذي هو من قوله - فيقول الشيخ برأسه هكذا.

وقال مطر: والله لا أصدقه في شيء.

وقال السعدي: عمرو غير ثقة.

وقال الحسن: سيد شباب البصرة أيوب، وواعي علمهم قتادة، ونعم الفتى عمرو ابن عبيد إن لم يحدث.

وقال ابن عدي: وقد كفانا السلف مؤنته حيث بينوا ضعفه في رواياته، وبينوا." (٢)

"يحدث عن بكر بن مضر ويعقوب العمي وغيرهما، منكر الحديث، يسرق الحديث، ويحدث بالبواطيل، وكان يسكن بردان، ولعمرو من الحديث منها سرقة [سرقها] من الثقات، ومنها موضوعة، وكان هو يتهم بوضعها -[قاله ابن عدي].

[١٣١٧] عمرو بن المخرم أبو قتادة - بصري

روى عن ابن عيينة وغيره بواطيل، وأحاديثه مناكير كلها - قاله ابن عدي.

[١٣١٨] عمرو بن خليف أبو صالح، الحتاوي

وحتاوة قرية بعسقلان.

---

(١) الرد الوافر ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٧٩

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٥٣٧

له أحاديث موضوعات، وكان يتهم بوضعها – قاله ابن عدي.
من اسمه عثمان

[١٣١٩] عثمان بن مقسم أبو سلمة، (البري) – كوفي
قال عبدان: عند (شيبان) خمسون ألف حديث لا تسمع منه، منها عن عثمان خمسة وعشرون ألفا.
وقال محمد بن كثير: سمعت عثمان يقول: ليس ميزان، إنما هو العدل!
وقال وهب عن ابن المبارك أنه ترك حديث / عثمان.
وقال ابن معين: ومن المعروفين بالكذب ووضع الحديث عثمان البري.
وقال الفلاس: وممن اجتمع عليه أهل العلم بالحديث أنه لا يروى عن قوم من البصريين فمنهم من يصدق وهو مبتدع، وآخر يغلط الكثير، وكان مما اجتمعوا عليه عثمان بن مقسم (البري) وهو أبو سلمة الكندي، وهو صدوق، ولكنه كثير الوهم والغلط، وكان صاحب بدعة.." (١)

"[١٩٤٥] مطلب بن شعيب
شيخ مروزي سكن مصر، راوية عن أبي صالح عن الليث نسخ الليث، روى عن أبي صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة يرفعه: " إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ".
قال ابن عدي: ولم أر له حديثا منكرا غير هذا، ومتنه بهذا الإسناد منكر جدا، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة.
[١٩٤٦] منيع بن عبد الرحمن أبو عبد الله البصري
قال ابن عدي: يحدث عن سعيد بن أبي عروبة وعن غيره بأحاديث حسان، وفي أحاديثه إفرادات، وأرجو أنه لا بأس به.
[١٩٤٧] معدان بن عيسى
قال ابن عدي: شيخ لا أعرفه، حدث عن محمد بن عجلان بأحاديثه الكبار ثنا عنه أبو عبس الدارمي خالد بن غسان بن مالك، ولا أعلم حدث عنه غيره.
[١٩٤٨] محتسب بن عبد الرحمن أبو عائذ – بصري
يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة.
[١٩٤٩] مهلب بن أبي (حبيبة)
قال ابن معين: جابر بن صالح أحب إلي منه.
وقال ابن عدي: يروي عن الحسن البصري أحاديث، ولم أر له حديثا منكرا.
[١٩٥٠] مهدي بن هلال – بصري

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٥٤٩

قال ابن معين: كذاب عدو الله، صاحب بدعة، كان يدعو الناس إلى بدعته.

ومرة قال: ومن المعروفين بالكذب ووضع الحديث مهدي بن هلال.." (١)

"وقال أبو نعيم: سمعت أبا حنيفة يقول: أبو يوسف يكذب علي.

ومرة قال: ألا تعجبون من يعقوب.. يقول ما لا أقول.

ومرة قال ابن معين: ليس في أصحاب الرأي أحد أكثر حديثا لا أثبت من أبي يوسف.

وقال عمرو الناقد: لا أرى [أن أروي] عن أحد من أصحاب الرأي إلا عن أبي يوسف؛ فإنه كان صاحب سنة.

وقال شعيب بن إسحاق: لأبي يوسف أن يأخذ على الأمة، وليس على الأمة أن تأخذ على أبي يوسف – لعلمه بالآثار.

وقال علي بن الجعد: سمعت أبا يوسف يقول: من قال إيماني كإيمان جبريل، فهو صاحب بدعة.

وقال ابن عدي: ولأبي يوسف أصناف، وليس في أصحاب الرأي أكثر حديثا منه، إلا أنه يروي عن الضعفاء – الكثير – مثل الحسن بن عمارة وغيره، وهو كثيرا ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبرا مسندا، وإذا روى عنه ثقة أو يروي هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته.

[٢٠٥٦] يعقوب بن إبراهيم الزهري المدني

قال ابن عدي: ليس بالمعروف، روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ترفعه: " تختموا بالعقيق فإنه مبارك ".

ويعقوب لم أعرف له غير هذا فأذكره.

[٢٠٥٧] يعقوب بن الوليد أبو يوسف بن أبي هلال الأزدي – مدني

قال ابن معين: كان بحضرة الرصافة، ولم يكن بشيء.

وفي موضع آخر: شيخ كان يحدث عن هشام بن عروة، وليس بثقة.

وقال أحمد: يحدث عن أبي حازم وهشام بن عروة وابن أبي ذئب، كتبنا عنه، وخرقنا حديثه، وكان من الكذابين الكبار يضع الحديث، حدث عن أبي حازم عن." (٢)

""ما رأيت أحدا أخوف لله منه وكان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة وكان ورده ثلث القرآن". وقال القواريري: "هو من أفضل ما رأيت من المشائخ" وقال أبو زرعة: "ثقة مأمون" وقال أبو حاتم وقال نصر بن على الجهضمي: ثبت في الحديث" قال إسماعيل بن بشر مات أبي سنة "١٨٠" وكذا قال البخاري عن ابن المديني. قلت: وقال ابن حبان في الثقات: "كان من خيار أهل البصرة وعبادهم مات بعدما عمي" وقال يعقوب بن شيبة: "كان قد سمع ولم يكن له عناية بالحديث" وروى عارم عن أبي منصور قصة سفيان الثوري فقال الطبراني أبو منصور هذا هو بشر بن منصور السليمي ذكره أبو نعيم في ترجمة سفيان من الحلية.

٨٤٦ ـ "ق – بشر" بن منصور الحناط١ عن أبي زيد عن أبي المغيرة عن ابن عباس بحديث أبي عبد الله "أن يقبل عمل

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٥٢

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٩٨

صاحب بدعة" الحديث. وعنه به أبو سعيد الأشج. قال: "وكان ثقة" وقال أبو زرعة: "لا أعرفة ولا أعرف أبا زيد" وقال ابن أبي حاتم: روى عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور الحناط عن شعيب ابن عمرو قاله في ترجمة شعيب فإن كان ابن مهدي روى عنه فقد ثبتت عدالته ويحتمل أن يكون هو السليمي.

٨٤٧ . "ق – بشر" بن نمير القشيري البصري. روى عن مكحول والقاسم صاحب أبي أمامة وحسين ابن عبد الله بن ضميرة وعنه إبراهيم بن طهمان وأبو إسحاق الفزاري وإسرائيل وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وابن وهب ويزيد بن هارون ويحيى بن العلاء الرازي وجماعة. وروى عنه سهيل بن أبي

---

١ – ضبطه في التقريب بالمهملة والنون ١٢ أبو الحسن." (١)

"١٠٨– "قد فق – عمرو" بن عبيد بن باب١ ويقال بن كيسان التميمي مولاهم أبو عثمان البصري روى عن الحسن البصري وأبي العالية وأبي قلابة وعبيد الله بن أنس بن مالك روى عنه هارون بن موسى النحوي والأعمش والحمادان ويزيد بن زريع وأبو عوانة وابن عيينة وابن عبد الوارث وعبد الوهاب الثقفي وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى القطان وعلي بن عاصم الواسطي وآخرون قال عمرو بن علي متروك **الحديث صاحب بدعة وقال** أيضا كان يحيى بن سعيد يحدثنا عنه ثم تركه وقال أيضا كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقال أبو حاتم متروك الحديث وقال الآجري عن أبي داود أبو حنيفة خير من ألف مثل عمرو بن عبيد وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال في الكنى قال حفص بن غياث ما وصف لي أحد إلا رأيته دون الصفة إلا عمرو بن عبيد فإني رأيته فوق ما وصف لي وما لقيت أحدا أزهد منه وكان يضعف في الحديث وانتحل ما انتحل وقال الميموني عن أحمد بن حنبل ليس بأهل أن يحدث عنه وقال الدوري عن بن معين ليس بشيء وقال أبو داود الطيالسي عن شعبة عن يونس بن عبيد كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث وقال عفان عن حماد بن سلمة كان حميد من أكفهم عنه قال لي يعني مع ذلك لا تأخذ عن هذا شيئا فإنه يكذب على الحسن وقال بن عون عمرو بن عبيد يكذب على الحسن وقال معاذ قلت لعوف إن عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن بكذا قال كذب والله عمرو وقال همام عن مطر والله ما أصدق عمرا في شيء وقال بن المديني عن بن

---

١ بموحدتين ١٢ خلاصة." (٢)

"وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أبو زيد مجهول لا يعرف ولا أعرف كنيته ولا أعرف اسمه وقال أبو حاتم لم يلق أبو زيد عبد الله وقال ابن المديني أخاف أن لا يكون أبو زيد سمعه من عبد الله وقال البخاري أبو زيد مجهول لا يعرف بصحبة

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٦٠/١

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧٠/٨

عبد الله وقال ابن حبان لا يدري من هو وقال أبو إسحاق الحربي مجهول وقال ابن المنذر هذا الحديث ليس بثابت وقال الكرابيسي لا يثبت في هذا الباب شيء وقال ابن عدي لا يصح وقال ابن عبد البر اتفقوا على أن أبا زيد مجهول وحديثه منكر.

٤٧٢- "خ م ت س -أبو زيد الهروي" اسمه سعيد بن الربيع الجرشي تقدم.

٤٧٣- "د ق - أبو زيد" مولى بني ثعلبة قيل اسمه الوليد روى عن معقل بن أبي معقل الأسدي في النهي عن استقبال القبلتين بغائط أو بول وعنه عمرو بن يحي بن عمارة قلت قال ابن المديني ليس بالمعروف.

٤٧٤- "ق - أبو زيد" عن أبي المغيرة عن ابن عباس بحديث أبي الله تعالى أن يقبل **عمل صاحب بدعة وعنه** بشر بن منصور الحناط قال أبو زرعة لا أعرف أبا زيد ولا أبا المغيرة وقال أبو القاسم الطبراني أبو زيد عندي هو عبد الملك بن ميسرة الرزاز كذا قال وفيه نظرة.

٤٧٥- "س - أبو زيد" عن أبي هريرة في تحريم الذهب وعنه أبو الجهم سليمان بن الجهم قلت أخرج أحمد من طريق شعبة عن أبي زيد مولى الحسن بن علي عن أبي هريرة حديثا غير هذا فكأنه هو ورواية شعبة عنه مما يقوي أمره.

٤٧٦- "ق - أبو زينب" مولى حازم بن حرملة الغفاري حجازي لا يعرف اسمه." (١)

"الى علو سندهم في الكبر والعهدة على من أفادهم ومن اثبت طباق السماع لهم كما هو مبسوط في علوم الحديث والله الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله.

هذا آخر الخطبة وقد وجدت له في أثناء الكتاب ما يصلح ان يكون في الخطبة كقوله في ترجمة أبان العطار إذا كتبت صح أول الاسم فهي إشارة الى ان العمل على توثيقي ذلك الرجل وقوله فيها ومن عيوب كتابه يعني بن الجوزي انه يسرد الجرح ويسكت عن التعديل وقال في ترجمة أبان بن حاتم الاملوكي اعلم ان كل من أقول فيه مجهول ولا اسنده الى قائل فان ذلك هو قول أبي حاتم فيه وسيأتي من ذلك شيء كثير جدا فاعلمه فان عزيته الى قائله كابن المديني وابن معين فذلك بين ظاهر وان قلت فيه جهالة أو نكرة أو يجهل أولا يعرف وأمثال ذلك ولم أعزه الى قائل فهو من قبلي كما إذا قلت صدوق وثقة وصالح ولين ونحو ذلك ولم اصنفه الى قائل فهو من قولي واجتهادي وقوله في ترجمة أبان بن تغلب فان قيل كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان فكيف يكون عدلا **وهو صاحب بدعة وجوابه** ان البدعة على ضربين فبدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشييع بلا غلو ولا تحرق فهذا كثير في التابعين واتباعهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على أبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما والدعاء الى ذلك فهؤلاء لا يقبل حديثهم ولا كرامة وأيضا فلا استحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم فكيف يقبل من هذا حاله حاشا وكلا فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٠٣/١٢

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٩/١

"تكلم في عثمان والزبير وطلحة وطائفة ممن حارب عليا رضى الله تعالى عنه وتعرض لسبهم والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي كفر هؤلاء السادة وتبرأ من الشيخين أيضا فهذا ضال مفتر وقال في ترجمة إبراهيم بن الحكم بن ظهير اختلف الناس في رواية الرافضة على ثلاثة أقوال أحدها: المنع مطلقا.

والثاني: الترخيص مطلقا الا في من يكذب ويضع.

والثالث: التفصيل فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث وترد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقا قال أشهب سئل مالك رحمه الله عن الرافضة فقال لا تكلمهم ولا ترو عنهم فانهم يكذبون وقال حرملة سمعت الشافعي يقول لم ار اشهد بالزور من الرافضة وقال مؤمل بن اهاب سمعت يزيد بن هارون يقول يكتب عن **كل صاحب بدعة إذا** لم يكن داعية الا الرافضة فانهم يكذبون وقال محمد بن سعيد الأصبهاني سمعت شريكا يقول احمل العلم عن كل من لقيت الا الرافضة فانهم يضعون الحديث ويتخذونه دينا هذا آخر كلامه قلت فالمنع من قبول رواية المبتدعة الذين لم يكفروا ببدعتهم كالرافضة والخوارج ونحوهم ذهب اليه مالك وأصحابه والقاضي أبو بكر الباقلاني واتباعه والقبول مطلقا الا فيمن يكفر ببدعته والا فيمن يستحل الكذب ذهب اليه أبو حنيفة وأبو يوسف وطائفة وروي عن الشافعي أيضا واما التفصيل فهو الذي عليه أكثر أهل الحديث بل نقل فيه بن حبان اجماعهم ووجه ذلك ان المبتدع إذا كان داعية كان عنده باعث على رواية ما يشيد به بدعته وقد حكى القاضي عبد الله بن عيسى بن لهيعة عن شيخ من الخوراج انه سمعه يقول بعد ما تاب ان هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فانا كنا إذا هوينا أمرا صيرنا حديثا حدث بها عبد الرحمن بن مهدي الامام عن ابن لهيعة فهي من قديم حديثه." (١)

"أبي نعيم ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن طريف البجلي وأحمد بن يونس وغيرهم وروى عنه محمد بن عمر الكاغذي ومحمد بن عبد الله ابن عمران وأبو عمرو بن السمان وغيرهم قال وكان فيهما عرافا له كتاب مصنف في التاريخ وقال المنادي جاءنا الخبر من الكوفة بموته في سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقال أبو الشيخ وابن عقدة مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين.

[١١٦٧] "ز- الحسين" بن حميد بن أيوب الفارسي سكن جدة قال مسلمة بن قاسم مجهول.

[١١٦٨] "الحسين" بن حميد بن موسى العكي المصري أبو علي عن يحي بن بكير ومحمد بن هشام السدوسي وعنه الطبراني وغيره تكلم فيه فأما الحسين بن حميد البصري عن ابن إسحاق والحسين بن حميد الذي روى عن زهير بن عباد فذكرهما بن الجوزي فقال لا نعرف فيهما قدحا قلت ثانيهما هو العكي وفيه لين يحتمل انتهى قال مسلمة بن قاسم حسين بن حميد بن يحيي العكي روى عن يحيي بن بكير سكن جدة مجهول توفي في رجب سنة سبع وتسعين ومائتين قلت ولهم ثلاثة عشر رجلا يقال لكل منهم حسين بن محمد ليس فيهم مطعن أيضا.

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٠/١

[١١٦٩] "الحسين" بن خالد أبو الجنيد عن شعبة قال ابن معين ليس بثقة لحقه الحارث بن أبي أسامة وقال ابن عدي عامة حديثه عن الضعفاء انتهى وروى الخطيب من طريق هذا عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه "من أعرض **عن صاحب بدعة بغضا** له في الله ملأ الله قلبه إيمانا" الحديث قال الخطيب تفرد به الحسين وغيره أوثق منه.

[١١٧٠] "ز- الحسين" بن خالد الصيرفي ذكره الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة." (١)

"المرعشي الدهستاني نزيل سارية نشأ بجرجان ورحل الى خراسان والعراق والجزيرة قال ابن السمعاني كان بينه وبين والدي صداقة متأكدة وقت مقامه بمرو وكان يرجع الى فضل وتمييز ومعرفة روى عن عبد السلام القزويني وأبي الحسين الثقفي وإسماعيل بن مسعدة ونظام الملك قال ابن السمعاني كتبت عنه ولم ار له أصلا وكان غاليا في التشيع ولد سنة اثنتين وستين وأربع مائة ومات سنة أربعين وخمس مائة.

[٣٧٢] "مهدي" بن الأسود الكندي عن عطية الوفي وعنه مجهول.

[٣٧٣] "مهدي" بن عمران الحنفي عن أبي الطفيل قال البخاري لا يتابع على حديثه سمع منه عبد الصمد ثم قال البخاري وحدثنا عمرو بن علي ثنا قرة بن سليمان بصري ثنا مهدي بن عمران بصري سمعت أبا الطفيل رضى الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفر منهم بن مسعود فاتى دارا فإذا غلام عليه قطيفة فقال تشهد اني رسول الله قال اشهد اني رسول الله فقال نعوذ بالله من شر هذا قال أبو الطفيل ورأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا غلام يومئذ في إزار.

[٣٧٤] "مهدي" بن عيسى الواسطي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد اخرج له البزار حديث الهرة لا تقطع الصلاة بسند جيد قال ابن القطان مهدي مجهول الحال.

[٣٧٥] "مهدي" بن هلال أبو عبد الله البصري عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ويونس بن عبيد وعنه ابنه محمد وحمد أن ابن عمر وجماعة كذبه يحيي بن سعيد وابن معين وقال الدارقطني وغيره متروك وقال يحيي بن معين **أيضا صاحب بدعة يضع** الحديث وساق بن عدي له أحاديث وقال عامة ما يرويه لا يتابع." (٢)

"عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهشام بن عروة، وأبى إسحاق السبيعى، وأبى إسحاق الشيبانى، وجماعة آخرين كثيرة. روى عنه أحمد بن عبد الله بن يونس، وبشر بن السرى، وحفص بن بغير، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وطلق بن غنام النخعى، وأبو زبيد عبثر القاسم، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدى، وعمرو بن مرزوق، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو الوليد الطيالسى، وأبو داود الطيالسى، وأبو إسحاق الفزارى، وآخرون كثيرون.

وقال أبو أسامة: حدثنا زائدة، وكان من أصدق الناس وأبرهم. وقال أبو داود الطيالسى: حدثنا زائدة بن قدامة، وكان لا يحدث قدريا **ولا صاحب بدعة يعرف**. وقال صالح بن على الهاشمى، عن أحمد بن حنبل، رحمه الله: المتثبتون فى الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. وقال أبو حاتم: كان ثقة صاحب سنة، وهو

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢/٢٨١

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٦/١٠٦

أحب إلى من أبي عوانة، وأحفظ من شريك وأبى بكر ابن عياش، وكان عرض حديثه على سفيان الثورى. وقال النسائى: ثقة. قال محمد بن عبد الله الحضرمى: مات فى أرض الروم عام غزا الحسن بن قحطبة سنة ستين أو إحدى وستين ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٦٩٢ - زائدة بن نشيط الكوفى: والد عمران بن زائدة، روى عن أبى خالد الوالبى، روى عنه ابنه عمران بن زائدة، وفطر بن خليفة، ذكره ابن حبان فى الثقات، وروى له أبو داود حديثا: كان أبو هريرة إذا قام من الليل رفع صوته بـ ﴿والطور﴾ [الطور: ١] الحديث. وروى له الترمذى، وابن ماجه آخر، وهو ما رواه أبو هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ابن آدم، تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى... " الحديث. وروى له أبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب الزاى بعدها الباء الموحدة

٦٩٣ - الزبرقان بن عبد الله العبدى الكوفى: ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات،

---

٦٩٢ - فى المختصر: زائدة بن نشيط: بفتح النون، وكسر المعجمة، الكوفى، مقبول.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (١٩٨٨)، وتهذيب الكمال (٢٧٨/٩) (١٩٥١)، والتاريخ الكبير (١٤٣٨/٣)، والجرح والتعديل (٢٧٧٥/٣)، والكاشف (٣١٧/١).

٦٩٣ - انظر: الثقات (٣٤٠/٦)، والجرح والتعديل (٦١١/٣).." (١)

"يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال عمرو بن على: متروك الحديث، صاحب بدعة، وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أبو عبيد الآجرى، عن أبى داود: أبو حنيفة خير من ألف مثل عمرو بن عبيد. وقال النسائى: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. قال الخطيب: كان عمرو سكن البصرة وجالس الحسن البصرى وحفظ عنه واشتهر بصحبته، ثم أزاله واصل بن عطاء عن مذهب هل السنة، فقال بالقدر ودعا إليه، واعتزل أصحاب الحسن، وان له سمت وإظهار زهد، وقيل: إن عمرا وواصل بن عطاء ولدا جميعا فى سنة ثمانين.

وقال البخارى، عن محمد بن المثنى، عن قريس بن أنس: مات سنة ثلاث أو اثنتين وأربعين ومائة فى طريق مكة. وقال زكريا بن يحيى الساجى: مات بطريق مكة سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان قدريا، وكان داعية، تركه أهل النقل ومن كان يميز الأثر من أهل البصرة، وروى عنه الغرباء، وكان له سمت وإظهار زهد، فرووا عنه وظنوا به خيرا. وقد روى عنه شعبة حديثين ثم تركه. وقال ابن سعد: مات سنة أربع وأربعين، ودفن بمران على ليال من مكة على طريق البصرة. روى البخارى فى الفتن من صحيحه، عن الحجبى، عن حماد بن زيد، عن رجل لم نسمه، عن الحسن، قال: جرحت سلاحى... الحديث، فقيل: إن الرجل الذى كنى عنه حماد بن زيد فى هذا الحديث هو عمرو بن عبيد. وروى له أبو داود فى النذر، وابن ماجه فى

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣٢٦/١

التفسير، وأبو جعفر الطحاوى.

١٩٧٠ - عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشى الأموى: أخو أبان بن عثمان، وسعيد بن عثمان، يكنى أبا عثمان فيما قيل. روى عن أسامة بن زيد، وأبيه عثمان بن عفان. روى عنه سعيد بن المسيب، وأبو الزناد، وعبد الله بن ذكوان، وابنه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وعلى بن الحسين بن على بن أبي طالب. ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الأولى، وفى الصغير فى الطبقة الثالثة، قال: وأمه أم عمرو بنت جندب، وكان ثقة، وله أحاديث. وقال العجلى: مدنى، تابعى، ثقة، من كبار التابعين. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٩٧٠ - فى المختصر: عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموى: أبو عثمان، ثقة.

قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٥٠٨٩)، وتهذيب الكمال (١٤٤/٢٢) (٤٤٠٨)، والجرح والتعديل (٦/ت٤)، والكاشف (٢/ت٤٢٥٥).." (١)

"الله فى الجنة الإضراء ثم الرجال ثم النساء بأعين رؤيتهم

ونقل عن الفضل بن عياض أنه قال من **عظم صاحب بدعة فقد** أعان على هدم الإسلام ومن تبسم فى وجه مبتدع فقد استخف بما أنزل الله على محمد ومن زوجه كريمته فقد قطع رحمها ومن تبع جنازة مبتدع لم يزل فى سخط الله حتى يرجع

وقال البربهارى المجالسة للمناصحة فتح باب الفائدة والمجالسة للمناظرة غلق باب الفائدة

ووقع له كائنة وسبها أن المخالفين لم يزالوا بالسلطان حتى أمر وزيره ابن مقلة بالقبض عليه فاستتر ثم إن الله عاقب ابن مقلة على فعله بأن سخط عليه القاهر وهرب ابن مقلة منه فألقى النار فى داره ثم قبض على القاهر وخلع وسملت عيناه ثم أعاد الله البربهارى إلى حشمته وزادت حتى لما توفى أبو عبد الله إبراهيم بن عرفه المعروف ب نفطويه وحضر جنازته الأماثل كان البربهارى هو المقدم على الكل فى الإمامة عليه

توفى فى رجب سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

٣٤٥ - الحسن بن على بن محمد أبو على البغدادى سمع صحيح البخارى على الحجاز وعلى وزيرة بنت المنجى وعوارف المعارف على الخطيب عز الدين الفاروثى عن المؤلف." (٢)

"١٩٢ - زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي

روى عن إسماعيل السدي وأشعث بن أبي الشعثاء وحميد الطويل وزياد بن علاقة

وعنه أبو أسامة حماد بن أسامة وحسين الجعفي وابن المبارك وأبو داود الطيالسي

قال أحمد بن حنبل المتثبتون في الحديث أربعة سفيان وشعبة وزهير وزائدة

وقال أبو زرعة صدوق من أهل العلم

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٠٠/٢

(٢) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٣٣٠/١

وقال أبو حاتم كان ثقة صاحب سنة وهو أحب إلي من أبي عوانة وأحفظ من شريك وأبي بكر بن عياش

وكان لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه فإن كان من أهل السنة حدثه وإن **كان صاحب بدعة لم** يحدثه مات في أرض الروم سنة إحدى وستين ومائة

١٩٣ - الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري أبو عبد الله الكوفي العابد

روى عن إسماعيل السدي وسماك بن حرب وسلمة بن كهيل وشعبة

وعنه وكيع وأبو نعيم الفضل بن دكين ويحيى بن آدم." (١)

"وحياته لو لم امتع خاطري... فيها لمت من الآسى وحياته

فالعبد بعد فراقه لفراقه... متفتت الأكباد من زفراته

لا زال ذاك الربع مغمورا بما... يسدي إليه الله من بركاته

وله من قصيدة امتدح بها والدي عند ختم درس الهداية بالسليمانية مطلعها

ملأ الوفاض من القلوب وفاضا... فضل غدوت لدرسه تتقاضى

أحبب بعلم حث ريش البحث في... ما لم يجئ فيه النبئ وهاضا

ألقاه عن فهم توقد فطنة... من لا يزال إلى العلا نهاضا

بكر إليه تجد لديه مباحثا... في الفقه كادت أن تكون رياضا

وترى الشفا من داء جهل بل ترى... إن جئت مجلسه الشفا وعياضا

أبحاثه لم تبق في جفن الهدى... بهداية يعني بها أغماضا

إن **يبد صاحب بدعة حججا** على... ما يدعيه يرى لها دحاضا

هو جوهر في الفضل فرد والسوى... أن قوبات فيه غدت أعراضا

كم قد أفاق سهام فهم ثاقب... عند الجدال فأنفذ الأغراضا

ما أن يرى عما يباين شرعة... لنبينا خير الورى يتغاضى

بل لا يزال إلى إزالة ما به... في الشرع بعض حزازة ركاضا

ومن شعره

يا منكرا حركاتنا في حب من... أفديه من بين الأنام بروحي

هو قد أصاب حشاي سيف لحاظه... حتى أضر بقلبي المقروح

ذبح الفؤاد وليس ينكر ذو حجى... أن تصدر الحركات من مذبوح

وله أيضا

بانخفاض وغربة يرتقي الحر... العلا راغما لأنف الأعادي

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٩٨

إنما المرء من تغرب أضحى... عقد در يناط في الأجياد

وهو من قول ابن قلاقس

سافر إذا حاولت قدرا... سار الهلال فصار بدرا

والماء يكسب ما جرى... طيبا ويخبث ما استقرا

وممن مدح الغربة وذم الاقامة في دار الهوان الأديب الحكيم الأندلسي حيث قال

إذا كان أصلي من تراب فكلها... بلادي وكل العالمين أقاربي

وأنشد الآخر

ولا يقيم على ضيم يراد به... إلا الأذلان غير المي والوتد." (١)

"٥٣٣١ - عبد الرحمن بن نافع أبو زياد المخرمي مولى المهدي أمير المؤمنين يعرف بدرخت حدث عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، والمغيرة بن سقلاب، وعلي بن ثابت الجزري، وأبي الجنيد الضرير.

روى عنه عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، ويعقوب بن إسحاق المخرمي، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي، ومحمد بن الفضل السقطي.

(٣٤١٢) -[١١: ٥٤٦] أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن نافع أبو زياد، قال: حدثنا الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أعرض **عن صاحب بدعة بغضا** له في الله، ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا، ومن انتهر بصاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر، ومن **أهان صاحب بدعة رفعه** الله في الجنة مائة درجة، ومن سلم على صاحب بدعة، أو لقيه بالبشر أو استقبله بما يسره، فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ".

تفرد برواية هذا الحديث الحسين بن خالد، وهو أبو الجنيد، وغيره أوثق منه أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن نافع أبو زياد الدرخت المخرمي جار خلف، وكان ثقة.." (٢)

"٧١١٦ - مهدي بن محمد بن العباس، أبو الحسن الهاشمي الطبري ذكر لي أنه من ولد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، قدم بغداد، وحدث بها عن: محمد بن أحمد الحاجي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، وأبي عبد الرحمن السلمي، وعبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكي، وسهل بن أبي سهل الصعلوكي، ومحمد بن أحمد بن عبدوس المزكي، والحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابوريين.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٥٣/٤

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٤٥/١١

كتبت عنه، وسألته عن مولده، فقال: ولدت بطبرستان في أول سنة ست وسبعين وثلاث مائة.

(٤٤٥٥) -[١٥: ٢٤٣] أخبرنا مهدي بن محمد بن العباس في جمادى الآخرة من سنة خمسين وأربع مائة، قال: حدثنا أبو جعفر بن محمد بن أحمد الحاجي، بأهلم، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، بالري، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي، قال: حدثنا بشر بن منصور الخياط، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته "، خرج من عندنا مهدي وقت سمعنا منه ورجع إلى بلاد العجم." (١)

"٢١٠١ - أحمد بن روح أبو يزيد البزاز حدث عن: عمرو بن مرزوق، وعبد الله بن يحيى الثقفي، وإبراهيم بن محمد الفريابي المقدسي، وغيرهم، روى عنه: أحمد بن كامل القاضي.

(١٣٨٥) -[٥: ٢٥٦] أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، قال: حدثنا أحمد بن روح أبو يزيد، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق الباهلي، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا مات مبتدع فإنه قد فتح على الإسلام فتح ".

الإسناد صحيح والمتن منكر، وكتبه عني أبو عبد الله الصوري، وكنت أظن أحمد بن روح هذا تفرد بروايته حتى

(١٣٨٦) -[٥: ٢٥٧] أخبرني محمد بن علي بن أحمد بن الحارث التاني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف الوراق، قال: حدثنا محمد بن السري بن عثمان التمار، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، عن عمران القطان،، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا **مات صاحب بدعة فقد** فتح في الإسلام فتح "." (٢)

"٢٩٧٨ - أحمد بن يزيد أبو العوام الرياحي حدث عن مالك بن أنس، وإبراهيم بن أبي يحيى، وهشيم بن بشير، ومحمد بن يزيد الواسطي، وحفص بن عمر العمري، ويحيى بن ميمون الهدادي، وأبي أسامة حماد بن أسامة.

روى عنه: ابنه محمد، وكان ثقة، وكان يستملي على إسماعيل ابن علية.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحي بن ميمون الهدادي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: لا يمكن أحدكم أذنه من صاحب بدعة.

أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد الرياحي، قال: قال أبي سمعت أبي أحمد، يقول: استمليت يوما لإسماعيل ابن علية، فضجرت من كثرة ما يرددون علي، فقال لي إسماعيل: يا أبا العوام إن للرياسة مؤونة.." (٣)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥/٢٤٢

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥/٢٥٦

(٣) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦/٤٨١

"١١٧ - ع: زائدة هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي، الكوفي الحافظ، [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]
أحد الأعلام.

عن: زياد بن علاقة، وسماك بن حرب، وموسى بن أبي عائشة، وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، والسدي، وسعيد بن مسروق، وهشام بن عروة، وأبي طوالة، وطبقتهم، وما أحسبه رحل.

وكان إماما حجة، صاحب سنة واتباع.

روى عنه: ابن عيينة، وحسين الجعفي، ومعاوية بن عمرو، وأبو حذيفة النهدي، وأبو نعيم، ومحمد بن -[٣٦٦]- سابق، وأبو الوليد، وعبد الله بن رجاء، وطلق بن غنام، وأحمد بن يونس، وخلق كثير.

قال أبو داود الطيالسي: كان زائدة لا يحدث صاحب بدعة. مات مرابطا بأرض الروم - رحمه الله -.

وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة، هو أحب إلي من أبي عوانة، وكان عرض حديثه على الثوري.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو أسامة: كان من أصدق الناس وأبرهم.

قلت: مات في أول سنة إحدى وستين ومائة.." (١)

"٢٤٣ - ع: مالك بن أنس، هو الإمام العلم، شيخ الإسلام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، [الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ هـ]

والحارث هو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن، وقيل: ذو أصبح من حمير؛ المدني الأصبحي، حليف عثمان بن -[٧٢٠]- عبيد الله التيمي أخي طلحة رضي الله عنهما.

مولد مالك سنة ثلاث وتسعين، سمعه منه يحيى بن بكير، وهي السنة التي مات فيها أنس بن مالك الأنصاري خادم النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وقال أبو داود: ولد سنة اثنتين وتسعين.

قلت: الأول هو الصحيح.

وقيل: ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك، وليس بشيء.

وأول طلبه للعلم في حدود سنة عشر ومائة، وفيها توفي الحسن البصري، وأخذ عن نافع ولازمه، وعن: سعيد المقبري، ونعيم المجمر، ووهب بن كيسان، والزهري، وابن المنكدر، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وإسحاق بن أبي طلحة، ومحمد بن يحيى بن حبان، ويحيى بن سعيد، وأيوب السختياني، وأبي الزناد، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وخلق سواهم من علماء المدينة، فقل ما روى عن غير أهل بلده.

روى عنه من شيوخه: الزهري، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٣٦٥/٤

ومن أقرانه: الأوزاعي، والثوري، والليث، وخلق، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن الحسن، وابن وهب، ومعن بن عيسى، والشافعي، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو مسهر، وأبو عاصم، وعبد الله بن يوسف التنيسي، والقعنبي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن يحيى القرطبي، ويحيى بن بكير، والنفيلي، ومصعب الزبيري، وأبو مصعب الزهري، وقتيبة بن سعيد، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد، وعتبة بن عبد الله المروزي، وإسماعيل بن موسى السدي، وخلائق آخرهم وفاة أحمد بن إسماعيل السهمي.

قال مصعب الزبيري: سمعت ابن أبي الزبير يقول: حدثنا مالك قال: رأيت عطاء بن أبي رباح دخل المسجد، وأخذ برمانة المنبر، ثم استقبل القبلة يدعو.

قال علي ابن المديني: لمالك نحو ألف حديث.

وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم على مالك أحدا. -[٧٢١]-

قال معن بن عيسى، والواقدي، ومحمد بن الضحاك: حملت بمالك أمه ثلاث سنين.

وعن عيسى بن عمر المدني قال: ما رأيت بياضا قط، ولا حمرة أحسن من وجه مالك، ولا أشد بياض ثوب من مالك.

وقال غير واحد: كان مالك رجلا طوالا جسيما، عظيم الهامة، أبيض الرأس واللحية، أشقر، أصلع، عظيم اللحية، عريضها، وكان لا يحفي شاربه، ويراه مثلة، وقيل: كان أزرق العينين.

وقال مطرف بن عبد الله: كان طويلا عظيم الهامة أبيض الرأس واللحية، شديد البياض بشقرة.

وقال محمد بن الضحاك الحزامي: كان مالك نقي الثوب رقيقه، يكره اختلاف اللبوس.

قال الوليد بن مسلم: كان مالك يلبس البياض، ورأيته والأوزاعي يلبسان السيجان ولا يريان بلبسها بأسا.

قال أشهب: كان مالك إذا اعتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه.

وقال خالد بن خداش: رأيت على مالك طيلسانا، وثيابا مروية جيادا.

قال أشهب: كان مالك إذا اكتحل للضرورة جلس في بيته.

وقال مصعب: كان يلبس الثياب العدنية الجياد ويتطيب.

قلت: قد كان هذا الإمام عظيم الجلالة كثير الوقار.

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.

وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

وقال ابن سعد في " الطبقات ": كان مالك رحمه الله ثقة، ثبتا، حجة، فقيها، عالما، ورعا. -[٧٢٢]-

وقال ابن مهدي: مالك أفقه من الحكم، وحماد.

وقال الشافعي: لولا مالك، وابن عيينة لذهب علم الحجاز، وما في الأرض كتاب في العلم أكثر صوابا من " الموطأ ".

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن أبي القاسم الخطيب، وأخبرنا علي بن تيمية بمصر، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف قالا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: أخبرنا علي بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن

أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة يبلغ به النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " ليضربن الناس أكباد الإبل في طلب العلم، فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة ".

وبه قال ابن مخلد: حدثنا ليث بن الفرج بالعسكر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن جريج، فذكر الحديث مرفوعا.

وبه قال ابن مخلد: حدثني إسحاق بن يعقوب العطار، قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري قال: سألت ابن عيينة: أكان ابن جريج يقول: نرى أنه مالك بن أنس؟ فقال: إنما العالم من يخشى الله، ولا نعلم أحدا كان أخشى لله من العمري، يعني عبد الله بن عبد العزيز.

وقال محمد بن حماد الطهراني: قال عبد الرزاق عقيبه: كنا نرى أنه مالك.

قلت: وكذا قال غير واحد إنه مالك. وقيل: هو سعيد بن المسيب.

قال خالد بن نزار الأيلي: بعث أبو جعفر المنصور إلى مالك حين قدم المدينة فقال: إن الناس قد اختلفوا بالعراق، فضع للناس كتابا نجمعهم عليه، فوضع الموطأ.

قال ابن وهب، عن مالك قال: دخلت على أبي جعفر مرارا، وكان لا يدخل عليه أحد من الهاشميين وغيرهم إلا قبل يده، فلم أقبل يده قط. -[٧٢٣]-

وقال يحيى القطان: كان مالك إماما في الحديث، وهو أحب إلي من معمر.

وقال الشافعي: كان مالك إذا شك في حديث طرحه كله.

قال شعبة: قدمت المدينة بعد وفاة نافع بسنة، وإذا لمالك حلقة.

قلت: تصدر للعلم، وقد نيف على العشرين.

قال عبد السلام بن عاصم: قلت لأحمد بن حنبل: رجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه؟ قال: يحفظ حديث مالك. قلت: فرأى؟ قال: رأي مالك.

وقال ابن وهب: قيل لأخت مالك: ما كان شغل مالك في بيته؟ قالت: المصحف والتلاوة.

وقال أبو مصعب: كانوا يزدحمون على باب مالك حتى يقتتلوا من الزحام، وكنا نكون عنده فلا يكلم ذا ذا، ولا يلتفت ذا إلى ذا، والناس قائلون برؤوسهم هكذا، وكانت السلاطين تهابه، وهم قابلون منه ومستمعون.

وكان يقول: لا ونعم، ولا يقال له: من أين قلت هذا؟ قال مطرف بن عبد الله، وغيره: كان خاتم مالك فصه أسود حجر، ونقشه: حسبي الله ونعم الوكيل، كان يلبسه في يساره، وربما لبسه في يمينه.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما رأيت أهيب من مالك، ولا أتم عقلا، ولا أشد تقوى.

قال ابن وهب: الذي نقلنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه.

وعن مالك قال: ما جالست سفيها قط.

قال ابن عبد الحكم: أفتى مالك مع نافع، وربيعة، ويحيى بن سعيد.

وعن مالك قال: قدم الزهري، وحدثنا فقال له ربيعة: ها هنا من يسرد عليك ما حدثت به أمس، قال: ومن؟ قال: ابن

أبي عامر، قال: هات، فحدثه بأربعين حديثا من نيف وأربعين، فقال الزهري: ما كنت أرى من يحفظ هذا الحفظ غيري.
وقال الواقدي: حسدوا مالكا وسعوا به إلى جعفر بن سليمان وهو على المدينة، وقال: إنه لا يرى بيعتكم هذه شيئا، ويأخذ بحديث في طلاق المكره -[٧٢٤]- أنه لا يجوز، فغضب، ودعا به، وجرد ومدت يده حتى انخلع كتفه، وفي رواية: يداه، حتى انخلعت كتفاه.
قال الواقدي: فوالله ما زال بعد ذلك الضرب في علو ورفعة.
وروى الحافظ أبو الوليد الباجي قال: حج المنصور فأقاد مالكا من جعفر بن سليمان، فامتنع مالك وقال: معاذ الله.
قال نعيم بن حماد: حدثنا ابن المبارك قال: ما رأيت أحدا ارتفع مثل ما ارتفع مالك، من رجل لم تكن له كثير صلاة، إلا أن تكون له سريرة.
وقال أشهب: رأيت أبا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي أبيه.
وقال أبو مصعب: سمعت مالكا يقول: سألني أبو جعفر عن أشياء ثم قال: أنت، والله أعقل الناس، وأنت أعلم الناس، قلت: لا، والله يا أمير المؤمنين، قال: بلى، ولكنك تكتم، والله لئن بقيت لأكتبن قولك كما تكتب المصاحف، ولأبعثن به إلى الآفاق فأحملهم عليه.
حفص بن عبد الله: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: أتيت المدينة فكتبت بها ثم قدمت الكوفة فأتيت أبا حنيفة، فسلمت عليه، فقال لي: عمن كتبت؟ أكتبت عن مالك شيئا؟ قلت: نعم، قال: جئني بما كتبت عنه، فأتيته به فدعا بقرطاس ودواة، فجعلت أملي عليه، وهو يكتب.
وقال نصر بن علي: حدثنا حسين بن عروة قال: قدم المهدي فبعث إلى مالك بألفي دينار، أو قال: بثلاثة آلاف دينار.
قال قتيبة: كنا إذا دخلنا على مالك خرج إلينا مكحلا مزينا مطيبا قد لبس من أحسن ثيابه، ثم تصدر فدعا بالمراوح فأعطى كل إنسان منا مروحة.
ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: كان مالك يشهد الصلوات، والجمعة، والجنائز، ويعود المرضى، ويقضي الحقوق، ويجلس في المسجد، ثم ترك الجلوس في المسجد، فكان يصلي ويرجع إلى منزله، وترك شهود الجنائز فكان يأتي أصحابها فيعزيهم، ثم ترك ذلك كله حتى ترك الجمعة، واحتمل الناس ذلك كله، وكانوا أرغب ما كانوا فيه، وأشد له تعظيما، حتى مات على ذلك، وكان ربما كلم قي ذلك فيقول: ليس كل واحد يقدر أن يتكلم بعذره. -[٧٢٥]-
وكان يجلس في منزله على ضجاع ونمارق يمنة ويسرة في سائر البيت لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم وعلم، وكان مهيبا نبيلا ما في مجلسه شيء من المراء واللغط، ولا رفع صوت، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث فلا يجيب إلا في الحديث بعد الحديث، وربما أذن لبعضهم أن يقرأ عليه، وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له: حبيب، يقرأ للجماعة، فليس أحد من يحضره يدنو، ولا ينظر في كتابه، ولا يستفهم هيبة له وإجلالا، وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلا.
قال هلال بن العلاء، وأبو حاتم: أخبرنا أبو يوسف محمد بن أحمد، قال: حدثنا عتبة بن حماد الدمشقي، عن مالك قال: قال لي المنصور: ما على ظهرها أعلم منك، قلت: بلى، قال: فسمهم لي، قلت: لا أحفظ أسماءهم، قال: قد طلبت هذا

الشأن في زمان بني أمية فقد عرفته، فأما أهل العراق فأهل إفك وباطل، وأما أهل الشام فأهل جهاد، وليس فيهم كثير علم، وأما أهل الحجاز ففيهم بقية العلم فأنت عالم الحجاز، زاد أبو حاتم: فلا تردن على أمير المؤمنين قوله، ثم قال: اكتب هذا العلم لمحمد.

حماد بن غسان واه، قال: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكا يقول: لقد حدثت بأحاديث وددت أني ضربت بكل حديث منها سوطين ولم أحدث بها.

قال مصعب الزبيري: سأل الرشيد مالكا، وهو في منزل مالك، ومعه بنوه أن يقرأ عليهم فقال: ما قرأت على أحد منذ زمان، وإنما يقرأ علي، فقال: أخرج الناس حتى أقرأ أنا، فقال: إذا منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص، وأمر معنا، فقرأ عليه.

قال إسماعيل بن أبي أويس: كان مالك لا يفتي حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وقال أبو مصعب: لم يشهد مالك الجماعة خمسا وعشرين سنة، فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى منكرا فأحتاج أن أغيره، رواها إسماعيل القاضي عنه.

وقال الحسين بن الحسن بن مهاجر الحافظ: سمعت أبا مصعب يقول: كان مالك بعد تخلفه عن المسجد يصلي في منزله في جماعة يصلون بصلاته. -[٧٢٦]- وكان يصلي صلاة الجمعة في منزله وحده.

وقال أحمد بن سعيد الرباطي: سمعت عبد الرزاق قال: سأل سندي مالكا عن مسألة فأجابه، فقال: أنت من الناس أحيانا تخطئ وأحيانا لا تصيب، قال: صدقت، هكذا الناس، ففطنوا مالكا فقال: عهدت العلماء لا يتكلمون بمثل هذا.

وقال يحيى بن بكير: قلت لمالك: إني سمعت الليث يقول: إن رأيت صاحب كلام يمشي على الماء فلا تثقن به، فقال مالك: إن رأيته يمشي على الهواء فلا تأمنن ناحيته، ولا تثقن به.

النجاد: حدثنا هلال بن العلاء: قال: حدثني أبو يوسف الصيدلاني قال: سمعت محمد بن الحسن الشيباني قال: كنت عن مالك فقال لأصحابه: انظروا أهل المشرق فنزلوهم بمنزلة أهل الكتاب، إذا حدثوكم فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، ثم رآني فكأنه استحيى فقال: يا أبا عبد الله أكره أن تكون غيبة، كذا أدركت أصحابنا يقولون.

فهذه الحكاية عن مالك يريد بها من لم تثبت عدالته منهم، فإنه بلا ريب مجهول الحال فلا يعتمد عليه، ومن علم كذبه رد خبره، أما من ثبت صدقه، وإتقانه فهم كعلماء المدينة، فلمالك نظراء في أهل المشرق مثل: شعبة، وحماد بن زيد، ويزيد بن زريع، ولشيوخ مالك نظراء كمنصور، والأعمش، وقتادة، وللقاسم، وسالم، وعروة نظراء في الجلالة كالشعبي، والنخعي، ومحمد بن سيرين، نعم، الكذابون يندرون بالحجاز ويكثرون بالعراق.

قال البوسنجي: سمعت عبد الله بن عمر بن الرماح قال: دخلت على مالك فقلت: يا أبا عبد الله ما في الصلاة من فريضة، وما فيها من سنة؟ فقال مالك: هذا كلام الزنادقة أخرجوه.

وقال أشهب: كنت عند مالك فسئل عن البتة فقال: هي ثلاث، فأخذت ألواحي لأكتب فقال: لا تكتب فعسى في العشي أن أقول إنها واحدة.

وقال معن بن عيسى: سمعت مالكا يقول: إنما أنا بشر أخطئ وأصيب، فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة

فخذوا به، وما خالف فاتركوه.

إسماعيل بن أبي أويس: حدثني مالك قال: لما أراد يحيى بن سعيد أن -[٧٢٧]- يخرج إلى العراق قال لي: اكتب لي مائة حديث من حديث ابن شهاب، فكتبتها له، فأخذها، قلت لمالك: فما قرأها عليك، ولا قرأتها عليه؟ قال: لا، هو كان أفقه من ذلك.

منصور بن سلمة الخزاعي: كنت عند مالك فقال له رجل: يا أبا عبد الله أقمت على بابك سبعين يوما وقد كتبت ستين حديثا، فقال: ستون حديثا وجعل يستكثرها، فقال له الرجل: إنا ربما كتبنا بالكوفة في المجلس ستين حديثا، قال: وكيف بالعراق دار الضرب، يضرب بالليل وينفق بالنهار.

أحمد بن حنبل: حدثنا إسحاق ابن الطباع: سألت مالكا عما يترخص فيه أهل المدينة من الغناء، فقال: إنما يفعله عندنا الفساق.

ابن وهب، عن مالك قال: سمعت من الزهري أحاديث كثيرة لا أحدث بها أبدا.

وقال معن: كان مالك يتحفظ من الباء، والتاء.

وسمع ابن وهب مالكا يقول: إن الرجل إذا ذهب يمدح نفسه ذهب بهاؤه.

وقال أبو الربيع ابن أخي رشدين: حدثنا ابن وهب قال: كنا عند مالك فقال رجل: يا أبا عبد الله " الرحمن على العرش استوى "كيف استواؤه؟ فأطرق مالك وأخذته الرحضاء، ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، وكيف عنه مرفوع، وأنت رجل **سوء صاحب بدعة أخرجوه**، فأخرج الرجل.

وقال محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك فجاءه رجل فقال: " الرحمن على العرش استوى "كيف استوى؟، وذكر نحوه ولفظه، فقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول.

وقال عبد الله بن نافع: قال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان، رواه أحمد بن حنبل، عن سريج بن النعمان، عن ابن نافع.

قال عبد الرحمن بن مهدي: سمعت مالكا يقول: التوقيت في المسح على الخفين بدعة.

قلت: قد صح التوقيت، ولكن لم يبلغ مالكا ذلك. -[٧٢٨]-

قال البخاري: أصح الأسانيد مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

قال ابن عبد البر في " تمهيده ": هذا كتبته من حفظي أن عبد الله بن عبد العزيز العمري كتب إلى مالك يحضه على الانفراد، والعمل، فكتب إليه مالك: إن الله قسم الأعمال كما قسم الأرزاق، فرب رجل فتح له في الصلاة، ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح له في الصدقة، ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح له في الجهاد، ونشر العلم من أفضل الأعمال، وقد رضيت ما فتح لي فيه، وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر.

قلت: ما أحسن ما جاوب العمري واحتج عليه بسابق مشيئة الله في عباده، ولم يفضل طريقته في العلم على طريقة العمري في التأله والزهد.

قال أبو حاتم الرازي: حدثنا عبد المتعالي بن صالح صاحب مالك قال: قيل لمالك: إنك تدخل على السلطان وهم يظلمون، ويجورون، قال: يرحمك الله، فأين المكلم بالحق؟.

قال موسى بن داود: سمعت مالكا يقول: قدم علينا أبو جعفر سنة خمسين ومائة، فدخلت عليه، فقال لي: يا مالك كثر شيبك، قلت: نعم يا أمير المؤمنين، من أتت عليه السنون كثر شيبه، قال: ما لي أراك تعتمد على قول ابن عمر من بين الصحابة؟، قلت: كان آخر من بقي عندنا من الصحابة، فاحتاج إليه الناس فسألوه، فتمسكوا بقوله.

قال ابن المديني في مراتب أصحاب نافع: أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعبيد الله بن عمر وحفظه.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد بن الحسن: أيما أعلم، صاحبنا أو صاحبكم؟ قلت: على الإنصاف، قال: نعم، قلت: أنشدك بالله من أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم، قلت: فمن أعلم بالسنة؟ قال: اللهم صاحبكم، قلت: فمن أعلم بأقاويل الصحابة، والمتقدمين؟ قال: صاحبكم، يعني مالكا، قلت: لم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول على أي شيء يقيس؟.

أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: كنا عند مالك، فجاءه -[٧٢٩]- رجل فقال: جئتك من مسيرة ستة أشهر، حملني أهل بلادي مسألة، قال: سل. فسأله عنها، فقال: لا أحسن، قال: فأي شيء أقول لأهل بلادي؟ قال: تقول: قال مالك لا أحسن.

قال الفضل بن زياد: سألت أحمد: من الذي ضرب مالكا؟ قال: ضربه بعض الولاة في طلاق المكره. كان لا يجيزه، فضربه لذلك.

وقال أبو داود السجزي: ضرب جعفر بن سليمان العباسي مالكا في طلاق المكره، فحدثني بعض أصحاب ابن وهب، عن ابن وهب أن مالكا ضرب وحلق، وحمل على بعير، فقيل له: ناد على نفسك، فنادى: ألا من عرفني فقد عرفني، أنا مالك بن أنس، أقول: طلاق المكره ليس بشيء، فقال جعفر: أدركوه أنزلوه.

وعن إسحاق الفروي، وغيره قال: ضرب مالك ونيل منه، وحمل مغشيا عليه.

فعن مالك قال: ضربت فيما ضرب فيه سعيد بن المسيب، ومحمد بن المنكدر، وربيعة، ولا خير فيمن لا يؤذى في هذا الأمر.

وعن الليث بن سعد قال: إني لأرجو أن يرفعه الله بكل سوط درجة في الجنة.

قال مصعب بن عبد الله: ضربوه ثلاثين سوطا ويقال: ستين سوطا وذلك في سنة ست وأربعين ومائة.

قال الأصمعي: ضربه جعفر، ثم بعد مشيت بينهما حتى جعله في حل.

سليمان بن معبد: حدثنا الأصمعي قال: قال عمر بن قيس سندل لمالك: يا أبا عبد الله، أنت مرة تخطئ، ومرة لا تصيب، قال: كذاك الناس، ثم فطن فقال: من هذا؟ قيل: أخو حميد بن قيس، فقال: لو علمت أن لحميد أخا مثل هذا ما رويت عن حميد.

عن ابن وهب: أن مناديا نادى بالمدينة: ألا لا يفتي الناس إلا مالك، وابن أبي ذئب.

حرملة: حدثنا ابن وهب: سمعت مالكا، وقال له رجل: طلب العلم فريضة؟ قال: طلب العلم حسن لمن رزق خيره، وهو

قسم من الله.

وقال: لا يكون إماما من حدث بكل ما سمع. -[٧٣٠]-

وقال: إن حقا على من طلب العلم أن يكون له وقار، وسكينة، وخشية، وأن يكون متبعا لأثر من مضى قبله.

قال الرمادي: حدثنا القعنبي، وسئل: كم أتى على مالك، قال: سمعتهم يقولون: تسع وثمانون سنة، قال: ومات سنة تسع وسبعين ومائة، وعرضت عليه سنة إحدى وستين.

قال إسماعيل بن أبي أويس: اشتكى مالك، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت، قالوا: تشهد ثم قال: لله الأمر من قبل ومن بعد.

وتوفي في صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول فصلى عليه أمير المدينة عبد الله بن محمد بن إبراهيم الملقب بالإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي -، وأمه زينب بنت سليمان العباسية، وكان الأمير عبد الله يعرف بأمه، يقال له: ابن زينب، رواها محمد بن سعد، عن إسماعيل: ثم قال: وسألت مصعبا الزبيري فقال: بل توفي في صفر، فأخبرني معن بن عيسى بمثل ذلك.

وقال أبو مصعب الزهري: مات لعشر مضت من ربيع الأول.

وقال ابن سحنون: مات في حادي عشر ربيع الأول.

وقال ابن وهب: مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول.

واتفقوا على سنة تسع.

ومناقب مالك وسيرته يطول شرحها، وقد أفردت له ترجمة في جزء ضخم، وكذا أفردت ما وقع لي عاليا من حديثه في جزء، وقد سمعنا " موطأ أبي مصعب " عنه بالإجازة العالية، و " موطأ القعنبي "، و " موطأ يحيى بن بكير "، و " موطأ سويد بن سعيد " الثلاثة بالاتصال، والله أعلم.." (١)

"٢٩٦ - مهدي بن هلال البصري. [الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ هـ]

عن: يونس بن عبيد، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وعيسى بن المطلب، ونحوهم،

وعنه: ابنه محمد، وحمدان بن عمر الضرير، وأحمد بن خلاد القطان.

قال يحيى بن معين: كذاب يضع الحديث، صاحب بدعة.

وقال يحيى القطان: غير ثقة.

وقال أبو بكر الأعين: حدثني علي ابن المديني قال: سمعت يحيى -[٧٥٣]- القطان يقول: ما أشهد على أحد أنه كذاب إلا على إبراهيم بن أبي يحيى، ومهدي بن هلال، فإني أشهد أنهما كذابان.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤/٧١٩

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤/٧٥٢

"١٨٩ - ع: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، مولاهم، التركي، ثم المروزي الحافظ، [الوفاة: ١٨١ - ١٩٠ هـ]

فريد الزمان وشيخ الإسلام، وكانت أمه خوارزمية.

مولده سنة ثمان عشرة ومائة، وطلب العلم، وهو ابن بضع عشرة سنة، وأقدم شيخ له الربيع بن أنس الخراساني، ورحل سنة إحدى وأربعين ومائة فلقي التابعين، وأكثر الترحال والتطواف إلى الغاية في طلب العلم والجهاد والحج والتجارة.

روى عن: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وحميد، وهشام بن عروة، والجريري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وبريد بن عبد الله، وخالد الحذاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأجلح الكندي، وحسين المعلم، وحنظلة السدوسي، وحيوة بن شريح، والأوزاعي، وابن عون، وابن جريج، وموسي بن عقبة، وخلق من طبقتهم. ثم عن: الأوزاعي، والثوري، وشعبة، ومالك، والليث، وابن لهيعة، والحمادين، وطبقتهم، ثم عن: هشيم، وابن عيينة، وخلق من أقرانه، وصنف التصانيف النافعة.

وعنه: معمر، والثوري، وأبو إسحاق الفزاري - وهم من شيوخه - وبقية، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، وعبد الرزاق، ويحيى القطان، وعفان، وحبان بن موسى، ويحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، -[٨٨٣]- وعلي بن حجر، والحسن بن عيسى، والحسين بن الحسن المروزي، والحسن بن عرفة.

وقع لنا حديثه عاليا من وجوه، وأقرب ذلك وأعلاه اليوم من " جزء ابن عرفة ".

قال ابن مهدي: الأئمة أربعة: مالك، والثوري، وحماد بن زيد، وابن المبارك.

وقال ابن مهدي: ابن المبارك أفضل من الثوري.

وقال ابن مهدي: حدثنا ابن المبارك، وكان نسيج وحده.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه.

وعن شعيب بن حرب قال: ما لقي ابن المبارك مثل نفسه.

وقال شعبة: ما قدم علينا مثل ابن المبارك.

وقال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين.

وقال يحيى بن معين: كان ثقة متثبتا، وكتبه نحو من عشرين ألف حديث.

وقال يحيى بن آدم: كنت إذا طلبت الدقيق من المسائل فلم أجده في كتب ابن المبارك آيست منه.

وعن إسماعيل بن عياش قال: ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك.

قال العباس بن مصعب المروزي: جمع ابن المبارك الحديث، والفقه، والعربية، وأيام الناس، والشجاعة، والسخاء، ومحبة الفرق له.

وقال أبو أسامة: ما رأيت رجلا أطلب للعلم في الآفاق منه.

وقال شعيب بن حرب: سمعت سفيان الثوري يقول: لو جهدت جهدي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر.

وقال ابن معين: سمعت عبد الرحمن يقول: كان ابن المبارك أعلم من الثوري.

وقال أبو أسامة: ابن المبارك في المحدثين مثل أمير المؤمنين في الناس.
قال أسود بن سالم: إذا رأيت من يغمز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام. -[٨٨٤]-
وقال الحسن بن عيسى بن ماسرجس: اجتمع جماعة مثل الفضل بن موسى، ومخلد بن الحسين، ومحمد بن النضر، فقالوا: تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير، فقالوا: العلم، والفقه، والأدب، والنحو، واللغة، والزهد، والشعر، والفصاحة، وقيام الليل، والعبادة، والحج، والغزو، والشجاعة، والفروسية، والقوة، وترك الكلام فيما لا يعنيه، والإنصاف، وقلة الخلاف على أصحابه.
قال نعيم بن حماد: قال رجل لابن المبارك: قرأت البارحة القرآن في ركعة، فقال ابن المبارك: لكني أعرف رجلا لم يزل البارحة يردد " ألهاكم التكاثر " إلى الصبح ما قدر أن يتجاوزها، يعني نفسه.
قال نعيم: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب " الرقاق " يصير كأنه ثور يخور من البكاء.
روى العباس بن مصعب الحافظ، عن إبراهيم بن إسحاق البناني، عن ابن المبارك قال: حملت العلم عن أربعة آلاف شيخ، فرويت عن ألف، قال العباس: فتتبعتهم حتى وقع لي ثمانمائة شيخ له.
وقال حبيب الجلاب: سألت ابن المبارك: ما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: غريزة عقل، قلت: فإن لم يكن؟ قال: حسن أدب، قلت: فإن لم يكن؟ قال: أخ شفيق يستشيره، قلت: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل، قلت: فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل.
وقال عبدان بن عثمان: قال عبد الله: إذا غلبت محاسن الرجال على مساوئه لم تذكر المساوئ، وإذا غلبت المساوئ على المحاسن لم تذكر المحاسن.
قال نعيم: سمعت ابن المبارك يقول: عجبت لمن لم يطلب العلم كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة.
وقال عبدان بن عثمان: سمعته يقول: ولدت سنة تسع عشرة ومائة.
قال العباس بن مصعب: كان عبد الله لرجل تاجر من همذان من بني -[٨٨٥]- حنظلة، فكان إذا قدم همذان يخضع لولده، ويعظمهم.
وقال: وعن ابن المبارك قال: لنا في صحيح الحديث شغل عن سقيمه.
وقال عبد الله بن إدريس: كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فنحن منه براء.
نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: قال لي أبي: لئن وجدت كتبك خرقتها، قلت: وما علي من ذلك وهو في صدري.
وقال علي بن الحسن بن شقيق: قمت لأخرج مع ابن المبارك في ليلة باردة من المسجد، فذاكرني عند الباب بحديث، أو ذاكرته، فما زال يذاكرني، وأذاكره حتى جاء المؤذن لصلاة الصبح.
وقال فضالة النسوي: كنت أجالسهم بالكوفة، فإذا تشاجروا في حديث قالوا: مروا بنا إلى هذا الطبيب حتى نسأله، يعنون ابن المبارك.
قال وهب بن زمعة: حدث جرير بن عبد الحميد بحديث عن ابن المبارك، فقالوا له: يا أبا عبد الحميد، تحدث عن عبد الله، وقد لقيت منصور بن المعتمر، فغضب، وقال: أنا مثل عبد الله، حمل علم أهل خراسان، وأهل العراق، وأهل الحجاز،

وأهل اليمن، وأهل الشام؟.

أحمد بن أبي الحواري قال: جاء رجل من بني هاشم إلى ابن المبارك ليسمع منه، فأبى أن يحدثه، فقال الهاشمي لغلامه: يا غلام قم، أبو عبد الرحمن لا يرى أن يحدثنا، فلما قام ليركب جاء ابن المبارك ليمسك بركابه، فقال: يا أبا عبد الرحمن لا ترى أن تحدثني وتمسك بركابي؟ فقال: أذل لك بدني، ولا أذل لك الحديث.

المسيب بن واضح: سمعت ابن المبارك، وسأله رجل: عمن نأخذ؟ فقال: قد تلقى الرجل ثقة وهو يحدث عن غير ثقة، وتلقى الرجل غير ثقة يحدث عن ثقة، ولكن ينبغي أن يكون ثقة عن ثقة.

قال علي بن إسحاق بن إبراهيم: قال سفيان بن عيينة: تذكرت أمر الصحابة وأمر عبد الله بن المبارك، فما رأيت لهم عليه فضلا إلا بالصحبة، وبجهادهم.

عن محمد بن أعين: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ورب هذا البيت ما رأت عيناي مثل عبد الله بن المبارك. -[٨٨٦]-

عثمان الدارمي: سمعت نعيم بن حماد، قال: ما رأيت ابن المبارك يقول قط: حدثنا، كان يرى " أخبرنا " أوسع، وكان لا يرد على أحد حرفا إذا قرأ.

وقال نعيم: ما رأيت أعقل من ابن المبارك، ولا أكثر اجتهادا في العبادة منه.

عبد الله بن سنان، قال: قدم ابن المبارك مكة وأنا بها، فلما أن خرج شيعه ابن عيينة، والفضيل وودعاه، فقال أحدهما: هذا فقيه أهل المشرق، فقال الآخر: وفقيه أهل المغرب.

الحسن بن الربيع قال: قال ابن المبارك في حديث ثوبان: " استقيموا لقريش ما استقاموا لكم "، تفسيره حديث أم سلمة " لا تقتلوهم ما صلوا ".

وعن ابن المبارك في الإرجاء قال: عن ابن شوذب، عن سلمة بن كهيل، عن هزيل بن شرحبيل قال: قال عمر بن الخطاب: لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح، بلى إن الإيمان يزيد.

نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: السيف الذي كان بين الصحابة كان فتنة، ولا أقول لأحد منهم مفتون.

قال عبد العزيز بن أبي رزمة: لم تكن خصلة من خصال الخير إلا جمعت في ابن المبارك: حسن خلق، وحسن صحبة، والزهد، والورع، وكل شيء.

وقيل: سئل ابن المبارك: من السفلة؟ قال الذي يدور على القضاة يطلب الشهادات.

وعنه، قال: إن البصراء لا يأمنون من أربع خصال: ذنب قد مضى لا يدرى ما يصنع الرب فيه، وعمر قد بقي لا يدرى ما فيه من الهلكات، وفضل قد أعطي لعله مكر واستدراج، وضلالة قد زينت له يراها هدى، وزيغ قلب ساعة فقد يسلب دينه ولا يشعر.

وعنه قال: لا أفضل من السعي على العيال حتى ولا الجهاد.

أبو صالح: سمعت ابن المبارك يقول: لا ينتخب على عالم إلا بذنب.

محبوب بن موسى الأنطاكي: سمعت ابن المبارك يقول: من بخل بالعلم ابتلي بثلاث: إما أن يموت فيذهب علمه، أو ينسى، أو يتبع السلطان. -[٨٨٧]-

منصور بن نافع، صاحب لابن المبارك، قال: كان عبد الله يتصدق لمقامه ببغداد كل يوم بدينار.

وعن عبد الكريم السكري قال: كان عبد الله يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود.

إبراهيم بن نوح الموصلي، قال: لما قدم الرشيد عين زربة أمر أبا سليم أن يأتيه بابن المبارك، قال أبو سليمان: فقلت: لا آمن أن يجيب الرشيد بما يكره فيقتله، فقلت: يا أمير المؤمنين هو رجل غليظ الطباع، جلف، فأمسك الرشيد.

الفضل الشعراني: حدثنا عبدة بن سليمان: سمعت رجلا يسأل ابن المبارك عن الرجل يصوم يوما ويفطر يوما، قال: هذا رجل يضيع نصف عمره، وهو لا يدري، أي لم لا يصومها.

قلت: فلعل عبد الله لم يمر له حديث " أفضل الصوم صوم داود ".

وقال أبو وهب: سألت ابن المبارك: ما الكبر؟ قال: أن تزدري الناس، وسألته عن العجب؟ قال: أن ترى أن عندك شيء ليس عند غيرك، لا أعلم في المصلين شيئا شرا من العجب.

وقال إبراهيم بن شماس: قال ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض.

حاتم بن الجراح: سمعت علي بن الحسن بن شقيق: سمعت ابن المبارك – وسأله رجل – قال: قرحة خرجت في ركبتي مذ سبع سنين، وقد عالجتها بأنواع العلاج، وسألت الأطباء، فلم أنتفع به. قال: اذهب واحفر بئرا في مكان حاجة إلى الماء، فإني أرجو أن ينبع هناك عينا، ويمسك عنك الدم، قال: ففعل الرجل، فبرأ.

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن المبارك يحدث من كتاب، فلم يكن له سقط كثير، وكان وكيع يحدث من حفظه، فكان يكون له سقط، كم يكون حفظ الرجل. -[٨٨٨]-

وروى غير واحد أن ابن المبارك سئل: إلى متى تكتب العلم؟ قال: لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد.

أخبرنا اليونيني، وابن الفراء قالا: أخبرنا ابن صباح، (ح) وأخبرنا يحيى بن الصواف، قال: أخبرنا محمد بن عماد، قالا: أخبرنا ابن رفاعة، قال: أخبرنا الخلعي، قال: أخبرنا ابن الحاج، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن الرملي، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: سمعت ابن المبارك قرأ شيئا من القرآن ثم قال: من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم.

قال عمرو الناقد: سمعت ابن عيينة يقول: ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبارك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

قال المسيب بن واضح: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين.

وقال موسى التبوذكي: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول لابن المبارك: ما خلف بالمشرق مثله.

وقال القواريري: لم يكن عبد الرحمن بن مهدي يقدم أحدا في الحديث على مالك، وابن المبارك.

وقال مخلد بن الحسين: جالست ابن عون وأيوب، فلم أجد فيهم من أفضله على ابن المبارك.

وهب بن زمعة: حدثنا معاذ بن خالد قال: تعرفت إلى إسماعيل بن عياش بابن المبارك فقال: ما على وجه الأرض مثله، ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وقد جعلها في ابن المبارك. ولقد حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر إلى مكة، فكان يطعمهم الخبيص، وهو الدهر صائم.

وقال المسيب: سمعت معتمر بن سليمان يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك، تصيب عنده الشيء الذي لا يصاب عند أحد.

وقال جعفر الطيالسي: سألت ابن معين عن ابن المبارك، فقال: ذاك أمير المؤمنين.
وقال النسائي: أثبت أصحاب الأوزاعي ابن المبارك. -[٨٨٩]-
سويد بن سعيد: رأيت ابن المبارك أتى زمزم فملأ إناء، ثم استقبل الكعبة، فقال: اللهم إن ابن أبي الموال حدثنا، عن ابن المنكدر، عن جابر أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " ماء زمزم لما شرب له "، وهذا أشربه لعطشي يوم القيامة.
كذا، والمحفوظ ما رواه الحسن بن عيسى، فقال فيه: اللهم إن عبد الله بن المؤمل، حدثنا عن أبي الزبير، عن جابر، فذكر نحوه.
محمد بن النضر بن مساور، حدثنا أبي: قلت لابن المبارك: هل تتحفظ الحديث؟ قال: ما تحفظت حديثا قط، إنما آخذ الكتاب فأنظر، فما اشتهيته علق بقلبي.
وقال عبدان: قال ابن المبارك في التدليس قولا شديدا، ثم أنشد:
دلس للناس أحاديثه... والله لا يقبل تدليسا
وعن ابن المبارك: من استخف بالعلماء ذهبت آخرته، ومن استخف بالأمراء ذهبت دنياه، ومن استخف بالإخوان ذهبت مروءته.
عن أشعث بن شعبة المصيصي قال: قدم الرشيد الرقة، فانجفل الناس خلف ابن المبارك، وتقطعت النعال، وارتفعت الغبرة، فأشرفت أم ولد الخليفة فقالت: هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس إلا بشرط وأعوان.
أبو حاتم الرازي: سمعت عبدة بن سليمان المروزي يقول: كنا في سرية مع ابن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان خرج رجل للمبارزة، فبرز إليه رجل فقتله، ثم آخر فقتله، ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البراز، فخرج إليه رجل فطارده ساعة، ثم طعنه فقتله، فازدحم الناس، فزاحمت فإذا هو ملثم وجهه، فأخذت بطرف ثوبه فمددته، فإذا هو عبد الله بن المبارك، فقال: يا أبا عمرو ممن يشنع علينا؟.
وقال محمد بن المثنى: حدثنا عبد الله بن سنان قال: كنت مع ابن المبارك، والمعتمر بن سليمان بطرسوس، فصاح الناس النفير، فخرج ابن المبارك والناس، فلما اصطف المسلمون والعدو خرج رومي فطلب البراز، -[٨٩٠]- فخرج إليه رجل، فشد العلج على المسلم فقتله، حتى قتل ستة من المسلمين، وجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة، ولا يخرج إليه أحد، قال: فالتفت إلى ابن المبارك، وقال: يا فلان، إن حدث بي الموت فافعل كذا وكذا، فحرك دابته وبرز للعلج، فعالج معه ساعة فقتل العلج، وطلب المبارزة، فبرز إليه علج آخر فقتله، حتى قتل ستة علوج، وطلب البراز، قال: فكأنهم كاعوا عنه فضرب دابته، وطرد بين الصفين وغاب، فلم نشعر بشيء إذ أنا بابن المبارك في الموضع الذي كان، فقال لي: يا أبا عبد الله، لئن حدثت بهذا أحدا وأنا حي، فذكر كلمة.
قال الحاكم: أخبرني محمد بن أحمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن المنذر: قال: حدثني عمر بن سعيد الطائي، قال: حدثنا عمر بن حفص الصوفي بمنبج قال: سار ابن المبارك من بغداد يريد المصيصة، فصحبه الصوفية فقال لهم: أنتم لكم أنفس تحتشمون أن ينفق عليكم، يا غلام هات الطست، فألقى على الطست منديلا ثم قال: يلقي كل رجل منكم تحت المنديل ما معه. قال: فجعل الرجل يلقي عشرة دراهم، والرجل يلقي عشرين درهما، قال: فأنفق عليهم إلى المصيصة. فلما بلغ

المصيصة قال: هذه بلاد نفير، فقسم ما بقي، فجعل يعطي الرجل عشرين دينارا، فيقول: يا أبا عبد الرحمن: إنما أعطيت عشرين درهما، فيقول: وما تنكر أن الله يبارك للغازي في نفقته.

أحمد بن الحسن المقرئ: حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، قال: سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي قال: كان ابن المبارك إذا كان وقت الحج اجتمع إليه إخوته من أهل مرو، فيقولون: نصحبك، فيقول: هاتوا نفقاتكم، فيجعلها في صندوق، ثم يكتري لهم، ويطعمهم أطيب الطعام، والحلواء، فإذا وصلوا إلى الحرمين وإلى مكة يقول لكل منهم: ما أمرك عيالك أن تشتري لهم؟ فيقول: كذا وكذا، ثم لا يزال ينفق عليهم حتى يصيروا إلى مرو، قال: فيجصص دورهم، ويصنع لهم وليمة بعد ثلاث، ثم يكسوهم، فإذا أكلوا وشربوا دعا بالصندوق، ويدفع إلى كل رجل منهم صرته عليها اسمه، فأخبرني خادمه أنه عمل آخر سفرة سافرها دعوة، فقدم إلى الناس خمسة وعشرين خوانا فالوذج. -[٨٩١]-

قال علي بن خشرم: حدثني سلمة بن سليمان قال: جاء رجل إلى ابن المبارك فسأله أن يقضي عنه دينا، فكتب إلى وكيله؛ فلما ورد عليه الكتاب قال الوكيل للرجل: كم دينك الذي سألت؟ قال: سبع مائة درهم، قال: فكتب إلى ابن المبارك: إن هذا سألك وفاء سبع مائة درهم، وقد كتبت إلي بسبعة آلاف درهم، وقد فنيت الغلات. فكتب إليه عبد الله: إن كانت الغلات فنيت فإن العمر أيضا قد فني، فأجز له ما سبق به قلمي.

وروى مثلها أبو الشيخ الحافظ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن محمد بن روح قال: سمعت المسيب بن وضاح قال: كنت عند ابن المبارك، فكلموه في رجل عليه سبع مائة درهم، فذكر الحكاية، وفيها أن كاتبه لما راجعه في ذلك أضعف السبعة آلاف.

وفي حكاية أخرى أن ابن المبارك قضى عن شاب عشرة آلاف درهم.

قال الفتح بن شخرف: حدثنا عباس بن يزيد، قال: حدثنا حبان بن موسى قال: عوتب ابن المبارك فيما يفرق من الأموال في البلدان، ولا يفعل في مرو؛ فقال: إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث فأحسنوا الطلب، يحتاج الناس إليهم، احتاجوا، فإن تركتهم ضاع علمهم، وإن أعناهم بثوا العلم، ولا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم.

إبراهيم بن بشار الخراساني: سمعت علي بن الفضيل يقول: سمعت أبي يقول لابن المبارك: تأمرنا بالزهد والتقلل، ونراك تأتي بالبضائع إلى البلد الحرام، كيف ذا؟ قال: إنما أفعل ذلك لأصون به وجهي، وأكرم به عرضي، وأستعين به على الطاعة، لا أرى لله حقا إلا سارعت إليه، فقال له أبي: ما أحسن ذا إن تم.

وقال نعيم بن حماد: كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته، فقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: كيف استوحش وأنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه.

قال عبيد بن جناد: قال لي عطاء بن مسلم: رأيت ابن المبارك؟ قلت: نعم! قال: ما رأيت، ولا ترى مثله.

وقال عبيد بن جناد: سمعت العمري يقول: ما في دهرنا من يصلح لهذا الأمر إلا ابن المبارك. -[٨٩٢]-

وقال شقيق البلخي: قيل لابن المبارك: إذا صليت معنا لم تقف، قال: أجلس مع الصحابة والتابعين، فما أصنع معكم، أنتم تغتابون الناس.

وعن ابن المبارك: ليكن الذي تعتمدون عليه الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث، وكان قد تفقه بأبي حنيفة،

وغيره.

وعنه، قال: حب الدنيا في القلب، والذنوب قد احتوشته، فمتى يصل إليه الخير؟.

وعنه قال: لو أن رجلا اتقى مائة شيء، ولم يتق شيئا واحدا، لم يك من المتقين، ولو تورع عن مائة شيء سوى شيء، لم يكن من الورعين، ومن كانت فيه خلة من الجهل، كان من الجاهلين، أما سمعت الله يقول لنوح في شأن ابنه: " إني أعظك أن تكون من الجاهلين ".

وسئل: من الناس؟ قال: العلماء! قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد! قيل: فمن الغوغاء؟ قال: خزيمة وأصحابه! قيل: فمن السفهاء؟ قال: الذين يعيشون بدينهم!،

وعنه: قال: ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

وعنه قال: إذا عرف الرجل قدر نفسه صار أذل من كلب.

قال أبو أمية الأسود: سمعت عبد الله يقول: أحب الصالحين ولست منهم، وأبغض الطالحين وأنا شر منهم، ثم أنشأ يقول:

الصمت أزين بالفتى... من منطق في غير حينه

والصدق أجمل بالفتى... في القول عندي من يمينه

وعلى الفتى بوقاره... سمة تلوح على جبينه

فمن الذي يخفى عليك... إذا نظرت إلى قرينه

رب امرئ متيقن... غلب الشقاء علي يقينه -[٨٩٣]-

فأزاله عن رأيه... فابتاع دنياه بدينه

قال ابن المبارك: رب عمل صغير تكبره النية، ورب عمل كبير تصغره النية.

وقال الحسن بن الربيع: لما احتضر ابن المبارك في السفر قال: أشتهي سويقا، فطلبناه له، فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان، فذكرناه لعبد الله فقال: دعوه، فمات ولم يشربه.

قال العلاء بن الأسود: ذكر جهم عند ابن المبارك فقال:

عجبت لشيطان أتى الناس داعيا... إلى النار واشتق اسمه من جهنم

قال علي بن الحسن بن شقيق: سمعت ابن المبارك يقول: إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية.

أخبرنا إسحاق بن طارق، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن محمد، قال: أخبرنا أبو علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا يحيى يقول: سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول: قلت لابن المبارك: كيف تعرف ربنا - عز وجل-؟ قال: في السماء على العرش، ولا نقول كما قالت الجهمية: هو معنا ههنا.

قال أبو صالح الفراء: سألت ابن المبارك عن كتابة العلم، فقال: لولا الكتاب ما حفظنا. وسمعته يقول: الحبر في الثوب خلوق العلماء.

وقال: تواطؤ الجيران على شيء أحب إلي من عدلين.

ويقال: مر ابن المبارك براهب عنده مقبرة ومزبلة، فقال: يا راهب عندك كنز الرجال، وكنز الأموال، وفيهما معتبر.

وقد كان ابن المبارك غنيا شاكرا، رأس ماله نحو من أربع مائة ألف. قال حبان بن موسى: رأيت سفرة ابن المبارك حملت على عجلة.

وقال أبو إسحاق الطالقاني: رأيت بعيرين محملين دجاجا مشويا لسفرة ابن المبارك.

وروى عبد الله بن عبد الوهاب، عن ابن سهم الأنطاكي قال: كنت مع ابن -[٨٩٤]- المبارك، فكان يأكل كل يوم فيشوي له جدي، ويتخذ له فالوذق، فقيل له في ذلك، فقال: إني دفعت إلى وكيلي ألف دينار، وأمرته أن يوسع علينا.

قال الحسن بن حماد: دخل أبو أسامة على ابن المبارك، فوجد في وجهه أثر الضر، فلما خرج بعث إليه أربعة آلاف درهم، وكتب إليه:

وفتى خلا من ماله... ومن المروءة غير خالي

أعطاك قبل سؤاله... وكفاك مكروه السؤال

قال المسيب بن وضاح: أرسل ابن المبارك إلى أبي بكر بن عياش أربعة آلاف درهم، فقال: سد بها فتنة القوم عنك.

وقال علي بن خشرم: قلت لعيسى بن يونس: كيف فضلكم ابن المبارك ولم يكن بأسن منكم؟ قال: كان يقدم ومعه الغلمة الخراسانية والبزة الحسنة، فيصل العلماء ويعطيهم، وكنا لا نقدر على ذلك.

وقال نعيم بن حماد: قدم ابن المبارك أيلة على يونس بن يزيد، ومعه غلام مفرغ لضرب الفالوذج، يتخذه للمحدثين.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " البركة مع أكابركم ". فقلت للوليد: أين سمعته من ابن المبارك؟ قال: في الغزو.

وبه إلى أبي نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، قال: حدثنا أحمد بن جميل، قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثني صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي حدثه، عن عتبة بن عبد - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك الممتحن في خيمة الله تحت عرشه، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل -[٨٩٥]- موقن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قتل، فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقي العدو قاتل فقتل، فذلك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق ".

وبه قال أبو نعيم، وحدثناه سليمان بن أحمد، ومحمد بن معمر في جماعة قالوا: حدثنا أبو شعيب الحراني، قال: حدثنا يحيى البابلتي، قال: حدثنا صفوان بن عمرو بهذا.

وقد كان عبد الله - رضي الله عنه - من فحول الشعراء المحسنين.

قال عبد الله بن محمد قاضي نصيبين: حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة قال: أملى علي ابن المبارك بطرسوس، وودعته، وأنفذها معي إلى الفضيل بن عياض في سنة سبع وسبعين ومائة، هذه الأبيات:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا... لعلمت أنك في العبادة تلعب

من كان يخضب جيده بدموعه... فنحورنا بدمائنا تتخضب

أو كان يبعث خيله في باطل... فخيولنا يوم الصبيحة تتعب

ريح العبير لكم ونحن عبيرنا... رهج السنابك والغبار الأطيب

ولقد أتانا من مقال نبينا... قول صحيح صادق لا يكذب

لا يستوي وغبار خيل الله في... أنف أمرئ ودخان نار تلهب

هذا كتاب الله ينطق بيننا... ليس الشهيد بميت لا يكذب

فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم، فلما قرأه ذرفت عيناه، ثم قال: صدق أبو عبد الرحمن ونصح.

وروى إسحاق بن سنين لابن المبارك:

إني امرؤ ليس في ديني لغامزه... لين ولست على الإسلام طعانا

فلا أسب أبا بكر ولا عمرا... ولن أسب معاذ الله عثمانا

ولا ابن عم رسول الله أشتمه... حتى ألبس تحت الترب أكفانا -[٨٩٦]-

ولا الزبير حواري الرسول، ولا... أهدي لطلحة شتما عز أو هانا

ولا أقول علي في السحاب إذا... قد قلت والله ظلما ثم عدوانا

ولا أقول بقول الجهم إن له... قولا يضارع أهل الشرك أحيانا

ولا أقول تخلى من خليقته... رب العباد وولى الأمر شيطانا

ما قال فرعون هذا في تجبره... فرعون موسى ولا هامان طغيانا

وهي قصيدة طويلة منها:

الله يدفع بالسلطان معضلة... عن ديننا رحمة منه ورضوانا

لولا الأئمة لم تأمن لنا سبل... وكان أضعفنا نهبا لأقوانا

فقيل: إن الرشيد أعجبه هذا، فلما بلغه موت ابن المبارك بهيت قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، يا فضل ائذن للناس يعزونا في ابن المبارك، أليس هو القائل:

الله يدفع بالسلطان معضلة

وذكر البيتين من الذي يسمع هذا من ابن المبارك ولا يعرف حقنا.

قال ابن سهم الأنطاكي: سمعت ابن المبارك ينشد:

وطارت الصحف في الأيدي منشرة... فيها السرائر والجبار مطلع

فكيف سهوك والأنباء واقعة... عما قليل ولا تدري بما تقع

إما الجنان، وعيش لا انقضاء له... أم الجحيم فلا تبقي ولا تدع
تهوي بساكنها طورا وترفعه... إذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا
لينفع العلم قبل الموت عالمه... قد سال قوم بها الرجعى فما رجعوا
قلت: ومنها، وهي طويلة:
فكيف قرت لأهل العلم أعينهم؟... أو استلذوا لذيذ النوم أو هجعوا
والنار ضاحية لا بد موردها... وليس يدرون من ينجو ومن يقع
قال سلم الخواص: أنشدنا ابن المبارك:
رأيت الذنوب تميت القلوب... ويتبعها الذل إدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب... وخير لنفسك عصيانها
وهل بدل الدين إلا الملوك... وأحبار سوء ورهبانها
وباعوا النفوس ولم يربحوا... ببيعهم النفس أثمانها -[٨٩٧]-
لقد رتع القوم في جيفة... يبين لذي اللب إنتانها
قال أحمد بن جميل المروزي: قيل لابن المبارك: إن ابن علية قد ولي الصدقة، فكتب إليه:
يا جاعل العلم له بازيا... يصطاد أموال المساكين
احتلت للدنيا، ولذاتها... بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعدما... كنت دواء للمجانين
أين رواياتك في سردها... عن ابن عون، وابن سيرين
أين رواياتك فيما مضى... في ترك أبواب السلاطين
إن قلت أكرهت فماذا كذا... زل حمار العلم في الطين
ولابن المبارك:
جربت نفسي فما، وجدت لها... من بعد تقوى الإله كالأدب
في كل حالاتها، وإن كرهت... أفضل من صمتها عن الكذب
أو غيبة الناس إن غيبتهم... حرمها ذو الجلال في الكتب
قلت لها طائعا، وأكرهها... الحلم والعلم زين ذي الحسب
إن كان من فضة كلامك يا... نفس فإن السكوت من ذهب
قال السراج الثقفي: أنشدني يعقوب بن محمد لابن المبارك:
أبإذن نزلت بي يا مشيب؟... أي عيش، وقد نزلت يطيب
وكفى الشيب واعظا غير أني... آمل العيش، والممات قريب
كم أنادي الشباب إذ بان مني... وندائي موليا ما يجيب

وبه:

يا عائب الفقر ألا تزدجر... عيب الغنى أكثر لو تعتبر

من شرف الفقر، ومن فضله... على الغنى إن صح منك النظر

إنك تعصي لتنال الغنى... وليس تعصي الله كي تفتقر

وقال حبان بن موسى: سمعت عبد الله ينشد:

كيف القرار، وكيف يهدأ مسلم... والمسلمات مع العدو المعتدي

الضاربات خدودهن برنة... الداعيات نبيهن محمد -[٨٩٨]-

القائلات إذا خشين فضيحة... جهد المقالة ليتنا لم نولد

ما تستطيع، وما لها من حيلة... إلا التستر من أخيها باليد

وله:

كل عيش قد أراه نكدا... غير ركز الرمح في فيء الفرس

وركوبي في ليال في الدجى... أحرس القوم، وقد نام الحرس

أبو إسحاق الطالقاني قال: كنا عند عبد الله فانهد القهندز، فأتي بسنين فوجد، وزن أحدهما منوان، فقال عبد الله:

أتيت بسنين قد رمتا... من الحصن لما أثاروا الدفينا

على وزن منوين إحداهما... تقل به الكف شيئا رزينا

ثلاثون سنا على قدرها... تباركت يا أحسن الخالقينا

فماذا يقوم لأفواهها... وما كان يملأ تلك البطونا

إذا ما تذكرت أجسامهم... تصاغرت النفس حتى تهونا

وكل على ذاك ذاق الردى... فبادوا جميعا فهم هامدونا

ومن طرق، عن ابن المبارك، ويقال بل هي لحميد النحوي:

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله... إذا كنت فارغا مستريحا

وإذا ما هممت بالنطق بالباطل... فاجعل مكانه تسبيحا

فاغتنام السكوت أفضل من... خوض، وإن كنت بالكلام فصيحا

عبدان بن عثمان، عن ابن المبارك أنه كان يتمثل:

وكيف تحب أن تدعى حليما... وأنت لكل ما تهوى ركوب

وتضحك دائما ظهرا لبطن... وتذكر ما عملت فلا تتوب

وسمع ابن المبارك وهو ينشد فوق سور طرسوس:

ومن البلاء وللبلاء علامة... أن لا يرى لك عن هواك نزوع

العبد عبد النفس في شهواتها... والحر يشبع مرة ويجوع

قال أحمد بن عبد الله العجلي: حدثني أبي قال: لما احتضر ابن المبارك -[٨٩٩]- جعل رجل يلقنه: قل لا إله إلا الله، فأكثر عليه، فقال: لست تحسن، وأخاف أن تؤذي مسلما بعدي إذا لقنتني فقلت: لا إله إلا الله ثم لم أحدث كلاما بعدها فدعني، فإذا أحدثت كلاما بعدها فلقني حتى تكون آخر كلامي.

وقيل: إن الرشيد لما بلغه موت ابن المبارك قال: مات اليوم سيد العلماء.

قال عبدان بن عثمان: خرج عبد الله إلى العراق أول شيء سنة إحدى وأربعين ومائة، ومات بهيت، وعانات في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة.

وقال حسن بن الربيع: قال لي ابن المبارك قبل أن يموت: أنا ابن ثلاث وستين.

وقال أحمد بن حنبل: ذهبت لأسمع من ابن المبارك فلم أدركه، وكان قد قدم فخرج إلى الثغر، ولم أره.

قال محمد بن فضيل بن عياض: رأيت ابن المبارك في النوم فقلت: أي العمل أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه.

قلت: الرباط، والجهاد؟ قال: نعم، قلت: فما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة، رواها اثنان عن محمد.

وقال العباس بن محمد النسفي: سمعت أبا حاتم الفربري يقول: رأيت ابن المبارك واقفا على باب الجنة بيده مفتاح، فقلت: ما يوقفك هاهنا؟ قال: هذا مفتاح الجنة دفعه إلى محمد صلى الله عليه وسلم، وقال: حتى أزور الرب تعالى، فكن أميني في السماء كما كنت أميني في الأرض.

وقال إسماعيل بن إبراهيم المصيصي: رأيت الحارث بن عطية في النوم فسألته، فقال: غفر لي، قلت: فابن المبارك؟، قال بخ بخ، ذاك في عليين ممن يلج على الله كل يوم مرتين.

وقال أبو هشام الرفاعي: حدثنا ليث بن هارون، عن نوفل قال: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي برحلتي في الحديث، عليك بالقرآن، عليك بالقرآن، قلت: ما فعل سفيان الثوري؟ قال: ذاك عندهم في مكان رفيع. -[٩٠٠]-

وقال علي بن أحمد السواق: حدثنا زكريا بن عدي قال: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي برحلتي.

ولبعضهم، وهو الوزير ابن المغربي:

مررت بقبر ابن المبارك بكرة... فأوسعني وعظا وليس بناطق

وقد كنت بالعلم الذي في جوانحي... غنيا، وبالشيب الذي في مفارقي

ولكن أرى الذكرى تنبه غافلا... إذا هي جاءت من رجال الحقائق." (١)

"-فصل من قوله في أصول الدين

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص. البر كله من الإيمان، والمعاصي تنقص من

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٨٢/٤

الإيمان.

وقال إسحاق بن إبراهيم البغوي: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عمن يقول: القرآن مخلوق، فقال: كافر.

وقال سلمة بن شبيب: سمعت أحمد يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر. -[١٠٢٥]-

وقال أبو إسماعيل الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

وقال إسماعيل بن الحسن السراج: سألت أحمد عمن يقول: القرآن مخلوق. فقال: كافر. وعمن يقول: لفظي بالقرآن مخلوق. فقال: جهمي.

وقال صالح بن أحمد: تناهى إلى أبي أن أبا طالب يحكي أنه يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. فأخبرت أبي بذلك، فقال: من أخبرك؟ قلت: فلان. فقال: ابعث إلى أبي طالب. فوجهت إليه، فجاء وجاء فوران، فقال له أبي: أنا قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ وغضب وجعل يرعد، فقال: قرأت عليك: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص] فقلت لي: ليس هذا بمخلوق. فقال: فلم حكيت عني أني قلت لك: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ وبلغني أنك وضعت ذلك في كتاب، وكتبت به إلى قوم. فامحه، واكتب إلى القوم أني لم أقل لك. فجعل فوران يعتذر إليه، وانصرف من عنده وهو مرعوب، فعاد أبو طالب، فذكر أنه قد حك ذلك من كتابه، وأنه كتب إلى القوم يخبرهم أنه وهم على أبي.

قلت: الذي استقر عليه قول أبي عبد الله: أن من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي، ومن قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فهو مبتدع.

وقال أحمد بن زنجويه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: اللفظية شر من الجهمية.

وقال صالح بن أحمد: سمعت أبي يقول: افترقت الجهمية على ثلاث فرق: فرقة قالوا: القرآن مخلوق، وفرقة قالوا: القرآن كلام الله تعالى، وسكتوا، وفرقة قالوا: لفظنا بالقرآن مخلوق. وقال أبي: لا يصلي خلف واقفي، ولا خلف لفظي.

وقال المروذي: أخبرت أبا عبد الله أن أبا شعيب السوسي الذي كان بالرقة فرق بين ابنته وزوجها لما وقف في القرآن. فقال: أحسن، عافاه الله. وجعل يدعو له.

وقد كان أبو شعيب شاور النفيلي، فأمره أن يفرق بينهما.

قال المروذي: ولما أظهر يعقوب بن شيبة الوقف حذر أبو عبد الله عنه، وأمر بهجرانه وهجران من كلمه.

قلت: ولأبي عبد الله في مسألة اللفظ نصوص متعددة، وأول من أظهر اللفظ الحسين بن علي الكرابيسي، وذلك في سنة أربع وثلاثين ومائتين، وكان -[١٠٢٦]- الكرابيسي من كبار الفقهاء، فقال المروذي في كتاب القصص: عزم حسن بن البزاز، وأبو نصر بن عبد المجيد، وغيرهما على أن يجيئوا بكتاب المدلسين الذي وضعه الكرابيسي يطعن فيه على الأعمش، وسليمان التيمي. فمضيت إليه في سنة أربع وثلاثين، فقلت: إن كتابك يريد قوم أن يعرضوه على أبي عبد الله، فأظهر أنك قد ندمت عليه، فقال: إن أبا عبد الله رجل صالح، مثله يوفق لإصابة الحق. قد رضيت أن يعرض عليه. لقد سألني أبو ثور أن أمحوه، فأبيت، فجيء بالكتاب إلى أبي عبد الله، وهو لا يعلم لمن هو، فعلموا على مستبشعات من الكتاب، وموضع فيه وضع على الأعمش، وفيه: إن زعمتم أن الحسن بن صالح كان يرى السيف فهذا ابن الزبير قد خرج، فقال أبو عبد الله: هذا أراد نصرة الحسن بن صالح، فوضع على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد جمع للروافض أحاديث في

هذا الكتاب، فقال أبو نصر: إن فتياننا يختلفون إلى صاحب هذا الكتاب، فقال: حذروا عنه، ثم انكشف أمره، فبلغ الكرابيسي، فبلغني أنه قال: سمعت حسينا الصائغ يقول: قال الكرابيسي: لأقولن مقالة حتى يقول أحمد بن حنبل بخلافها فيكفر، فقال: لفظي بالقرآن مخلوق، فقلت لأبي عبد الله: إن الكرابيسي قال: لفظي بالقرآن مخلوق. وقال أيضا: أقول: إن القرآن كلام الله غير مخلوق من كل الجهات، إلا أن لفظي بالقرآن مخلوق. ومن لم يقل إن لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر، فقال أبو عبد الله: بل هو الكافر، قاتله الله، وأي شيء قالت الجهمية إلا هذا؟ قالوا كلام الله، ثم قالوا: مخلوق. وما ينفعه وقد نقض كلامه الأخير كلامه الأول حين قال: لفظي بالقرآن مخلوق، ثم قال أحمد: ما كان الله ليدعه وهو يقصد إلى التابعين مثل سليمان الأعمش، وغيره، يتكلم فيهم. مات بشر المريسي، وخلفه حسين الكرابيسي، ثم قال: أيش خبر أبي ثور؟ وافقه على هذا؟ قلت: قد هجره، قال: قد أحسن، قلت: إني سألت أبا ثور عمن قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فقال: مبتدع، فغضب أبو عبد الله وقال: أيش مبتدع؟! هذا كلام جهم بعينه. ليس يفلح أصحاب الكلام.

وقال عبد الله بن حنبل: سئل أبي وأنا أسمع عن اللفظية والواقفة فقال: من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي.

وقال الحكم بن معبد: حدثني أحمد أبو عبد الله الدورقي قال: قلت لأحمد بن حنبل: ما تقول في هؤلاء الذين يقولون: لفظي بالقرآن مخلوق؟ -[١٠٢٧]- فرأيته استوى واجتمع، وقال: هذا شر من قول الجهمية. من زعم هذا فقد زعم أن جبريل تكلم بمخلوق، وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمخلوق.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي: سمعت أبا طالب أحمد بن حميد قال: قلت لأحمد بن حنبل: قد جاءت جهمية رابعة، فقال: وما هي؟ قلت: قال إنسان: من زعم أن في صدره القرآن، فقد زعم أن في صدره من الإلهية شيء، فقال: من قال هذا فقد قال مثل قول النصارى في عيسى أن كلمة الله فيه. ما سمعت بمثل هذا قط. قلت: أهذه الجهمية؟ قال: أكبر من الجهمية، ثم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " «ينزع القرآن من صدوركم.»".

قلت: الملفوظ كلام الله، وهو غير مخلوق، والتلفظ مخلوق لأن التلفظ من كسب القارئ، وهو الحركة، والصوت، وإخراج الحروف، فإن ذلك مما أحدثه القارئ، ولم يحدث حروف القرآن ولا معانيه، وإنما أحدث نطقه به. فاللفظ قدر مشترك بين هذا وهذا، ولذلك لم يجوز الإمام أحمد: لفظي بالقرآن مخلوق ولا غير مخلوق، إذ كل واحد من الإطلاقين موهم. والله أعلم.

وقال أبو بكر الخلال: أخبرني أحمد بن محمد بن مطر، وزكريا بن يحيى، أن أبا طالب حدثهم أنه قال لأبي عبد الله: جاءني كتاب من طرسوس أن سريا السقطي قال: لما خلق الله الحروف سجدت إلا الألف فإنه قال: لا أسجد حتى أومر. فقال: هذا كفر. فرحم الله الإمام أحمد ما عنده في الدين محاباة.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن هارون أن إسحاق بن إبراهيم حدثهم قال: حضرت رجلا يسأل أبا عبد الله فقال: يا أبا عبد الله إجماع المسلمين على الإيمان بالقدر خيره وشره؟ قال أبو عبد الله: نعم، قال: ولا نكفر أحدا بذنب؟ فقال أبو عبد الله: أسكت، من ترك الصلاة فقد كفر، ومن قال: القرآن مخلوق فهو كافر. -[١٠٢٨]-

وقال الخلال: أخبرني محمد بن سليمان الجوهري، قال: حدثنا عبدوس بن مالك العطار، سمعت أحمد بن حنبل يقول: أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه الصحابة، وترك البدع وترك الخصومات، والجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المراء والجدل. وليس في السنة قياس، ولا يضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول، والقرآن كلام الله غير مخلوق، وإنه من الله

ليس ببائن منه. وإياك ومناظرة من أحدث فيه، ومن قال باللفظ وغيره، ومن وقف فيه فقال: لا أدري، مخلوق أو ليس مخلوقا، وإنما هو كلام الله؛ فهو صاحب بدعة. والإيمان بالرؤية يوم القيامة. وإن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه؛ فإنه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، رواه قتادة والحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس. ورواه علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس. والحديث عندنا على ظاهره على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، والكلام فيه بدعة. ولكن نؤمن على ما جاء على ظاهره. وإن الله يكلم العباد يوم القيامة، ليس بينهم وبينه ترجمان.

قال حنبل بن إسحاق: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: ﴿وهو معكم﴾ [الحديد ٤]، و ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة ٧]؟ قال: علمه علمه. وسمعته يقول: ربنا على العرش بلا حد ولا صفة.

قلت: معنى قوله بلا صفة أي بلا كيف ولا وصف.

وقال أبو بكر المروذي: حدثني محمد بن إبراهيم القيسي قال: قلت لأحمد بن حنبل: يحكى عن ابن المبارك أنه قيل له: كيف نعرف ربنا؟ قال: في السماء السابعة على عرشه، قال أحمد: هكذا هو عندنا.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: من زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية تأليفه: سألت أبي عن قوم يقولون: لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت. فقال أبي: بلى تكلم – جل ثناؤه – بصوت. هذه الأحاديث نرويها كما جاءت.

وقال أبي: حديث ابن مسعود: إذا تكلم الله سمع له صوت كمر السلسلة على الصفوان. -[١٠٢٩]-

قال: وهذه الجهمية تنكره، وهؤلاء كفار يريدون أن يموهوا على الناس. ثم قال: حدثنا المحاربي، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء فيخرون سجدا.

وقال عبد الله. وجدت بخط أبي مما يحتج به على الجهمية من القرآن: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن﴾ [يس ٨٢]، " ﴿إن الله يبشرك بكلمة منه﴾ [آل عمران ٤٥] " " ﴿إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته﴾ [النساء ١٧١]، " " ﴿وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته﴾ [الأنعام ١١٥]، " " ﴿يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ [النمل]، " " ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [الأعراف ٥٤]، " " ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [القصص ٨٨]، " " ﴿ويبقى وجه ربك﴾ [الرحمن ٢٧]، " " ﴿ولتصنع على عيني﴾ [طه]، " " ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ [النساء]، " " ﴿يا موسى إني أنا ربك﴾ [طه ١٢]، " " ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾ [الزمر ٦٧]، " " ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة، غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان﴾ [المائدة ٦٤].

قلت: وذكر آيات كثيرة في الصفات، أنا تركت كتابتها هنا.

وقال يعقوب بن إسحاق المطوعي: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن التفضيل فقال: على حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أبو بكر، وعمر، وعثمان.

وقال صالح بن أحمد: سئل أبي، وأنا شاهد، عمن يقدم عليا على عثمان يبدع؟ فقال: هذا أهل أن يبدع. أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا عثمان.

وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: من الرافضي؟ قال: الذي يشتم رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو

يتعرض لهم، ما أراه على الإسلام.

وقال أبو بكر المروذي: قيل لأبي عبد الله ونحن بالعسكر، وقد جاء بعض رسل الخليفة فقال: يا أبا عبد الله ما تقول فيما كان بين علي ومعاوية؟ فقال: ما أقول فيهم إلا الحسنى. -[١٠٣٠]-

وكلام الإمام أحمد كثير طيب في أصول الدين، لا يتسع هذا الباب لسياقه قد جمعه الخلال في مصنف سماه كتاب السنة عن أحمد بن حنبل في ثلاث مجلدات، فمما فيه:

أخبرنا المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول: من تعاطى الكلام لا يفلح، من تعاطى الكلام لم يخل من أن يتجهم.

وسمعت أبا عبد الله يقول: لست أتكلم إلا ما كان من كتاب أو سنة، أو عن الصحابة والتابعين. وأما غير ذلك فالكلام فيه غير محمود.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: من أحب الكلام لم يفلح، لا يؤول أمرهم إلى خير.

وسمعته يقول: عليكم بالسنة والحديث وإياكم والخوض والجدال والمراء، فإنه لا يفلح من أحب الكلام.

وقال لي: لا تجالسهم، ولا تكلم أحدا منهم. ثم قال: أدركنا الناس وما يعرفون هذا، ويجانبون أهل الكلام. عاقبة الكلام لا تؤول إلى خير.

وسمعته يقول: ما رأيت أحدا طلب الكلام واشتهاه فأفلح؛ لأنه يخرجه إلى أمر عظيم. لقد تكلموا يومئذ بكلام، واحتجوا بشيء ما يقوى قلبي ولا ينطلق لساني أن أحكيه.

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون، قال: حدثنا أبو الحارث: سمعت أبا عبد الله يقول: قال أيوب: إذا تمرق أحدكم لم يعد.

وقال الخلال: أخبرنا أحمد بن أصرم المزني قال: حضرت أحمد بن حنبل قال له العباس الهمداني: إني ربما رددت عليهم. قال أحمد: لا ينبغي الجدال.

ودخل أحمد المسجد وصلى، فلما انفتل قال: أنت عباس؟ قال: نعم. قال: اتق الله، ولا ينبغي أن تنصب نفسك، وتشتهر بالكلام ولا بوضع الكتب. لو كان هذا خيرا لتقدمنا فيه الصحابة. لم أر شيئا من هذه الكتب، وهذه كلها بدعة. قال: مقبول منك يا أبا عبد الله، استغفر الله وأتوب إليه، إني لست أطلبهم، ولا أدق أبوابهم؛ لكن أسمعهم يتكلمون بالكلام، وليس أحد يرد عليهم فأغتم، ولا أصبر حتى أرد عليهم. قال: إن جاءك مسترشد فأرشده. قالها مرارا.

قال الخلال: أخبرنا محمد بن أبي هارون، ومحمد بن جعفر، أن أبا الحارث حدثهم، قال: سألت أبا عبد الله قلت: إن هاهنا من يناظر الجهمية -[١٠٣١]- ويبين خطأهم، ويدقق عليهم المسائل، فما ترى؟ قال: لست أرى الكلام في شيء من هذه الأهواء، ولا أرى لأحد أن يناظرهم. أليس قال معاوية بن قرة: الخصومات تحبط الأعمال. والكلام رديء لا يدعو إلى خير. تجنبوا أهل الجدال والكلام، وعليكم بالسنن، وما كان عليه أهل العلم قبلكم، فإنهم كانوا يكرهون الكلام والخوض مع أهل البدع. وإنما السلامة في ترك هذا، لم نؤمر بالجدال والخصومات.

وقال: إذا رأيتم من يحب الكلام فاحذروه.

قال ابن أبي داود: حدثنا موسى أبو عمران الأصبهاني قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تجالس أصحاب الكلام، وإن

ذبوا عن السنة.

وقال الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما زال الكلام عند أهل الخير مذموما.

قلت: ذم الكلام وتعلمه قد جاء من طرق كثيرة عن الإمام أحمد، وغيره.." [1]

"ولا رواية من وجه ثابت إلا هذا الحديث الواحد.

وقال أبو بكر بن أبي داود والترمذي وابن ماجه هذا الحديث (١).

- (خ م ت س) أبو زيد الهروي، اسمه: سعيد بن الربيع، شيخ البخاري وغيره. تقدم.

٢٠٣٨ - (د ق) أبو زيد (٢) مولى بني ثعلبة، قيل: اسمه الوليد.

يروي عن معقل بن أبي معقل الأسدي: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلتين (٣) بغائط أو بول».

روى عنه: عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري. روى له أبو داود، وفي رواية ابن العبد عن أبي داود عن أبي زيد وهو الوليد مولى بني ثعلبة.

٢٠٣٩ - (ق) أبو زيد (٤).

عن أبي المغيرة عن ابن عباس حديث: «أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته». وعنه بشر بن منصور الحناط.

قال أبو زرعة: لا أعرف أبا زيد ولا أبا المغيرة ولا بشر بن منصور.

وقال الطبراني: أبو زيد (٥).

---

(١) كذا وقعت العبارة في الأصل، وفيها سقط ظاهر، صوابها: وقال أبو بكر بن أبي داود: [كان أبو زيد هذا نباذا بالكوفة. روى له أبو داود] والترمذي...

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٣٣٤).

(٣) في الأصل: القبلة. خطأ، والتصحيح من المصدر.

(٤) «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٣٣٥).

(٥) كذا في الأصل، وقد وقع هنا سقط ظاهر، ولعل صواب العبارة: وقال الطبراني: أبو زيد [هذا عندي عبد الملك بن ميسرة الزراد. قال شيخنا في «تهذيبه»: وفيما قاله نظر].." [2]

---

[1] تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠٢٤/٥

[2] التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ١٩٩/٣

"وقوله فيها: ومن عيوب كتابه، يعني ابن الجوزي- أنه يسرد الجرح ، ويسكت عن التعديل.

وقال في ترجمة أبان بن حاتم الأملوكي: اعلم أن كل من أقول فيه: مجهول، ولا أسنده إلى قائل فإن ذلك هو قول أبي حاتم فيه ، وسيأتي من ذلك شيء كثير جدا فاعلمه فإن عزيته إلى قائله كابن المديني، وابن معين فذلك بين ظاهر.

وإن قلت: فيه جهالة، أو نكرة، أو يجهل ، أو لا يعرف ، وأمثال ذلك ، ولم أعزه إلى قائل ، فهو من قبلي ، كما إذا قلت: صدوق ، وثقة ، وصالح ، ولين ، ونحو ذلك ، ولم أضفه إلى قائل فهو من قولي واجتهادي.

وقوله في ترجمة أبان بن تغلب: فإن قيل: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان فكيف يكون عدلا وهو صاحب بدعة؟ وجوابه: أن البدعة على ضربين:

فبدعة صغرى: كغلو التشيع، وكالتشييع بلا غلو، ولا تحرق ، فهذا كثير في التابعين وأتباعهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة." (١)

"ثم بدعة كبرى: كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاء إلى ذلك فهؤلاء لا يقبل حديثهم، ولا كرامة.

وأيضا فلا أستحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا، ولا مأمونا بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم فكيف يقبل من هذا حاله؟ حاشا وكلا.

فالشيعي والغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه وتعرض لسبهم.

والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي كفر هؤلاء السادة وتبرأ من الشيخين أيضا فهذا ضال معثر.

وقال في ترجمة إبراهيم بن الحكم بن ظهير: اختلف الناس في رواية الرافضة على ثلاثة أقوال:

أحدها: المنع مطلقا.

والثاني: الترخص مطلقا إلا في من يكذب ويضع.

والثالث: التفصيل فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث وترد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقا.

قال أشهب: سئل مالك عن الرافضة فقال: لا تكلمهم، ولا ترو عنهم فإنهم يكذبون.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: لم أر أشهد بالزور من الرافضة.

وقال مؤمل بن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: يكتب عن **كل صاحب بدعة إذا** لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون." (٢)

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٠١/١

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٠٢/١

"٢٥٠٤ - الحسين بن خالد أبو الجنيد [الضرير أو خالد بن حسين]

عن شعبة.

قال ابن معين: ليس بثقة لحقه الحارث بن أبي أسامة.

وقال ابن عدي: عامة حديثه عن الضعفاء. انتهى.

وروى الخطيب من طريق هذا، عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: من أعرض **عن صاحب بدعة بغضا** له في الله ملأ الله قلبه إيمانا... الحديث.

قال الخطيب: تفرد به الحسين، وغيره أوثق منه.." (١)

"٥١٦٤ - عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي البصري.

أحد الأئمة على ضعف في حديثه. -[٤١٣]-

روى عن منصور وقتادة والمقبري والكبار وصنف وجمع.

حدث عنه سفيان وأبو عاصم وأبو داود وشيبان بن فروخ والناس.

وكان ينكر الميزان يوم القيامة ويقول: إنما هو العدل.

تركه يحيى القطان، وابن المبارك.

وقال أحمد: حديثه منكر.

وقال الجوزجاني: كذاب.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال الفلاس: صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة.

مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة قال: أفادني مرة عثمان البري عن قتادة حديثا فسألت قتادة فلم يعرفه فجعل عثمان يقول: أنت حدثتني فيقول: لا ، فيقول: بلى أنت حدثتني ، فقال قتادة: هذا يخبرني عني أن لي عليه ثلاث مئة درهم.

محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع قال: خالفني معتمر في البري وجعلت أضع البري فقلت: اجعل بيننا من شئت قال: أترضى بأبي عوانة؟ قلت: نعم ، فأتينا أبا عوانة أنا ومعتمر ، فقلت: إن هذا يخالفني في البري فما تقول؟ قال: ما عسى أن أقول فيه؟ أقول: عسل في جلد خنزير!.

العقيلي: حدثنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل سمعت عثمان البري يقول: كذب أبو هريرة ، قلت: ما ضر أبا هريرة تكذيب البري ، بل يضر البري تكذيب الحفاظ له.

قال يحيى بن معين: عثمان البري ليس بشيء هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث. -[٤١٤]-

وقال محمد بن المنهال الضرير: حدثني عبد الله بن مخلد قال: كنت عند البري فذكرنا الميزان فقال: ميزان علف، أو تبن؟! فرميت ما كتبت عنه.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١٦١/٣

وقال عفان: كان عثمان البري يرى القدر وكان يجد في كتابه الصواب فيخالفه ويحدث عشرين حديثا، عن علي وعبد الله وعمر ثم يقول: هذا كله باطل. ثم يذكر رأي حماد فيقول: هذا هو الحق.

سفيان بن عبد الملك: سألت ابن المبارك عن عثمان البري فقال: كان قدريا وأكثر ما جاء به لا يعرف.

الحسن بن علي الحلواني: حدثنا عفان سمعت عثمان البري يقول: قضايا شريح كلها باطل.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: حديث عثمان البري عن الحجازيين مقارب.

وقال ابن حبان: عثمان البري من موالي كندة من أهل الكوفة روى عنه البصريون، وغيرهم. روى يزيد بن هارون عن عثمان البري عن نعيم بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أكذب الناس الصباغ.

علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: كنت جالسا مع سفيان الثوري فقلت: حدثني البري عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله في المسح على الخفين فقال: كذب.

قال ابن عدي: سمعت عبدان يقول: كان عند شيبان عن عثمان خمسة وعشرون ألفا لا تسمع منه. -[٤١٥]-

الفلاس: سمعت أبا داود يقول: في صدري عشرة آلاف حديث عن البري، يعني وما حدثت بها.

يحيى بن سعيد: سمعت البري يحدث عن نافع أنه سمع ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف.

قال يحيى: حدثني ابن جريج ، قال: قلت لنافع: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف؟ قال: لا.

أبو أسامة: عن عثمان بن مقسم عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه.

رواه ابن وهب عن يحيى بن سلام عن عثمان.

قال ابن عدي: عامة حديثه مما لا يتابع عليه إسنادا ومتنا وهو ممن يغلط الكثير ونسبه قوم إلى الصدق وضعفوه للغلط الكثير ومع ضعفه يكتب حديثه.

قلت: مات بعد الثوري، انتهى.

وقال الفلاس: سمعت سلم بن قتيبة يقول: قلت لشعبة: إن البري يحدث، عن أبي إسحاق أنه سمع أبا عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود يقول. فقال شعبة: أوه كان أبو عبيدة لسبع سنين وجعل يضرب جبهته.

وقال الفلاس: سمعت معاذ بن معاذ ذكره فقال: لم يكن فيه خير.

وأورد ابن عدي من طريق يحيى بن سعيد قال: قال عبيد الله بن عمر العمري نزل علي البري فكان يدخل على نافع فيسأله عن شيء أراه من القرآن فاتهمه فأخرجه. قال يحيى: ثم قدمت البصرة فجعل يلطفني فقال لي أيوب: إنه قد بدل بعدك.

وقال الدارقطني: في العلل ضعيف.

وقال مرة: متروك.

وقال صالح بن أحمد، عن أبيه: رأيه رأي سوء. -[٤١٦]-

وقال الساجي: تركه أهل الحديث لرأيه وغلوه في الاعتزال وأما صدقه في الرواية فقد اختلفوا فيه. سمعت ابن مثنى يقول: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

قال ابن مثنى: وسمعت عبد الرحمن يطريه في حديث الحجازيين ويقول: كان حديثه عنهم متقاربا.

وقال العقيلي: قال عفان: كان يغلط في الحديث فيجد الصواب في كتابه فلا يرجع إليه وكان يرى القدر.

وقال ابن سعد في الطبقات الكبير: ليس بشيء وقد ترك حديثه.

وقال العجلي: ضعيف الحديث حدث يزيد بن زريع يوما بحديث عن عثمان فقالوا: البري؟ قال: معاذ الله!.

وقال ابن عدي: كان شيبان بن فروخ إذا حدث عن عثمان بن مقسم قال: حدثنا أبو سلمة يكنيه لضعفه.." (١)

"٧٩٦٥ - مهدي بن هلال أبو عبد الله البصري.

عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ويونس بن عبيد.

وعنه ابنه محمد وحمدان بن عمر وجماعة. -[١٨١]-

كذبه يحيى بن سعيد، وابن معين.

وقال الدارقطني، وغيره: متروك.

وقال ابن معين **أيضا: صاحب بدعة يضع** الحديث.

وساق ابن عدي له أحاديث وقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

أحمد بن خلاد القطان: حدثنا مهدي بن هلال حدثنا يعقوب بن عطاء عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه مرفوعا: ليس على من نام قاعدا وضوء حتى يضع جنبه إلى الأرض.

وقال زيد بن المبارك: حدثنا مهدي بن هلال حدثنا ابن جريج والمثنى وإبراهيم بن يزيد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة.

رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قوله: وكان مهدي قدريا.

قال ابن المديني: كان يتهم بالكذب. انتهى.

وقال ابن معين أيضا: ومن المعروفين بالكذب ووضع الحديث: مهدي بن هلال.

وقال ابن عدي أيضا: ليس على حديثه ضوء، ولا نور ، لأنه كان يدعو الناس إلى بدعته.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: كذبه أحمد بن حنبل.

وقال أبو داود في سؤالات أبي عبيد والنسائي في التمييز: كذاب.

وقال العجلي: متروك الحديث قدري وليس هو أخا معلى بن هلال.

وقال الساجي: كان قدريا من الدعاة.

ونقل النباتي في ترجمة مهدي الهجري أن ابن حزم قال: مهدي بن هلال مجهول. -[١٨٢]-

قلت: وذلك من أوهامه فإنه ظن أنه الهجري فقلد ابن معين في قوله: لا أعرفه ، فقال: هو مجهول ، وليس ابن هلال هجريا، ولا الهجري بمجهول.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤١٢/٥

وقال العقيلي في الضعفاء: كان يرى القدر ونقل، عن عبد الرحمن بن مهدي أنه حدث عن مالك بأحاديث في التسليمة ، وأنه كتب إلى إبراهيم بن حبيب المدني يسأل مالكا عن ذلك فأنكر ذلك كله.

وقيل ليحيى بن سعيد: تسقط شهادة إسماعيل بن مسلم؟ قال: نعم ، وإلا فأروي إذا عن مهدي بن هلال.." [١]

"وقال أبو حاتم (١): ضعيف الحديث.

وقال النسائي (٢): ليس بالقوي.

وقال الدارقطني (٣): متروك.

وقال ابن عدي (٤): أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثقات.

وقال العقيلي (٥): كان رأسا في القدر ضعيف الحديث.

وقال الساجي (٦): صاحب بدعة، متروك الحديث.

وقال ابن ماكولا (٧): ليس بالقوي في الحديث.

٢٢٥٧ - جامع [٣] بن راشد، كوفي.

يروي عن صفوان بن محرز. يروي عنه سفيان الثوري، وليس هذا بجامع بن أبي راشد (٨).

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «الضعفاء» له: (ص١٦٤).

(٣) «الضعفاء» له: (رقم ١٤٩).

(٤) «الكامل»: (٢/ ١٧٤).

(٥) «الضعفاء» له: (١/ ٢٠٣).

(٦) «لسان الميزان»: (٢/ ٤١٤).

(٧) «الإكمال»: (٢/ ٣).

(٨) «الثقات»: (٦/ ١٥٣).." [٢]

"يقول: «لَوْلاَ شُعْبَةُ مَا عُرِفَ الحَدِيثُ بِالعِرَاقِ، كَانَ يَجِيءُ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ: " لاَ تُحَدِّثْ وَإِلاَّ اسْتَعْدَيْتُ عَلَيْكَ السُّلْطَانَ "».

فعلى هذه الجملة كان ذَبُّهُمْ عن حريم السُنَّةِ. وشواهد ما ذكرنا كثيرة، وفيما ذكرنا عن التطويل غنية. اهـ.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١٨٠/٨

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٤٦/٣

وكذلك قال الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي - رَحِمَهُ اللهُ - في كتاب " العلل " من جامعه " (١): «وَقد عَابَ بعض من لاَ يفهم على أهل الحَدِيث الكَلاَم فِي الرِّجَال وَقد وجدنَا غير وَاحِد من الأَئِمَّة من التَّابِعين قد تكلمُوا فِي الرِّجَال مِنْهُم الحسن الْبَصْرِي وطاووس تكلما فِي معبد الجُهَنِيّ وَتكلم سعيد بن جُبَير فِي طلق بن حبيب وَتكلم إِبْرَاهِيم النَّخعِي وعامر الشّعبِي فِي الحَارِث الأَعْوَر وَهَكَذَا رُوِيَ عَن أَيُّوب السّخْتِيَانِيّ وَعبد الله بن عون وَسليمَان التَّيْمِي وَشعْبَة بن الحجَّاج وسُفْيَان الثَّوْري وَمَالك بن أنس وَالأَوْزَاعِيّ وَعبد الله بن الْمُبَارك وَيحيى بن سعيد القطَّان ووكيع بن الْجراح وَعبد الرَّحْمَن بن مهْدي وَغَيرهم من أهل الْعلم أَنهم تكلمُوا فِي الرِّجَال وَضَعَّفُوا.

وَإِنَّمَا حملهم على ذَلِك عندنَا - وَالله أعلم - النَّصِيحَة للْمُسلمين لاَ ظن بهم أَنهم أَرَادوا الطعْن على النَّاس أَو الْغَيْبَة إِنَّمَا أَرَادوا عندنَا أَن يبينوا ضعف هَؤُلاَءِ لكَي يعرفوا لأَن بَعضهم من الَّذين ضعفوا **كَانَ صَاحب بدعة وَبَعْضهمْ** كَانَ مُتَّهَمًا فِي الحَدِيث وَبَعْضُهُمْ كَانُوا

---

(١) ١٣/ ٣٠٥ - ٣٠٩ مع " عارضة الأحوذي "، طبع مصر سَنَةَ ١٣٥٢هـ.." (١)

"* قال علي بن الجعد (ج٢ ص٣٨):

وسمعت عبد الرحمن (هو ابن مهدي) يقول سمعت سفيان (هو الثوري) يقول: إني لأدعو للسلطان ولكن لا أستطيع إلا أن أذكر ما فيهم.

* قال الإمام الآجري رحمه الله (ص٦٤):

وحدثنا الفريابي قال حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: إذا **لقيت صاحب بدعة في** طريق فخذ في غيره.

* قال الآجري رحمه الله (ص٧٣):

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا إسماعيل ابن محمد بن أبي كثير قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن أبي خصيفة عن السائب بن يزيد، قال: أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن فقال: اللهم أمكني منه، فبينما عمر رضي الله عنه ذات يوم يغدي الناس إذ جاءه رجل عليه ثياب وعمامة يتغدى حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين:

---

(١) مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث، محمد عبد الرشيد النعماني ص/٢٥

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً (١) فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً﴾ فقال عمر رضي الله عنه: أنت هو؟ فقام إليه فحسر عن ذراعيه، فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فقال: والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقاً لضربت رأسك، ألبسوه ثيابه." (١)

"٢٣٦٦ - قال يحيى وقد روى عبد الملك بن أبي سليمان عن الملك بن أعين وعبد الملك بن عبد أعين كوفي روى عنه أيضا بن عيينة

٢٣٦٧ - سمعت يحيى يقول حدثنا يحيى بن اليمان عن إبراهيم بن الزبرقان عن بن بريدة في قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة قال حمزة بن عبد المطلب

٢٣٦٨ - سمعت يحيى يقول كان وكيع بن الجراح يحدث بكتبه فيطلب هذا كتبا وهذا كتابا فقال رجل دعوا كتاب الأشربة إلى آخر الكتاب فقال وكيع ما لهذا الرجل لا يريد كتاب الأشربة **هو صاحب بدعة حين** لا يريد كتاب الأشربة أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى

٢٣٦٩ - حدثنا العباس حدثنا الفضل بن دكين حدثني بعض أصحابنا عن سفيان قال من لم يأكل الجري ويمسح على الخفين ويشرب النبيذ فاتهموه." (٢)

"كذب، نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي قال سمعت يحيى يعني القطان قال سمعت البرى يحدث عن نافع قال سمعت ابن عمر يقول عرفة كلها موقف، قال (يحيى - ١) فحدثني ابن جريج قال قلت لنافع سمعت ابن عمر يقول عرفة كلها موقف؟ قال لا، نا عبد الرحمن قال نا صالح بن أحمد قال نا على قال سمعت سلم ابن قتيبة قال قلت لشعبة إن البرى يحدثنا عن أبي إسحاق أنه سمع أبا عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود يقول، فقال أوه! كان أبو عبيدة لسبع سنين، وجعل يضرب جبهته.

نا عبد الرحمن نا أبو الحسين الرهاوي فيما كتب إلي قال سمعت

منصور بن موسى قال سمعت يحيى بن آدم يقول لابن المبارك أيهما أحب إليك نصر بن طريف أو عثمان البري؟ قال لا ذا ولا ذا.

نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني قال قال نعيم بن حماد سمعت ابن مهدى يقول عثمان البرى ثقة ثقة، فجادلته فيه فأبى، ثنا عبد الرحمن نا أبي قال قال ابن مهدى عثمان البرى احب إلى من العمرى الصغير.

نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجانى انا محمد بن المنهال الضرير أنه سمع يزيد بن زريع وسئل عن البرى فقال لا شئ، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ وذكر عثمان البرى فقال لم يكن فيه خير، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن علي قال سمعت أبا داود يعنى الطيالسي يقول في صدري عشرة آلاف

---

(١) نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة، مقبل بن هادي الوادعي ص/٥٨

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٣/٤٨٤

حديث - يعنى عن عثمان يعنى البرى - ما حدثت منها بشئ.
نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال قال ابى عثمان البرى حديثه منكر وكان رأيه رأى سوء.
نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال عثمان البرى ليس بشئ، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم قال قال عمرو بن على عثمان البرى صدوق ولكن اكثر الغلط والوهم وكان صاحب بدعة،

---

* (١) من س.
(*)."(١)

"يقول (قلت - ١) لعوف ان عمرو بن عبيد ثنا عن الحسن كذا وكذا قال كذب والله عمرو، نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن نا احمد يعنى ابن محمد بن حنبل (حدثنى عفان نا همام قال قال مطر والله ما اصدق عمرو بن عبيد في شئ، نا صالح ابن أحمد - ١) نا علي يعني ابن المديني قال سمعت سفيان يعني ابن عيينة وذكر عمرو بن عبيد فقال كتبت (٢) عنه كتابا كثيرا ووهبت كتابي لابن اخى عمرو بن عبيد، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو بن علي قال كان يحيى يعني
ابن سعيد يحدثنا عن عمرو بن عبيد، نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم بن شعيب ثم تركه انا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجانى ثنا نعيم بن حماد قال قلت لابن المبارك لاى شئ تركوا عمرو بن عبيد؟ قال إن عمرا كان يدعو - يعني إلى القدر، نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني قال سمعت أبا حفص عمرو بن علي قال كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عمرو بن عبيد نا عبد الرحمن قال ذكره عبد الله بن أبي عمر البكري الطالقاني قال سمعت عبد الملك الميموني قال قال احمد بن حنبل عمرو بن عبيد ليس بأهل ان يحدث عنه، نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى ابن معين يقول عمرو بن عبيد ليس بشئ،.
نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم بن شعيب قال قال عمرو بن على عمرو ابن عبيد كان متروك الحديث صاحب بدعة، نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن عمرو بن عبيد فقال (كان - ١) متروك الحديث.
١٣٦٦ - عمرو بن عبيد العبشمى روى عن ثوبان انه قال يوشك ان تداعى الامم، روى عنه أبو الأشهب سمعت أبي يقول ذلك.
١٣٦٧ - عمرو بن ابى عبيد من (٣) أهل المدينة روى عن سعيد بن المسيب وغيره روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وابن أبي ذئب سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٦٨/٦

(١) من س (٢) س " كتبنا " (٣) س " مولى ".

(*)."[١]

"المغيرة.

حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: هو مجهول.

٢٢٠٢ - أبو موسى الهمداني روى عن على رضي الله عنه قصة ذى الثدية روى عنه رمح سمعت أبي يقول: هو مجهول.

٢٢٠٣ - أبو المغيرة القواس روى عن عبد الله بن عمرو (١) روى عنه عوف سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن [اسم - ٢] ابى المغيرة القواس قال: لااعلم احدا يسميه.

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن محمد - ٢] بن حنبل نا علي - يعني ابن المديني - قال قلت ليحيى بن سعيد: أبو المغيرة القواس؟ قال كان اشر عنده - يعنى عند سليمان التيمى - من عبد الله بن شقيق، قال يحيى: ولم ار احدا عرف ابا المغيرة غيره.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي نا إبراهيم بن عرعرة نا يحي بن سعيد قال: ضعف سليمان التيمى ابا المغيرة القواس.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيي بن معين أنه قال: أبو المغيرة القواس ثقة.

٢٢٠٤ - أبو المغيرة رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه روت عنه بنته ام حفص سمعت أبي يقول ذلك.

٢٢٠٥ - أبو المغيرة روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: ابى الله ان يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته.

روى أبو سعيد الاشج عن بشر بن منصور الحناط عن ابى زيد عنه.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عنهما فقال: لا اعرفهما ولا اعرف بشر بن منصور الذى روى عنه الاشج.

٢٢٠٦ - أبو المغيرة الخصاف روى عن ابن عباس روى عنه عاصم الاحول (٤٥٦ م ٦) سمعت ابى يقول ذلك.

٢٢٠٧ - أبو المغيرة قال قال كعب لابي مسلم: في التوراة: ازهد الناس

---

(١) مثله في الكنى للبخاري والميزان وغيرهما ووقع في م (عمر) (٢) من ك (*)."[٢]

"عبد العزيز روى عنه يعقوب بن سفيان والعراقيون

١٣٨٢٢ - عبد الله بن خالد بن حازم الرملي يروي عن عيسى بن يونس روى عنه محمد بن يحي الذهلي يغرب

١٣٨٢٣ - عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري من أهل الكوفة يروي عن أبيه والكوفيين حدثنا عنه محمد بن إدريس الشامي مستقيم الحديث كنيته أبو حذيفة

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٤٧/٦

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤٣٩/٩

١٣٨٢٤ - عبد الله بن عمر السرخسي صاحب الحزن يروي عن بن المبارك روى عنه مردويه الصائغ سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم القارىء يقول ثنا عبد الصمد بن يزيد قال قال عبد الله بن عمر السرخسي أكلت **عند صاحب بدعة أكلة** فبلغ ذلك بن المبارك فقال لا كلمتك ثلاثين يوما

١٣٨٢٥ - عبد الله بن سوار العنبري القاضي أبو سوار يروي عن عمار بن زيد وأهل البصرة ثنا عنه أبو خليفة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين بالبصرة

١٣٨٢٦ - عبد الله بن سالم المفلوج يروي عن وكيع وإبراهيم بن يوسف." (١)

"١٤٢٦٠ - عبيد بن عياش يروي عن الأوزاعي روى عنه أهل الشام حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا عبيد بن عياش قال قال الأوزاعي إذا رأيته يمشي **مع صاحب بدعة وحلف** لك أنه على غير دأبه فلا تصدقه

١٤٢٦١ - عبيد بن هاشم يروي عن شريك حدثني محمد بن أحمد بن علي الجزري بالموصل ثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد بن هاشم ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير أرأيتم إن أصبح ماءكم غورا قال لا تناله الدلاء

١٤٢٦٢ - عبيد بن يحيي أبو يحيي الطريقي من أهل الكوفة يروي عن محمد بن عمر وأبي سهل عن بن سيرين روى عنه إبراهيم بن إسحاق الصواف والكوفيون

١٤٢٦٣ - عبيد بن جناد مولى بني جعفر بن كلاب من أهل حلب يروي عن عبيد الله بن عمرو وعطاء بن مسلم الحلبي حدثنا عنه أبو يعلى مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين

١٤٢٦٤ - عبيد بن أسباط بن محمد الهمداني أبو محمد من أهل الكوفة." (٢)

"الحسن إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه فقال أيوب كذب عمرو.

حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا بكر بن حمران، قال: قيل لابن عون إن عمرو بن عبيد يقول عن الحسن كذا وكذا، قال: فقال ابن عون ما لنا ولعمرو عمرو يكذب على الحسن.

حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا بكر بن حمران الرفاء قال عمرو بن عبيد لا يعفى عن اللص دون السلطان قال فحدثته بحديث صفوان بن أمية قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قلت فتحلف أنت بالله أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله قال فحلف بالله الذي لا إله إلا هو أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله فحدثت به بن عون قال فلما عظمت الحلقة قال يا أبا بكر حدث القوم.

حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: قلت لأبي داود إنك لا تروي عن عبد الوارث

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨/٣٥٠

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨/٤٣٢

التوذي قال كيف أروي عن رجل يزعم أن عمرو بن عبيد خير من أيوب ويونس، وابن عون.

حدثنا محمد، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن يحيى البكاء قال: كنت أحضر الحسن فيأتيه رقاع من قبل عمرو بن عبيد فيها مسائل فإذا علم أنها من قبل عمرو لم يجب فيها.

حدثنا محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، قال: حدثنا العيشي، قال: حدثنا سهم بن عبد الحميد الحنفي قال مات ليونس بن عبيد بن، يقال له: عبد الله وكان رجلا فعزاه الناس عليه قال فأتاه عمرو فيمن أتاه وكان فيما عزاه به أن قال: إن أباك كان أصلك وإن ابنك كان فرعك، وان امرأ ذهب أصله وفرعه لحري أن يقل بقاؤه.

وقال عمر بن علي عمرو بن عبيد متروك **الحديث صاحب بدعة قد** روى عنه شعبة حديثين وحدث عنه الثوري بأحاديث.

قال سمعت عبد الله بن سلمة الحضرمي يقول: سمعت عمرو بن عبيد يقول لو شهد عندي علي وعثمان وطلحة والزبير على شراك نعلي ما قبلت شهادتهم.

وسمعت من أثق به يقول كنت عند عمرو بن عبيد، وهو جالس على دكان عثمان." (١)

"من اسمه عثمان.

١٣١٩- عثمان بن مقسم أبو سلمة البري بصري.

سمعت عبدان يقول كان عند شيبان خمسون ألف حديث لا تسمع منه بينها عن عثمان خمسة وعشرين ألفا.

سمعت يوسف بن يعقوب النيسابوري يقول، حدثنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم، قال: سمعت محمد بن كثير يقول: سمعت عثمان البري يقول ليس ميزان إنما هو العدل وحكى عمرو بن علي عن إسماعيل بن الفضل عن عثمان بن مقسم فقال ميزان التبن ميزان العلف وكان ينكر الميزان.

حدثنا الحسين بن يوسف الفربري، حدثنا محمد بن عيسى بن سورة، قال: حدثنا محمد بن عبدة الآملي، قال: حدثنا وهب بن زمعة عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديث عثمان البري.

حدثنا محمد بن جعفر الإمام، حدثنا مؤمل بن إهاب، قال: قال يزيد بن هارون دخلت البصرة ومحدثوها عثمان البري ونصر بن طريف وكنا نأتي هشام الدستوائي في السر فأسقط الله هذين وعلا هذا.

حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول ومن المعروفين بالكذب ووضعه الحديث عثمان البري.

وقال عمرو بن علي وممن اجتمع عليه أهل العلم من أهل الحديث أنه لا يروي عن قوم من البصريين فمنهم من يصدق، وهو مبتدع وآخر يغلط الكثير وكان مما أجمعوا عليه عثمان بن مقسم البري، وهو أبو سلمة الكندي، وهو صدوق ولكنه كثير الوهم والغلط وكان صاحب بدعة.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٨٠/٦

حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، حدثني عمرو بن علي، حدثنا عثمان بن مقسم الكندي مولاهم أبو سلمة تركه يحيى، وابن المبارك وقال ابن مهدي عثمان هو البري." (١)

"والمرجئة.

حدثنا إبراهيم بن حماد، حدثنا أحمد بن الفرج، حدثنا بقية عن محمد عن رجل من أهل الكوفة عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله حجر التوبة عن كل صاحب بدعة.

حدثنا ميمون بن سلمة أبو خولة، حدثنا ابن مصفى، حدثنا بقية، حدثني محمد عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة القدرية والحرورية.

وهذه الأحاديث لمحمد بن عبد الرحمن القشيري بأسانيدها كلها مناكير بهذا الإسناد ومنها ما متنه منكر، ومحمد هذا مجهول، وهو مجهولي شيوخ بقية.

١٧٣٦- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد مدني.

يكنى أبا عبد الله لقي عامة رجال أبيه وبينه وبين أبيه في السن سبع عشرة سنة وفي الموت إحدى وعشرين ليلة بعد أبيه هكذا ذكره الواقدي.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى، قال: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف وابنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد له أحاديث.

وأما محمد بن عبد الرحمن فلا أعرف له من الحديث إلا الشيء اليسير.

١٧٣٧- محمد بن عبد الرحمن المليكي مديني.

حدثنا حسين بن عبد الله القطان، حدثنا عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي." (٢)

"سعيد، حدثنا عرعرة عن محتسب ويكنى أبا عائذ عن ثابت، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله فذكر مثله.

١٩٤٩- مهلب بن أبي حبيبة.

حدثني ابن حماد، حدثني صالح، حدثنا علي سألت يحيى بن سعيد عن المهلب بن أبي حبيبة قال جابر بن صالح أحب منه.

قال الشيخ: والمهلب يروي عن الحسن البصري أحاديث ولم أر له حديثا منكرا فأذكره.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٦٤/٦

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥٠٥/٧

١٩٥٠–مهدي بن هلال بصري.

حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا الليث بن عبدة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول مهدي بن هلال الكذاب عدو الله صاحب بدعة كان يدعو الناس إلى بدعته (ح) وحدثنا أحمد، حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول ومن المعروفين بالكذب ووضع الحديث مهدي بن هلال.

حدثنا ابن حماد، حدثنا عباس، عن يحيى، قال مهدي بن هلال كذاب، حدثنا ابن حماد، حدثني صالح، حدثنا علي قال لي عبد الرحمن بن مهدي في قصة مهدي بن هلال قلت لم أتيته أنت وبشر بن السري قال أتيت أنا وبشر بن السري في حديث مالك في التسليم قال عبد الرحمن فبعث إلى إبراهيم بن حبيب المدني وكان من أصحاب مالك العتق وأخبرني أن مالك عاد له فكتبت إليه إن رجلا عندنا حدث عن مالك في التسليم عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن فلان وعن فلان قال." (١)

"لابن مبارك أبو يوسف أعلم أم محمد؟ قال: لا تقل أيهما أعلم ولكن قل أيهما اكذب.

حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم سألت يحيى بن معين، عن أبي يوسف؟ فقال: لا يكتب حديثه.

وذكر حمزة بن إسماعيل الطبري عن محمد بن أبي منصور، عن أبي دحيم سمعت أبا حنيفة يقول أبو يوسف يكذب علي.

حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، حدثني عيسى بن الجنيد سمعت أبا نعيم يقول: سمعت النعمان يقول ألا تعجبون من يعقوب يقول علي ما لا أقول.

سمعت أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي سمعت إبراهيم بن أبي داود النرسي يقول: سمعت يحيى بن معين ليس في أصحاب الري أحد أكثر حديثا، ولا أثبت من أبي يوسف.

سمعت أبا يعلي يقول: سمعت عمرو الناقد يقول لا أرى أن أروي عن أحد من أصحاب الرأي إلا أبو يوسف فإنه كان صاحب سنة.

حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، حدثنا هشام بن عمار سمعت شعيب بن إسحاق يقول وذكر أبو يوسف عنده فقال لأبي يوسف أن يأخذ على الأمة وليس على الأمة أن يأخذوا على أبي يوسف لعلمه بالآثار.

حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا محمد بن زياد الزيادي، حدثنا علي بن الجعد سمعت أبا يوسف يقول: من قال إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة.

سمعت جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي يقول: سمعت بشر بن الوليد يقول: سمعت أبا يوسف يقول: من طلب غرائب الحديث كذب، ومن طلب المال بالكيمياء افتقر، ومن طلب الدين بالكلام تزندق." (٢)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٢٨/٨

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٦٦/٨

"حدثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا أبو موسى هارون الفروي المدني، قال: ثنا أبو ضمرة بن عياض، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٦١٠]-: «إن -الله احتجب التوبة عن كل صاحب بدعة»." (١)

"وغياث بن محمد بن غياث

أبو محمد المعدل من أهل أصبهان، حدث عن: أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، وأبي مسلم الكجي، والحسن بن المثنى العنبري، وأحمد بن عمرو القطراني، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وأبي طالب بن سوادة البغدادي، وعبدان بن أحمد الأهوازي، روى عنه أبو الحسين عبد الله بن أحمد الأصبهاني نزيل بغداد

أنا أحمد بن محمد العتيقي، نا عبد الله بن أحمد بن محمد أبو الحسين الأصبهاني، نا أبو محمد غياث بن محمد بن غياث المعدل، نا عبدان بن أحمد، نا زيد بن الحريش، نا أبو همام، نا هدبة، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قوم غدوا إلى مسجد يدرسون كتاب الله إلا غشاهم الله منه برحمته»

يحيى بن عمر، وبختي بن عمر

أما الأول بفتح الياء المنقوطة نقطتين من تحتها وبالحاء المهملة وبعدها ياءان كل واحدة منها معجمة باثنتين من تحتها فهو:

يحيى بن عمر الكوفي

حدث عن سفيان الثوري، روى عنه الحسن بن الربيع البوراني

أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا الحسين بن أحمد بن صدقة، نا محمد بن عبد النور، نا حسن بن الربيع، عن يحيى بن عمر، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: «من أصغى **إلى صاحب بدعة بسمعه** وهو يعلم **أنه صاحب بدعة خرج** من عصمة الله تعالى ووكل على نفسه»." (٢)

"قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكي قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: عبد الرحمن بن صالح يكنى أبا محمد، من أهل الكوفة، نزل بغداد حتى مات سلخ ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٥٣٧٨ عبد الرحمن بن نافع، أبو زياد المخرمي، مولى المهدي أمير المؤمنين، يعرف بدرخت:

حدث عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، والمغيرة بن سقلاب، وعلي بن ثابت الجزري، وأبي الجنيد الضرير. روى عنه عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، وعبد الله بن أبي مسعر الوراق، ويعقوب بن إسحاق المخرمي، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي، ومحمد بن الفضل السقطي.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ٦٠٩/٣

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٥٤٩/١

أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا محمد ابن الفضل بن جابر، حدثنا عبد الرحمن بن نافع- أبو زياد- حدثنا الحسين بن خالد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعرض عن صاحب بدعة- بغضا له في الله- ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا، ومن شهر بصاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر، ومن **أهان صاحب بدعة رفعه** الله في الجنة مائة درجة، ومن سلم على صاحب بدعة، أو لقيه بالبشر، أو استقبله بما يسره، فقد استخف بما أنزل الله على محمد» صلى الله عليه وسلم [١].

تفرد برواية هذا الحديث الحسين بن خالد، وهو أبو الجنيد وغيره أوثق منه.

أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا علي بن محمد المصري، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدثنا عبد الرحمن ابن نافع- أبو زياد الدرخت المخرمي- جار خلف وكان ثقة.

٥٣٧٩ عبد الرحمن بن عفان، أبو بكر الصوفي [٢] :

حدث عن أبي بكر بن عياش، وفضيل بن عياض، وعطاء بن مسلم الخفاف، وأبي إسحاق الفزاري، ويوسف بن أسباط، ومحمد بن مجيب الصائغ. روى عنه أحمد بن عبد الله الحداد، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، ويعقوب بن شيبة، وإبراهيم بن

---

[١] ٥٣٧٨ انظر الحديث في: تنزيه الشريعة ١/٣١٤. والموضوعات ١/٢٧٠. واللآلئ المصنوعة ١/١٣٠. والفوائد المجموعة ٥٠٤.

[٢] ٥٣٧٩ انظر: ميزان الاعتدال ٢/الترجمة ٤٩٢١.." (١)

"وائل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر» [١]

قلت لأبي وائل: أنت سمعته من عبد الله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

قال لنا التنوخي: سألت مهدي بن محمد عن مولده فقال: مولدي في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وسألته عن أول سماعه فقال: في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

٧١٦٤- مهدي بن محمد بن العباس، أبو الحسن الهاشمي الطبري:

ذكر لي أنه من ولد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن أحمد الحاجي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، وأبي عبد الرحمن السلمي، وعبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكي، وسهل بن أبي سهل الصعلوكي، والحاكم بن عبد الله بن البيع النيسابوريين.

كتبت عنه وسألته عن مولده فقال: ولدت بطبرستان في أول سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

أخبرنا مهدي بن محمد بن محمد بن العباس- في جمادى الآخرة من سنة خمسين وأربعمائة- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الحاجي بأهلم، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم- بالري- حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠/٢٦٢

حدثنا بشر بن منصور الخياط عن أبي زيد عن أبي المغيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته» [٢].

خرج من عندنا مهدي وقت سمعنا منه ورجع إلى بلاد العجم.

ذكر من اسمه معلى

٧١٦٥- معلى بن عبد الرحمن، الواسطي [٣] :

قدم بغداد وحدث بها عن سليمان الأعمش وسفيان الثوري، ومبارك بن فضالة،

---

[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ١/١٩، ٨/١٨، ٩/٦٣. وصحيح مسلم، كتاب الإيمان باب ٢٨. وفتح الباري ١/١١٠، ١٠/٦٤، ١١/٥١٢، ١٣/٢٦/٢٧.

[٢] ٧١٦٤- انظر الحديث في: سنن ابن ماجة ٥٠. والسنة لابن أبي عاصم ١/٢٢. وكشف الخفا ١/٣٥. والترغيب والترهيب ١/٨٦.

[٣] ٧١٦٥- انظر: تهذيب الكمال ٦١٠٠ (٢٨/٢٨٨- ٢٩١). وأبو زرعة الرازي ٣٩٤. والمعرفة ليعقوب ٢/١٩٨. وتاريخ واسط ٧٠، ١٣٦، ١٧٠، ٢٦٣، ٢٦٤. وضعفاء العقيلي، الورقة ٢١٢.-." (١)

"سنة ست عشرة وستمائة، ودفن من الغد بالعطافية.

١٢٤٧- عمر بن محمد بن برهان بن الحسن، أبو حفص الشافعي:

حدث عن أبي عبد الله محمد بن مخلد الدوري العطار، روى عنه حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني في معجم شيوخه.

قرأت على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن الخيري بأصبهان عن أبي سعد أحمد بن البغدادي كتب إلي أبو هاشم محمد بن الحسين الخفاف حدثنا أبو القاسم حمزة بن يوسف إملاء حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن برهان الحسن الشافعي ببغداد أنبأ أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار حدثنا على بن حرب الطائي حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي [١] حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز [٢] قال خرج معاوية فقام إليه رجل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] : «من سره أن يمثل الرجال له قياما فليتبوأ مقعده من النار» [٣].

١٢٤٨- عمر بن محمد بن برهويه الأجمى:

من أهل الأجمة من نواحي عكبرا، حدث عن محمد بن يحي بن عيسى، روى عنه ولده أحمد بن عمر.

أخبرنا أبو علي ضياء بن أحمد بن أبي على وعمر بن محمد بن عمر المؤدب قالا أنبأ أبو بكر محمد بن [عبد] [٤] الباقي الشاهد أنبأ القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي أنبأ أحمد بن عمر بن برهويه حدثنا أبي عمر بن محمد حدثنا محمد بن يحيي بن عيسى حدثنا محمد بن الوليد البغدادي حدثنا الحسن بن خالد المكي حدثنا عبد العزيز ابن أبي رواد عن نافع بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نظر **إلى صاحب بدعة بغضا** له في الله ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٣/١٨٧

ومن **أهان صاحب بدعة أمنه** الله يوم الفزع الأكبر، ومن استخف بصاحب بدعة رفع الله له في الجنة مائة درجة، ومن لقيه بالبشرى أو بما يسره فقد استخف بما أنزل الله على محمد».

١٢٤٩- عمر بن محمد بن جعفر بن محمد، أبو حفص الداودي الطيفورى:

---

[١] في الأصل: «الحرقى».

[٢] في الأصل: «أبي مخلد».

[٣] انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد ٤/٩٣.

[٤] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

"وقال حدثنا أبو طالب بإسناده إلى القاسم بن عثمان يقول مر أبو حنيفة بسكران يبول قائما قال لو بلت جالسا: قال فنظر في وجهه فقال ألا تمر يا مرجئ قال له أبو حنيفة: هذا جزائي منك صيرت إيمانك كإيمان جبريل. فإن كان أراد الإيمان وحديثه فقد مر، وإن كان يحتج بقول السكران فهذا مما تثبت به الروايات عند المحدثين؟

أتراه ما عرف شروط أهل الحديث أم تعامى.

أخبرنا ابن رزق بإسناده إلى القاسم بن حبيب. قال وضعت نعلي في الحصا ثم قلت لأبي حنيفة أرأيت رجلا صلى لهذه النعل حتى مات إلا أنه كان يعرف الله بقلبه فقال مؤمن قال لا أكملك أبدا. فهذا قد ذهب الجواب عنه عند أصول أبي حنيفة.

قال الخلال بإسناده إلى وكيع. قال اجتمع سفيان الثوري وشريك والحسن بن صالح وابن أبي ليلى فبعثوا إلى أبي حنيفة فأتاهم فقالوا له: ما تقول في رجل قتل أباه ونكح أمه وشرب الخمر في رأس أبيه؟ قال مؤمن فقال له ابن أبي ليلى لا قبلت لك شهادة أبدا، وقال له سفيان لا كلمتك أبدا، وقال له شريك لو كان لي من الأمر شيء لضربت عنقك، قال له الحسن بن صالح وجهي من وجهك حرام أن أنظر إليه أبدا. فأبصر إلى هذا الراوي إنه لا يفرق بين رجل وبين مؤمن. فأما رجل فإنه نكرة من الرجال فلو كان كافرا وعبد الله مائة سنة لم يكن مؤمنا، وأما المؤمن لو فعل هذا لم تذهب معرفته.

وقال بروايته عن جماعة عن أبي يوسف وغيره إن أبا حنيفة كان مرجئا جهميا أفنظرت لكثرة كلامه في ذلك؟ أما الجواب فإن أبا حنيفة لا يرى الصلاة خلف المرجئ والجهمى **ولا صاحب بدعة ولا** هوى فكيف يكون منهم؟ وهذا القول في جميع كتب أصحاب أبي حنيفة ورواياتهم حفظا كما يحفظ الكتاب العزيز أفيكون هذا متروكا ويكون المحفوظ ما جاء به آحاد الناس. وأما روايته عن أبي يوسف فالمروى عن أبي يوسف أنه قال لما حج: اللهم إنك تعلم أنى ما قلت قولا إلا ما ثبت عندي من كتابك وسنة نبيك، وما لا أعرفه منهما جعلت أبا حنيفة فيه بيني وبينك.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠١/٢٠

وقد روى عنه هذا القول عند الموت أيضا، فكيف يصح عن من يقول هذا عند الموت أن يقول بمثل ذلك؟ ثم إن جميع كتب أبي حنيفة مشحونة برواية أبي يوسف عنه ولم يكن فيها شيء من ذلك.." (١)

"أبو هريرة علم الناس القرآن وتعلمه، فإنك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت ١٤٤/٥

أبو هريرة لا تخرج روحه من جسده حتى يراني أريه موضعه من الجنة أو يرى منزله من الجنة ٢١٧/٥

أبوها ٤٢٣/١١

أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته ١٨٧/١٣

أبي مات وترك مالا ولم يوص فهل يكفر عنه إذا تصدقت عنه؟ قال: نعم ١٤٠/٣

أبيض مشربا ٣١/١١

أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة، الإيمان يمان، والحكمة يمانية، والفقه يمان ٣٧٦/١١

أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالسوق، ونحن نسمى السماسرة، فسمانا بأحسن من أسمائنا ٢٩٧/٧

أتاني جبريل ذات يوم وعليه قباء أسود وعمامة سوداء وخف أسود ومنطقة وسيف مجلى ٤٥٥/٤

أتاني جبريل فقال: يا محمد بشر الناس من مات لا يشرك بالله دخل الجنة ٣٢٧/٥

أتاني جبريل فقال: يا محمد، ربك يقرأ عليك السلام ويقول: إن من عبادي من لا يصلح إيمانه ١٤/٦

أتاه جبريل بخرقة من الجنة طولها ذراعان في عرض شبر فيها صورة لم ير الراءون أحسن منها ١٩٠/٢

أتاه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد وقد لفه في خرقة، فقال له رسول الله: صلى الله عليه وسلم يا غلام من أنا؟ ٢١٥/٤

أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم وفي يدها مناجد ٣٤/٦

أتتني امرأة، وزوجها بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقالت: بعني بدرهم تمرا ٢٩٦/٤

أتجزي عني هذه إن أعتقتها؟ ٣٤٤/٩

أتحب هذين الشيخين؟ قال نعم يا رسول الله قال أحبهما تدخل الجنة ٢٦٢/١

أتحبني؟ ٣٧٠/١٤

أتحملن؟ أتدفن؟ أتحثين؟ ارجعن مأزورات غير مأجورات ١٠٤/٩

أتدرون أي القرآن أعظم؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال الله لا إله إلا هو الحي القيوم

إلى آخر الآية ٣٦٢/١

أتدرون من المفلس؟ ٢٤٢/٤." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٩/٢٢

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥/٢٣

"إذا كنا مسافرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن من غائط، أو بول ٢٤٦/١١

إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر لم نخلع خفافنا لشيء من حاجتنا ثلاثا، وإذا كنا معه في الحضر مسحنا يوما وليلة ١١٨/٩

إذا كنت عني راضية قلت: لا ورب محمد، وإذا كنت علي غضبى قلت: لا ورب إبراهيم ٢٧٣/٣

إذا كنتم بأرض فوقع بها فلا تخرجوا منها ٢٨٨/٦

إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجين اثنان دون صاحبهما ٢٢٥/١٣

إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علم فليظهره، فإن كاتم العلم يومئذ ٤٧٨/٩

إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علم فليظهره، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ٤٧٨/٩

إذا لعنت هذه الأمة أولها ٤٧٨/٩

إذا لقى أحدهما صاحبه فسلم عليه استويا ٢٩٨/١٤

إذا للقيت الله ولا ذنب لك ٤١٠/٨

إذا لم تستح فاصنع ما شئت ٣٠٣/١٠

إذا لم تستح فاصنع ما شئت ٣٥٤/١٠

إذا لم تستح فاصنع ما شئت ٣١٥/٣

إذا لم تستح فافعل ما شئت ١١٣/٦

إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا ٧٩/٣

إذا لم يجد نعليه فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ٣٩٢/١٣

إذا مات أحدكم فدعوه ٣٥٥/١٢

إذا مات الرجل منهم فقولوا خيرا ١١٨/٢

إذا **مات صاحب بدعة فقد** فتح في الإسلام فتح ٣٨٠/٤

إذا مات مبتدع فإنه قد فتح على الإسلام فتح ٣٨٠/٤

إذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب له الرب عز وجل ٤٢٧/٨

إذا مدح الفاسق اهتز لذلك العرش، وغضب له الرب تعالى ٣٠٨/٧

إذا مررتم به فقولوا: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار [البقرة ٢٠١] فانه يقول آمين آمين ٢٢١/١٢." (١)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٨١/٢٣

"من أعتق رقبة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار، حتى باليد اليد، وبالرجل الرجل، وبالفرج الفرج ٤٣٤/٥

من أعرض **عن صاحب بدعة بغضا** له في الله ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا ٢٦٢/١٠

من أعطي الدعاء أعطي الإجابة لأن الله تعالى يقول ادعوني أستجب لكم ٢٦٣/١

من أعطي عطاء فليجز به فإن لم يجد فليثن به، ومن كتمه فقد كفره، ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور ١١٨/١٠

من أعطى عطية وهو بها طيب النفس بورك للمعطي وللمعطى ٣٩/١٤

من أعطى في صداق امرأة ملء كفه سويقا أو تمرا فقد استحل ٣٦٢/٦

من أعطي الذكر ذكره الله تعالى لأن الله يقول اذكروني أذكركم ومن أعطي الدعاء أعطي الإجابة لأن ٢٦٣/١

من أعطي الشكر أعطي الزيادة لأن الله تعالى يقول لئن شكرتم لأزيدنكم

[إبراهيم ٧] ٢٦٣/١

من أعكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلا بصلاة وقرآن، وكان حقا على الله أن يبني له قصرا في الجنة ٤٥١/١٠

من أعمر شيئا فهو للمجعول له حياته ولورثته من بعده ٣٢٧/١

من أغاث ملهوفا غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة، واحدة منها فيها صلاح أمره كله، واثنتان وسبعون درجات له عند الله يوم القيامة ٣٩/٦

من أفطر يوما من رمضان في غير مرض، ولا رخصة رخصها الله متعمدا، لم يقضه صيام الدهر كله وإن صامه ٤٦٤/٨

من أقال مسلما عثرته، أقاله الله عثرته يوم القيامة ١٩٢/٨

من أقال نادما أقاله الله عثرته يوم القيامة ١٩٢/٨

من أكثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ٤٠١/٧

من أكرم ذا سن في الإسلام كأنه قد أكرم نوحا في قومه ٢٩٠/١٤

من أكرم ذا شيبة فقد أكرم نوحا في قومه، ومن أكرم نوحا في قومه فقد أكرم الله عز وجل ٩٨/٧

من أكرم نوحا في قومه فقد أكرم الله عز وجل ٢٩٠/١٤

من أكل الطين فقد أعان على نفسه ١٢٥/٥

من أكل درهم ربا كان عليه مثل إثم ست وثلاثين زنية في الإسلام ٧٤/٦

من أكل ما سقط من الخوان فرزق أولادا كانوا صباحا ٢٠٩/١٢." (١)

"من أكل مع قوم تمرا، فأراد أن يقرن فليستأذنهم ١٨٩/٧

من أكل مما يسقط من الخوان نفي عنه الفقر ونفى عن ولده الحمق ٣١٢/٤

من أكل منكم يوم عاشوراء، فلا يأكل بقية يومه ٣١/٥

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٠٩/٢٣

من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ٤/٣٩٣

من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ٨/٤٣٧

من أنا؟ ٩/٣٤٤

من أنت؟ قالت: الحمى، قال: أتعرفين أهل قباء؟ قالت: نعم ٣/٥٦

من أنت؟ قالت: الحمى، قال: أتعرفين أهل قباء؟ قالت: نعم قال: اذهبي إليهم ٣/٥٦

من أنظر معسرا ٨/٣٠٣

من أنظر معسرا بعد حلول أجله، كان له بكل يوم صدقة ١/٣١٩

من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزبه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله ٣/٣٩٧

من أنعم على أخيه نعمة فلم يشكرها فدعا الله عليه استجيب له ٧/١٨٢

من أنفق مالا فيما يرضى الله فظن أن لا يخلف عليه، لم يمت حتى ينفق أضعافه فيما يسخط الله ٥/٣٤٤

من **أهان صاحب بدعة رفعه** الله في الجنة مائة درجة، ومن سلم **على صاحب بدعة ١٠**/٢٦٢

من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها ١٤/٢٥٤

من أول شهر رمضان إلى آخر شهر رمضان من صلى في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة ٤/٣١٢

من أولي معروفا فليكاف به، فإن لم يستطع فليشكر ١٤/٣٠٧

من أين أقبل الرجل؟ قال: أقبلت من أهلي ومالي أريد محمدا ٣/١٤٣

من أين ذا؟ ١٤/٣١٧

من إذا حدث كذب، وإذا أوتمن خان، وإذا وعد أخلف ١٣/٤٤٠

من إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل ٣/٤٥٩

من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فلا يقض بين اثنين وهو غضبان ١٤/٩٨

من اتخذ بيضة بيض الله وجهه يوم القيامة ٧/١٣٢

من اتخذ قوسا في بيته نفى الله عنه الفقر أربعين سنة ١/٣٨٣

من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو كلبا ضاريا، نقص من عمله كل يوم قيراط ١٣/١٥١." (١)

"من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها أربعا نجار ١/١٧٧

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره نجار ١/١٥٠

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره نجار ٤/١١١

من كانت الآخرة همه جمع الله له شمله وجعل غناه بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة نجار ١/٢٥٠

من كتب عني شيئا فليمحه الرد/ ٧٤

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٣/٣١٠

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار نجار ١/٢٣١

من كذب علي متعمدا ليضل به فليتبوأ مقعده من النار نجار ١/١٨٣

من لا يشكر الله عز وجل لا يشكر الناس نجار ٥/١١١

من لقي أخاه فليسلم عليه إن حال بينهم شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه نجار ٤/٥٨

من لم يجلس حتى توضع وأوفاهم مكيالا من حثا عليها ثلاثا نجار ٣/١٣٨

من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري نجار ١/١٦٢

من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وقي فتنة القبر نجار ٢/٦٤

من مات مرابطا في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة نجار ٥/٦٦

من مس فرجه فليتوضأ الرد/ ٧٢

من مس فرجه فليتوضأ نجار ٤/١٩٦

من نازعني واحدا منهما ألقيته في جهنم نجار ٣/٧٤

من نظر **إلى صاحب بدعة بغضا** له في الله ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا ومن **أهان صاحب بدعة أمنه** الله يوم الفزع الأكبر نجار ٥/١٠١

من ولي من أمور المسلمين شيئا فحسنت سيرته رزق الهيبة في قلوبهم نجار ٢/١٣٦

من يأخذ هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلمهن من يعمل بهن نجار ٥/١٢٥

من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب نجار ٥/٢٠

من يرد هوان قريش أهانه الله نجار ٣/٥٩

المنافق مثل الشاة العائرة تعير إلى هذا مرة وإلى هذا مرة ولا تدرى أهذه تتبع أم هذه نجار ٥/٥٣

منهم من يسعى سعيا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا نجار ١/٢١٥." (١)

"هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس. قال قيل: يا رسول الله عمن نكتب العلم؟ قال: «عن علي وسلمان [١] »

. قال ابن عدي: أحمد بن أبي روح بغدادي قرشي كان بجرجان ليس بذاك.

٢١٤٧- أحمد بن روح، أبو يزيد البزازى [٢] :

حدث عن عمرو بن العاص مرزوق، وعبد الله بن يحيى الثقفي، وإبراهيم بن محمد الفريابي المقدسي، وغيرهم. روى عنه أحمد بن كامل القاضي.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي حدثنا أحمد بن روح أبو يزيد حدثنا عمرو بن مرزوق الباهلي حدثنا عمران عن قتادة عن أنس. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا مات مبتدع فإنه قد فتح على

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٤/٥٤

الإسلام فتح [٣] »

. الإسناد صحيح، والمتن منكر. وكتبه عني أبو عبد الله الصوري وكنت أظن أحمد ابن روح هذا تفرد بروايته حتى:

أخبرني محمد بن على بن أحمد بن الحارث النسائي أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف الوراق حدثنا محمد بن السري عن قتادة عن أنس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات صاحب بدعة فقد فتح في الإسلام فتح» [٤]

. ٢١٤٨-[٥] أحمد بن روح بن زياد بن أيوب، أبو الطيب الشعراني [٦] :

حدث عن عبد الله بن خبيق الأنطاكى، ومحمد بن حرب النسائي، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني. روى عنه القاضي أبو أحمد محمد بن حمد بن إبراهيم العسال، وأحمد بن بندار بن إسحاق الشعار الأصبهانيان، وأبو القاسم الطبراني.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن روح الشعراني ببغداد حدثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكى حدثنا يوسف بن أسباط حدثنا سفيان عن محمد بن جحادة عن أنس. أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان يطوف على نسائه في غسل واحد [٧].

---

[١] انظر الحديث في: العلل المتناهية ١/٢٨٣. وتاريخ جرجان ٦٤.

[٢] ٢١٤٧- هذه الترجمة برقم ١٨٣١ في المطبوعة.

انظر: ميزان الاعتدال ١/٩٨.

[٣] انظر الحديث في: كشف الخفا ١/١٠٥. وتذكرة الموضوعات ١٦. وكنز العمال ١١٠٤ والعلل المتناهية ١/١٣٩.

[٤] انظر التخريج السابق.

[٥] ٢١٤٨- هذه الترجمة برقم ١٨٣٢ في المطبوعة.

[٦] الشعراني: هذه النسبة إلى «الشعر» على الرأس وإرساله (الأنساب ٧/٣٤٣).

[٧] انظر الخبر في: صحيح مسلم، كتاب الحيض باب ٦. ومسند أحمد ٣/٢٢٥.." (١)

"ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه يزيد

٣٠٢٤- أحمد بن يزيد، أبو العوام الرياحي [١] :

حدث عن مالك بن أنس، وإبراهيم ابن أبي يحيى، وهشيم بن بشير، ومحمد بن يزيد الواسطي، وحفص بن عمر العمري، ويحيى بن ميمون الهدادي [٢]، وأبي أسامة حماد بن أسامة. روى عنه ابنه محمد، وكان ثقة. وكان يستملي على إسماعيل بن علية.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن ميمون الهدادي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن. قال: لا يمكن أحدكم أذنه من صاحب بدعة.

أخبرني أبو الفرج الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا علي بن محمد بن أحمد الرياحي قال: قال أبي: سمعت

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤/٣٨٠

أبي أحمد يقول: استمليت يوما لإسماعيل بن علية فضجرت من كثرة ما يرددون علي. فقال لي إسماعيل: يا أبا العوام إن للرئاسة مئونة.

٣٠٢٥- أحمد بن يزيد بن كردي، أبو علي الكوفي [٣] :

حدث ببغداد عن أبي الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي. روى عنه أبو بكر ابن شاذان.

حدثني الأزهري، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، حدثنا أبو علي أحمد بن يزيد بن كردي الكوفي في النخاسين، حدثنا أبو الوليد الأنطاكي بحديث ذكره.

[ومن مفاريد الأسماء في هذا الحرف]

٣٠٢٦- أحمد بن يزداذ بن حمزة، أبو جعفر الخياط [٤] :

سكن الكوفة وحدث بها عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، وعثمان بن عمر بن

---

[١] ٣٠٢٤- هذه الترجمة برقم ٢٧٠٨ في المطبوعة.

انظر: الأنساب، للسمعاني ٢٠٠/٦.

[٢] في الأصل: «الهذاذي» والتصحيح من الأنساب.

[٣] ٣٠٢٥- هذه الترجمة برقم ٢٧٠٩ في المطبوعة

[٤] ٣٠٢٦- هذه الترجمة برقم ٢٧١٠ في المطبوعة.." (١)

"(باب في جواز الجرح وأنه ليس من باب الغيبة المنهي عنها وإنما هو من الدين)

قال يحيى بن سعيد القطان سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة وابن عيينة عن الرجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث فكلهم قال لي بين أمره بين أمره مرتين وعلى هذا إجماع المسلمين إلا من لا يعتد بقوله في هذا الباب وذلك أن الشاهد يشهد على الدينار ويسير المال فتعلم منه الجرحة فلا يسع من علم ذلك إلا أن يجرحه بها ويزيل عن المشهود عليه ضرر شهادته فكيف الدين الذي هو عماد الدنيا والآخرة ينقله من تعلم جرحته فلا يبين أمره ومما تدل على صحة هذا أنا قد وجدنا الجرح لنقلة الأخبار والبحث عن أحوالهم وطعن الأيمة عليهم في سائر أعصار المسلمين من أهل العلم والدين والورع ولذلك روي عن سعيد بن المسيب أنه قال يا برد لا تكذب علي كما كذب عكرمة على بن عباس وروي عن مالك وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وأيوب السختياني ويونس بن عبيد وشعبة بن الحجاج مع علمهم وورعهم وفضلهم تجريح نقلة الأخبار وإظهار أحوالهم والتحفظ في الأخذ منهم والإخبار عنهم وقال قال أبو بكر بن خلاد قلت ليحيى بن سعيد أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة فقال لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم حدثت عني حديثا ترى أنه كذب وقال عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن زيد قال كلمنا شعبة أنا وعباد بن عباد وجرير بن حازم في رجل يريد أبان بن أبي عياش فقلنا لو كففت

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٣٧/٥

عنه فكأنه لان وأجابنا قال فذهبت يوما أريد الجامع فإذا شعبة ينادي من خلفي فقال ذاك الذي قلتم لا أراه يسعني قال عفان كنت عند إسماعيل بن علية فحدث رجل عن رجل فقال لا تحدث عن هذا فإنه ليس بثبت فقال اغتبته فقال ما اغتابه ولكنه حكم عليه أنه ليس بثبت وقال بن مهدي مررت مع سفيان الثوري برجل فقال كذاب والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت لسكت وقال أبو نعيم حدثنا حماد بن زيد عن بن عون قال قال إبراهيم النخعي إياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحمن فإنهما كذابان وإنما يجوز للمجرح أن يذكر المجرح بما فيه مما يرد حديثه لما في ذلك من الذب عن الحديث وكذلك ذو البدعة يذكر ببدعته لئلا تغتر به الناس حفظا للشريعة وذبا عنها ولا يذكر غير ذلك من عيوبه لأنه من باب الغيبة قال سفيان الثوري **في صاحب البدعة يذكر** ببدعته ولا يغتاب بغير ذلك يعني والله أعلم أن يورد ما فيه لا على وجه السب له أو يقال فيه ما ليس فيه فأما أن يذكر ما فيه مما يثلم دينه على وجه التحذير منه فليس من باب الغيبة والله أعلم." (١)

"سمع سليمان بن إبراهيم وسليمان بن حرب وأبا عمر الحوضي وأبا الوليد الطيالسي وإمامنا أحمد وخلقا سواهم روى عنه ابنه عبد الله وأبو عبد الرحمن النسائي وأبو بكر النجاد وأبو الحسين بن المنادي وأبو بكر الخلال وأبو بكر بن داود الأصفهاني في آخرين سمع منه إمامنا أحمد حديثا واحدا وسكن البصرة وقدم بغداد غير مرة وروى كتابه المصنف في السنن بها ونقله عنه أهلها ويقال إنه صنفه قديما وعرضه على إمامنا فأجازه واستحسنه.

نقل عن إمامنا أشياء.

منها ما أخبرنا عبد الصمد الهاشمي قراءة قال: أخبرنا الدارقطني حدثنا عثمان بن إسماعيل بن بكر السكري قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول قلت: لأبي عبد الله أحمد بن حنبل أرى رجلا من أهل السنة مع رجل من أهل البدعة أترك كلامه قال: لا أو تعلمه أن الرجل الذي رأيته **معه صاحب بدعة فإن** ترك كلامه فكلمه وإلا فألحقه به قال: ابن مسعود المرء بخدنه قال محمد بن علي الآجري قلت: لأبي داود أيما أعلى عندك علي بن الجعد أو عمرو بن مرزوق فقال: عمرو أعلى عندنا علي بن الجعد وسم بميسم سوء قال: وما يسوءني أن يعذب الله معاوية وقال ابن عمر ذاك الصبي.

وأنبأنا محمد بن علي بن المهتدي بالله قال: أخبرنا عبيد الله بن الصيدلاني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار قال: سمعت أبا داود يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ولد الضحاك بن مزاحم وله ثنيتان.

وقال أبو داود وكنت أرى إزار أبي عبد الله محلولة.." (٢)

"وما كان مثله في القدر ومثل أحاديث الرؤية كلها وإن نبت عن الأسماع واستوحش منها المستمع فإنما عليه الإيمان بها وأن لا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الأحاديث المأثورات عن الثقات وأن لا يخاصم أحدا ولا يناظر ولا يتعلم الجدال فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه لا يكون صاحبه إن أصاب بكلامه السنة من أهل السنة حتى يدع الجدال ويسلم ويؤمن بالآثار والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا يضعف أن يقول ليس بمخلوق وأن كلام الله ليس ببائن منه وليس شيء منه مخلوق وإياك ومناظرة من أحدث فيه وقال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال: لا أدري

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٢٨٢/١

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ١٦٠/١

مخلوق أو ليس بمخلوق وإنما هو كلام الله **فهو صاحب بدعة مثل** من قال: هو مخلوق وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق والإيمان بالرؤية يوم القيامة كما روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في الأحاديث الصحاح وأن النبي – صلى الله عليه وسلم – قد رأى ربه فإنه مأثور عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صحيح قد رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي – صلى الله عليه وسلم – والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه أحدا والإيمان بالميزان يوم القيامة كما جاء " يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة وتوزن أعمال العباد "كما جاء في الأثر والإيمان به والتصديق والإعراض عمن رد ذلك وترك مجادلته وأن الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وبينهم ترجمان والإيمان به والتصديق به والإيمان بالحوض وأن لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – حوضا يوم القيامة ترد عليه أمته عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته عدد نجوم السماء على ما صحت به الأخبار من غير وجه والإيمان بعذاب القبر وأن هذه الأمة تفتن في قبورها وتسأل عن الإيمان." (١)

"العرش وسمع كلام الله ودخل الجنة واطلع في النار ورأى الملائكة وسمع كلام الله عز وجل وبشرت به الأنبياء ورأى سرادقات العرش والكرسي وجميع ما في السموات وفرضت عليه الصلوات الخمس تلك الليلة ورجع إلى مكة ليلته وذلك قبل الهجرة.

واعلم أن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش وأرواح الفجار والكفار في بئر برهوت وهي في سجين والإيمان بأن الميت يقعد في قبره وترسل فيه الروح حتى يسأله منكر ونكير عن الإيمان وشرائعه ثم تسل روحه بلا ألم ويعرف الميت الزائر إذا زاره ويتنعم المؤمن في القبر ويعذب الفاجر كيف شاء الله.

والإيمان بأن الله هو الذي كلم موسى بن عمران يوم الطور وموسى يسمع من الله الكلام بصوت وقع في مسامعه منه لا من غيره فمن قال غير هذا: فقد كفر بالله العظيم.

والعقل مولود أعطى كل إنسان من العقل ما أراد الله يتفاوتون في العقل مثل الذرة في السماوات ويطلب من كل إنسان من العمل على قدر ما أعطاه من العقل وليس العقل باكتساب إنما هو فضل الله.

واعلم أن الله فضل العباد بعضهم على بعض في الدين والدنيا عدلا منه لا يقال: جاد ولا حابى فمن قال: إن فضل الله على المؤمن والكافر سواء **فهو صاحب بدعة فضل** الله المؤمن على الكافر والطائع على العاصي والمعصوم على المخذول عدل منه هو فضله يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء.

ولا يحل أن تكتم النصيحة أحدا من المسلمين برهم وفاجرهم في أمر الدين فمن كتم فقد غش المسلمين ومن غش المسلمين فقد غش الدين ومن غش الدين فقد خان الله ورسوله والمؤمنين.." (٢)

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢٤٢/١

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢٦/٢

"ووضعوا فيها الكتب وأطغوا الناس وطلبوا لهم الرياسة فكانت فتنة عظيمة لم ينج منها إلا من عصم الله فأدنى ما كان يصيب الرجل في مجالستهم: أن يشك في دينه أو يتابعهم أو يرى رأيهم على الحق ولا يدري أنهم على حق أو على باطل فصار صاكا شاكا فهلك الخلق حتى كانت أيام جعفر الذي يقال له المتوكل فأطفأ الله به البدع وأظهر به الحق وأظهر أهل السنة وطالت ألسنتهم مع قلتهم وكثرة أهل البدع إلى يومنا هذا.

فالرسم والبدع وأهل الضلالة قد بقي منهم قوم يعملون بها ويدعون إليها لا مانع يمنعهم ولا حاجز يحجزهم عما يقولون ويعملون.

واعلم أنه لم تجيء زندقة قط إلا من الهمج الرعاع وأتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح فمن كان هكذا فلا دين له قال الله عز وجل: فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم وهم علماء السوء أصحاب الطمع.

واعلم أنه لا يزال الناس في عصابة من أهل الحق والسنة يهديهم الله ويهدي بهم ويحيي بهم السنن وهم الذين وصفهم الله تعالى مع قلتهم عند الاختلاف فقال: وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم ثم استثناهم فقال: فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي ما يشاء إلى صراط مستقيم وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " لا تزال عصابة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون ".

واعلم أن العلم ليس بكثرة الرواية والكتب ولكن العالم: من اتبع العلم والسنة وإن كان قليل العلم والكتب ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعة وإن كان كثير الرواية والكتب.

واعلم أنه من قال في دين الله برأيه وقياسه وتأوله من غير حجة من السنة والجماعة فقد قال على الله ما لا يعلم ومن قال على الله ما لا يعلم فهو من." (١)

"واعلم أن الناس لو وقفوا عند محدثات الأمور ولم يجاوزوها بشيء ولم يولدوا كلاما مما لم يجيء فيه أثر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا عن أصحابه: لم تكن بدعة.

واعلم أنه ليس بين العبد وبين أن يكون مؤمنا حتى يكون كافرا: إلا أن يجحد شيئا مما أنزل الله أو يزيد في كلام الله أو ينقص أو ينكر شيئا مما قال الله عز وجل أو شيئا مما تكلم به رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

فاتق الله وأنظر لنفسك وإياك والغلو في الدين فإنه ليس من شرط الحق في شيء.

وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب: فهو عن الله تعالى وعن رسول – صلى الله عليه وسلم – وعن أصحابه وعن التابعين وعن القرن الثالث إلى القرن الرابع.

فاتق الله يا عبد الله وعليك بالتصديق والتسليم والتفويض والرضى بما في هذا الكتاب ولا تكتم هذا الكتاب أحدا من أهل القبلة فعسى الله أن يرد به حيران من حيرته أو صاحب بدعة من بدعته أو ضالا عن ضلالته فينجو به.

فاتق الله وعليك بالأمر الأول العتيق وهو ما وصفت لك في هذا الكتاب.

فرحم الله عبدا ورحم والديه قرأ هذا الكتاب وبثه وعمل به ودعا إليه واحتج به فإنه دين الله ودين رسوله وإنه من استحل

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٣١/٢

شيئا خلافا لما في هذا الكتاب فإنه ليس يدين الله بدين وقد رده كله كما لو أن عبدا آمن بجميع ما قال الله عز وجل إلا أنه شك في حرف: فقد رد جميع ما قال الله وهو كافر كما أن شهادة إن لا إله إلا الله: لا تقبل من صاحبها إلا بصدق النية وخالص اليقين وكذلك لا يقبل الله شيئا من السنة في ترك بعض ومن خالف ورد من السنة شيئا فقد رد السنة كلها فعليك بالقبول ودع عنك المحال واللجاج فإنه ليس من دين الله في شيء وزمانك خاصة زمان سوء فاتق الله.." (١)

"رد من الطريق والمذهب فاسقا فاجرا صاحب معاص ظالما وهو من أهل السنة فاصحبه واجلس معه فإنه ليس تضرك معصيته وإذا رأيت الرجل عابدا مجتهدا متقشفا محترفا بالعبادة صاحب هوى فلا تجلس معه ولا تسمع كلامه ولا تمش معه في طريق فإني لا آمن أن تستحلي طريقه فتهلك معه ورأى يونس بن عبيد ابنه وقد خرج من عند صاحب هوى فقال: يا بني من أين خرجت؟ قال: من عند عمرو بن عبيد قال: يا بني لأن أراك خرجت من بيت هيتي أحب إلي من أن أراك خرجت من بيت فلان وفلان ولأن تلقي الله زانيا سارقا فاسقا خائنا أحب إلي من أن تلقاه بقول أهل الأهواء.

أفلا تعلم أن يونس قد علم أن الهيتي لا يضل ابنه عن دينه **وأن صاحب البدعة يضله** حتى يكفره؟.

فاحذر ثم احذر أهل زمانك خاصة وأنظر من تجالس وممن تسمع ومن تصحب؟ فإن الخلق كلهم في ضلالة إلا من عصم الله منهم وإذا رأيت الرجل يذكر المريسي أو ثمامة وأبا الهذيل وهشام الفوطي أو واحدا من أتباعهم وأشياعهم فاحذره **فإنه صاحب بدعة وإن** هؤلاء كانوا على الردة واترك هذا الرجل الذي ذكرهم بخير منزلتهم.

والمحنة في الإسلام بدعة وأما اليوم فيمتحن بالسنة لقوله: " إن هذا العلم دين فانظروا ممن تأخذون دينكم ولا تقبلوا الحديث إلا ممن تقبلون شهادته " فأنظر إن كان صاحب سنة له معرفة صدوق كتبت عنه وإلا تركته.

وإذا أردت الاستقامة على الحق وطريق أهل السنة قبلك فاحذر الكلام وأصحاب الكلام والجدال والمراء والقياس والمناظرة في الدين فإن استماعك منهم وإن لم تقبل منهم يقدح الشك في القلب وكفى به قبولا فتهلك وما كانت قط زندقة ولا بدعة ولا هوى ولا ضلالة إلا من الكلام والجدال والمراء والقياس وهي أبواب البدع والشكوك والزندقة.." (٢)

"قال طعمة بن عمر وسفيان بن عيينة: من وقف عند عثمان وعلي: فهو شيعي لا يعدل ولا يكلم ولا يجالس ومن قدم عليا على عثمان: فهو رافضي قد رفض آثار أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومن قدم الأربعة على جميعهم وترحم على الباقين وكف عن زللهم: فهو على طريق الاستقامة والهدى في هذا الباب.

والسنة أن نشهد للعشرة الذين شهد لهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالجنة أنهم من أهل الجنة لا شك فيه ولا نصلي على أحد إلا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله فقط ونعم أن عثمان قتل مظلوما ومن قتله كان ظالما.

فمن أقر بما في هذا الكتاب وآمن به واتخذه إماما ولم يشك في حرف منه ولم يجحد حرفا منه فهو صاحب سنة وجماعة كامل قد كملت فيه الجماعة ومن جحد حرفا مما في هذا الكتاب أو شك في حرف منه أو شك فيه أو وقف: فهو

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢/٣٣

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢/٣٨

صاحب هوى ومن جحد أو شك في حرف من القرآن أو في شيء جاء عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: لقي الله مكذبا.

فاتق الله واحذر وتعاهد إيمانك.

ومن السنة أن لا تطيع أحدا في معصية الله ولا الوالدين والخلق جميعا ولا طاعة لبشر في معصية الله ولا يحب عليه أحدا وأكره ذلك كله لله.

والإيمان بأن التوبة فرض على العباد وأن يتوبوا إلى الله عز وجل من كبير المعاصي وصغيرها.

ومن لم يشهد لمن شهد له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالجنة **فهو صاحب بدعة وضلالة** شاك فيما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

وقال مالك بن أنس: من لزم السنة وسلم منه أصهار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم مات: كان مع الصديقين والشهداء والصالحين وإن قصر في العمل.

وقال بشر بن الحرث: السنة هي الإسلام والإسلام هو السنة.." (١)

"وقال الفضيل بن عياض: إذا رأيت رجلا من أهل السنة فكأنما رأيت رجلا من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: وإذا رأيت رجلا من أهل البدعة فكأنما رأيت رجلا من المنافقين.

وقال يونس بن عبيد: العجب ممن يدعو اليوم إلى السنة وأعجب منهم المجيب إلى السنة.

وكان ابن عون يقول عند الموت: السنة السنة وإياكم والبدع حتى مات.

وقال أحمد بن حنبل: مات رجل من أصحابي فرئي في المنام فقال: قولوا لأبي عبد الله: عليك بالسنة فإن أول ما سألني ربي عز وجل عن السنة.

وقال أبو العالية: من مات على السنة مستورا فهو صديق والاعتصام بالسنة نجاة.

وقال سفيان الثوري: من أصغى بإذنه **إلى صاحب بدعة خرج** من عصمة الله ووكل إليها يعني إلى البدع.

وقال داود بن أبي هند: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران: لا تجالس أهل البدع فإن جالستهم فحاك في صدرك شيء مما يقولون أكببتك في نار جهنم.

وقال الفضيل بن عياض: من **جالس صاحب بدعة لم** يعط الحكمة.

وقال الفضيل بن عياض: لا تجلس **مع صاحب بدعة فإني** أخاف أن تنزل عليك اللعنة.

وقال الفضيل بن عياض: من **أحب صاحب بدعة أحبط** الله علمه وأخرج نور الإسلام من قلبه.

وقال الفضيل بن عياض: من جلس **مع صاحب بدعة في** طريق فجز في طريق غيره.." (٢)

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢/٤١

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢/٤٢

"وقال الفضيل بن عياض: من **عظم صاحب بدعة فقد** أعان على هدم الإسلام ومن تبسم في وجه مبتدع فقد استخف بما أنزل الله عز وجل على محمد – صلى الله عليه وسلم – ومن زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها ومن تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله حتى يرجع.

وقال الفضيل بن عياض: آكل مع يهودي ونصراني ولا آكل مع مبتدع وأحب أن يكون بيني **وبين صاحب بدعة حصن** من حديد.

وقال الفضيل بن عياض: إذا علم الله من الرجل أنه مبغض لصاحب بدعة: غفر له وإن قل عمله ولا يكن صاحب سنة **يمالىء صاحب بدعة إلا** نفاقا ومن أعرض بوجهه **عن صاحب بدعة ملأ** الله قلبه إيمانا ومن **انتهر صاحب بدعة أمنه** الله يوم الفزع الأكبر ومن **أهان صاحب بدعة رفعه** الله في الجنة مائة درجة فلا **تكن صاحب بدعة في** الله أبدا.

أنبأنا علي عن ابن بطه قال: سمعت البربهاري يقول: المجالسة للمناظرة تغلق باب الفائدة قال: وسمعت البربهاري يقول: لما أخذ الحاج: يا قوم إن كان يحتاج إلى معاونة بمائة ألف دينار ومائة ألف دينار ومائة ألف دينار – خمس مرات – عاونته قال ابن بطة: لو أرادها معاونة لحصلها من الناس.

وقال ابن بطة: اجتاز بعض المحبين للبربهاري ممن يحضر مجلسه من العوام وهو سكران على بدعي فقال البدعي: هؤلاء الحنبلية قال: فرجع إليه وقال: الحنبلية على ثلاثة أصناف صنف زهاد يصومون ويصلون وصنف يكتبون ويتفقهون وصنف يصفعون لكل مخالف مثلك وصفعه وأوجعه.

وسمعت أخي القاسم – نضر الله وجهه – يقول: لم يكن البربهاري يجلس مجلسا إلا ويذكر فيه أن الله عز وجل يقعد محمدا – صلى الله عليه وسلم – معه على العرش.

ونقلت من خط الوالد السعيد رضي الله عنه قال: نقلت من خط أبو حفص البرمكي قال: ذكر أبو الحسن بن بشار قال: تنزه البربهاري من ميراث أبيه عن سبعين ألف درهم.." (١)

"وقال عبد الواحد بن يزيد: كنت مع أيوب السختياني على حراء، فعطشت عطشا شديدا حتى رأى ذلك في وجهي، فقال: ما الذي أرى بك؟ قلت: العطش قد خفت على نفسي.

قال: تستر علي؟ قلت: نعم.

فاستحلفني، فحلفت له أن لا أخبر عنه مادام حيا، فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت، حتى رويت وحملت معي من الماء، فما حدثت به حتى مات.

ومن كلام أيوب ، قال: لا يسود العبد حتى تكون فيه خصلتان: اليأس مما في أيدي الناس، والتغافل عما يكون منهم.

وقال رجل من أهل الأهواء لأيوب: أكلمك بكلمة؟ قال: ولا نصف كلمة.

وقال: ما **ازداد صاحب بدعة اجتهادا** إلا ازداد من الله بعدا.

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢/٤٣

وقال: يبلغني موت الرجل من أهل السنة فكأنما يسقط عضو من أعضائي.

وقال: وددت أني أفلت من الحديث كفافا.." (١)

"الرازي ، سمعت محمد بن نصر بن منصور الصائغ، حدثنا مردويه الصائغ قال: سمعت الفضيل بن عياض ، يقول: " من جلس **إلى صاحب بدعة لم** يعط الحكمة قال: وسمعت الفضيل ، يقول: لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة إنما أدرك بسخاء الأنفس، وسلامة الصدور، والنصح للأمة.

قال: وسمعت الفضيل ، يقول: لم يتزين الناس بأفضل من الصدق وطلب الحلال.

قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال: سمعت عبيد الله بن محمد العكبري، حدثنا أبو محمد بن الداجيان، حدثنا فتح بن شخرف، حدثنا عبد الله بن حبيق ، قال: قال الفضيل بن عياض «تباعد من القراء فإنهم إن أحبوك مدحوك بما ليس فيك، وإن غضبوا شهدوا عليك وقبل منهم».

قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال: سمعت محمد بن الحسن بن خالد البغدادي ، بنيسابور يقول: سمعت أحمد بن محمد بن صالح ، قال: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن جعفر ، قال " سئل الفضيل." (٢)

"ذكر عبيد بن عياش رحمه الله

شامي، روى عنه ابن أبي الحواري، زاهد من أهل السنة.

روي عن الأوزاعي، أنه قال: إذا رأيته يمشي **مع صاحب بدعة وحلف** أنه على غير رأيه فلا تصدقه.

ذكر عمر بن سعد رحمه الله تعالى

هو أبو داود الحفري رحمه الله تعالى، وحفر موضعا بالكوفة كان يسكنه، يروي عن الثوري، كان من العباد الخشن.

قال عثمان بن أبي شيبة: كنا عند أبي داود الحفري في غرفته وهو يملي، فلما تمت الصفحة، قلت: يا أبا داود أترب الكتاب؟ قال: لا، الغرفة بالكراء.." (٣)

"فأراد الشيخ الصلاة، فقال الطالب: اصبر حتى نخرج من أراضي هذه المدينة السوء. فقال له أبو سعيد: هذا جهل منك، أي ضرر على الأرض من صلاتنا. ولو لزم ترك الصلاة في الفحوص المغصوبة، وجب للمصلي أن يستأذن من أربابها إذا كانت غير مغصوبة. قال أبو عبد الرحمن: وهو كما قال صلى الله عليه وسلم: جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا. وإن الصلاة في أرض المسلمين، بغير إذنهم، جائزة بلا خلاف. وإنما هذا فيما لم يجزه الغاصب ببناء. وتجوز على حاله بعد الغاصب، كما كانت قبل.

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٦٩٩

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٣٤

(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١١٤٨

بقية أخباره ونوادره

وكان أولا، يبيع الحنطة. ثم رجع يكتب الوثائق، ويأخذ عليها الأجر، لقلة ذات يده. وكان يقول: من دارى الناس مات شهيدا. وسئل عن الكرامات؟ فقال: ما ينكرها إلا صاحب بدعة. وصحح انقلاب الأعيان فيها. قال أبو محمد بن أبي زيد، رحمه الله: وكان بين أبي سعيد، وأخيه مشاجرة، في ربع، فرفعه الى النعمان قاضي القيروان، للشيعة. فأخبر القاضي بمكانه، فأمر بإدخاله، ومن معه. وقال له: هاهنا، جواري. قال: جئت مخاصما. قال: بجواري. ولو خاصمك أهل القيروان. فذكر له خبر أخيه، فهم السلطان بضربه وسجنه. فقال له:." (١)

"أحمد بن علي بن منجوية أنا محمد بن محمد الحاكم أخبرني أبو الجهم قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول كان اسم سليمان بن عبد الرحمن بن عسكر العنسي (١) أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم أنبأ أبي الأستاذ أبو القاسم قال حكى عن أبي سليمان أنه قال اختلفت إلى مجلس قاص (٢) فأثر كلامه في قلبي فلما قمت لم يبق في قلبي شئ فعدت ثانيا فسمعت كلامه فبقي في قلبي كلامه في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثا فبقي أثر كلامه في قلبي حتى رجعت إلى منزلي وكسرت آلات المخالفات ولزمت الطريق فحكى هذه الحكاية ليحيي بن معاذ فقال عصفور اصطاد كركيا أراد بالعصفور القاص (٢) وبالكركي أبا سليمان الداراني أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وابن سعيد قالا ثنا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٣) قال قرأت في كتاب أبي الحسين محمد بن عبد الله (٤) الرازي أخبرني محمد بن يوسف بن بشر الهروي قال سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي يقول رأيت أبا سليمان الداراني ببغداد سنة ثلاث (٥) ومائتين أو أربع ومائتين مخضوب اللحية له شعرة في مسجد عبد الوهاب الخفاف فقيل له إن عبد الوهاب الخفاف يقول بشئ من القدر فترك الصلاة في مسجده وذهب إلى مسجد آخر قال أبو جعفر وإني أرجو برؤيته خيرا أخبرنا أبو محمد بن (٦) الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو الحسن بن طوق الطبراني نا عبد الجبار الخولاني (٧) ثنا أحمد بن الحسين نا أحمد بن أبي الحواري قال وسمعت أبا سليمان يقول صل خلف **كل صاحب بدعة إلا** القدري لا تصل خلفه وإن كان سلطانا قال أحمد وبه نأخذ قال وسمعت أبا سليمان يقول كنا نخالط صالح بن عبد الجليل والقدر يبلغنا عنه فلما سمعنا منه جانبناه عليه

---

(١) نقله الذهبي في سير الاعلام ١٠ / ١٨٣ من طريق الحاكم

(٢) عن م وبالاصل: قاضي

(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ٢٤٨

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٦/٢١٣

(٤) تاريخ بغداد: محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي

(٥) بالاصل وم " ثلاثين " والمثبت عن تاريخ بغداد

(٦) " بن " ليست في م

(٧) تاريخ داريا ص ١١٠." [1]

"الأحوص فاطمئن إليه وإذا رأيت البصري يذكر أيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي فاطمئن إليه وإذا رأيت الشامي يذكر الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن عبد العزيز فاطمئن إليه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو بكر بن الطبري انا أبو الحسين بن الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (١) نا العباس بن الوليد بن صبح حدثني عبيد بن أبي السائب (٢) انا بقية قال انا الممتحن (٣) الناس بالأوزاعي فمن ذكره بخير عرفنا انه صاحب سنة ومن طعن عليه عرفنا **انه صاحب بدعة أخبرنا** أبو محمد انا أبو محمد أنا أبو محمد انا أبو الميمون نا أبو زرعة قال (٤) وسمعت رجلا يقول لأبي نعيم ما كان بالشام أحد قال بلى كان به الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وموسى بن علي بن رباح (٥) اخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد الخليلي انا أبو الحسن بن حمزة انا أبو الحسين محمد بن محمد بن شاذان نا أبو الحسن محمد (٦) بن علي بن محمد بن الحسن الإسفرايني نا أبو العباس الأصم قال سمعت العباس بن الوليد يقول قال أبي كفانا بالأوزاعي من كان قبله أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين (٧) انا أبو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الأهوازي (٨) سنة خمس وأربعمائة نا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيث نا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم نا أبو عبد الرحمن خالد بن روح بن أبي حجير (٩) الثقفي نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال سمعت أبي وعقبة بن علقمة يقولان

---

* (١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٠٨

(٢) في المعرفة والتاريخ: عبيد الله تصحيف

(٣) في الأصل: " انا ليمتحن " وفي م: " انا لمتحن " والمثبت عن المعرفة والتاريخ

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٢٦١

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٦٣ (ط الهند) والجرح والتعديل ٤ / ١ / ١٣٥

(٦) " في م: أبو الحسن علي "

(٧) الأصل: الحسن تصحيف وهو محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٣٧ من شيوخه أبو علي الأهوازي روى عنه الحافظ ابن عساكر

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٥/٣٤

(٨) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٣

(٩) في م: ابن أبي حجر." (١)

"٥١٤٤ - عمار بن الحسين حدث عن أبي هدبة إبراهيم بن هدبة روى عنه محمد بن جعفر النسائي قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحنائي أنا أبو الحسن علي بن محمد الرملي نا محمد بن حميد بن يعقوب نا أبو عبد الله الحسين بن محمد الهمداني ببيت المقدس نا محمد بن جعفر نا عمار بن الحسين الدمشقي عن إبراهيم بن هدبة عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا **رأيتم صاحب بدعة فاكفهروا** في وجهه فإن الله يبغض كل مبتدع ولا يجوز أحد منهم الصراط ولكن يتهافتون في النار مثل الجراد والذبان

[٩٢٠٧]

٥١٤٥ - عمار بن الخزز (١) بن عمرو بن عمار ويقال ابن عمارة أبو القاسم العذر الجسريني (٢) قاضي الغوطة حدث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن يزيد بن زفر الأحمري البعلبكي وعطية بن أحمد الجهني الجسريني وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأحمد بن إبراهيم البسري وأحمد بن المعلى القاضي كتب عنه أبو الحسين الرازي وأبو العباس أحمد بن عتبة بن مكين الأطروش وعبد الوهاب الكلابي أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب قال عمار بن الخزر بن عمرو بن عمار الجسريني وجسرين ضيعة من ضياع دمشق حدث عن عطية بن أحمد الجهني الجسريني وأحمد بن محمد بن يحيى بن * ، هامش) * (١) ضبطت عن ابن ماكولا

وفي معجم البلدان: الجزر

(٢) ترجمته في معجم البلدان " جسرين "

الجسرين بكسر الجيم والراء وبينهما سين مهملة ساكنة نسبة إلى جسرين: من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان." (٢)

"ليس لأحد أن يقعد مع من شاء لأن الله يقول " وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره " (١) " إنكم إذا مثلهم (٢) " وليس له أن ينظر إلى من يشاء لأن الله عز وجل يقول " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم (٣) " وليس له أن يقول ما لا يعلم أو يستمع إلى ما شاء أو يهوى ما شاء لأن الله يقول " ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا (٤) " أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو نصر بن قتادة أخبرني أبو الحسن بن عبدة السليطي حدثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت إسحاق بن إبراهيم الغازي يقول سمعت عبد الصمد مردوية يقول قال الفضيل لا تجلس **مع صاحب بدعة فإني** أخاف أن تنزل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٦/٣٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٧/٤٣

عليه اللعنة قال وقال الفضيل بن عياض علامة البلاء أن يكون خدن **الرجل صاحب بدعة** (٥) وقال طوبى لمن مات على الإسلام والسنة ثم بكى على زمان يأتي تظهر فيه البدعة فإذا كان ذلك فليكثر من قول ما شاء الله قال وقال الفضيل من قال ما شاء الله فقد سلم لأمر الله قال وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي قال سمعت محمد بن نصر بن منصور الصايغ حدثنا مردوية الصايغ قال سمعت الفضيل بن عياض يقول من جلس **مع صاحب بدعة لم** يعط الحكمة (٦) أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الدامغاني (٧) أنبأنا أبو الفتح (٨) حمزة بن محمد الجرجاني أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموية الأصبهاني (٩) أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا أبو العباس الفضل بن يوسف القصباني (١٠) حدثنا يحيى بن

---

(١) سورة الانعام الاية: ٦٨

(٢) سورة النساء الاية: ١٤٠

(٣) سورة النور الاية: ٣٠

(٤) سورة الاسراء الاية: ٣٦٠

(٥) حلية الاولياء ٨ / ١٠٨ وفيها: أن يكون الرجل

(٦) حلية الاولياء ٨ / ١٠٣

(٧) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٧٧ / أ

(٨) اللفظة غير واضحة في الاصل

(٩) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٣٩

(١٠) بدون إعجام بالاصل ورسمها: " العسابى " والمثبت عن تهذيب الكمال ٢٠ / ١٢٨ ذكره المزي فيمن روى عن يحيى بن طلحة اليربوعي." (١)

"سمعت محمد بن إدريس الشافعي وهو يحلف ويقول ما ناظرت أحدا إلا على النصيحة (١) وقال الآخر سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول والله ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ قال وأنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال قال الحسن بن عبد العزيز الجروي (٢) المصري قال الشافعي ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ وما في قلبي من علم إلا وددت أنه عند كل أحد ولا ينسب إلي (٣) أخبرنا أبو الفتح الأصولي (٤) أنبأنا أبو البركات الأصبهاني (٥) أنبأنا أبو القاسم التيمي (٦) أنبأنا ابن حمكان حدثني الزبير حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله الشافعي أنبأنا محمد بن إسحاق الخفاف قال سمعت أبا العباس البغدادي يقول أخبرنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ **إلا صاحب بدعة فإني** أحب أن ينكشف أمره للناس أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني الزبير بن عبد الواحد الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن مخلد الدوري أنبأنا أحمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٨/٤٨

أبي عثمان قال سمعت أحمد بن حنبل يقول كان أحسن أمر الشافعي عندي أنه كان إذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله أخبرنا أبو الأعز التركي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو الحسن البردعي أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم أخبرني عبد الله بن أحمد فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول كان الشافعي إذا ثبت عنده الخبر قلده وخير خصلة كانت فيه لم يكن يشتهي الكلام وإنما همته الفقه (٧)

---

(١) حلية الاولياء ٩ / ١١٨

(٢) بدون اعجام بالاصل وم ود و " ز " والصواب ما اثبت وضبط ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٢ / ٣٣٣

(٣) بياض بالاصل والمستدرك بين معكوفتين عن م ود و " ز "

وراجع حلية الاولياء ٩ / ١١٨

(٤) كذا بالاصل وم ود وفي " ز ": الصوفي

(٥) كذا بالاصل وفي " ز ": " البغدادي " وفي م ود: الهمذاني

(٦) كذا بالاصل وفي م ود و " ز ": الصيرفي

(٧) سير اعلام النبلاء ١٠ / ٢٦." [١]

"القشيري ابن الحسن وقالا القيسراني زاد الكتاني من أهل الدنيا حدثنا أبو الخير وفي حديث ابن القشيري (١) أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي الخير نا محمد بن عثمان الأذرعي زاد الكتاني بعكا ثنا أحمد بن عتبة القيسراني ثنا أبو حازم (٢) عبد الغفار بن الحسن بن دينار ثنا محمد بن منصور وكان في عداد إبراهيم بن أدهم وسالم الخواص ونظرائهما ثنا عبد العزيز زاد ابن القشيري بن محمد وقالا الدراوردي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من **أرعب صاحب بدعة ملأ** الله قلبه يمنا وإيمانا ومن انتهر **(٣) صاحب بدعة زاد** ابن القشيري أمنه الله من الفزع الأكبر ومن **أهان صاحب بدعة ثم** اتفقا فقالا رفعه الله في الجنة درجة ومن لان له إذا لقيه تبشيشا فقد استخف بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم)

[١١٤٤٧] أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو يعقوب الأذرعي حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان الأذرعي حدثنا أبو عبيد محمد بن حسان الأذرعي ثنا محمد بن خالد ثنا كثير بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن

[١١٤٤٨] أخبرنا أبو القاسم نضر بن أحمد بن مقاتل أنبأنا جدي أبو محمد حدثنا أبو علي الأهوازي أنبأنا أبو القاسم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٤/٥١

تمام بن محمد البجلي حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي أخبرني محمد بن عثمان قال سمعت العباس بن الوليد قال تسقم فتفنى ثم تموت فتنسى ثم تقبر فتبلى ثم تنشر فتحيي ثم تبعث فتسعى ثم تحضر فتدعى ثم توقف فتجزئ بما قدمت فأمضيت من مقدمات (٤) سيئاتك ومثقلات شهواتك ومقلقات (٥) فعلاتك

٦٧٣٦ - محمد بن عثمان بن سعيد بن مسلم أبو العباس الصيداوي حدث عن هشام بن عمار والعباس بن الفضل الأرسوفي (٦)

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن د و " ز " لتقويم السند

(٢) بالاصل: حاتم والمثبت عن د و " ز "

(٣) في " ز ": أشهر

(٤) كذا بالاصل وفي د و " ز ": موبقات

(٥) كذا بالاصل و " ز " ود وفي المختصر: مقلقلات

(٦) في " ز ": الارسوبي

والارسوفي نسبة إلى أرسوف بالفتح ثم السكون مدينة على ساحل بحر الشام بين قيساريا ويافا (معجم البلدان)." (١)

"روى عن كثير بن سليم وشريك بن عبد الله النخعي وأبي داود شبل بن عباد ومالك بن أنس روى عنه إسماعيل بن عباد (١) الأرسوفي وخطاب بن عبد الدائم (٢) الأرسوفي وعبد العظيم بن إبراهيم وإسماعيل بن موسى بن أبي ذر العسقلاني نزيل أرسوف (٣) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب (٤) أنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن فارس المعبدي ببغداد حدثني خطاب بن عبد الدائم الأرسوفي بها نا يحيى بن مبارك عن شريك عن منصور عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول شفعت في هؤلاء النفر في أبي وعمي أبي طالب وأخي من الرضاعة يعني ابن السعدية ليكونوا من بعد البعث هنا (٥)

[١٣١٧١] قال الخطيب خطاب بن عبد الدائم ضعيف يعرف برواية المناكير ويحي بن المبارك الشامي الصنعاني مجهول وقال فيه عن منصور عن ليث ومنصور بن المعتمر لا يروي عن ليث بن أبي سليم والله أعلم أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا سهل بن بشر قراءة عليه أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجستاني الحافظ بكتابه نا الحسن بن إسماعيل الضراب نا الفضل بن عبيد الله الهاشمي بالقدس نا محمد بن الحسن السكوني نا إسماعيل بن عباد الأرسوفي نا يحيى بن المبارك الدمشقي نا كثير بن سليم نا أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو إن صاحب بدعة أو مكذبا (٦) بقدر قتل بين الركن والمقام صابرا محتسبا مظلوما (٧) لم ينظر الله في شئ من أمره حتى يدخله جهنم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٩/٥٤

[١٣١٧٢]

---

(١) كذا بالاصل وم و " ز " وفي معجم البلدان: عياض (٢) كذا بالاصل وم و " ز " وفي معجم البلدان: عبد السلام

(٣) ارسوف بالفتح ثم السكون: مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا (معجم البلدان ١ / ١٥١) وفي الانساب: بضم الالف

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣ / ١٦١ في ترجمة محمد بن فارس المعبدي

(٥) كذا بالاصل وم و " ز " والمختصر: " هنا " وفي تاريخ بغداد - وعنه ينقل المصنف - " هباء "

(٦) تحرفت بالاصل وم الى مكذب والتصويب عن " ز "

(٧) في " ز ": " مصلق " وبعدها فراغ بسيط." (١)

"ودخل إلى بيته وجاء على يده قصعة فيها لبن وخبز وقال كل أنت هذا وفي يده الأخرى رمان حلو وحامض فتركه بين يدي البغدادي فقال كل أنت هذا ثم قال لي من أين صحبت هذا فإنه بدعي (١) وما كنت سمعت منه شيئا فلما كان بعد عشر سنين رأيته بتنيس (٢) وهو تاجر وإذا به معتزلي محض قال عبد العزيز الحبراني وكان يمشي حافيا في أسفاره قال خرجت من البصرة حافيا ونعلي بيدي إذا وصلت إلى بلد تخطيت فيهما وإذا خرجت حملتهما بيدي إلى أن دخلت الثغر فلما عدت من الغزو وأردت الخروج من الثغر أحببت أن ألقى أبا بكر التيناتي فعدلت إلى التينات فسألت صبيا على باب الزقاق كيف الطريق إلى مسجد الشيخ فقال ما أكثركم قد آذيتم هذا الشيخ الزمن (٣) كم تأكلون خبز هذا الضعيف فوقع في قلبي من قوله فاعتقدت ألا آكل (٤) طعاما ما دمت بتينات وأتيته فبت عنده ليلتين ما قدم لي شئ ولا عرض علي شيئا (٥) فلما خرجت وصرت بين الزيتون إذ به يصيح خلفي قف فالتفت فإذا به فقلت أنا أرجع إليك فاستقبلته فدفع إلي ثلاثة أرغفة ملطوخة بلبن (٦) وقال لي كل هذه فقد خرجت من عقدك ثم قال أما سمعت قول النبي (صلى الله عليه وسلم) إن الضيف إذا نزل نزل برزقه فقلت بلى قال فلم شغلت قلبي بقول صبي فاعتذرت إليه وسرت وقال أبو الحسن العراقي قدم أبو الخير تنيس فقال لي قم نصعد السور نكبر فصعدت معه ثم قلت في نفسي ونحن على السور هذا عبد أسود قد نال ما هو فيه فالتفت إلي وقال " يعلم ما في أنفسكم فاحذروه " (٧) فلما سمعت ذلك فزعت وغشي علي فمر وتركني فلما أفقت

---

(١) بدعي يعني أنه صاحب بدعة والبدعة بالكسر: الحدث في الدين بعد الاكمال أو هي ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاهواء والاعمال

وقال ابن الاثير: البدعة: بدعتان: بدعة هدى وبدعة ضلالة ضلال

(انظر تاج العروس: بدع)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٢/٦٤

(٢) تنيس: بكسرتين وتشديد النون: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط (معجم البلدان)

(٣) الزمن: الزمانة: العاهة: زمن زمنا فهو زمن وزمين وأزمن الله فلانا: جعله زمنا أي مقعدا أو ذا عاهة (تاج العروس: زمن)

(٤) في مختصر أبي شامة: أن لا آكل

(٥) ليست في مختصر أبي شامة زيادة للايضاح

(٦) في مختصر أبي شامة: بين

(٧) سورة البقرة الاية: ٢٣٥." (١)

"عن المتوكل لمصادرته بغا ومصيفا حتى اغتالوه. حكى المسعودي أن بغا الصغير دعا بباغر التركي فكلمه، وقال: قد صح عندي أن المنتصر عامل على قتلي، فاقتله. قال: كيف نقتله والمتوكل باق؟ إذا يقيدكم به. قال: فما الرأي؟ قال: نبدأ به. قال: ويحك وتفعل؟! قال:

نعم. قال: فادخل على أثري، فإن قتلته، وإلا فاقتلني وقل: أراد قتل مولاه، فتم التدبير، وقتل المتوكل.

قال المسعودي: ونقل في مقتله غير ذلك] «١».

[٩٨٢٨] جعفر بن محمد بن هشام ابن ملاس بن قاسم النميري

حدث عن سلم بن ميمون الخواص بسنده عن أبي ثعلبة الخشني قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان

[١٤١٥٨].

[٩٨٢٩] جعفر بن محمد بن يزدين أبو الفضل ابن السوسي

سكن مكة، وسمع بدمشق.

روى عن كثير بن عبيد بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ما عال مقتصد قط»

[١٤١٥٩].

وحدث عن إسحاق الفروي بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن الله احتجز التوبة عن كل صاحب بدعة»

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٠/٦٦

.[١٤١٦٠]

[٩٨٣٠] جعفر بن محمد أبو عبد الله المعري المغربي

حدث بدمشق. ومن شعره مما أنشده بدمشق:

إذا أراد الله أمرا بامرىء وكان ذا علم ورأي وبصر

وحيلة يعملها في كل ما يأتي به مكروه أشتات القدر." (١)

"مثله في القدر، ومثل أحاديث الرؤية كلها، وإن نبت عن الأسماع، واستوحش منها المستمع، فإنما عليه الإيمان بها، وأن لا يرد منها حرفا واحدا، وغيرها من الأحاديث المأثورات عن الثقات، وأن لا يخاصم أحدا ولا يناظره، ولا يتعلم الجدال فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه لا يكون صاحبه – وإن أصاب بكلام السنة – من أهل السنة، حتى يدع الجدال ويسلم ويؤمن بالآثار، والقرآن كلام الله وليس بمخلوق، ولا يضعف أن يقول: وليس بمخلوق، فإن كلام الله ليس ببائن منه، وليس منه شيء مخلوقا؛ وإياك ومناظرة من أحدث فيه، ومن قال باللفظ وغيره، ومن وقف فيه فقال: لا ادري مخلوق أو ليس بمخلوق، وإنما هو كلام الله، **فهذا صاحب بدعة مثل** من قال: هو مخلوق، وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق.

والإيمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الصحاح، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه، فإنه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح، رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، والكلام فيه بدعة؛ ولكن نؤمن به على ظاهره ولا نناظر فيه أحدا.

والإيمان بالميزان يوم القيامة كما جاءك يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة وتوزن أعمال العباد كما جاء في الأثر، والتصديق به، والإعراض عمن." (٢)

"الباب الثالث والعشرون

في ذكر إعراضه عن أهل البدع ونهيه

عن كلامهم وقدحه فيهم

أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرني محمد بن المنتصر، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، قال: حدثنا أبو إسحاق الأنصاري، قال: حدثنا صالح بن أحمد قال: جاء الحزامي إلى أبي وقد كان ذهب إلى ابن أبي دؤاد، فلما خرج إليه ورآه، أغلق الباب في وجهه ودخل.

أخبرنا محمد بن عمر الفقيه، والحسين بن علي الخياط، قالا: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا علي بن عمر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٠/٧٢

(٢) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٢٣١

الدارقطني، قال: حدثنا عثمان ابن إسماعيل بن بكر السكري، قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أرى رجلا من أهل السنة مع رجل من أهل البدع، أترك كلامه؟ قال: لا، أو تعلمه أن الذي رأيته معه صاحب بدعة، فإن ترك كلامه وألا فألحقه به، قال ابن مسعود: المرء بخدنه.." (١)

"من اسم أبيه يوسف من الاحمدين

أحمد بن يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني:

كان مع أبيه بشيح الحديد من عمل حلب وكورة أنطاكية، روى عن أبيه يوسف بن أسباط، روى عنه عبد الله بن خبيق الأنطاكي، وسعدان بن يزيد.

أخبرنا الشريف افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب (١٣٨- ظ) الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الرحمن بن اسحاق العامري قال: أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أبي الفراتي قال:

أخبرنا أبو موسى عمران بن موسى قال: حدثنا محمد بن المسيب قال: حدثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال: حدثني أحمد بن يوسف بن أسباط قال: سمعت أبي يقول: ما أبالي **سألت صاحب بدعة عن** ديني أو زنيت.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن أبي الفضل الأنصاري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال: أخبرنا جدي أبو بكر قال: أخبرنا أبو بكر الخرائطي قال: حدثنا سعدان بن يزيد قال:

حدثنا أحمد بن يوسف بن أسباط عن أبيه قال أبي: مكثت دهرا وأنا أظن أن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أفضل الدعاء دعاء غائب لغائب «١» » أنه إذا كان غائبا، ثم نظرت فيه فإذا هو لو كان على المائدة ثم دعا له وهو لا يسمع كان غائبا.

أحمد بن يوسف بن اسحاق:

وقيل أبي اسحاق، يعقوب المنبجي، أبو بكر الطائي، حدث عن: أبي سعيد سهل بن صالح، وعبد الله بن خبيق الأنطاكيين، وحاجب بن سليمان المنبجي،." (٢)

"وكان من أهل داريا، وهي ضيعة إلى جنب دمشق. كان أحد عباد الله الصالحين، ومن الزهاد المتعبدين. قدم إلى بغداد وأقام بها مدة، وعاد إلى الشام، فأقام بداريا حتى توفي. وهو العنسي بالنون.

حكي عن أبي سليمان قال: اختلفت إلى مجلس قاص، فاثر كلامه في قلبي. فلما قمت لم يبق في قلبي منه شيء، فعدت ثانيا فسمعت كلامه فبقي في قلبي كلامه في الطريق، ثم زال، ثم عدت ثالثا فبقي أثر كلامه في قلبي حتى رجعت إلى منزلي،

---

(١) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٢٥٠

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٢٥٥/٣

وكسرت آلات المخالفات ولزمت الطريق فحكى هذه الحكاية ليحيى بن معاذ فقال: عصفور اصطاد كركيا: أراد بالعصفور القاص وبالكركي أبا سليمان الداراني.

قال أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي: رأيت أبا سليمان الداراني ببغداد سنة ثنتين ومئتين مخضوب اللحية، له شعيرة، في مسجد عبد الوهاب الخفاف، فقيل له: إن عبد الوهاب الخفاف يقول بشيء من القدر، فترك الصلاة في مسجده، وذهب إلى مسجد آخر. قال أبو جعفر: وإني لأرجو برؤيته خيرا.

وقال أبو سليمان: صل خلف **كل صاحب بدعة إلا** القدري، لا تصل خلفه وإن كان سلطانا. قال أحمد: وبه نأخذ.

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أبا سليمان يقول: صليت وخلفي قدري. قال: فلما سلمت إذا هو خلفي رافع يديه يدعو. قال: فضربت بيدي إلى يديه أمسكتهما، فقلت له: إيش تسأل أنت؟ دعني أنا أسأل الذي أزعم أني لا أقدر على شيء، واذهب أنت اعمل الذي تزعم أنك تعمل ما تريد.

قال." (١)

"حدث الفزاري عن الأوزاعي قال: وكان والله إماما إذ لا نصيب اليوم إماما.

وقال إبراهيم بن محمد الفزاري: لو أن الأمة أصابتها شدة، والأوزاعي فيهم لرأيت لهم أن يفزعوا إليه.

قال محمد بن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز: كنا عند أبي إسحاق الفزاري يوما فذكر الأوزاعي فقال: إن ذاك رجل كان شأنه عجبا. قال: فقال بعض أهل المجالس: وما كان عجبه يا أبا إسحاق؟ قال: يسأل عن الشيء، عندنا فيه الأثر، فيقول: ما عندي فيه شيء، وأنا أكره التكلف، ولعله يبتلى بلجاجة السائل حتى يردد عليه، فلا يعدو الأثر الذي عندنا، فقال بعض أهل المجلس: هذا أشبه بالوحي يا أبا إسحاق! قال: فأغضبه ذلك، وقال: من هذا نعجب كان والله يرد الجواب كما هو عندنا في الأثر، ولا يقدم منه مؤخرا، ولا يؤخر منه مقدما.

قال أبو إسحاق الفزاري: ما رأيت أحدا كان أشد تواضعا من الأوزاعي، ولا أرحم بالناس منه، وإن كان الرجل ليناديه فيقول: لبيك. وكان الأوزاعي أفضل أهل زمانه.

قال عبد الرحمن بن مهدي: إنما الناس في زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، وسفيان بالكوفة، ومالك بن أنس بالحجاز، والأوزاعي بالشام.

قال بقية: إنا لنمتحن الناس بالأوزاعي، فمن ذكره بخير عرفنا أنه صاحب سنة، ومن طغى عليه عرفنا أنه صاحب بدعة.

قال الوليد بن مسلم: كان الأمر لا يبين على الأوزاعي حتى يتكلم، فإذا تكلم جل وملأ القلب.

قال صدقة بن عبد الله: ما رأيت أحدا أحلم، ولا أكمل، ولا أجمل فيما جمل من الأوزاعي.." (٢)

"وتعالى، فيخرون له سجدا، ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر، فيريدون السجود، فلا يستطيعون، فذلك قول الله عز وجل " يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون " ويقول الله عز وجل وتعالى: " عبادي،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٤/١٨٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٤/٣٢٠

ارفعوا رؤوسكم، فقد جعلت فداء كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار "، فقال عمر بن عبد العزيز: الله الذي لا إله إلا هو لحدثك أبوك بهذا الحديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فحلفت له ثلاثة أيمان على ذلك، فقال عمر: ما سمعت من أهل التوحيد حديثا هو أحب إلي من هذا.

وفي حديث آخر بمعناه:

يجمع الله الأمم في صعيد واحد يوم القيامة، فإذا بدا لله أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمون النار، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول: من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون، فيقول: ما تنتظرون؟ فنقول: ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم، إنه لا عدل له، فيتجلى لنا عز وجل ضاحكا. الحديث.

عمار بن الحسين الدمشقي

حدث عن إبراهيم بن هدبة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا **رأيتم صاحب بدعة فاكفهروا** في وجهه، فإن الله يبغض كل مبتدع، ولا يجوز أحد منهم الصراط، ولكن يتهافتون في النار مثل الجراد والذبان ".

عمار بن محمد بن الحسن

أبو القاسم الداراني حدث في جامع دمشق عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي بسنده إلى البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا أراد الله عز وجل بعبده خيرا علمه هؤلاء الكلمات، ثم لم ينسهن إياه: اللهم،." (١)

"تعالى يقول: " ولا تقف نا ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ".

وعن الفضيل قال: لا تجلس **مع صاحب بدعة فإني** أخاف أن تنزل عليه اللعنة.

وقال: علامة البلاء أن يكون خدن الرجل صاحب بدعة.

وقال: طوبى لمن مات على الإسلام والسنة. ثم بكى على ومان يأتي تظهر فيه البدعة، فإذا كان ذلك فلتكثر من قول ما شاء الله.

وقال: من قال ما شاء الله فقد سلم لأمر الله.

وقال: من جلس **مع صاحب بدعة لم** يعط الحكمة.

قال مليح بن وكيع: سمعتهم يقولون: خرجنا من مكة في طلب فضيل بن عياض إلى رأس الجبل فقرأنا القرآن، فإذا هو قد خرج علينا من شعب لم نره، فقال لنا: أخرجتموني من منزلي ومنعتموني الصلاة والطواف، أما إنكم لو أطعتم الله ثم شئتم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠١/١٨

أن تزول الجبال معكم زالت. ثم دق الجبل بيده فرأينا الجبال أو الجبل قد اهتزت وتحركت.
وقال الفضيل: أصل الإيمان عندنا وفرعه وداخله وخارجه بعد الشهادة بالتوحيد وبعد الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالبلاغ، وبعد أداء الفرائض: صدق الحديث وحفظ الأمانة، وترك الخيانة، ووفاء بالعهد، وصلة الرحم، والنصيحة لجميع المسلمين. قال معاذ: قلت: يا أبا علي، من الثقة والفضل لم أتكلم به. قال معاذ: وكانت سبعا فنسيت واحدة.." (١)

"أن يقتلوا دون الأصاغر؟ فقال: لا، فقلت: قتل الحسن بن علي ابن ملجم، ولعلي أولاد صغار، فقال: أخطأ الحسن بن علي، فقلت له: أما كان جواب أحسن من هذا اللفظ؟! قال: وهجرته يومئذ.
وقال: ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها مني إلا هبته، واعتقدت مودته، ولا كابرني على الحق أحد، ودافع الحجة إلا سقط من عيني. وما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ إلا صاحب بدعة، فإني أحب أن ينكشف أمره للناس.
وقال: ما ناظرت أحدا إلا على النصيحة.
قال أحمد بن حنبل: كان أحسن أمر الشافعي عندي أنه كان إذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله. وقال: كان الشافعي إذا ثبت عنده الخبر قلده، وخير خصلة كانت فيه لم يكن يشتهي الكلام، وإنما همته الفقه.
قال أحمد بن حنبل: قال محمد بن إدريس الشافعي: أنتم أعلم بالأخبار الصحاح منا؛ فإذا كان خبر صحيح فأعلمني حتى أذهب إليه كوفيا كان أو بصريا، أو شاميا.
وفي رواية أخرى: قال لنا الشافعي: إذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى نذهب إليه.
قال أبو بكر البيهقي: وإنما أراد حديث أهل العراق - والله أعلم - ليأخذ بما صح عندهم من أحاديث أهل العراق كما أخذ بما صح عنده من أحاديث أهل الحجاز.
قال الشافعي: كلما قلت، فكان عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما يصح، فحديث النبي صلى الله عليه وسلم أولى، فلا تقلدوني.." (٢)

"فقال علي عليه السلام: لم يكن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الذاهب طولا ولا بالقصير المتردد، كان فوق الربعة، أبيض اللون مشرب الحمرة، جعدا، ليس بالقطط، يفرق شعرته إلى أذنه؛ وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم صلت الجبين، واضح الخدين، أدعج العينين، دقيق المسربة، براق الثنايا، أقنى الأنف، عنقه إبريق فضة، كأن الذهب يجري في تراقيه؛ وكان لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم شعرات من لبته إلى صرته كأنهن قضيب مسك أسود، لم يكن في جسده ولا صدره شعرات غيرهن، بين كتفيه كدارة القمر ليلة البدر، مكتوب بالنور سطران، السطر الأعلى: لا إله إلا الله، وفي السطر الأسفل: محمد رسول الله؛ وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم شثن الكف والقدم، إذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا انحدر كأنما ينحدر من صبب، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا على الناس، وإذا تكلم نصت له الناس، وإذا خطب بكى الناس؛ وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالناس، كان لليتيم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٠٨/٢٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٩٤/٢١

كالأب الرحيم، وللأرملة كالزوج الكريم؛ وكان محمد صلى الله عليه وسلم أشجع الناس قلبا وأنداه كفا، وأصبحه وجها، وأطيبه ريحا، وأكرمه حسبا، لم يكن مثله ولا مثل أهل بيته في الأولين والآخرين؛ كان لباسه العباء، وطعامه خبز الشعير، ووسادته الأدم محشوة بليف النخل، سريره أم غيلان مزمل بالشريط؛ كان لمحمد صلى الله عليه وسلم عمامتان إحداهما تدعى السحاب، والأخرى العقاب، وكان سيفه ذو الفقار، ورايته الغبراء، وناقته العضباء، وبغلته دلدل، حماره يعفور، فرسه مرتجز، شاته بركة، قضيبه الممشوق، لواؤه الحمد، إدامه اللبن، قدره الدباء، تحيته السلام؛ يا أهل الكتاب: كنا حبيبي صلى الله عليه وسلم يعقل البعير ويعلف الناضح ويحلب الشاة ويرقع الثوب ويخصف النعل.

محمد بن عثمان بن خراش

أبو بكر الأذرعي حدث عن أحمد بن عتبة القيسراني، بسنده إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من **أرعب صاحب بدعة ملأ** الله قلبه يمنا وإيمانا، ومن **انتهر صاحب بدعة أمنه**." (١)

"الله من الفزع الأكبر، ومن **أهان صاحب بدعة رفعه** الله في الجنة درجة، ومن لان له إذا لقيه تبشبشا فقد استخف بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ".

وحدث عن أبي عبيد محمد بن حسان، بسنده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " في الجنة نهر يقال له: الريان، عليه مدينة من مرجان، لها سبعون ألف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن ".

قال محمد بن عثمان: سمعت العباس بن الوليد يذكر قال: تسقم فتفنى، ثم تموت فتنسى، ثم تقبر فتبلى، ثم تنشر فتحيا، ثم تبعث فتسعى، ثم تحضر فتدعى، ثم توقف فتجزى بما قدمت فأمضيت من موبقات سيئاتك، ومثقلات شهواتك، ومقلقلات فعلاتك.

محمد بن عثمان بن سعيد بن مسلم

أبو العباس الصيداوي حدث عن هشام بن عمار، بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من دخل المسجد لشيء فهو حظه ".

محمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم

ابن مرثد الطبراني حدث عن أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني، بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الوضوء ولا الحج ولا العمرة " قيل: فما يكفرها يا رسول الله؟ قال: " الهموم في طلب المعيشة ".." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٥٠/٢٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٥١/٢٣

"يحيى بن محمد بن المسلم

أبو غانم الحلبي، المعروف بابن الحلاوي فمن شعره: مجزوء الكامل

يا دهر مهلا قد بلغ؟... ت مناك في تشتيت شملي

وأذقتني ثكل الأحبة... وهو غاية كل ثكل

حللت فرقة شملنا... ما أنت من قبلي بحل

يا غربة أنفقت في؟... ها أدمعي جهد المقل

وبليت شوقا نحوهم... وكذلك الأشواق تبلي

هل لي إليهم أوبة... ومن التعلل قول هل لي

يحيى بن مبارك الصنعاني

من صنعاء دمشق.

حدث عن شريك بسنده إلى ابن عباس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " شفعت في هؤلاء النفر، في أبي، وعمي أبي طالب، وأخي من الرضاعة يعني: ابن السعدية ليكونوا من بعد البعث هنا ".

وحدث عن كثير بن سليم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو **أن صاحب بدعة أو** مكذبا بقدر قتل بين الركن والمقام صابرا محتسبا مظلوما لم ينظر الله في شيء من أمره حتى يدخله جهنم ".." (١)

"ما عند عبد لمن يرجوه محتمل... ولا على العبد عند الخوف معتمد

فاجعل عبيدك أوتادا تشحجها... لا يثبت البيت حتى يثبت الوتد

جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس

ابن قاسم النميري حدث عن سلم بن ميمون الخواص بسنده عن أبي ثعلبة الخشني قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان.

جعفر بن محمد بن يزدين

أبو الفضل ابن السوسي سكن مكة، وسمع بدمشق.

روى عن كثير بن عبيد بسنه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط.

وحدث عن إسحق الفروي بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله احتجز التوبة عن كل صاحب بدعة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٩٣/٢٧

جعفر بن محمد أبو عبد الله المعري المغربي

حدث بدمشق. ومن شعره مما أنشده بدمشق:

إذا أراد الله أمرا بامرىء... وكان ذا علم ورأي وبصر

وحيلة يعملها في كل ما... يأتي به مكروه أشتات القدر." (١)

"وقال البخاري: عن علي ابن المديني، مات سنة ثمانين ومئة (١).

روى له المسلم، وأبو داود، والنسائي،.

٧٠٩ - ق: بشر بن منصور الحناط (٢).

عن: أبي زيد (ق) عن أبي المغيرة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: بي الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته" (٣).

روى عنه: أبو سعيد عبد الهل بن سعيد الأشج (ق) وقال: كان ثقة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه، فقال: لا أعرفه، ولا أعرف أبا زيد.

وقال أبو القاسم الطبراني: أبو زيد هذا عندي عبد الملك بن ميسرة الزراد، وما قاله بعيد جدا، فإن الأشج لم يدرك أحدا من

---

(١) وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مات سنة مئتة وثمانين بعد أن عمي، وكان من خيار أهل البصرة وعبادهم"وخرج حديثه في صحيحه، وكذلك أبو عوانة الاسفراييني. والحاكم في "المستدرك"وقال الغلابي - كما نقل الذهبي في التذهيب: ليس بمتهاون، ذكي، فقيه، حيي... إذا زاره أحد قام معه حتى يأخذ بركابه"وإنما أورده الذهبي في "الميزان"لتمييزه عن بشر بن منصور الحناط. وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب": صدق عابد زاهد.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٣٦٥، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة: ٨٦، والكاشف: ١ / ١٥٧، والميزان: ١ / ٣٢٥، وتهذيب ابن حجر: ١ / ٤٦٠.

(٣) قال شعيب: إسناده ضعيف، فيه ثلاثة مجاهيل، وهو في سنن ابن ماجة (٥٠) في المقدمة، من طريق عبد الله بن سعيد، حدثنا بشر بن منصور الحناط، عن أبي زيد به، وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة"رقم (٣٩) من طريق الحسن بن علي عن عبد الله بن سعيد الاشج به، لكن في الباب عن أنس عن أنس بن مالك عند أبي الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان"الورقة ١٣٠ من طريق هارون الفروي المدني، حدثنا أبو صخرة أنس بن عياض عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"إن الله احتجب النبوة عن كل صاحب بدعة"وهارون الفروي لا بأس به كما في

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٩٤/٦

"التقريب"وباقي رجال إسناده ثقات رجال الشيخين.
وأورده السيوطي في "الجامع الصغير"رقم (١٦٦٣) ونسبه للطبراني في الاوسط"والبيهقي في "الشعب"والضياء في "المختارة"وحسنه الحافظ المنذري في "الترغيب والترهيب"١ / ٨٦، وهو كمال قال." (١)

"ابن أبي مطيع، وخصر بن جويرية، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعبيدة بن حسان السنجاري، وعثمان البري، وعلي بن عاصم، وقريش بن أنس، ومعاذ بن معاذ، ومنصور بن أبي الأسود، ونوح ابن قيس الحداني، وهارون بن موسى النحوي (قد فق)، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع.
قال أبو الحسن الميموني (١)، عن أحمد بن حنبل: ليس بأهل أن يحدث عنه (٢).
وقال عباس الدوري (٣)، عن يحيى بن معين: ليس بشيء.
وقال عمرو بن علي (٤) : متروك الحديث، صاحب بدعة.
وقال أيضا (٥) : كان يحيى بن سعيد يحدثنا عن عمرو بن عبيد ثم تركه.

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٣٦٥.
(٢) وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قال رجل لايوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه. فقال: كذب عمرو بن عبيد. (وبه أيضا قال) : قيل لايوب إن عمرا روى عن الحسن أنه قال: لا يجلد السكران من النبيذ. فقال: كذب (العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ١٣٢ - ١٣٣).
(٣) تاريخه: ٢ / ٤٤٩.
(٤) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٣٦٥.
(٥) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٣٦٥.." (٢)

"ميسرة الزراد. وفيما قاله نظر، والله أعلم (١).
روى له ابن ماجه، وقد وقع لنا حديثه بعلو.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥٤/٤
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢٤/٢٢

أخبرنا به أبو الحسن بن البخاري، قال: أنبأنا محمد بن أبي زيد الكراني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا بشر بن منصور الحناط، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أبى الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته.

رواه (٢) عن عبد الله بن سعيد الأشج، فوافقناه فيه بعلو.

٧٣٧٨ - س: أبو زيد.

عن: أبي هريرة (س).

روى عنه: أبو الجهم سليمان بن الجهم (س) (٣).

روى له النسائي، وقد وقع لنا حديثه بعلو.

أخبرنا به أبو الحسن بن البخاري، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو غالب مظفر بن عبد الصمد الأنصاري، وأبو محمد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش ابن المالكي، قالوا: أخبرنا القاضي أبو القاسم ابن الحرستاني، قال: أخبرنا طاهر بن

---

(١) مجهول، جهله الحافظان: الذهبي، وابن حجر.

(٢) ابن ماجة (٥٠).

(٣) هذا مجهول أيضا"، جهله الحافظان: الذهبي، وابن حجر.." [١]

"وسمع من خطيب مردا، وابن خليل، وابن عبد الهادي، وأجاز له سبط السلفي، وغيره، ويعرف أيضا بابن الصفي.

سمعت منه نسخة أبي مسهر، وجزء ابن عرفة.

مات في شهر المولد سنة سبع وعشرين وسبع مائة.

عبد الرحمن ابن شيخنا عز الدين إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المرداوي ثم الصالحي ابن الفراء

شيخ صالح سمع من خطيب مردا وغيره مات في وسط سنة أربع وعشرين وسبع مائة، وقد قارب الثمانين.

سمعت منه ابن فيل والبطاقة.

أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل المرداوي، وأبو بكر بن يوسف، ومحمد بن أحمد الحريريان، وأحمد بن علي الكلبي، ومحمد بن إبراهيم بن مسرى، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن حجي الزبداني، وأحمد بن الحلبية، ومحمد بن المحب، ومحمد بن علي بن رضوان، وآخرون، قالوا: أنا محمد بن إسماعيل، أنا هبة الله بن علي، أنا يحيى بن مشرف، أنا أحمد بن سعيد بن أحمد المقرئ، أنا علي بن الحسين، قاضي أذنة، سنة ثمانين وثلاث مائة، أنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بأنطاكية، ثنا هارون

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣/٣٣٥

بن موسى الفروي، نا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله احتجر التوبة على كل صاحب بدعة».

هذا حديث غريب فرد لا أعرفه عن حميد إلا بهذا الإسناد." (١)

"زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير ومنصور وسماك وموسى بن أبي عائشة وطبقتهم. وعنه ابن عيينة وحسين الجعفي وابن مهدي ومعاوية بن عمرو وأبو نعيم وطلق بن غنام وأبو حذيفة النهدي وأحمد بن يونس وخلق كثير. وكان من نظراء شعبة في الإتقان لكن ما علمت له عن غير أهل بلده. قال أبو داود الطيالسي: كان لا يحدث صاحب بدعة. قال أبو أسامة: كان من أصدق الناس وأبرهم. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة صاحب سنة وقيل مات مرابطا بأرض الروم. توفي في أوائل سنة إحدى وستين ومائة وقد شاخ. قال أحمد بن حنبل: كان وكيع لا يقدم على زائدة في الحفظ أحدا، يقع من عواليه لأصحاب ابن طبرزذ.

قرأت على أحمد بن هبة الله أنباكم أبو روح عبد المعز بن محمد أنا زاهر أنا أبو يعلى الصابوني أنا عبد الله بن محمد الرازي أنا محمد بن أيوب البجلي نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي ليلى عن معاذ قال جاء رجل فقال يا رسول الله رجل لقي امرأة فصنع بها ما يصنع الرجل بامرأته إلا أنه لم يجامعها، قال فأنزل الله: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ [هود: ١١٤] الآية فقال له: توضأ وصل، قلت يا رسول الله هذا له خاصة أو للناس عامة؟ قال: "للناس أو للمسلمين عامة".

٢٠٣- ٥٠/ ٥م ٤- الحسن بن صالح بن حي الإمام القدوة أبو عبد الله الهمداني الكوفي الفقيه العابد: ولد سنة مائة كإسرائيل، حدث عن سلمة بن كهيل وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي وسماك بن حرب وخلق كثير. وهو أخو المحدث علي ابنا صالح بن صالح بن حيان بن شفي الثوري كانا توأمين وحي هو حيان، وقيل هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وقيل صالح بن صالح بن حي بن مسلم، حدث عنه وكيع ويحيى بن آدم ومحمد بن فضيل وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وقبيصة وأحمد بن يونس وعلي بن الجعد وآخرون. قال أبو نعيم: كتبت عن ثمان مائة محدث فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح. وقال أبو حاتم ثقة حافظ متقن. وقال أحمد بن حنبل ثقة. وقال وكيع جزأ هو وأمه وأخوه الليل مثالثة للعبادة فماتت فقسما الليل بينهما فمات علي فقام الحسن بالليل كله. عن أبي سليمان الداراني قال: ما رأيت من

٢٠٣- تهذيب الكمال: ١/ ٢٦٤. تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٨٥. تقيب التهذيب: ١/ ١٦٧. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٢١٤. الكاشف: ١/ ٢٢٢. تاريخ البخاري الكبير: ٢/ ٢٩٥. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ١٣٦. الجرح والتعديل:

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣٥٨/١

٣/ ٦٨. ميزان الاعتدال: ١/ ٤٩٨. لسان الميزان: ٧/ ١٩٦. الوافي بالوفيات: ١٢/ ٥٩. سير الأعلام: ٧/ ٣٦١. البداية والنهاية: ١٠/ ١٥٠. الثقات: ٦/ ١٦٤.." (١)

"الطبقة السادسة من الكتاب:

وهم تسعة وسبعون إماما١:

٢٣٢- ١/ ٦ ع- الفضيل بن عياض الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو علي التميمي اليربوعي المروزي شيخ الحرم: حدث عن منصور بن المعتمر وبيان بن بشر وأبان بن أبي عياش وأبي هارون العبدي وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وطبقتهم بالكوفة. روى عنه ابن المبارك ويحيى القطان والقعنبي والشافعي وأسد بن موسى وقتيبة وبشر الحافي ومسدد ويحيى بن يحيى التميمي وأحمد بن المقدام وخلق كثير. سكن مكة وكان إماما ربانيا صمدانيا قانتا ثقة كبير الشأن.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أنا موسى بن عبد القادر أنا سعيد بن البناء أنا علي بن أحمد أنا أبو طاهر الذهبي نا يحيى نا محمد بن زنبور أنا فضيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي فقال: "من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر؟ " فقلت: مسلم، فقال "إنه لا يغرس مسلم غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو سبع أو طائر إلا كان له صدقة" أخرجه مسلم٢.

قال ابن المبارك ما بقي على ظهر الأرض أفضل من الفضيل. وقال إبراهيم بن شماس وغيره مولد الفضيل بسمرقند ونشا بأبيورد. وقال ابن سعد ولد بخراسان وسمع بالكوفة ثم تعبد ونزل مكة. وكان ثقة نبيلا فاضلا عابدا كثير الحديث. قال النسائي ثقة مأمون.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: فضيل صالح ولم يكن بحافظ. وقال هارون الرشيد: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك ولا أورع من الفضيل.

وقال شريك لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه. وقال إبراهيم بن الأشعث: رأيت ابن عيينة يقبل يد الفضيل بن عياض مرتين. وقال عبد الصمد مردويه سمعت الفضيل يقول: من جلس **مع صاحب بدعة لم** يعط الحكمة.

---

١ المترجمون في هذه الطبقة واحد وثمانون فكأن المؤلف يرى أن اثنين منهم ليسا من الحفاظ والله أعلم.

٢٣٢- تهذيب الكمال: ٢/ ١١٠٣. تهذيب التهذيب: ٨/ ٢٩٤ "٥٣٨". تقريب التهذيب: ٢/ ١١٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٣٣٨. الكاشف: ٢/ ٣٨٦. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ١٢٣. الجرح والتعديل: ٧/ ٤١٦. ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٦١. لسان الميزان: ٣٣٧. تاريخ الثقات: ٣٨٤. تاريخ أسماء الثقات: ١١٢٤. ثقات: ٧/ ٣١٥. تراجم الأحبار: ٣/ ٢٥١. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٦٣. البداية والنهاية: ١٠/ ١٩٩. الحلية: ٨/ ٨٤. شذرات: ١/ ٣١٦. سير الأعلام:

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٥٩/١

٨/ ٤٢١ والحاشية.

٢ في كتاب المساقاة حديث ٧- ١٠، ١٢.." (١)

"يسكت، ويقول هشام بن عروة قلت قد احتج به الجماعة واحتملوا له تدليسه، مات في جمادى الأولى سنة تسعين ومائة.

أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الحسين القطيعي أنا أبو بكر بن الزاغوني أنا أبو نصر الزينبي أنا أبو طاهر الذهبي نا يحيى بن الحسن بن داود المنكدري نا عمر بن علي المقدمي نا ابن إسحاق قال سمعت أبا سعيد الخطمي، قال ابن صاعد: هو شرحبيل بن سعيد؛ قال سمعت جابرا يقول صلى بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبجابر بن صخر فأقامنا خلفه.

٢٧٣- ٤٢/ ٦ ع- القاضي أبو يوسف الإمام العلامة فقيه العراقين يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما: سمع هشام بن عروة وأبا إسحاق الشيباني وعطاء بن السائب وطبقتهم. وعنه محمد بن الحسن الفقيه وأحمد بن حنبل وبشر بن الوليد ويحيى بن معين وعلي بن الجعد وعلي بن مسلم الطوسي وعمرو بن أبي عمرو وخلق سواهم، نشأ في طلب العلم وكان أبوه فقيرا فكان أبو حنيفة يتعاهد يعقوب بمائة بعد مائة وقال المزني: أبو يوسف اتبع القوم للحديث. وقال يحيى بن يحيى التميمي سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته: كل ما أفتيت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب والسنة، وفي لفظ: إلا ما في القرآن واجتمع عليه المسلمون. وروى أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود البرلسي عن يحيى بن معين قال: ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثا ولا أثبت من أبي يوسف وقال علي بن الجعد: سمعت أبا يوسف يقول من قال إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة. قال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف يقول: من طلب غرائب الحديث كذب، ومن طلب المال بالكيمياء افتقر، ومن طلب الدين بالكلام تزندق. وروى عباس عن ابن معين قال: أبو يوسف صاحب حديث وصاحب سنة. وقال ابن سماعة كان أبو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة. وقال أحمد: كان مصنفا في الحديث. وقال الفلاس صدوق كثير الغلط.

مات في ربيع الآخر سنة ثنتين وثمانين ومائة١ عن سبعين سنة إلا سنة. وله أخبار

٢٧٣- تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٨٠ "٧٤١". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٧٤. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٨٠. الكاشف: ٣/ ٢٩٠. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٣٩٧. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢٣٠، ٢٨٨. الجرح والتعديل: ٩/ ٨٤٣. ميزان الأعمال: ٤/ ٤٤٨. تاريخ الثقات: ٤٨٤. طبقات الحفاظ: ص١٨٩. الثقات: ٩/ ٢٨٤. الأنساب: ٢/ ٩١، ١٠/ ٣٠٦. الضعفاء الكبير: ٤/ ٤٣٨. المعين: ٧٤٣، ٨٧٤. الكامل: ٧/ ٢٦٠٤. نسيم الرياض: ٤/ ٥٦٢. تراجم الأحبار: ٤/ ٢٣٣. ضعفاء ابن الجوزي: ٣/ ٢١٥.

١ وقيل ٢٠٨.." (٢)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٨٠

(٢) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٢١٤

"وسمعته يقول في كتاب الصك يعني الأسجال ونحوه: «لا أقل من عشرة شهود، اثنان يموتان، واثنان يغيبان، واثنان لا يؤديان، واثنان يثبتان، واثنان يزوران»

محمد بن شجاع، سمعت الحسن بن أبي مالك، سمعت أبا يوسف، يقول: " القرآن كلام الله، ومن قال: كيف ولم، وتعاطى مراء ومجادلة، استوجب الحبس والضرب المبرح "

وسمعته يقول: «لا يفلح من استحلى شيئا من الكلام»

وسمعته يقول: «لا يصلى خلف من قال القرآن مخلوق»

إبراهيم بن الجراح، سمعت أبا يوسف، يقول: «كان أبو العباس يعني السفاح، قد أشخص العلماء، فكنا نسمع تلك الأيام»

علي بن الجعد، سمعت أبا يوسف، يقول: «من قال إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة»

أحمد بن أبي عمران الفقيه، حدثني فرج مولى أبي يوسف، قال: رأيت مولاي أبا يوسف «إذا دخل في القنوت للوتر، رفع يديه في الدعاء»، إن كان فرج ثقة

أبو خازم القاضي: ثنا الحسن بن موسى قاضي همذان، ثنا بشر بن الوليد، قال: "كان أبو يوسف." (١)

"حرف الألف

١ - أبان بن إسحاق [ت] (١) المدني، عن الصباح بن محمد، وعنه يعلى بن عبيد.

قال ابن معين وغيره: ليس به بأس، وقال أبو الفتح / الأزدي: متروك.

قلت: لا يترك، فقد وثقه أحمد والعجلي، وأبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه، وسأذكره في المحمدين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا زاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا جناح القاضي، حدثنا ابن دحيم، حدثنا أحمد بن أبي غرزة، أنبأنا يعلى، حدثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استحيوا من الله حق الحياء..الحديث.

أخرجه الترمذي، والصباح واه.

٢ - أبان (٢) بن تغلب [م، عو] (٣) الكوفي شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته.

وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي، وقال: كان غاليا في التشيع.

وقال السعدي: زائغ مجاهر.

فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟ وجوابه أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق.

فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة.

---

(١) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه الذهبي، شمس الدين ص/٦٧

(١) هذا الحرف إشارة إلى الترمذي.

(٢) قبل هذا الاسم في المخطوطة صح، وفي لسان الميزان - نقلا عن المؤ لف: إذا كتبت صح أول الاسم فهو إشارة إلى أن العمل على توثيق

ذلك الرجل (اللسان صفحة ٩).

(٣) م: إشارة إلى مسلم و " عو " إشارة إلى أن أرباب الاربعة اتفقوا عليه.

(*)."(١)

"وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: لم أر أشهد بالزور من الرافضة.

وقال مؤمل بن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: يكتب عن **كل صاحب بدعة إذا** لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون.

وقال محمد بن سعيد بن الأصبهاني: سمعت شريكا يقول: احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة يضعون الحديث ويتخذونه دينا.

٧٤ - إبراهيم بن حماد الزهري الضرير.

عن مالك.

ضعفه الدارقطني، وأظنه الذي تفرد عن عمران بن محمد بن سعيد بذاك الحديث الذي في ترجمة عمران.

٧٥ - إبراهيم بن حميد (١) الدينوري.

عن ذي النون المصري، عن مالك، بخبر باطل متنه: لم يجز الصراط أحد إلا من كانت معه براءة بولاية على بن أبي طالب.

وعنه عثمان بن جعفر.

٧٦ - إبراهيم بن أبي حنيفة.

عن يزيد الرقاشي.

قال الأزدي: متروك.

ومن مناكيره عن يزيد عن أنس - مرفوعا: كل مسكر حرام، وإن كان ماء قراحا.

٧٧ - إبراهيم بن حيان بن حكيم بن علقمة بن سعد بن معاذ الأوسي المدني.

يروى عن الحمادين.

قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة، وروى له ابن عدي حديثين من طريق عبد المؤمن بن أحمد السقطي، ويحيى بن محمد بن حريش (٢) العسكري عنه، وضبط أباه حيان بياء آخر الخروف.

ومما روى، عنه، عن شعبة / عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٥

(١) هذه الترجمة في هـ وحدها.

(٢) حريش - بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء (المشتبة).

وفي نسخة جرش (هامش هـ).

(*)."(١)

"١٢٢٢ - بشر بن معاوية البكالي (١).

روى عنه يعقوب بن محمد الزهري.

ذكره أبو حاتم.

مجهول.

١٢٢٣ - بشر بن المنذر قاضى المصيصة.

قال العقيلي: في حديثه وهم.

له عن محمد بن مسلم الطائفي.

١٢٢٤ - بشر بن مهران الخصاف.

عن شريك.

قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه.

ويقال بشير.

قلت: قد روى عنه محمد بن زكريا الغلابي [لكن الغلابي] (٢) متهم.

قال:

حدثنا شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب الياقوت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي.

١٢٢٥ - بشر بن ميمون.

عن القاسم أبي عبد الرحمن.

وعنه بشر بن المفضل، رحل عابد.

قواه ابن معين.

وقال أبو حاتم: أحاديثه منكرة.

١٢٢٦ - بشر بن منصور [ق].

شيخ للاشج، يجهل.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢٨/١

له عن أبي محمد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس - مرفوعا: أبي الله أن يقبل عمل صاحب بدعة.

فأما: ١٢٢٧ - بشر بن منصور السليمي الزاهد، عن الجريري، وأيوب، وعاصم الأحول، وطائفة - فوثقوه.

قال القواريري: هو أفضل من رأيت من المشايخ.

قلت: خرج له مسلم وأبو داود والنسائي.

١٢٢٨ - بشر بن نمير [ق] القشيري البصري (٣).

عن مكحول، والقاسم ابن عبد الرحمن.

وعنه أبو عوانة، ويزيد بن زريع، وابن وهب، وطائفة.

---

(١) ل: البكائى.

وأشار إلى ما هنا على أنه نسخة.

(٢) ساقط من خ.

(٣) خ: البشيري.

والمثبت في هـ، والتقريب.

(*)."[(١)]

"حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا، فقالت امرأة من نسائه: كأنه حديث خرافة، فقال: أتدرين ماخرافة؟ إنه رجل من عذرة أخذته الجن في الجاهلية، فمكث بينهم دهرا، ثم ردوه إلى الانس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة.

٥٥٦٦ - عثمان بن المغيرة.

وليس بالثقفي (١).

قال الدارقطني: زائغ، لم يحتج به.

٥٥٦٧ - عثمان بن المغيرة [خ، عو] الثقفي.

صدوق موثق، ولابي عوانة عنه ما ينكر.

وثقه ابن معين، وحدث عنه [شعبة] (٢).

وهو عثمان بن أبي زرعة، قاله ابن معين، وغيره.

٥٥٦٨ - عثمان بن مقسم البرى، أبو سلمة الكندي البصري، أحد الائمة [الاعلام] (٢) على ضعف في حديثه.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣٢٥/١

روى عن منصور، وقتادة، والمقبري، والكبار.

وصنف وجمع.

حدث عنه سفيان، وأبو عاصم، وأبو داود، وشيبان ابن فروخ، والناس، وكان ينكر الميزان يوم القيامة، ويقول: إنما هو العدل.

تركه يحيى القطان، وابن المبارك.

وقال أحمد: حديثه منكر.

وقال الجوزجاني: كذاب.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال الفلاس: صدوق، لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة.

مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، قال: أفادني مرة عثمان البرى، عن قتادة حديثا، فسألت قتادة فلم يعرفه، فجعل عثمان يقول: بل أنت حدثتني.

فيقول: لا.

فيقول: بل أنت حدثتني، فقال قتادة: هذا يخبرني عنى أن لي عليه ثلاثمائة درهم.

محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، قال: خالفني (٣) معتمر في البرى، وجعلت

---

(١) ل: الظاهر أنه هو (٤ - ١٥٥).

(٢) ليس في س.

(٣) ل: ما يخالفني.

(*)."[١]

"سهم بن عبد الحميد، قال: مات ابن يونس بن عبيد فعزاه الناس، فأتاه عمرو فقال: إن أباك كان أصلك، وإن ابنك كان فرعك، وإن امرأ قد ذهب أصله وفرعه لحرى أن يقل بقاؤه.

قال الفلاس: عمرو متروك صاحب بدعة.

قد روى عنه شعبة حديثين، وحدث عنه الثوري بأحاديث، قال: سمعت عبد الله بن سلمة الحضرمي يقول: سمعت عمرو بن عبيد يقول: لو شهدت عندي على، وطلحة، والزبير، وعثمان، على شراك نعل ما أجزت شهادتهم.

قال مؤمل بن هشام: سمعت ابن علية يقول: أول من تكلم في الاعتزال واصل الغزال، ودخل معه في ذلك عمرو بن عبيد، فأعجب به وزوجه أخته، وقال لها: زوجتك برجل ما يصلح إلا أن يكون خليفة.

قال ابن علية: وحدثني اليسع، قال: تكلم واصل يوما، فقال عمرو بن عبيد:

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٥٦

إلا تسمعون من كلام الحسن وابن سيرين عند ما تسمعون الاخرق حيضة مطروحة.

وقال نعيم بن حماد: قيل لابن المبارك: لم رويت عن سعيد، وهشام الدستوائى، وتركت حديث عمرو بن عبيد، ورأيهم واحد؟ قال: كان عمرو يدعو إلى رأيه ويظهر الدعوة، وكانا ساكتين.

وقال عبيد (١) بن محمد التميمي: كنا إذا جلسنا إلى عبد الوارث كان أكثر حديثه عن عمرو بن عبيد.

علي بن عاصم، قال: قال عمرو بن عبيد: الناس يقولون إن النائم لا وضوء عليه، لقد نام رجل إلى جنبي في القيام في رمضان فأجنب.

أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عمرو، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقته.

أخرجه الدارقطني.

---

(١) هـ: عبيد الله.

(*)."[1]

"كذبه يحي بن سعيد، وابن معين، وقال الدارقطني وغيره: متروك.

وقال ابن معين أيضا: صاحب بدعة، يضع الحديث.

وساق له ابن عدي أحاديث، وقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

أحمد بن خلاد القطان، حدثنا مهدي بن هلال، حدثنا يعقوب بن عطاء، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - مرفوعا: ليس على من نام قاعدا وضوء حتى يضع جنبه إلى الأرض.

وقال زيد بن المبارك: حدثنا مهدي بن هلال، حدثنا ابن جريج، والمثنى، وإبراهيم بن يزيد، عن عطاء، عن ابن عباس - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة.

رواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء قوله.

وكان مهدي قدريا.

قال ابن المديني: كان يتهم بالكذب.

[مهران]

٨٨٢٨ - مهران بن أبي عمر [ق] الرازي العطار.

عن إسماعيل بن أبي خالد، وابن أبي عروبة.

وعنه يحيى بن معين، وزنيج، وجماعة.

وثقه أبو حاتم، وابن معين.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٢٧٥

وقال البخاري: في حديثه اضطراب.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الحسين بن حسن الرازي، عن ابن معين: كتبت عنه، وكان شيخا مسلما، وعنده غلط كثير في حديث سفيان.

وضعفه إبراهيم بن موسى الفراء.

٨٨٢٩ – مهران، أبو صفوان [د].

عن ابن عباس بحديث: من أراد الحج فليتعجل.

وعنه الحسن بن عمرو الفقيمى.

لا يدرى من هو.

قال أبو زرعة: لا أعرفه إلا في هذا الحديث.." (١)

"٩١٧٣ – هارون بن المغيرة [د، ت] بن حكيم البجلي الرازي.

عن عمرو ابن أبي قيس الر؟؟؟؟، وعنبسة بن سعيد، وعبيد الله بن عمر.

وعنه إبراهيم بن موسى،؟؟؟؟؟؟، وعدة.

وثقه النسائي وغيره.

وقال أبو داود: ليس به بأس، [هو] (١) من الشيعة.

وقال السليماني: فيه نظر.

٩١٧٤ – هارون بن موسى، أبو محمد التلعكبرى (٢).

سمع القاسم البغوي،؟؟؟؟ الباغندى، رواية للمناكير رافضي.

مات سنة خمس وثمانين (٣) في ربيع الآخر، قاله ابن النجار.

قل من روى عنه.

٩١٧٥ – هارون بن موسى الفروى.

شيخ صدوق من شيوخ النسائي.

روى الساجي، وابن ناجية عنه، عن أبي ضمرة، عن حميد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله يحجب التوبة عن كل صاحب بدعة.

هذا منكر.

٩١٧٦ – هارون بن هارون [ق] بن عبد الله بن محرز بن الهدير التيمي المدني.

عن مجاهد، والأعرج، وابن المنكدر، وغيرهم.

وهو أخو محرز (٤) بن هارون.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١٩٦/٤

قال البخاري: لا يتابع في حديثه.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الاثبات، لا يجوز الاحتجاج به.

محمد بن شعيب، حدثنا هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس - مرفوعا: هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت.

عبد الصمد بن النعمان، حدثنا هارون بن هارون التيمي، سمعت الأعرج يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن ورك المؤمن اليسرى لفى الجنة، وذلك أنه لا تتم صلاته حتى / يتورك عليها.

[٣٨٤]

---

(١) ليس في س.

(٢) ل، هـ: العكبرى.

(٣) في ل: سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

(٤) في س: محرز، ومحرر، معا.

(*)."[١]

"أنبأنا ابن سلامة، عن محمد بن أبي زيد، أخبرنا محمود الصيرفى، أخبرنا ابن قاذشاه، حدثنا الطبراني، حدثنا مطين، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا بشر بن منصور الحناط، عن أبي زيد، عن أبي المغيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبي الله أن يقبل **عمل صاحب بدعة حتى** يدع بدعته.

قال أبو زرعة: لا أعرف أبا زيد ولا شيخه ولا بشرا.

(١٠٢١٢) - أبو زيد.

عن رزيق.

مجهولان.

قاله أبو حاتم.

(١٠٢١٣) - أبو زيد الأنصاري النحوي.

كان بعد المائتين.

اسمه سعيد بن أوس، قد ذكر (١).

أثنى عليه غير واحد.

/ وهم في إسناد حديث.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢٨٧/٤

وقد كذبه محمد بن عبد الله [٤٢٣] الأنصاري بلا حجة.

[أبو ساسان، أبو السائب]

(١٠٢١٤) - أبو ساسان.

عن الضحاك.

ذهب إليه هشيم وشعبة فسمعا منه.

ذكره ابن عدي، وساق له في تفسير: يوم عقيم - قال: لا ليلة له.

ولم يذكر شيئا

يدل على لينه أصلا.

أما: (١٠٢١٥) - أبو ساسان [م، د، س، ق] حضين الرقاشي صاحب علي رضي الله عنه - فموثق.

قال (١٠٢١٦) - أبو السائب المخزومي.

عن جدته.

وعنه الحسين بن زيد بن علي.

مجهول.

[أبو سباع، أبو سبرة]

(١٠٢١٧) - أبو سباع.

عن واثلة بن الأسقع.

وعنه يزيد بن أبي مالك.

مجهول.

(١٠٢١٨) - أبو سبرة.

عن ابن عمر.

لا يعرف.

قيل اسمه؟؟؟؟؟ بن سبرة الهذلي.

---

(١) ٢ - ١٢٦.

(*)."[١]

"قال عطاء بن مسلم: قال لي الثوري: إذا كنت بالشام فاذكر مناقب علي، وإذا كنت بالكوفة فاذكر مناقب أبي بكر، وعمر.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٢٧/٤

وعنه: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم خرج من عصمة الله، ووكل إلى نفسه، وعنه: من يسمع ببدعة فلا يحكها لجلسائه لا يلقها في قلوبهم.

قلت: أكثر أئمة السلف على هذا التحذير يرون أن القلوب ضعيفة، والشبه خطافة.

قال محمد بن مسلم الطائفي: إذا رأيت عراقيا فتعوذ من شره، وإذا رأيت سفيان فسل الله الجنة.

وعن الأصمعي: أن الثوري أوصى أن تدفن كتبه، وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم.

عبد الله بن خبيق: حدثنا الهيثم بن جميل عن مفضل بن مهلهل قال: حججت مع سفيان فوافينا بمكة الأوزاعي فاجتمعنا في دار، وكان على الموسم عبد الصمد بن علي فدق داق الباب قلنا: من ذا؟ قال: الأمير. فقام الثوري فدخل المخرج، وقام الأوزاعي فتلقاه فقال له: من أنت أيها الشيخ؟ قال: أنا الأوزاعي. قال: حياك الله بالسلام أما إن كتبك كانت تأتينا فنقضي حوائجك ما فعل سفيان. قال: فقلت: دخل المخرج. قال: فدخل الأوزاعي في إثره فقال: إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك. فخرج سفيان مقطبا فقال: سلام عليكم كيف أنتم؟ فقال له عبد الصمد: أتيت أكتب عنك هذه المناسك قال: أولا أدلك على ما هو أنفع لك منها؟ قال: وما هو؟ قال: تدع ما أنت فيه قال: وكيف أصنع بأمير المؤمنين؟ قال: إن أردت كفاك الله أبا جعفر. فقال له الأوزاعي: يا أبا عبد الله إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالإعظام لهم. فقال: يا أبا عمرو إنا لسنا نقدر أن نضربهم، وإنما نؤدبهم بمثل هذا الذي ترى. قال مفضل: فالتفت إلي الأوزاعي فقال لي: قم بنا من ها هنا فإني لا آمن أن يبعث هذا من يضع في رقابنا حبالا، وإن هذا ما يبالي.

يوسف بن أسباط: سمعت سفيان يقول: ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرئاسة ترى الرجل يزهد في المطعم، والمشرب، والمال، والثياب فإن نوزع الرئاسة حامى عليها، وعادى.

عبد الله بن خبيق: حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم قال: لما استخلف المهدي بعث إلى سفيان فلما دخل عليه خلع خاتمه فرمى به إليه، وقال: يا أبا عبد الله هذا خاتمي فاعمل في هذه الأمة بالكتاب والسنة. فأخذ الخاتم بيده، وقال: تأذن في الكلام يا أمير المؤمنين؟ قلت لعطاء: قال له: يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم. قال: أتكلم على أني." (١)

"١١٤٠- زائدة ١: "ع"

ابن قدامة، الإمام، الثبت، الحافظ، أبو الصلت الثقفي، الكوفي.

حدث عن: زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وسماك بن حرب، وأبي إسحاق السبيعي، وشبيب بن غرقدة، وأبي طوالة، وأبي الزناد، ومنصور بن المعتمر، وحصين، وبيان بن بشر، وإسماعيل السدي، وسليمان التيمي، وعاصم بن كليب، والمختار بن فلفل، وموسى بن أبي عائشة، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وخلق كثير.

وعنه: ابن المبارك، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، ويحيى بن أبي بكير، ومصعب بن المقدام، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وحسين بن علي الجعفي، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وخلف ابن تميم، وطلق بن غنام، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وخلف بن تميم، وطلق ابن غنام، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن عبد الله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦٤١/٦

يونس، وخلق سواهم.

قال عثمان بن زائدة الرازي: قدمت الكوفة قدمة، فقلت لسفيان: من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة.

وقال أبو أسامة: حدثنا زائدة، وكان من أصدق الناس وأبرهم.

وقال أبو داود: حدثنا زائدة، وكان لا يحدث قدريا، **ولا صاحب بدعة يعرفه**.

وروى صالح بن علي الهاشمي، عن أحمد بن حنبل: المتثبتون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة.

وروى أحمد بن الحسن الترمذي، عن أحمد بن حنبل، قال: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير، فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما، إلا حديث أبي إسحاق.

وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: ثقة صاحب سنة، هو أحب إلي من أبي عوانة، وأحفظ من شريك وأبي بكر بن عياش. قال: وكان عرض حديثه على سفيان الثوري.

قال أحمد العجلي: ثقة، صاحب سنة، لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه، فإن كان

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٦/ ٣٧٨"، التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ١٤٤١"، الكنى للدولابي "١/ ١٣٧"، الجرح والتعديل "٣/ ترجمة ٥٧٧٧"، تذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ٢٠٢"، العبر "١/ ٢٣٦"، الكاشف "١/ ترجمة ١٦٢١"، تهذيب التهذيب "٣/ ٣٠٦"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ٢١٠٨"، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٥١"..." [(١)]

"وبه، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب سمعت مالكا يقول لرجل سأله عن القدر: نعم، قال الله تعالى: ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ [السجدة: ١٣].

وبه، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا ابن أبي عاصم، سمعت سعيد بن عبد الجبار، سمعت مالكا يقول: رأيي فيهم أن يستتابوا، فإن تابوا، وإلا قتلوا. يعني: القدرية.

وبه، حدثنا محمد بن علي العقيلي، حدثنا القاضي أبو أمية الغلابي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مهدي بن جعفر، حدثنا جعفر بن عبد الله، قال: كنا عند مالك فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]، كيف استوى؟ فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته، فنظر إلى الأرض، وجعل ينكت بعود في يده، حتى علاه الرحضاء١، ثم رفع رأسه، ورمى بالعود، وقال: الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة. وأمر به فأخرج.

قال سلمة بن شبيب مرة في رواية هذا: وقال للسائل: إني أخاف أن تكون ضالا.

وقال أبو الربيع الرشيديني: حدثنا ابن وهب، قال: كنا عند مالك، فقال رجل: يا أبا عبد الله: ﴿الرحمن على العرش

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٦٢

استوى﴾ كيف استواؤه؟ فأطرق مالك، وأخذته الرحضاء، ثم رفع رأسه، فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، و"كيف" عنه مرفوع، وأنت رجل سوء، صاحب بدعة، أخرجوه.

وقال محمد بن عمرو قشمرد النيساوي: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، فذكر نحوه، وفيه: فقال: الاستواء غير مجهول.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب "الرد على الجهمية" له، قال: حدثني أبي، حدثنا سريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع، قال: قال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء.

وقال محمد بن إسحاق الصغاني: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العمري، حدثنا ابن

---

١ الرحضاء: هو عرق يغسل الجلد لكثرته، وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض.." (١)

"قال عبيد بن جناد: قال لي عطاء بن مسلم: رأيت ابن المبارك؟ قلت: نعم قال: ما رأيت ولا ترى مثله.

قال عبيد بن جناد: وسمعت العمري يقول: ما رأيت في دهرنا هذا من يصلح لهذا الأمر -يعني: الإمامة- إلا ابن المبارك.

قال معتمر بن سليمان: ما رأيت مثل ابن المبارك، تصيب عنده الشيء الذي لا تصيبه عند أحد.

قال شقيق البلخي: قيل لابن المبارك: إذا أنت صليت لم لا تجلس معنا؟ قال: أجلس مع الصحابة والتابعين، أنظر في كتبهم وآثارهم، فما أصنع معكم؟ أنتم تغتابون الناس.

وعن ابن المبارك، قال: ليكن عمدتكم الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث.

محبوب بن الحسن: سمعت ابن المبارك يقول: من بخل بالعلم، ابتلي بثلاث: إما موت يذهب علمه، وإما ينسى، وإما يلزم السلطان، فيذهب علمه.

وعن ابن المبارك، قال: أول منفعة العلم أن يفيد بعضهم بعضا.

المسيب بن واضح: سمعت ابن المبارك وقيل له: الرجل يطلب الحديث لله، يشتد في سنده. قال: إذا كان لله، فهو أولى أن يشتد في سنده.

وعنه، قال: حب الدنيا في القلب، والذنوب فقد احتوشته، فمتى يصل الخير إليه؟

وعنه قال: لو اتقى الرجل مائة شيء، ولم يتق شيئا واحدا، لم يك من المتقين، ولو تورع عن مائة شيء، سوى واحد، لم يكن ورعا، ومن كانت فيه خلة من الجهل، كان من الجاهلين، أما سمعت الله يقول لنوح -عليه السلام- من أجل ابنه: ﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ [هود: ٤٦].

إسنادها لا يصح. وقد تقدم عن ابن المبارك خلاف هذا، وأن الاعتبار بالكثرة، ومراده بالخلة من الجهل: الإصرار عليها.

وجاء أن ابن المبارك سئل: من الناس؟ فقال: العلماء. قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد. قيل: فمن الغوغاء؟ قال: خزيمة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨١/٧

وأصحابه -يعني: من أمراء الظلمة. قيل: من السفلة؟ قال: الذين يعيشون بدينهم.

وعنه، قال: ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.." (١)

"قال نعيم بن حماد: قدم ابن المبارك أيلة على يونس بن يزيد، ومعه غلام مفرغ العمل الفالوذج، يتخذه للمحدثين.

أخبرنا ابن أبي الخير في كتابه، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "البركة مع أكابركم" ١. فقلت للوليد: أين سمعت من ابن المبارك؟ قال: في الغزو.

عن ابن المبارك قال: ليكن مجلسك مع المساكين، واحذر أن تجلس مع صاحب بدعة.

قال الحسن بن الربيع: لما احتضر ابن المبارك في السفر، قال: أشتهي سويقا. فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان، وكان معنا في السفينة، فذكرنا ذلك لعبد الله، فقال: دعوه. فمات ولم يشربه.

قال العلاء بن الأسود: ذكر جهم عند ابن المبارك، فقال:

عجبت لشيطان أتى الناس داعيا... إلى النار وانشق اسمه من جهنم

أخبرنا إسحاق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، عن ابن المبارك، عن معمر، عن محمد بن حمزة، عن عبد الله بن سلام، قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا نزل بأهله الضيق، أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك﴾ [طه: ١٣٢]. هذا مرسل، قد انقطع فيه ما بين محمد وجد أبيه عبد الله.

وقد كان ابن المبارك -رحمه الله- شاعرا محسنا، قوالا بالحق.

قال أحمد بن جميل المروزي: قيل لابن المبارك: إن إسماعيل بن علية قد ولي القضاء، فكتب إليه:

---

١ صحيح: أخرجه الحاكم "١/ ٦٢"، وأبو نعيم في "الحلية" "٨/ ١٧١-١٧٢"، والخطيب في "تاريخ بغداد" "١١/ ١٦٥"، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٣٦" و"٣٧" من طريق ابن المبارك، به وقال الحاكم: صحيح. ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا.." (٢)

"قال عبد الصمد مردويه: سمعت الفضيل يقول: من أحب صاحب بدعة، أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه، لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عمل، نظر المؤمن إلى المؤمن يجلو القلب، ونظر الرجل **إلى صاحب بدعة يورث** العمى، من جلس **مع صاحب بدعة لم** يعط الحكمة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٣٧٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٣٨٥

قال أبو العباس السراج: حدثني أبو النضر إسماعيل بن عبد الله، حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، عن فضيل بن عياض، قال: لما دخل علي هارون أمير المؤمنين، قلت: يا حسن الوجه! لقد كلفت أمرا عظيما، أما إني ما رأيت أحدا أحسن وجها منك، فإن قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلفحة من النار، فافعل. قال: عظني. قلت: بماذا أعظك؟ هذا كتاب الله بين الدفتين، انظر ماذا عمل بمن أطاعه، وماذا عمل بمن عصاه، إني رأيت الناس يغوصون على النار غوصا شديدا، ويطلبونها طلبا حثيثا، أما والله، لو طلبوا الجنة بمثلها، أو أيسر، لنالوها. وقال: عد إلي فقال: لو لم تبعث إلي. لم آتك، وإن انتفعت بما سمعت، عدت إليك.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول في مرضه: ارحمني بحبي إياك، فليس شيء إلي منك.

وسمعته يقول وهو يشتكي: مسني الضر، وأنت أرحم الراحمين.

وسمعته يقول: من استوحش من الوحدة، واستأنس بالناس، لم يسلم من الرياء، لا حج ولا جهاد أشد من حبس اللسان، وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه.

قال الحسين بن زياد: سمعت الفضيل كثيرا يقول: أحفظ لسانك، وأقبل على شأنك، واعرف زمانك، وأخف مكانك.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا الفيض بن إسحاق، سمعت الفضيل يقول: وددت أنه طار في الناس أني مت حتى لا أذكر، إني لأسمع صوت أصحاب الحديث، فيأخذني البول فرقا منهم.

وقال الدورقي: حدثنا الحسين بن زياد، سمعت فضيلا يقول لأصحاب الحديث: لم تكرهوني على أمر تعلمون أني كاره له -يعني: الرواية؟ لو كنت عبدا لكم فكرهتكم، كان نولي أن تبيعوني، لو أعلم أني إذا دفعت ردائي هذا إليكم، ذهبتم عني، لفعلت.

الدورقي: وسمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت الفضيل يخاطب نفسه: ما أراه." (١)

"تورعا، لكان أولى به، فإن من توقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، وقد صح النهي والتحريم للنبيذ المذكور، وليس هذا موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا قدوة في خطأ العالم، نعم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد، نسأل الله المسامحة.

قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدا أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع.

قلت: كان أحمد يعظم وكيعا، ويفخمه.

قال محمد بن عامر المصيصي: سألت أحمد: وكيع أحب إليك أو يحيى بن سعيد؟ فقال: وكيع. قلت: كيف فضلته على يحيى، ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإتقان ما قد علمت؟ قال: وكيع كان صديقا لحفص بن غياث، فلما ولي القضاء، هجره، وإن يحيى كان صديقا لمعاذ بن معاذ، فلما ولي القضاء، لم يهجره يحيى.

وقال محمد بن علي الوراق: عرض القضاء على وكيع، فامتنع.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٠٢/٧

محمد بن سلام البيكندي: سمعت وكيعا يقول: من طلب الحديث كما جاء، فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقوي به رأيه، فهو صاحب بدعة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق، فأخذ عنه: هشام بن عمار، وابن ذكوان.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثني حسين أخو زيدان، قال: كنت مع وكيع، فأقبلنا جميعا من المصيصة -أو طرسوس- فأتينا الشام، فما أتينا بلدا إلا استقبلنا واليها، وشهدنا الجمعة بدمشق، فلما سلم الإمام، أطافوا بوكيع، فما انصرف إلى أهله -يعني: إلى الليل- قال: فحدث به مليحا ابنه، فقال: رأيت في جسد أبي آثار خضرة مما زحم ذلك اليوم.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: أحرم وكيع من بيت المقدس.

وقال محمد بن سعد: كان وكيع ثقة، مأمونا، عاليا، رفيعا، كثير الحديث، حجة.

قال محمود بن غيلان: قال لي وكيع: اختلفت إلى الأعمش سنين.

وقال محمد بن خلف التيمي: أخبرنا وكيع، قال: أتيت الأعمش، فقلت: حدثني. قال: ما اسمك؟ قلت: وكيع. قال: اسم نبيل، ما أحسب إلا سيكون لك نبأ، أين تنزل من." (١)

"وعنه: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم، خرج من عصمة الله، ووكل إلى نفسه.

وعنه: من سمع ببدعة، فلا يحكها لجلسائه، لا يلقها في قلوبهم.

قلت: أكثر أئمة السلف على هذا التحذير، يرون أن القلوب ضعيفة، والشبه خطافة.

قال محمد بن مسلم الطائفي: إذا رأيت عراقيا، فتعوذ من شره، وإذا رأيت سفيان، فسل الله الجنة.

وعن الأصمعي: أن الثوري أوصى أن تدفن كتبه، وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم.

عبد الله بن خبيق: حدثنا الهيثم بن جميل، عن مفضل بن مهلهل، قال:

حججت مع سفيان، فوافينا بمكة الأوزاعي، فاجتمعنا في دار، وكان على الموسم عبد الصمد بن علي، فدق داق الباب.

قلنا: من ذا؟

قال: الأمير.

فقام الثوري، فدخل المخرج، وقام الأوزاعي، فتلقاه، فقال له: من أنت أيها الشيخ؟

قال: أنا الأوزاعي.

قال: حياك الله بالسلام، أما إن كتبك كانت تأتينا، فنقضي حوائجك، ما فعل سفيان؟

قال: فقلت: دخل المخرج.

قال: فدخل الأوزاعي في إثره، فقال: إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك.

فخرج سفيان مقطبا، فقال: سلام عليكم، كيف أنتم؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٦١/٧

فقال له عبد الصمد: أتيت أكتب عنك هذه المناسك.

قال: أولا أدلك على ما هو أنفع لك منها.

قال: وما هو؟

قال: تدع ما أنت فيه.

قال: وكيف أصنع بأمير المؤمنين؟

قال: إن أردت كفاك الله أبا جعفر.

فقال له الأوزاعي: يا أبا عبد الله! إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالإعظام لهم.

فقال: يا أبا عمرو! إنا لسنا نقدر أن نضربهم، وإنما نؤدبهم بمثل هذا الذي ترى.

قال مفضل: فالتفت إلي الأوزاعي،." [1]

"حدث عن: زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وسماك بن حرب، وأبي إسحاق السبيعي، وشبيب بن غرقدة، وأبي طوالة، وأبي الزناد، ومنصور بن المعتمر، وحصين، وبيان بن بشر، وإسماعيل السدي، وسليمان التيمي، وعاصم بن كليب، والمختار بن فلفل، وموسى بن أبي عائشة، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وخلق كثير.

وعنه: ابن المبارك، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، ويحيى بن أبي بكير، ومصعب بن المقدام، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وحسين بن علي الجعفي، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وخلف بن تميم، وطلق بن غنام، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وخلق سواهم.

قال عثمان بن زائدة الرازي: قدمت الكوفة قدمة، فقلت لسفيان: من ترى أن أسمع منه؟

قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة.

وقال أبو أسامة: حدثنا زائدة، وكان من أصدق الناس وأبرهم.

وقال أبو داود: حدثنا زائدة، وكان لا يحدث قدريا، **ولا صاحب بدعة يعرفه**.

وروى: صالح بن علي الهاشمي، عن أحمد بن حنبل:

المتثبتون في الحديث أربعة: سفيان (١)، وشعبة (٢)، وزهير، وزائدة.

وروى: أحمد بن الحسن الترمذي، عن أحمد بن حنبل، قال:

إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير، فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما، إلا

---

(١) انظر ترجمته في الصفحة: ٢٢٩.

(٢) انظر ترجمته في الصفحة: ٢٠٢.." [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٢٦١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٣٧٦

"وبه: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا ابن أبي عاصم، سمعت سعيد بن عبد الجبار:

سمعت مالكا يقول: رأيي فيهم أن يستتابوا، فإن تابوا، وإلا قتلوا.

يعني: القدرية (١).

وبه: حدثنا محمد بن علي العقيلي، حدثنا القاضي أبو أمية الغلابي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مهدي بن جعفر، حدثنا جعفر بن عبد الله، قال:

كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] كيف استوى؟

فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته، فنظر إلى الأرض، وجعل ينكت بعود في يده، حتى علاه الرحضاء (٢)، ثم رفع رأسه، ورمى بالعود، وقال: الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة.

وأمر به، فأخرج (٣).

قال سلمة بن شبيب مرة في رواية هذا: وقال للسائل: إني أخاف أن تكون ضالا.

وقال أبو الربيع الرشيديني: حدثنا ابن وهب، قال:

كنا عند مالك،

---

(١) " الحلية " ٦ / ٣٢٦.

(٢) الرحضاء: العرق إثر الحمى، أو عرق يغسل الجلد كثرة.

(٣) " حلية الأولياء " ٦ / ٣٢٥، ٣٢٦، وهذا هو المذهب الحق في صفات الله سبحانه، نؤمن بها، ونمرها على ظاهرها اللائق بجلال الله تعالى من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)، فإن الله أعلم بنفسه من كل أحد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الخلق، فمتى ورد النص من الكتاب أو السنة الصحيحة بإثبات صفة أو نفيها، فلا يجوز لأحد العدول عنه إلى قياس أو رأي، والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات، يحتذى فيه حذوه، ويتبع مثاله، فإذا كان إثبات الذات إثبات وجود لا إثبات تكييف، فكذلك إثبات الصفات إثبات وجود لا إثبات تكييف، وهذا هو مذهب السلف المشهود لهم بالفضل والخيرية، كما ثبت عن سيدنا محمد خير البرية، وإليه رجع كثير من المتكلمين المتأخرين كإمام الحرمين الجويني والغزالي، وفخر الدين الرازي.." (١)

"فقال رجل: يا أبا عبد الله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استواؤه؟

فأطرق مالك، وأخذته الرحضاء، ثم رفع رأسه، فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، و (كيف) عنه مرفوع، وأنت رجل سوء، صاحب بدعة، أخرجوه.

وقال محمد بن عمرو قشمرد النيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/١٠٠

كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾...، فذكر نحوه، وفيه: فقال: الاستواء غير مجهول.
وروى: عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب (الرد على الجهمية (١)) له، قال:
حدثني أبي، حدثنا سريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع، قال:
قال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء.
وقال محمد بن إسحاق الصغاني: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العمري، حدثنا ابن أبي أويس، سمعت مالكا يقول:
القرآن كلام الله، وكلام الله منه، وليس من الله شيء مخلوق (٢).

---

(١) ويرى المؤلف رحمه الله أن هذا الكتاب موضوع على الامام أحمد لا تصح نسبته إليه كما سيجئ ذلك في ترجمته في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب، ومما يؤكد قوله أن في السند إليه مجهولا وهو الخضر بن المثنى والرواية عن مجهول مقدوح فيها، مطعون في سندها، على أن فيه آراء تخالف ما كان عليه السلف الصالح من معتقد، ويختلف عما جاء عن الامام في غيره مما صح عنه، ولا نجد لهذا الكتاب ذكرا لدى أقرب الناس إلى الامام أحمد ممن عاصروه وجالسوه أو أتوا بعده مباشرة، وهم على مشربه، وكتبوا في الموضوع ذاته كالامام البخاري ت ٢٥٦، وعبد الله مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦، وأبي سعيد الدارمي ت ٢٨٠ وأبو الحسن الأشعري قد ذكر عقيدة الامام أحمد في كتابه " مقالات الإسلاميين " ولكنه لم يشر إلى هذا الكتاب مطلقا، ولم يستنفد منه شيئا.

(٢) ذكره في " ترتيب المدارك " ١ / ١٧٤.." [(١)]

"المسيب بن واضح: سمعت ابن المبارك قيل له: الرجل يطلب الحديث لله، يشتد في سنده.
قال: إذا كان لله، فهو أولى أن يشتد في سنده.
وعنه، قال: حب الدنيا في القلب، والذنوب فقد احتوشته، فمتى يصل الخير إليه؟
وعنه، قال: لو اتقى الرجل مائة شيء، ولم يتق شيئا واحدا، لم يك من المتقين، ولو تورع عن مائة شيء، سوى واحد، لم يكن ورعا، ومن كانت فيه خلة من الجهل، كان من الجاهلين، أما سمعت الله يقول لنوح -عليه السلام- من أجل ابنه: ﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ [هود: ٤٦٠].
إسنادها لا يصح.
وقد تقدم عن ابن المبارك خلاف هذا، وأن الاعتبار بالكثرة، ومراده بالخلة من الجهل: الإصرار عليها.
وجاء أن ابن المبارك سئل: من الناس؟
فقال: العلماء.
قيل: فمن الملوك؟
قال: الزهاد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠١/٨

قيل: فمن الغوغاء؟

قال: خزيمة وأصحابه -يعني: من أمراء الظلمة-.

قيل: فمن السفلة؟

قال: الذين يعيشون بدينهم.

وعنه، قال: ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

وعن ابن المبارك، قال: إذا عرف الرجل قدر نفسه، يصير عند نفسه أذل من كلب.

وعنه، قال: لا يقع موقع الكسب على العيال شيء، ولا الجهاد في سبيل الله.." (١)

"عن ابن المبارك، قال: ليكن مجلسك مع المساكين، واحذر أن تجلس مع صاحب بدعة.

قال الحسن بن الربيع: لما احتضر ابن المبارك في السفر، قال: أشتهي سويقا.

فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان، وكان معنا في السفينة، فذكرنا ذلك لعبد الله، فقال: دعوه.

فمات ولم يشربه.

قال العلاء بن الأسود: ذكر جهم عند ابن المبارك، فقال:

عجبت لشيطان أتى الناس داعيا... إلى النار وانشق اسمه من جهنم

أخبرنا إسحاق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، عن ابن المبارك، عن معمر، عن محمد بن حمزة، عن عبد الله بن سلام، قال:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا نزل بأهله الضيق، أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها، لا نسألك رزقا، نحن نرزقك﴾ (١).

هذا مرسل، قد انقطع فيه ما بين محمد وجد أبيه عبد الله.

وقد كان ابن المبارك -رحمه الله- شاعرا، محسنا، قوالا بالحق.

قال أحمد بن جميل المروزي: قيل لابن المبارك:

إن إسماعيل بن علية قد ولي القضاء، فكتب إليه:

يا جاعل العلم له بازيا... يصطاد أموال المساكين

---

(١) أخرجه أبو نعيم في " الحلية " ٨ / ١٧٦، وقد تحرف فيه " الضيق " إلى " الضيف ". وانظر تفسير ابن كثير ٣ / ١٧١.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٩٩/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤١١/٨

"بالعري، بالحاجة، كما تصنع الوالدة الشفيقة بولدها، تسقيه مرة حضضا (١)، ومرة صبرا، وإنما تريد بذلك ما هو خير له.

وعن الفضيل: حرام على قلوبكم أن تصيب حلاوة الإيمان، حتى تزهدوا في الدنيا.

وعنه: إذا لم تقدر على قيام الليل، وصيام النهار، فاعلم أنك محروم، كبلتك خطيئتك.

وعن فضيل - ورأى قوما من أصحاب الحديث يمرحون ويضحكون - فناداهم: مهلا يا ورثة الأنبياء - مهلا ثلاثا - إنكم أئمة يقتدى بكم.

قال ابن عيينة: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

يغفر للجاهل سبعون ذنبا ما لا يغفر للعالم ذنب واحد (٢).

قال أحمد بن حنبل: حدثنا أبو جعفر الحذاء، سمعت الفضيل يقول:

أخذت بيد سفيان بن عيينة في هذا الوادي، فقلت: إن كنت تظن أنه بقي على وجه الأرض شر مني ومنك، فبئس ما تظن.

قال عبد الصمد مردويه: سمعت الفضيل يقول:

من أحب صاحب بدعة، أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه، لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عمل، نظر المؤمن إلى المؤمن يجلو القلب، ونظر الرجل **إلى صاحب بدعة يورث** العمى، من جلس **مع صاحب بدعة لم** يعط الحكمة.

قال أبو العباس السراج: حدثني أبو النضر إسماعيل بن عبد الله، حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، عن فضيل بن عياض، قال: لما دخل علي هارون أمير

---

(١) الحضض: عصارة شجر معروف مر المذاق يتداوى به، ويشبه الصبر.

(٢) في الأصل " ذنبا واحدا " والتصويب من " حلية الأولياء " ٨ / ١٠٠.." [1]

"موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا قدوة في خطأ العالم، نعم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد - نسأل الله المسامحة -.

قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدا أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع.

قلت: كان أحمد يعظم وكيعا، ويفخمه.

قال محمد بن عامر المصيصي: سألت أحمد: وكيع أحب إليك أو يحيى بن سعيد؟

فقال: وكيع.

قلت: كيف فضلته على يحيى، ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإتقان ما قد علمت؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٤٣٥

قال: وكيع كان صديقا لحفص بن غياث، فلما ولي القضاء، هجره، وإن يحيى كان صديقا لمعاذ بن معاذ، فلما ولي القضاء، لم يهجره يحيى.

وقال محمد بن علي الوراق: عرض القضاء على وكيع، فامتنع.

محمد بن سلام البيكندي: سمعت وكيعا يقول:

من طلب الحديث كما جاء، فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقوي به رأيه، فهو صاحب بدعة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق، فأخذ عنه: هشام بن عمار، وابن ذكوان.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثني حسين

= سنده إبراهيم بن المهاجر البجلي، وهو صدوق لين الحديث، لكن تابعه أبو حريز عند أبي داود (٣٦٧٧) فيتقوى به، فالسند حسن، وله شاهد عند أحمد (٥٩٩٢) من حديث ابن عمر، وإسناده حسن في الشواهد.." (١)

"من ذلك مثلا ما ذكره في ترجمة أبان بن تغلب الكوفي، قال: " شيعي جلد، ولكنه صدوق فلنا صدقه، وعليه بدعته. وقد وثقة أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي، وقال: كان غاليا في التشيع. وقال السعدي: زائغ مجاهر.

فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع، وحد الثقة العدالة والإتقان؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟ وجوابه أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة.

ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة..ولم يكن أبان بن تغلب يعرض للشيخين أصلا، بل قد يعتقد عليا أفضل منهما (١) ".

وقال في ترجمة أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني: " أحد الأعلام صدوق، تكلم فيه بلا حجة، ولكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منده بهوى، قال الخطيب: " رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أنه يطلق في الإجازة أخبرنا ولا يبين.

وقلت (يعني الذهبي) : هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره، وهو ضرب من التدليس.

وكلام ابن منده في أبي نعيم فظيع، لا أحب حكايته، ولا أقبل قول كل منهما في الآخر، لا أعلم لهما ذنبا أكثر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها..قلت: كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمت أن عصرا من الأعصار سلم أهله من ذلك، سوى الأنبياء

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤٤/٩

(١) " ميزان الاعتدال " ١ / ٦ ٥ وانظر أمثلة أخرى في " معجم الشيوخ " م ١ الورقة ٢٥٦، م ٢ الورقة ٧٢، " وتاريخ الإسلام " الورقة ٩٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩).." (١)

"ثقة"١" مرجئ داعية، غمزه ابن حبان"٢".

٢٢٤- "ع" عبد الملك بن أعين"٣":

= جـ- الحاصل:

الذي ظهر لي أنه ثقة صاحب بدعة، وأنه أنكرت عليه أحاديث بعضها أخطأ هو فيها، وبعضها العهدة فيها على بعض الذين رووا عنه، ولعل بعضها يكون الحمل فيها على بعض شيوخه، فقد جاء عن ابن معين فيه أنه كان يروي عن ضعفاء، وأكثر ما طعن به الإرجاء.

فهو عندي يحتج به، وإن قيل أنه داعية إلى بدعته، لأن أئمة ثقاتا كتبوا عنه، ووثقوه.

ولعل الحق هو الاحتجاج بالمبتدع الذي لا يكفر ببدعته، وإن كان داعية، ولو أن كثيرا من العلماء أو أكثرهم على عدم قبول الداعية إلى بدعته، انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٩ ط. دار الكتاب -بل أقول إنه الحق لأن البخاري ومسلما أخرجا عن جماعة قيل عنهم إنهم دعاة. انظر محاسن الاصطلاح ص٢٢٩-٢٣١، وتأمل في أمر عبد المجيد هذا فقد وثقه أئمة وقالوا عنه إنه داعية إلى بدعته كما قال الذهبي هنا: "ثقة مرجئ داعية" وقال أبو داود -كما تقدم أيضا- "ثقة داعية إلى الإرجاء"، الميزان: ٢/٦٤٨.

وأما جرح ابن حبان له فقد أنكر ابن حجر إفراطه في ذلك في التقريب: ١/٤١٧.

١ لم يحكم فيه الذهبي في المغني، والكاشف، وقال في الميزان: "صدوق مرجئ كأبيه": ٢/٦٤٨.

٢ في كتاب المجروحين: ٢/١٥٢، فقال: "منكر الحديث جدا، يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك، وقد قيل إنه هو الذي أدخل أباه في الإرجاء.

٣ ع عبد الملك بن أعين الكوفي.=." (٢)

"(زائدة)

٣ - (المجفجف البدوي)

زائدة بن نعمة بن نعيم بن نجيح أبو نعمة القشيري المعروف بالمجفجف بجيمين وفاءين الشاعر البدوي مدح سادات العرب وأهل البيوت وله في سيف الدولة صدقة وابنه مزيد عدة قصائد ودخل الشام ومدح ملوكها

أورد له العماد الكاتب من الطويل

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين المقدمة/٥٩

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٣٤٧

(تريد الثنا ما للثنا عنك معزل... تريد مزيدا ما عليك مزيد)

(تمزق ثوب المجد عن كل لابس... وثوب سعيد الأريحي جديد)

ومن شعره من الطويل

(أهند على ما كنت تعهده هند... أم استبدلت بعدي وغيرها البعد)

(بلى غير شك إنها قد تبدلت... لأن الغواني لا يدوم لها عهد)

(كما لم يدم عصر الشباب ولا الصبى... ولا ماكث في غير أيامه الورد)

٣ - (الحافظ أبو الصلت)

زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي الحافظ أبو الصلت أحد الأعلام قال أبو داود الطيالسي كان لا **يحث صاحب بدعة مات** مرابطا بأرض الروم سنة إحدى وستين ومائة قال أبو حاتم)

صاحب سنة وقال أبو أسامة كان أصدق الناس وروى له الجماعة

٣ - (الثقفي)

زائدة بن عمير الثقفي توفي سنة سبع وستين للهجرة

الزاهي الشاعر اسمه علي بن إسحاق بن خلف

ابن أبي زائدة عمر بن خالد

(زبان)

٣ - (أخو عمر بن عبد العزيز)

زبان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي أبو مروان أخو أمير المؤمنين عمر كان أحد فرسان مصر وتوفي في حدود الأربعين ومائة وروى عن أخيه وأبي بكر بن عبد الرحمن

وروى عنه الأوزاعي والليث وأسامة وابن أخيه عبد العزيز وغيرهم

وكان له عقب بالأندلس وهو لأم ولد حضر الوقعة مع مروان بن محمد ليلة بوصير." (١)

"ولع كثير من الناس بحفظ هذه القصيدة لا سيما الحنفية وشرحها من أصحابى الشيخ الإمام العلامة نور الدين محمد بن أبي الطيب الشيرازى الشافعى وهو رجل مقيم فى بلاد كيلان ورد علينا دمشق فى سنة سبع وخمسين وسبعمائة وأقام يلازم حلقتى نحو عام ونصف عام ولم أر فيمن جاء من العجم فى هذا الزمان أفضل منه ولا أدين

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١١٤/١٤

وأنا أذكر لك قصيدتى فى هذا الكتاب لتستفيد منها مسائل الخلاف وما اشتملت عليه

(الورد خدك صيغ من إنسان... أم فى الخدود شقائق النعمان)

(والسيف لحظك سل من أجفانه... فسطا كمثل مهند وسنان)

(تالله ما خلقت لحاظك باطلا... وسدى تعالى الله عن بطلان)

(وكذاك عقلك لم يركب يا أخى... عبثا ويودع داخل الجثمان)

(لكن ليسعد أو ليشقى مؤمن... أو كافر فبنو الورى صنفان)

(لو شاء ربك لاهتدى كل ولم... يحتج إلى حد ولا برهان)

(فانظر بعقلك واجتهد فالخير ما... تؤتاه عقل راجح الميزان)

(واطلب نجاتك إن نفسك والهوى... بحران فى الدركات يلتقيان)

(نار يراها ذو الجهالة جنة... ويخوض منها فى حميم آن)

(ويظل فيها **مثل صاحب بدعة**... يتخيل الجنات فى النيران)

منها

(كذب ابن فاعلة يقول لجهله... الله جسم ليس كالجسمان)." (١)

"بأخلاقهم. وما كنت علقته، ووجد بخطي من مذاهبهم وضلالتهم فأنا تائب إلى الله تعالى من كتابته. ولا تحل كتابته، ولا قراءته، ولا اعتقاده.

وإنني علقت مسألة في جملة ذلك. وإن قوما قالوا: هو أجساد سود.

وقلت: الصحيح: ما سمعته من الشيخ أبي علي، وأنه قال: هو عدم ولا يسمى جسما، ولا شيئا أصلا. واعتقدت أنا ذلك. وأنا تائب إلى الله تعالى منهم.

واعتقدت في الحلاج أنه من أهل الدين والزهد والكرامات. ونصرت ذلك في جزء عملته. وأنا تائب إلى الله تعالى منه، وأنه قتل بإجماع علماء عصره، وأصابوا في ذلك، وأخطأ هو. ومع ذلك فإني أستغفر الله تعالى، وأتوب إليه من مخالطة المعتزلة، والمبتدعة، وغير ذلك، والترحم عليهم، والتعظيم لهم فإن ذلك كله حرام. ولا يحل لمسلم فعله لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " من **عظم صاحب بدعة فقد** أعان على هدم الإسلام ".

وقد كان الشريف أبو جعفر، ومن كان معه من الشيوخ، والأتباع، سادتي وإخواني - حرسهم الله تعالى - مصيبين في الإنكار علي لما شاهدوه بخالي من الكتب التي أبرأ إلى الله تعالى منها، وأتحقق أني كنت مخطئا غير مصيب.

ومتى حفظ علي ما ينافي هذا الخط وهذا الإقرار: فلإمام المسلمين مكافأتي على ذلك. وأشهدت الله وملائكته وأولي العلم، على ذلك غير مجبر، ولا مكره وباطني وظاهري -." (٢)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣٧٩/٣

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣٢٣/١

"بنازل الأحكام حافظا بارعا فراجا للكرب مع تواضع ورقة قلب وسرعة دمعة وخالص نية.

وسئل أبو محمد بن أبي زيد: من أحفظ أصحابكم؟ فقال: أبو سعيد أحفظهم بخلاف الناس وقال بن شبلون: ما أخذ على أبي سعيد مسألة خطأ قط وقال بن أبي زيد: إن أبا سعيد ليس يلقى الله بمثل ذرة من رياء وكان أبو سعيد يقول: من دارى الناس مات شهيدا وسئل عن الكرامات فقال: ما ينكرها **إلا صاحب بدعة وصحح** انقلاب الأعيان فيها.

وتوفي ليلة الجمعة لسبع خلون من صفر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه القاضي بن الكوفي وأمير إفريقية المعروف ببلقيس وجميع عسكره وأهل القيروان كافة مولده سنة تسع وتسعين ومائتين ورثى بمراث منها: قول بن مازن يرثيه – من قصيدته:

لقد فجع الورى شرقا وغربا... ببحر من بحور العلم طامي

بمن قد كان بعلم ودين... عن الإسلام في الدنيا يحامي." (١)

"٧٨٨ – منقر بن الحكم كذا وقع في موضوعات بن الجوزي قال الذهبي ولا يدري من ذا ولعله وضع هذا فذكر حديثا مرفوعا عن جابر كانت جنية تأتي للنبي صلى الله عليه وسلم في نساء منهم فأبطأت عليه الحديث في صلاة إبليس قال بن عدي حدثنا عبد المؤمن بن أحمد حدثنا منقر فذكره

٧٨٩ – مهدي بن هلال أبو عبد الله البصري قال بن **معين صاحب بدعة يضع** الحديث

٧٩٠ – موسى بن إبراهيم أبو عمران المروزي عن بن لهيعة كذبه يحي قال الدارقطني وغيره متروك قال الذهبي فمن بلاياه حدثنا وكيع عن عبيدة عن أبي وائل عن بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن يؤتيه الله حفظ العلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف يغسله بماء مطر ويشربه على الريق ثلاثة أيام فذكر الدعاء مختصرا فمن بلاياه مع كونه كذبه يحي الظاهر من ذلك فمن وضعه

٧٩١ – موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ذكره الذهبي في تلخيص المستدرك في دلائل النبوة في سند حديث في دينه عليه السلام من جر بجرة اليهودي دنانير حديث منكر وافته من موسى أو ممن بعده انتهى ليس فيه أنه وضعه فلا ينبغي أن يكتب مع هؤلاء والله أعلم

٧٩٢ – موسى بن طريف الأسدي كذبه أبو بكر بن عياش ذكر الذهبي كلام الناس فيه وذكر في ترجمته حديث علي رضي الله عنه أنه قال والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن وهي القتلة التي أموت فيها يضربني يهودي بأريحا بصخرة الحديث قال الذهبي هذا كذب وإسناده ظلمات انتهى وقد ذكر بن الجوزي هذا الحديث عن علي في آخر الموضوعات في كتاب المستبشع عن الصحابة ثم قال موضوع محال والمتهم به موسى بن طريف ثم ذكر تضعيفه عن يحي قال وحكى أبو بكر بن عياش أنه قال إنما أتحدث بهذه الأحاديث أسخر بهم ثم كلام السعدي وابن حبان فيه انتهى." (٢)

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٣٤٨/١

(٢) الكشف الحثيث سِبْط ابن العَجَمي، برهان الدين ص/٢٦٢

"فوالله ان الشيخ تقي الدين ابن تيمية شيخ الاسلام ولو دروا ما يقول لرجعوا الى محبته وولائه وكما قال **كل صاحب بدعة ومن** ينتصر له لو ظهروا لا بد من خمودهم وتلاشي أمرهم وهذا الشيخ تقي الدين ابن تيمية كلما تقدمت أيامه تظهر كرامته ويكثر محبوه وأصحابه أو كما قال

٣٦ – ابن رجب الوالد

ومنهم الشيخ الامام العالم الصالح المقرئ المجود المحدث المفيد شهاب الدين أبو العباس احمد بن رجب بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي المقرئ والد العلامة الحافظ زين الدين بن رجب مولد أبي العباس هذا في صبيحة يوم السبت خامس عشر ربيع الأول سنة ست وسبعمائة قرأ القرآن بالروايات وأخذ عن جماعة من الشيوخ كثيرا من المرويات وخرج لنفسه مشيخة مفيدة بتراجم ملخصة فريدة وذكر ابن تيمية بشيخ الاسلام واثنى عليه وكان يحبه ويميل بالمودة إليه." (١)

"وقال الفلاس: عمرو متروك الحديث، صاحب بدعة، قد روى عنه شعبة حديثين، وحدث عنه الثوري بأحاديث، سمعت عمرو بن عبيد يقول: لو شهد عندي علي وطلحة والزبير على شراك نعل ما أجزت شهادتهم ﴿﴾ ﴾

وقال ابن المثني: سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن عمرو، ثم تركه بأخرة.

وقال ابن علية: أول من تكلم في الاعتزال واصل الغزال، فدخل معه في ذلك عمرو بن عبيد فأعجب به، فزوجه أخته، وقال زوجتك برجل ما يصلح إلا أن يكون خليفة.

وحدثني اليسع، قال: تكلم واصل يوما، فقال عمرو: ألا تسمعون، ما كلام الحسن وابن سيرين – عندما تسمعون – إلا خرقة حيضة مطروحة﴾

وقال نعيم بن حماد: قيل لابن المبارك: لم رويت عن سعيد وهشام الدستوائي، وتركت حديث عمرو بن عبيد ورأيهم واحد؟ فقال: كان عمرو يدعو إلى رأيه ويظهر الدعوة، وكان هذان ساكتين.

وقال البخاري: كنية عمرو بن عبيد بن (باب) أبو عثمان البصري، ويقال عمرو ابن كيسان بن باب مولى بني تميم، من أبناء فارس، تركه يحيى.

وقال أبو نعيم: مات سنة ٤٤. وقال غيره: سنة ٤٣، ودفن في طريق مكة.

وقال حماد بن سلمة عن حميد: لا تأخذ عن هذا شيئا؛ فإنه يكذب على الحسن، كان يأتي بعد ما أسن، فيقول: يا أبا سعيد أليس تقول كذا وكذا؟ – للشيء الذي هو من قوله – فيقول الشيخ برأسه هكذا.

وقال مطر: والله لا أصدقه في شيء.

وقال السعدي: عمرو غير ثقة.

---

(١) الرد الوافر ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٧٩

وقال الحسن: سيد شباب البصرة أيوب، وواعي علمهم قتادة، ونعم الفتى عمرو ابن عبيد إن لم يحدث.
وقال ابن عدي: وقد كفانا السلف مؤنته حيث بينوا ضعفه في رواياته، وبينوا." (١)

"يحدث عن بكر بن مضر ويعقوب العمي وغيرهما، منكر الحديث، يسرق الحديث، ويحدث بالبواطيل، وكان يسكن بردان، ولعمرو من الحديث منها سرقة [سرقها] من الثقات، ومنها موضوعة، وكان هو يتهم بوضعها -[قاله ابن عدي].

[١٣١٧] عمرو بن المخرم أبو قتادة - بصري

روى عن ابن عيينة وغيره بواطيل، وأحاديثه مناكير كلها - قاله ابن عدي.

[١٣١٨] عمرو بن خليف أبو صالح، الحتاوي

وحتاوة قرية بعسقلان.

له أحاديث موضوعات، وكان يتهم بوضعها - قاله ابن عدي.

من اسمه عثمان

[١٣١٩] عثمان بن مقسم أبو سلمة، (البري) -كوفي

قال عبدان: عند (شيبان) خمسون ألف حديث لا تسمع منه، منها عن عثمان خمسة وعشرون ألفا.

وقال محمد بن كثير: سمعت عثمان يقول: ليس ميزان، إنما هو العدل!

وقال وهب عن ابن المبارك أنه ترك حديث / عثمان.

وقال ابن معين: ومن المعروفين بالكذب ووضع الحديث عثمان البري.

وقال الفلاس: وممن اجتمع عليه أهل العلم بالحديث أنه لا يروى عن قوم من البصريين فمنهم من يصدق وهو مبتدع، وآخر يغلط الكثير، وكان مما اجتمعوا عليه عثمان بن مقسم (البري) وهو أبو سلمة الكندي، وهو صدوق، ولكنه كثير الوهم والغلط، وكان صاحب بدعة.." (٢)

"[١٩٤٥] مطلب بن شعيب

شيخ مروزي سكن مصر، راوية عن أبي صالح عن الليث نسخ الليث، روى عن أبي صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة يرفعه: " إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ".

قال ابن عدي: ولم أر له حديثا منكرا غير هذا، ومتنه بهذا الإسناد منكر جدا، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة.

[١٩٤٦] منيع بن عبد الرحمن أبو عبد الله البصري

قال ابن عدي: يحدث عن سعيد بن أبي عروبة وعن غيره بأحاديث حسان، وفي أحاديثه إفرادات، وأرجو أنه لا بأس به.

[١٩٤٧] معدان بن عيسى

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٥٣٧

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٥٤٩

قال ابن عدي: شيخ لا أعرفه، حدث عن محمد بن عجلان بأحاديثه الكبار ثنا عنه أبو عبس الدارمي خالد بن غسان بن مالك، ولا أعلم حدث عنه غيره.

[١٩٤٨] محتسب بن عبد الرحمن أبو عائذ – بصري

يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة.

[١٩٤٩] مهلب بن أبي (حبيبة)

قال ابن معين: جابر بن صالح أحب إلي منه.

وقال ابن عدي: يروي عن الحسن البصري أحاديث، ولم أر له حديثا منكرا.

[١٩٥٠] مهدي بن هلال – بصري

قال ابن معين: كذاب عدو الله، صاحب بدعة، كان يدعو الناس إلى بدعته.

ومرة قال: ومن المعروفين بالكذب ووضع الحديث مهدي بن هلال.." (١)

"وقال أبو نعيم: سمعت أبا حنيفة يقول: أبو يوسف يكذب علي.

ومرة قال: ألا تعجبون من يعقوب.. يقول ما لا أقول.

ومرة قال ابن معين: ليس في أصحاب الرأي أحد أكثر حديثا لا أثبت من أبي يوسف.

وقال عمرو الناقد: لا أرى [أن أروي] عن أحد من أصحاب الرأي إلا عن أبي يوسف؛ فإنه كان صاحب سنة.

وقال شعيب بن إسحاق: لأبي يوسف أن يأخذ على الأمة، وليس على الأمة أن تأخذ على أبي يوسف – لعلمه بالآثار.

وقال علي بن الجعد: سمعت أبا يوسف يقول: من قال إيماني كإيمان جبريل، فهو صاحب بدعة.

وقال ابن عدي: ولأبي يوسف أصناف، وليس في أصحاب الرأي أكثر حديثا منه، إلا أنه يروي عن الضعفاء – الكثير – مثل الحسن بن عمارة وغيره، وهو كثيرا ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبرا مسندا، وإذا روى عنه ثقة أو يروي هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته.

[٢٠٥٦] يعقوب بن إبراهيم الزهري المدني

قال ابن عدي: ليس بالمعروف، روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ترفعه: " تختموا بالعقيق فإنه مبارك ".

ويعقوب لم أعرف له غير هذا فأذكره.

[٢٠٥٧] يعقوب بن الوليد أبو يوسف بن أبي هلال الأزدي – مدني

قال ابن معين: كان بحضرة الرصافة، ولم يكن بشيء.

وفي موضع آخر: شيخ كان يحدث عن هشام بن عروة، وليس بثقة.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٥٢

وقال أحمد: يحدث عن أبي حازم وهشام بن عروة وابن أبي ذئب، كتبنا عنه، وخرقنا حديثه، وكان من الكذابين الكبار يضع الحديث، حدث عن أبي حازم عن." (١)

"الى علو سندهم في الكبر والعهدة على من أفادهم ومن اثبت طباق السماع لهم كما هو مبسوط في علوم الحديث والله الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله.

هذا آخر الخطبة وقد وجدت له في أثناء الكتاب ما يصلح ان يكون في الخطبة كقوله في ترجمة أبان العطار إذا كتبت صح أول الاسم فهي إشارة الى ان العمل على توثيقي ذلك الرجل وقوله فيها ومن عيوب كتابه يعني بن الجوزي انه يسرد الجرح ويسكت عن التعديل وقال في ترجمة أبان بن حاتم الاملوكي اعلم ان كل من أقول فيه مجهول ولا اسنده الى قائل فان ذلك هو قول أبي حاتم فيه وسيأتي من ذلك شيء كثير جدا فاعلمه فان عزيته الى قائله كابن المديني وابن معين فذلك بين ظاهر وان قلت فيه جهالة أو نكرة أو يجهل أولا يعرف وأمثال ذلك ولم أعزه الى قائل فهو من قبلي كما إذا قلت صدوق وثقة وصالح ولين ونحو ذلك ولم اصنفه الى قائل فهو من قولي واجتهادي وقوله في ترجمة أبان بن تغلب فان قيل كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان فكيف يكون عدلا **وهو صاحب بدعة وجوابه** ان البدعة على ضربين فبدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشييع بلا غلو ولا تحرق فهذا كثير في التابعين واتباعهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على أبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما والدعاء الى ذلك فهؤلاء لا يقبل حديثهم ولا كرامة وأيضا فلا استحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم فكيف يقبل من هذا حاله حاشا وكلا فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من." (٢)

"تكلم في عثمان والزبير وطلحة وطائفة ممن حارب عليا رضى الله تعالى عنه وتعرض لسبهم والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي كفر هؤلاء السادة وتبرأ من الشيخين أيضا فهذا ضال مفتر وقال في ترجمة إبراهيم بن الحكم بن ظهير اختلف الناس في رواية الرافضة على ثلاثة أقوال أحدها: المنع مطلقا.

والثاني: الترخيص مطلقا الا في من يكذب ويضع.

والثالث: التفصيل فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث وترد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقا قال أشهب سئل مالك رحمه الله عن الرافضة فقال لا تكلمهم ولا ترو عنهم فانهم يكذبون وقال حرملة سمعت الشافعي يقول لم ار اشهد بالزور من الرافضة وقال مؤمل بن اهاب سمعت يزيد بن هارون يقول يكتب عن **كل صاحب بدعة إذا** لم يكن داعية الا الرافضة فانهم يكذبون وقال محمد بن سعيد الأصبهاني سمعت شريكا يقول احمل العلم عن كل من لقيت الا الرافضة فانهم يضعون الحديث ويتخذونه دينا هذا آخر كلامه قلت فالمنع من قبول رواية المبتدعة الذين لم يكفروا ببدعتهم كالرافضة والخوارج ونحوهم ذهب اليه مالك وأصحابه والقاضي أبو بكر الباقلاني واتباعه والقبول مطلقا الا فيمن يكفر

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٩٨

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٩/١

ببدعته والا فيمن يستحل الكذب ذهب اليه أبو حنيفة وأبو يوسف وطائفة وروي عن الشافعي أيضا واما التفصيل فهو الذي عليه أكثر أهل الحديث بل نقل فيه بن حبان اجماعهم ووجه ذلك ان المبتدع إذا كان داعية كان عنده باعث على رواية ما يشيد به بدعته وقد حكى القاضي عبد الله بن عيسى بن لهيعة عن شيخ من الخوراج انه سمعه يقول بعد ما تاب ان هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فانا كنا إذا هوينا أمرا صيرنا حديثا حدث بها عبد الرحمن بن مهدي الامام عن ابن لهيعة فهي من قديم حديثه." (١)

"أبي نعيم ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن طريف البجلي وأحمد بن يونس وغيرهم وروى عنه محمد بن عمر الكاغذي ومحمد بن عبد الله ابن عمران وأبو عمرو بن السمان وغيرهم قال وكان فيهما عرافا له كتاب مصنف في التاريخ وقال المنادي جاءنا الخبر من الكوفة بموته في سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقال أبو الشيخ وابن عقدة مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين.

[١١٦٧] "ز- الحسين" بن حميد بن أيوب الفارسي سكن جدة قال مسلمة بن قاسم مجهول.

[١١٦٨] "الحسين" بن حميد بن موسى العكي المصري أبو علي عن يحيى بن بكير ومحمد بن هشام السدوسي وعنه الطبراني وغيره تكلم فيه فأما الحسين بن حميد البصري عن ابن إسحاق والحسين بن حميد الذي روى عن زهير بن عباد فذكرهما بن الجوزي فقال لا نعرف فيهما قدحا قلت ثانيهما هو العكي وفيه لين يحتمل انتهى قال مسلمة بن قاسم حسين بن حميد بن يحيى العكي روى عن يحيى بن بكير سكن جدة مجهول توفي في رجب سنة سبع وتسعين ومائتين قلت ولهم ثلاثة عشر رجلا يقال لكل منهم حسين بن محمد ليس فيهم مطعن أيضا.

[١١٦٩] "الحسين" بن خالد أبو الجنيد عن شعبة قال ابن معين ليس بثقة لحقه الحارث بن أبي أسامة وقال ابن عدي عامة حديثه عن الضعفاء انتهى وروى الخطيب من طريق هذا عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه "من أعرض عن صاحب بدعة بغضا له في الله ملأ الله قلبه إيمانا" الحديث قال الخطيب تفرد به الحسين وغيره أوثق منه.

[١١٧٠] "ز- الحسين" بن خالد الصيرفي ذكره الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة." (٢)

"المرعشي الدهستاني نزيل سارية نشأ بجرجان ورحل الى خراسان والعراق والجزيرة قال ابن السمعاني كان بينه وبين والدي صداقة متأكدة وقت مقامه بمرو وكان يرجع الى فضل وتمييز ومعرفة روى عن عبد السلام القزويني وأبي الحسين الثقفي وإسماعيل بن مسعدة ونظام الملك قال ابن السمعاني كتبت عنه ولم ار له أصلا وكان غاليا في التشيع ولد سنة اثنتين وستين وأربع مائة ومات سنة أربعين وخمس مائة.

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٠/١

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٨١/٢

[٣٧٢] "مهدي" بن الأسود الكندي عن عطية الوفي وعنه مجهول.

[٣٧٣] "مهدي" بن عمران الحنفي عن أبي الطفيل قال البخاري لا يتابع على حديثه سمع منه عبد الصمد ثم قال البخاري وحدثنا عمرو بن علي ثنا قرة بن سليمان بصري ثنا مهدي بن عمران بصري سمعت أبا الطفيل رضى الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفر منهم بن مسعود فاتى دارا فإذا غلام عليه قطيفة فقال تشهد اني رسول الله قال اشهد اني رسول الله فقال نعوذ بالله من شر هذا قال أبو الطفيل ورأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا غلام يومئذ في إزار.

[٣٧٤] "مهدي" بن عيسى الواسطي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد اخرج له البزار حديث الهرة لا تقطع الصلاة بسند جيد قال ابن القطان مهدي مجهول الحال.

[٣٧٥] "مهدي" بن هلال أبو عبد الله البصري عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ويونس بن عبيد وعنه ابنه محمد وحمد أن ابن عمر وجماعة كذبه يحيي بن سعيد وابن معين وقال الدارقطني وغيره متروك وقال يحيي بن معين **أيضا صاحب بدعة يضع** الحديث وساق بن عدي له أحاديث وقال عامة ما يرويه لا يتابع." (١)

""ما رأيت أحدا أخوف لله منه وكان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة وكان ورده ثلث القرآن". وقال القواريري: "هو من أفضل ما رأيت من المشائخ" وقال أبو زرعة: "ثقة مأمون" وقال أبو حاتم وقال نصر بن على الجهضمي: ثبت في الحديث" قال إسماعيل بن بشر مات أبي سنة "١٨٠" وكذا قال البخاري عن ابن المديني. قلت: وقال ابن حبان في الثقات: "كان من خيار أهل البصرة وعبادهم مات بعدما عمي" وقال يعقوب بن شيبة: "كان قد سمع ولم يكن له عناية بالحديث" وروى عارم عن أبي منصور قصة سفيان الثوري فقال الطبراني أبو منصور هذا هو بشر بن منصور السليمي ذكره أبو نعيم في ترجمة سفيان من الحلية.

٨٤٦ . "ق - بشر" بن منصور الحناط١ عن أبي زيد عن أبي المغيرة عن ابن عباس بحديث أبي عبد الله "أن يقبل عمل صاحب بدعة" الحديث. وعنه به أبو سعيد الأشج. قال: "وكان ثقة" وقال أبو زرعة: "لا أعرفة ولا أعرف أبا زيد" وقال ابن أبي حاتم: روى عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور الحناط عن شعيب ابن عمرو قاله في ترجمة شعيب فإن كان ابن مهدي روى عنه فقد ثبتت عدالته ويحتمل أن يكون هو السليمي.

٨٤٧ . "ق - بشر" بن نمير القشيري البصري. روى عن مكحول والقاسم صاحب أبي أمامة وحسين ابن عبد الله بن ضميرة وعنه إبراهيم بن طهمان وأبو إسحاق الفزاري وإسرائيل وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وابن وهب ويزيد بن هارون ويحيي بن العلاء الرازي وجماعة. وروى عنه سهيل بن أبي

١- ضبطه في التقريب بالمهملة والنون ١٢ أبو الحسن." (٢)

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٠٦/٦

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٦٠/١

"١٠٨- "قد فق – عمرو" بن عبيد بن باب١ ويقال بن كيسان التميمي مولاهم أبو عثمان البصري روى عن الحسن البصري وأبي العالية وأبي قلابة وعبيد الله بن أنس بن مالك روى عنه هارون بن موسى النحوي والأعمش والحمادان ويزيد بن زريع وأبو عوانة وابن عيينة وابن عبد الوارث وعبد الوهاب الثقفي وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى القطان وعلي بن عاصم الواسطي وآخرون قال عمرو بن علي متروك **الحديث صاحب بدعة وقال** أيضا كان يحيى بن سعيد يحدثنا عنه ثم تركه وقال أيضا كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقال أبو حاتم متروك الحديث وقال الآجري عن أبي داود أبو حنيفة خير من ألف مثل عمرو بن عبيد وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال في الكنى قال حفص بن غياث ما وصف لي أحد إلا رأيته دون الصفة إلا عمرو بن عبيد فإني رأيته فوق ما وصف لي وما لقيت أحدا أزهد منه وكان يضعف في الحديث وانتحل ما انتحل وقال الميموني عن أحمد بن حنبل ليس بأهل أن يحدث عنه وقال الدوري عن بن معين ليس بشيء وقال أبو داود الطيالسي عن شعبة عن يونس بن عبيد كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث وقال عفان عن حماد بن سلمة كان حميد من أكفهم عنه قال لي يعني مع ذلك لا تأخذ عن هذا شيئا فإنه يكذب على الحسن وقال بن عون عمرو بن عبيد يكذب على الحسن وقال معاذ قلت لعوف إن عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن بكذا قال كذب والله عمرو وقال همام عن مطر والله ما أصدق عمرا في شيء وقال بن المديني عن بن

---

١ بموحدتين ١٢ خلاصة." (١)

"وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أبو زيد مجهول لا يعرف ولا أعرف كنيته ولا أعرف اسمه وقال أبو حاتم لم يلق أبو زيد عبد الله وقال ابن المديني أخاف أن لا يكون أبو زيد سمعه من عبد الله وقال البخاري أبو زيد مجهول لا يعرف بصحبة عبد الله وقال ابن حبان لا يدري من هو وقال أبو إسحاق الحربي مجهول وقال ابن المنذر هذا الحديث ليس بثابت وقال الكرابيسي لا يثبت في هذا الباب شيء وقال ابن عدي لا يصح وقال ابن عبد البر اتفقوا على أن أبا زيد مجهول وحديثه منكر.

٤٧٢- "خ م ت س -أبو زيد الهروي" اسمه سعيد بن الربيع الجرشي تقدم.

٤٧٣- "د ق - أبو زيد" مولى بني ثعلبة قيل اسمه الوليد روى عن معقل بن أبي معقل الأسدي في النهي عن استقبال القبلتين بغائط أو بول وعنه عمرو بن يحيى بن عمارة قلت قال ابن المديني ليس بالمعروف.

٤٧٤- "ق - أبو زيد" عن أبي المغيرة عن ابن عباس بحديث أبي الله تعالى أن يقبل **عمل صاحب بدعة وعنه** بشر بن منصور الحناط قال أبو زرعة لا أعرف أبا زيد ولا أبا المغيرة وقال أبو القاسم الطبراني أبو زيد عندي هو عبد الملك بن ميسرة الرزاز كذا قال وفيه نظرة.

٤٧٥- "س - أبو زيد" عن أبي هريرة في تحريم الذهب وعنه أبو الجهم سليمان بن الجهم قلت أخرج أحمد من طريق شعبة

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧٠/٨

عن أبي زيد مولى الحسن بن علي عن أبي هريرة حديثا غير هذا فكأنه هو ورواية شعبة عنه مما يقوي أمره.

٤٧٦- "ق - أبو زينب" مولى حازم بن حرملة الغفاري حجازي لا يعرف اسمه." (١)

"عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهشام بن عروة، وأبى إسحاق السبيعى، وأبى إسحاق الشيبانى، وجماعة آخرين كثيرة. روى عنه أحمد بن عبد الله بن يونس، وبشر بن السرى، وحفص بن بغير، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وطلق بن غنام النخعى، وأبو زبيد عبثر القاسم، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدى، وعمرو بن مرزوق، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو الوليد الطيالسى، وأبو داود الطيالسى، وأبو إسحاق الفزارى، وآخرون كثيرون.

وقال أبو أسامة: حدثنا زائدة، وكان من أصدق الناس وأبرهم. وقال أبو داود الطيالسى: حدثنا زائدة بن قدامة، وكان لا يحدث قدريا **ولا صاحب بدعة يعرف**. وقال صالح بن على الهاشمى، عن أحمد بن حنبل، رحمه الله: المتثبتون فى الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. وقال أبو حاتم: كان ثقة صاحب سنة، وهو أحب إلى من أبي عوانة، وأحفظ من شريك وأبى بكر ابن عياش، وكان عرض حديثه على سفيان الثورى. وقال النسائى: ثقة. قال محمد بن عبد الله الحضرمى: مات فى أرض الروم عام غزا الحسن بن قحطبة سنة ستين أو إحدى وستين ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٦٩٢ - زائدة بن نشيط الكوفى: والد عمران بن زائدة، روى عن أبي خالد الوالبى، روى عنه ابنه عمران بن زائدة، وفطر بن خليفة، ذكره ابن حبان فى الثقات، وروى له أبو داود حديثا: كان أبو هريرة إذا قام من الليل رفع صوته بـ ﴿والطور﴾ [الطور: ١] الحديث. وروى له الترمذى، وابن ماجه آخر، وهو ما رواه أبو هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ابن آدم، تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى... " الحديث. وروى له أبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب الزاى بعدها الباء الموحدة

٦٩٣ - الزبرقان بن عبد الله العبدى الكوفى: ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات،

---

٦٩٢ - فى المختصر: زائدة بن نشيط: بفتح النون، وكسر المعجمة، الكوفى، مقبول.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (١٩٨٨)، وتهذيب الكمال (٩/٢٧٨) (١٩٥١)، والتاريخ الكبير (٣/١٤٣٨)، والجرح والتعديل (٣/٢٧٧٥)، والكاشف (١/٣١٧).

٦٩٣ - انظر: الثقات (٦/٣٤٠)، والجرح والتعديل (٣/٦١١).." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٠٣/١٢

(٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣٢٦/١

"يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال عمرو بن علي: متروك الحديث، صاحب بدعة، وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أبو عبيد الآجرى، عن أبي داود: أبو حنيفة خير من ألف مثل عمرو بن عبيد. وقال النسائى: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. قال الخطيب: كان عمرو سكن البصرة وجالس الحسن البصرى وحفظ عنه واشتهر بصحبته، ثم أزاله واصل بن عطاء عن مذهب هل السنة، فقال بالقدر ودعا إليه، واعتزل أصحاب الحسن، وان له سمت وإظهار زهد، وقيل: إن عمرا وواصل بن عطاء ولدا جميعا فى سنة ثمانين.
وقال البخارى، عن محمد بن المثنى، عن قريس بن أنس: مات سنة ثلاث أو اثنتين وأربعين ومائة فى طريق مكة. وقال زكريا بن يحيى الساجى: مات بطريق مكة سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان قدريا، وكان داعية، تركه أهل النقل ومن كان يميز الأثر من أهل البصرة، وروى عنه الغرباء، وكان له سمت وإظهار زهد، فرووا عنه وظنوا به خيرا. وقد روى عنه شعبة حديثين ثم تركه. وقال ابن سعد: مات سنة أربع وأربعين، ودفن بمران على ليال من مكة على طريق البصرة. روى البخارى فى الفتن من صحيحه، عن الحجبى، عن حماد بن زيد، عن رجل لم نسمه، عن الحسن، قال: جرحت سلاحى... الحديث، فقيل: إن الرجل الذى كنى عنه حماد بن زيد فى هذا الحديث هو عمرو بن عبيد. وروى له أبو داود فى النذر، وابن ماجه فى التفسير، وأبو جعفر الطحاوى.
١٩٧٠ - عمرو بن عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية القرشى الأموى: أخو أبان بن عثمان، وسعيد بن عثمان، يكنى أبا عثمان فيما قيل. روى عن أسامة بن زيد، وأبيه عثمان بن عفان. روى عنه سعيد بن المسيب، وأبو الزناد، وعبد الله بن ذكوان، وابنه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وعلى بن الحسين بن على بن أبى طالب. ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الأولى، وفى الصغير فى الطبقة الثالثة، قال: وأمه أم عمرو بنت جندب، وكان ثقة، وله أحاديث. وقال العجلى: مدنى، تابعى، ثقة، من كبار التابعين. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٩٧٠ - فى المختصر: عمرو بن عثمان بن عفان بن أبى العاص الأموى: أبو عثمان، ثقة.
قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٥٠٨٩)، وتهذيب الكمال (١٤٤/٢٢) (٤٤٠٨)، والجرح والتعديل (٦/ت٤)، والكاشف (٢/ت٤٢٥٥).." [(١)]

"الله فى الجنة الإضراء ثم الرجال ثم النساء بأعين رؤيتهم
ونقل عن الفضل بن عياض أنه قال من **عظم صاحب بدعة فقد** أعان على هدم الإسلام ومن تبسم فى وجه مبتدع فقد استخف بما أنزل الله على محمد ومن زوجه كريمته فقد قطع رحمها ومن تبع جنازة مبتدع لم يزل فى سخط الله حتى يرجع
وقال البربهارى المجالسة للمناصحة فتح باب الفائدة والمجالسة للمناظرة غلق باب الفائدة
ووقع له كائنة وسببها أن المخالفين لم يزالوا بالسلطان حتى أمر وزيره ابن مقلة بالقبض عليه فاستتر ثم إن الله عاقب ابن مقلة على فعله بأن سخط عليه القاهر وهرب ابن مقلة منه فألقى النار فى داره ثم قبض على القاهر وخلع وسملت عيناه ثم أعاد

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٤٠٠

الله البربهارى إلى حشمته وزادت حتى لما توفى أبو عبد الله إبراهيم بن عرفه المعروف ب نفطويه وحضر جنازته الأماثل كان البربهارى هو المقدم على الكل فى الإمامة عليه

توفى فى رجب سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

٣٤٥ - الحسن بن على بن محمد أبو على البغدادى سمع صحيح البخارى على الحجاز وعلى وزيرة بنت المنجى وعوارف المعارف على الخطيب عز الدين الفاروثى عن المؤلف." (١)

"١٩٢ - زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي

روى عن إسماعيل السدي وأشعث بن أبي الشعثاء وحميد الطويل وزياد بن علاقة

وعنه أبو أسامة حماد بن أسامة وحسين الجعفي وابن المبارك وأبو داود الطيالسي

قال أحمد بن حنبل المتثبتون في الحديث أربعة سفيان وشعبة وزهير وزائدة

وقال أبو زرعة صدوق من أهل العلم

وقال أبو حاتم كان ثقة صاحب سنة وهو أحب إلي من أبي عوانة وأحفظ من شريك وأبي بكر بن عياش

وكان لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه فإن كان من أهل السنة حدثه وإن **كان صاحب بدعة لم** يحدثه مات في أرض الروم سنة إحدى وستين ومائة

١٩٣ - الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري أبو عبد الله الكوفي العابد

روى عن إسماعيل السدي وسماك بن حرب وسلمة بن كهيل وشعبة

وعنه وكيع وأبو نعيم الفضل بن دكين ويحيى بن آدم." (٢)

---

(١) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ١/٣٣٠

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٩٨